

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أم البواقي - جامعة العربي بن مهيدي-

رقم التسجيل: .....

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

الرقم التسلسلي: .....

قسم : العلوم الانسانية

## المراهق الجزائري والإنترنت

## د راسة في الإستخدامات والإشبهات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إعلام واتصال

إشراف:

أ-د/ صالح بن نوار

إعداد الطالبة:

نسيغاوي لطيفة

### أعضاء لجنة التقييم

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الإسم و اللقب
رئيسا	جامعة قسنطينة	أستاذ في التعليم العالي	أ.د. اجفيم الطاهر
مشرفا	جامعة أم البواقي	أستاذ في التعليم العالي	أ.د. بن نوار صالح
عضوا مناقشا	جامعة سوق أهراس	استاذة التعليم العالي	د.نواري آمال
عضوا مدعوا	جامعة أم البواقي	أستاذة محاضرة ب	د.نايلي نفيسة

السنة الجامعية : 2013-2014

# شكر وتقدير

اتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان الى الاستاذ الفاضل  
صالح بن نوار، لإشرافه على هذا العمل بغزير علمه  
وصادق توجيهه ونصحه ورحابة صدره.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لاعضاء لجنة المناقشة  
الموقرين لتفضلهم بمناقشة هذه المذكرة، تشجيعا منهم للعلم  
والمعرفة

الى كل من ساهم في تجسيد هذا العمل.

# الإهداء

الى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

الصفحة	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول والأشكال .....
2-1	مقدمة .....
42-3	<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي</b>
35-3	<b>أولا : الإطار المفاهيمي</b> .....
3	1- أسباب اختيار الموضوع .....
3	أ- أسباب موضوعية .....
3	ب- أسباب ذاتية .....
3	2- أهمية وأهداف الدراسة .....
4	3- إشكالية الدراسة .....
5	4- التساؤلات الفرعية .....
12-5	5- المفاهيم .....
5	➤ مفهوم الانترنت .....
6	➤ مفهوم الاستخدام .....
7	➤ مفهوم الدوافع .....
9	➤ مفهوم الحاجات .....
11	➤ مفهوم. التوقعات .....
12	➤ مفهوم الاشباعات .....
12	➤ مفهوم المراهقة .....
13	6- الدراسات السابقة .....
13	أ- الدراسة الأولى: لباديس لونيس .....
17	ب-الدراسة الثانية : لمحمد عايش محمد قيراط .....
18	7- الخلفية النظرية .....

24-19	أ- النظرية البنائية الوظيفية.....
19	1- التعريف بالاتجاهات البنائية الوظيفية ونشأتها.....
20	2- تحديد المفاهيم الخاصة بالبنائية الوظيفية.....
21	3- نظرية البنائية الوظيفية وفروضها.....
23	4- منظور التحليل الوظيفي.....
23	5- استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال.....
24	6- نقد النظرية.....
33-25	ب- نظرية الاستخدامات والاشباكات.....
25	1- نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والاشباكات.....
26	2- أهداف نظرية الاستخدامات والاشباكات.....
26	3- فروض نظرية الاستخدامات والاشباكات.....
27	4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباكات.....
30	5- المقترح الحديث للاستعمالات والاشباكات.....
32	6- إشكالات مدخل الاستخدامات والاشباكات.....
33	7- الرد على أهم الانتقادات الموجهة إلى مدخل الاستخدامات والاشباكات.....
35	8- الفرضيات.....
42-35	<b>ثانيا: الإطار المنهجي</b> .....
35	1- مجالات الدراسة.....
35	أ- المجال الجغرافي والمكاني للدراسة.....
36	ب- المجال البشري.....
36	ج- المجال الزمني.....
37	2- منهج الدراسة.....
38	3- عينة الدراسة.....
40	4- أدوات جمع البيانات.....

40	أ- الملاحظة.....
41	ب- المقابلة.....
42	5- أساليب التحليل الإحصائية.....
42	أ- الأسلوب الكمي.....
42	ب- الأسلوب الكيفي.....
93-42	<b>الفصل الثاني: المراهقة والمراهق</b>
43	أولا : ما الذي يجب أن تعرفه عن المراهقة ؟.....
43	1- ماذا نعني بالمراهقة ؟.....
46	2- تحديد فترة المراهقة.....
47	3- خصائص المراهقة.....
48	أ- النمو الجسمي.....
49	ب- النمو العقلي.....
49	ج- النمو الاجتماعي والانفعالي.....
52	- خصائص عامة لمرحلة المراهقة.....
53	4- أقسام المراهقة.....
55	5- العوامل المحددة لشكل المراهقة.....
56	6- المداخل الأساسية في دراسة المراهقة.....
56	أ- المدخل البيولوجي.....
56	ب- المدخل النفسي.....
58	ج- المدخل الانتربولوجي.....
64-59	7- التفسيرات النظرية لمرحلة المراهقة.....
59	- الجذور التاريخية والفلسفية للنظريات.....
61	أ- الاتجاه التحليلي.....
62	ب-الاتجاه المعرفي.....

63	ج- اتجاه التعلم الاجتماعي المعرفي.....
63	د- الاتجاه الاجتماعي الثقافي.....
67-64	8- العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة.....
64	أ- اللقاء الأول.....
66	ب- اللقاء الثاني.....
67	ج- اللقاء الثالث.....
67	9- إشكالات مرحلة المراهقة في الزمن الحاضر.....
68	10- أزمة المراهقة.....
69	11- إدارة المراهقة.....
70	12- المراهقة بين الماضي والحاضر.....
93-71	ثانيا : من هو المراهق.....
71	1- ماذا نعني بالمراهق؟.....
72	2- عملية النمو عند المراهق.....
73	3- السمات الشخصية للمراهق.....
74	4-رحلة في أعماق المراهق.....
74	أ- احتياجات أولية وأساسية للمراهق.....
75	ب- متطلبات والدية تجاه الاحتياجات الأولية.....
75	ج- طرق إشباع حاجات المراهق.....
75	د- كيف يتحدث المراهق مع نفسه.....
76	هـ- المراهق هو المراهق.....
76	5- هذا المراهق يقودوني إلى الجنون.....
77	6- ما هي الأمور التي تقلق المراهقين؟.....
78	7- متى يحدث الصدام مع المراهق؟.....
79	8-مشكلات المراهقة.....

79	➤ مشكلات النمو الجسمي المفاجئ.....
79	➤ المشكلات الاجتماعية.....
80	➤ المشكلات المدرسية.....
81	- دور المراهق في حل مشاكله.....
81	9- حماية الأهل للمراهق.....
82	10- كيف نساعد المراهق؟.....
83	11- القواعد التسع للتعامل مع المراهقين.....
84	<b>ثالثا: المراهق والانترنت.....</b>
84	- العلاقات الجدلية بين المراهق والانترنت (بعض الافتراضات القيمة).....
86	<b>أولا: التأثيرات السالبة.....</b>
87	أ- التأثيرات البنوية.....
88	ب- تأثيرات المضمون.....
91	<b>ثانيا: التأثيرات الموجبة.....</b>
129-94	<b>الفصل الثالث: الانترنت</b>
94	<b>أولا: ما هي الانترنت.....</b>
94	1- شبكات الحواسيب.....
96	2- تركيبية شبكة الانترنت.....
97	3- تعريفات الانترنت.....
101	4- تاريخ الانترنت.....
103	5- الحاجة إلى الانترنت.....
104	6- أهمية الانترنت.....
106	7- الفكرة الأساسية للانترنت.....
110	8- أسباب تطور وانتشار الانترنت.....
111	9- نبذة عن مراحل تطور الانترنت.....

112	10- استخدامات الانترنت.....
115	11- كيفية الارتباط والاتصال بالانترنت.....
115	أ- الارتباطات الدائمة.....
115	ب- الارتباطات المباشرة الهاتفية.....
116	ج- الارتباطات الطرفية الهاتفية.....
116	د- الارتباطات البريدية.....
117	12- الأجهزة المطلوبة لإنشاء نقطة انترنت.....
119	13- عملية التصفح ومراحلها.....
120	14- خدمات الانترنت.....
121	1- خدمات بريدية.....
122	2- خدمة نقل الملفات.....
123	3- خدمة غوفر.....
124	4- المحادثة.....
124	5- خدمة يوزنت.....
124	6- الصفحات الإعلامية.....
125	7- خدمة البحث.....
126	15- بروتوكولات الانترنت.....
126	1- بروتوكول (tcp /ip).....
127	2- بروتوكول (udp).....
127	3- بروتوكول (vpoi).....
127	4- بروتوكول (http).....
127	5- بروتوكول (ftp).....
128	6- بروتوكول (telnet).....
128	7- بروتوكول (smip).....

128	8-بروتوكول (3 popo).....
129	ثانيا :الانترنت كوسيلة إعلامية.....
129	1- ايجابيات الانترنت.....
130	➤ تطور الإعلان بالانترنت.....
131	➤ استخدام الانترنت في الأعمال التجارية.....
131	➤ التعليم عبر الانترنت.....
132	➤ خدمات العلاقات العامة بالانترنت.....
132	➤ تعاليم الدين الإسلامي والقران الكريم بالانترنت.....
133	➤ الطب عبر الانترنت.....
135	2- سلبيات الانترنت.....
135	➤ الهجوم على مواقع الانترنت.....
136	➤ انتحال شخصية الأفراد.....
138	➤ الجنس الفاضح على الانترنت.....
138	➤ الإغراق بالرسائل.....
138	➤ التجسس الالكتروني والإرهاب.....
139	3- طبيعة الثقافة القادمة من الانترنت.....
139	4- الانترنت في الوطن العربي.....
140	1- الإمارات.....
140	2- مصر.....
141	3- لبنان.....
141	4- الكويت.....
142	5- الأردن.....
143	6- المغرب.....
143	7- تونس.....

143	8- الجزائر.....
143	5- صعوبات رقابة الانترنت.....
146	6- الأمان والحماية على الانترنت.....
149	7- آفاق ومستقبل الانترنت.....
185-151	<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية.</b>
151	1- بيانات حول استخدام المراهق الجزائري للانترنت.....
151	أ- بيانات عامة.....
160	ب- بيانات حول عادات استخدام المراهق الجزائري للانترنت.....
185	2- بيانات حول الاشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق الجزائري.....
185	أ- بيانات حول أنواع الاشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق الجزائري.....
200	ب- بيانات حول آفاق استخدام الانترنت.....
203	3- النتائج النهائية للدراسة.....
	4- ملخص الدراسة.....
	- ملخص الدراسة باللغة العربية.....
	- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....
	- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....
	خاتمة.....
	قائمة المراجع.....
	الملاحق.....

## مقدمة :

مما لاشك فيه ونحن على يقين أن الإعلام بمختلف أشكاله أصبح يلعب دورا كبيرا وهاما في حياتنا، فقد أصبحت وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، مصدرا هاما من مصادر التوجيه والتنقيف والتسلية... الخ ومن بين هذه الوسائل التي تغلغت في أسرنا وسلبت عقول مراهقينا، الانترنت هذه الأخيرة التي يمكن تعريفها إنها " شبكة حواسب عالمية ضخمة جدا، تربط بين أجهزة حواسيب وشبكات في مختلف أنحاء العالم "، وتتعدد استخدامات الانترنت الاتصالية بين محركات وأدلة للبحث، بريد اليكتروني، مواقع الوسائط الاجتماعية ومواقع الويب... الخ.

كل هذه الاستخدامات جعلت المراهق الجزائري بل والعالمي يعتبر الانترنت وسيلته المفضلة التي ينتقل من خلالها إلى عالمه الافتراضي ونظرا لأهمية هذه الوسيلة الإعلامية وتعدد استخدامها من طرف المراهق الجزائري ورغبة منا في التعرف على دوافع استخدامه لها والاشباكات المحققة له.

ارتأينا إلى انجاز هذه المذكرة المعنونة بـ:

" استخدامات المراهق الجزائري للانترنت والاشباكات المحققة له " وهي بذلك تنطلق من الفروض التي وضعتها نظرية الاستخدامات والاشباكات التي شكلت تحولا في الرؤيا الإعلامية وذلك من خلال الاهتمام بما يفعله الجمهور بالوسيلة الإعلامية.

ولالإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى أربعة فصول نلخصها فيما يلي:

### الفصل الأول :

جزأناه إلى محورين الإطار المفاهيمي الذي قمنا فيه بتعريف موضوع الدراسة من خلال تحديد أسباب اختيار الموضوع وتحديد أهداف وأهمية الدراسة، واشكالياتها وتساؤلاتها الفرعية وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة والخلفية النظرية، أما المحور الثاني يتمثل في الإطار المنهجي الذي قمنا فيه بعرض المنهجية المتبعة في الدراسة من خلال المجالات، المنهج المستخدم، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات وأخيرا أساليب التحليل الإحصائية.

### الفصل الثاني:

قسمناه إلى ثلاث محاور المحور الأول حول المراهقة قمنا فيه بتعريف المراهقة، تحديد خصائصها، أقسامها، العوامل المحددة لشكل المراهقة، المداخل الأساسية في دراستها، التفسيرات النظرية لها، العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة، أزمة المراهقة، كيفية إدارتها أما المحور الثاني حول المراهق قمنا فيه تعريف المراهق، تحديد حاجاته، المشكلات التي تواجهه وأخيرا المحور الثالث الذي عرضنا فيه بعض

الافتراضات القيمة التي وضعها الأستاذ عبد الرحمان عزي لتوضيح العلاقة أكثرما بين المراهق والانترنت .

### الفصل الثالث:

قسمناه إلى محورين الأول ماهية الانترنت الذي قمنا فيه بتعريفها، عرض تاريخ نشأتها، الحاجة إليها، من يديرها، أهميتها، الفكرة الأساسية لها، استخداماتها، كيفية الارتباط بها، الأجهزة والبرامج المطلوبة لإنشائها ،عملية التصفح ومراحلها،خدماتها، بروتوكولاتها . أما المحور الثاني فتمحور حول الانترنت كوسيلة إعلامية من خلال تحديد ايجابياتها وسلبياتها وطرق الحماية والأمان فيها.

### الفصل الرابع:

تم عرض فيه نتائج الدراسة في جداول بعد تحديد التكرارات والنسب المئوية واستخدام مقياس الدلالة الإحصائية للكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات المراهقين وعامل الجنس لنصل إلى النتائج النهائية للدراسة.

وفي الأخير أتمنى من الله عزوجل أن يوفقني في عملي هذا وان يستفاد منه وان يكون نقطة بداية لدراسات أخرى.

# الفصل الأول :

## الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

# الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

أولاً : الإطار المفاهيمي للدراسة.

ثانياً : الإطار المنهجي للدراسة.

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة:

### 1 -أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا لدراسة موضوع "دراسة في استخدامات المراهق الجزائري للانترنت والاشباعات المحققة له" ولذلك يمكن حصر أسباب اختيارنا لهذه الدراسة في:

#### أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في تزويد الطلبة والمكتبة بهذه الدراسة.
- الاهتمام الشخصي بالمراهق الجزائري باعتباره فردا من العائلة الجزائرية.

#### ب- الأسباب الموضوعية:

- الرغبة في دراسة أسباب استخدام فئة المراهق للانترنت والاشباعات المحققة له.
- الانتشار الواسع للانترنت باعتبارها الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف المراهق.
- انتشار ظاهرة إدمان المراهق الجزائري للانترنت.
- إضافة إلى التعرف على استخدامات المراهق الجزائري الايجابية والسلبية للانترنت وانعكاساتها عليه.

### 2- أهمية وأهداف الدراسة:

#### أ- أهمية الدراسة:

- حسب الموضوع:

إن دراسة هذا الموضوع يضيف حقائق هامة تساعدنا في فهم دوافع استخدام المراهق الجزائري للانترنت والاشباعات المحققة له ولذلك فأهمية الدراسة تتبع من أهمية الموضوع في حد ذاته.

- حسب التخصص:

يعد هذا الموضوع من أهم المواضيع المطروحة في علوم الإعلام والاتصال ودرسته تثري جوانب عديدة في العلوم الإنسانية عموما وعلوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص.

وسوف يساهم في إضافة صفحات جديدة إلى عالم المعرفة، كما يمكن أن يقدم إضافات علمية نوعية إلى المكتبة العربية المتخصصة وان يكون حافزا لبحوث أخرى تغطي مفردات أخرى.

#### ب- أهداف الدراسة:

- لكل دراسة علمية أهداف محددة يسعى الباحث لتحقيقها فالأهداف تساعدنا في ضبط الموضوع والتحكم فيه وتحديد الزوايا التي نرغب في دراستها، لذلك يمكن إيجاز أهداف دراستنا في:

- الكشف عن دوافع استخدام المراهق الجزائري للإنترنت.
- التعرف على أهم استخدامات المراهق الجزائري للإنترنت.
- معرفة ما إذا كان استخدام المراهق الجزائري للإنترنت يعبر عن حاجاته.
- معرفة ما إذا كانت الحاجات المتوقعة للمراهق الجزائري تنطبق مع الحاجات المحققة له.
- الكشف عن أهم الإشباعات التي تحققها الإنترنت للمراهق الجزائري.

### 3- إشكالية الدراسة:

أصبح الإعلام الشيء الرئيسي المشترك في حياتنا وتعودنا أن نتعرض لوسائله بشكل يومي ونتعامل معها وكأنها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، وانتشرت وسائل الإعلام انتشارا كبيرا في كل المجتمعات، و تزايد متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد مع كل هذه الوسائل وأصبح يعرض نفسه لها بشكل تلقائي فالإعلام اليوم صار عند الجميع من الأشياء اليومية التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى ولو اضطر الفرد إلى تحمل أعباء تنقل كاهنه.

وتعتبر الإنترنت الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشارا فهي توفر مجموعة من الخدمات المعلوماتية وهي تتميز بالسرعة الفائقة والضخامة بحيث تعم كل جوانب حياتنا اليومية وأصبح بإمكان الأفراد استخدامها لنشر كل ما يرغبون فيه، وتعد عملية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام معقدة وترجع إلى عدة عوامل متشابهة تأخذ أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي هذا ما جاءت به نظرية الاستخدامات والإشباعات التي شكلت تحولا للرؤيا الإعلامية في مجال الدراسات الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبلها، فهذه النظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فقد كانت النظريات المبكرة مثل الرصاصة السحرية ترى الجمهور سلبي وأنه ذرات منفصلة لتأتي بعد ذلك نظرية الاستخدامات والإشباعات التي اعتبرت الجمهور ايجابيا.

وباعتبار فئة المراهقين الأكثر احتكاكا بوسائل الإعلام خاصة الإنترنت التي تتوقع منها إشباع حاجاته ورغباته المختلفة والتي يختلف استخدامها من مراهق لآخر طبقا للاحتياجات المختلفة، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة المعنونة بـ "استخدامات المراهق الجزائري للإنترنت والإشباعات المحققة له" لتطبيق الفروض التي جاءت بها نظرية الاستخدامات والإشباعات.

فالتحدي الكبير الذي يطرح أمام هذا المدخل هو الوصول إلى دلائل تثبت وجود علاقة بين الاستخدام والإشباع والتأثير هذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

لماذا يستخدم المراهق الجزائري الإنترنت وما هي الإشباعات المحققة له ؟

#### 4- التساؤلات الفرعية:

- ما هي دوافع استخدام المراهق الجزائري للانترنت؟
- ما هي عادات استعمال المراهق الجزائري للانترنت؟
- هل استخدام المراهق الجزائري للانترنت يعبر عن حاجاته؟
- هل تتطابق الحاجات المتوقعة للمراهق الجزائري مع الحاجات المحققة له؟
- ما هي أهم الاشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق الجزائري؟

#### 5- المفاهيم:

##### • مفهوم الانترنت:

##### أ- لغة:

كلمة ( internet ) انجليزية الأصل مكونة من كلمتين كلمة ( interconnexion ) وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض وكلمة ( network ) وتعني شبكة.

فقد اخذ من الأولى ( inter ) ومن الثانية ( net ) وبذلك معنى الكلمة المركبة ( internet ) هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.

##### ب- اصطلاحا:

مما لا شك فيه أن مصطلح الانترنت قد أصبح من المصطلحات الشائعة الاستخدام على مدار السنوات القليلة الماضية خاصة منذ بداية عقد التسعينات، والانترنت ببساطة عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من الشبكات المرتبطة ببعضها البعض ( interconnecting networks ) (شريف درويش اللبان، 2000، 103).

ويرى كل من عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد "أن الانترنت قد بلغت سن الرشد عندما نشر الكونغرس الأمريكي تقريرا معقدا عن قضية كلينتون لومنسيكي، وتقردت الانترنت بهذا التقرير دون باقي الوسائل الأخرى وأصبحت تدرج رسميا ضمن وسائل الاتصال منذ بثها هذا التقرير (عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد، 2008، 256).

ويرى طارق محمود عباس أن شبكة الانترنت ليست شبكة بالمعنى التقليدي المعروف بل هي عبارة عن ترابط لشبكات موضوعية LAN موزعة ومتناثرة في جميع أنحاء العالم وتتبادل هذه الشبكات المعلومات فيما بينها (طارق محمود عباس، د/ت، 93).

ج- إجرائيا:

هي الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها المراهق الجزائري لإشباع حاجات معينة لديه.

• مفهوم الاستخدام:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب:

من خدم، الخدم = الخدم

والخادم: واحد الخدم، غلاما كان أو جارية، قال الشاعر يمدح قوما مخدمون يقال في مجالسهم، وفي الرجال، إذا رافقتهم، خدم وتخدمت خادما أي اتخذت.

واستخدمه فاخدمه = استوهبه خادما فوهبه له.

ويقال: احتدمت فلانا واستخدمته أي سألته أن يخدمني.

الصاح في اللغة:

وقلنا استخدمه، كاعتسفه، أو خبطه على غير هداية.

جاء في القاموس المحيط:

استخدمه واخدمه فاخدمه = استوهبه خادما فوهبه له (<http://www.baheth.info>).

المنجد في اللغة والإعلام:

من الفعل استخدم أي اتخذ خادما والرجل:

استوهبه خادما ( المنجد في اللغة والإعلام، 1991، 171 ).

واستخدم، يستخدم، استخدم، استخداما غيره: اتخذه

خادما - طلب منه أن يخدمه ( الجيلاني بن الحاج يحيى، بلحسن البليش و آخرون، 1984، ص 34).

ب- اصطلاحا:

" الاستخدام هو أن الأعمال التي يحتاج إليها الإنسان لتهيئة أسبابه كثيرة " (سميح دغيم، 2000، 104). " إن مفهوم الاستخدام يجب أن يتجاوز حدود التعرض expo sure إلى وسائل الإعلام فقط إلى توظيف كل العوامل المرتبطة بالاستخدام في اكتساب الفائدة أو تحقيق العائد الذي يمكن أن يتوحد في إطار مفهومي الإشباع من جانب المتلقي والتأثير من جانب وحدث الأثر من جانب وسائل الإعلام لذلك نجد أن " شيل ونداehl " يؤكد أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف

معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة عن الإشباع ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط.

ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الإعلام / طريقة الاستخدام/وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أوليا أو ثانوي (سميح دغيم، 2000، 104).

### ج- إجرائيا:

نقصد بالاستخدام عملية التصفح التي يقوم بها المراهق الجزائري على الانترنت ودوافع هذا الاستخدامات والحاجات والاشباع المحققة.

#### • الدوافع:

##### أ- لغة:

- جاء في لسان العرب

من دفع والدفع الإزالة بالقوة

الشيء: دفعه كل واحد منهم عن صاحبه

وتدافع القوم أي دفع بعضهم بعضا

ودفع فلانا إلى فلان شيئا ودفع عنه الشر على المثل.

- قاموس المحيط:

دفعه:

ودفع عنه الأذى، كمنع، دفعا ومدفعا.

والدوافع: أسافل الميث حيث تدفع فيه الأدوية أسفل ميناء دافعة.

(<http://www.baheth.info>)

### ب - اصطلاحا:

يشار إلى مفهوم الدفع في اللغة اللاتينية بكلمة (MOVERE) ويشار إلى مفهوم الدافع في اللغة الانجليزية بكلمة MOTIVE ويعني تحرك، وهو عبارة عن أي شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء والتصرفات، أي أن كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك الشيء من مكانه إلى مكان آخر وفي اتجاه معين وعندما نقول فلان الذي دفع شخص للقيام بسلوك معين، فإننا نعني أن شيئا ما هو الذي حركه، وهذا المحرك هو ما نقصد به الدافع، فكلمة الدافع على وزن فاعل، لذا فان فاعل

السلوك هو هذا الدافع، فهو الذي يحول السلوك إلى تفعيل، فالذي يعمل على إظهار السلوك وتفعيله هو هذا الدافع (محمد محمود بني يونس، 2009، 14).

ويرى حسن عماد المكاوي وليلى حسين السيد "... انه توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام..."

يمكن تلخيص هذه الآراء على النحو التالي:

ينظر بعض الناس إلى دوافع باعتبارها حالات (داخلية) يمكن إدراكها وفهمها مباشرة من جانب أفراد الجمهور وترتبط هذه الرؤية بنظرية القيمة المتوقعة وتفترض هذه النظرية أن دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام يعكس سلوكا ايجابيا أو قيمة.

ترى وجهة النظر الثانية إن دوافع الجمهور لا يمكن إدراكها (مباشرة) بشكل غير مباشر من خلال أنماط السلوك و التفكير.

ج- ترى وجهة النظر الثالثة أن دوافع أنماط السلوك والتفكير لا يمكن الوصول إليها عن طريق ما يقره الجمهور بشكل ذي معنى، فالحاجات الأساسية مثلا قد تؤثر على تعرض الجمهور لوسائل الإعلام بشكل مباشر، ولكن الجمهور قد لا يدرك هذه الحاجات باعتبارها دوافع التعرض، فالدوافع قد تكون نتاج اللاوعي للصرعات غير المحسومة وهذا ما يؤكد عليه " ماك جواير " عند مناقشته لمفهوم الدفاع عن الذات باعتباره احد دوافع التعرض لوسائل الإعلام "

د- يتبنى وجهة النظر الرابعة " أوستن بابرو " ويرى أن سلوك تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ليس له أي دافع، وتتفق هذه النظرية مع الفكرة العامة التي ترى أن السلوك الإنساني يرتبط غالبا بالعود أو اللامعقول، وفي هذه الحالة عندما يحدد أفراد الجمهور "دافع" التعرض فإنه يعبر عن تفسيره للتعرض بدلا من كونه ناتجا عن حاجات داخلية تدفع لسلوك التعرض وباختصار فإن الأفكار السابقة، يمكن أن تؤدي إلى نظرة شاملة لفهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وربط ذلك بخبرات الجمهور (حسن عماد المكاوي، وليلى حسين السيد، 2008، 245-246).

يعرف الدافع على انه " المنبه الذي يحفز الكائن الحي على السلوك والحركة لنيل أهدافه وغاياته والاستعمال الأصلي لاصطلاح " دافع " يصف الأهداف الأساسية التي يسعى الإنسان للحصول عليها من خلال سلوكه وحيويته ونشاطه، لكن الاصطلاح يستعمل أحيانا ليعني العامل العضوي الذي يدفع الإنسان للسلوك مهما يكن ذلك العامل شعوريا ولا شعوريا أما الاستعمال المشاع لهذا الاصطلاح فلا يتعدى دراسة العلاقة بين السلوك والهدف وهذا لا يعني بان الدافع هو شيء غائي، لكنه لا يمكن القول بان الغاية أو الهدف هو أساس السلوك أي أن الغاية لا توجه مجرى السلوك بل أن السلوك يتأثر

بعوامل ترسم هيئته ونمطه فإحساس الكائن الحيواني بالجوع يدفعه إلى مصدر الطعام، لكننا من جهة ثانية نستطيع القول بان الطعام هو غاية سلوك الفرد الجائع الذي يريد الحصول على الطعام (احسان محمد الحسن، 1999، 276).

فالدافع هو الحافز الذي يدفع بالفرد لاستعمال وسائل الإعلام.

### ج- إجرائيا:

«... الدافع هو مفهوم افتراضي وإجرائي بمعنى أن تلمس أثاره في سلوكياتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية والفسولوجية أيضا ...» (محمد محمود بني يونس، 2009، 15).

ويتضمن الدافع مجموع حاجات ورغبات تعمل على استثارة المراهق ودفعه لاستخدام الانترنت لإشباع حاجات معينة وتحقيق أهداف محددة .

#### • الحاجات:

##### أ- لغويا:

- جاء في لسان العرب

الحاجة والحائجة، معروفة .

قال الأزهرى الحاج جمع الحاجة، وكذلك الحوائج والحاجات.

- الصحاح في اللغة:

الحاجة المعروفة، والجمع حاج وحاجات وحوج، وحوائج على غير قياس، كأنهم جمعوا حائجة.

- مقياس اللغة:

الحاء والواو و الجيم - أصل واحد - وهو الاضطرار إلى الشيء

فالحاجة واحدة الحاجات والحوجاء الحاجة، ويقال أيضا احوج الرجل = احتاج

ويقال أيضا حاج يحوج، بمعنى احتاج، قال

غنيت فلم أرددكم عند بغية

وحجت فلم أكددكم بالأصابع

( <http://www.baheth.info> )

حاجة = الحاجة هي ما يطلبه الإنسان ( ج ) حاجات

( الجيلاني بن الحاج يحيى، بلحسن البليش و آخرون، 1984، 166 ).

ب- اصطلاحا:

عرفت الحاجات بأنها حساسية خاصة بالجسم الإنساني ورغبة ملحة في الجسم لتلك الحاجة كما عرفت بأنها قلق نفسي واضطراب عاطفي وعدم الشعور بالراحة من جراء عدم إشباع تلك الحاجة، أما المنظور الاجتماعي للاحتياجات فهو الرغبات الاجتماعية القوية التي تنتاب الفرد وتدفعه إلى تكوين العلاقات الإنسانية مع الغير والتعاون معهم بغية سد الحاجة لذاته والآخرين وأن سدها يمكنه أو يمكنهم من النشاط والفاعلية والحيوية التي يكون مردودها للصالح لكن طبيعة وشدة الاحتياجات عند الفرد إنما تعتمدان على مواصفات وخصائص الفرد النفسية والاجتماعية والحضارية وعلى طبيعة ومعطيات الوسط الاجتماعي، وعلى القوى والمؤثرات الخارجية المحيطة بالفرد وأخيرا على المرحلة الحضارية والتاريخية التي يمر بها المجتمع وما تحمله من إخطار وتحديات وصعوبات ولا يمكن معرفة وتشخيص حاجات الأفراد والجماعات في المجتمع المحلي أو الكبير إلا بعد إجراء المسح الاجتماعي الذي يكون نظريا أو ميدانيا، وهذا المسح يزود المخططين والمسؤولين والباحثين بمعلومات تفصيلية عن ماهية الحاجات وكيفية تطويرها وتحويلها من نمط إلى آخر بمرور الزمن والإجراءات والتدابير الاجتماعية والعلمية التي يمكن اتخاذها بغية إشباعها وسد متطلباتها غير إن إشباع الحاجات مهما يكن نوعها إنما يتحدد بجملة عوامل ومتغيرات رئيسية في مقدمتها وجود المؤسسات الاجتماعية المؤهلة على تقديم الخدمات الاجتماعية التي تؤمن إشباع الحاجات ووجود الموارد والمعطيات المادية والبشرية في البيئة أو المحيط الذي تظهر فيه الحاجات.

وأخيرا وجود المهارات والخبرات والكفاءات العلمية الاجتماعية التي تربط بين الموارد والحاجات وتحل المشكلات والتحديات وتضع الإنسان في مكان يستطيع من خلاله المساهمة في عملية بناء المجتمع وتنميته وتطوير مشكلاته الظاهرة والكامنة " (احسان محمد الحسن، 1999، 276).

ويعرفها كل من عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد "... إنها افتقار الفرد أو شعوره بنقص ما في شيء ما يحقق تواجد حاليه من الرضا والإشباع... " والحاجات تنقسم إلى حاجات أساسية مثل: الحاجات الفسيولوجية والنفسية والحاجات الثانوية مثل الحاجات الفرعية وتتمثل أنواع الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاتصال فيما يلي:

احتياجات معرفية، احتياجات عاطفية، تحقيق الاندماج الذاتي، الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، إزالة التوتر.

ج- إجرائيا:

"... هو شعور المراهق بنقص أو حرمان مما يؤثر في القوى الداخلية لديه بغرض إشباعها من خلال استخدام الانترنت...". (احسان محمد الحسن، 1999، 276، 307).

• التوقعات:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب

وقوله تعالى : " إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة " .. يعني القيامة، قال أبو اسحق :يقال أت يتوقع  
قد وقع الأمر كقولك الأمر كقولك قد جاء الأمر ، قال:والواقعة هاهنا الساعة والقيامة.

القاموس المحيط:

توقع :انتظر كونه

مقياس اللغة:

توقعت الشيء = انتظرته متى يقع.

الصاحح في اللغة:

توقعت الشيء وأستوقعته = أي انتظرت كونه.

( <http://www.baheth.info> )

توقع : يتوقع توقعاً، الوجل الأمر: انتظر وقوعه

( الجيلاني بن الحاج يحي ، بلحسن البليش و آخرون، 1984، 166 )

ب- اصطلاحاً:

هو " ...اعتقاد الفرد أو إدراكه أن موضوعاً ما أو سلوكاً ما له خاصية معينة سوف يؤدي إلى نتائج  
معينة... " (عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، 2008، 209)

"...كما إن التوقعات تنتج عن دوافع الفرد للتعرض لوسائل الإعلام..." (ليلي حسين السيد وحسن عماد  
المكاوي، 2008، 247).

ج- إجرائياً:

هو اعتقاد المراهق إن التعرض للانترنت يشبع حاجات معينة لديه.

• الاشباكات:

أ- لغة:

- جاء في لسان العرب:

الشبع ضد الجوع، شبع شبعاً وهو شبعان، والأنثى شبعى وشبعانة جمعها شباع وشباعى، انشد ابن الأعرابي لأبي عازم الكلابي، فبتنا شباعي أميين من الردى، وبالأمن قدما تظمنن المضاجع وجاء في الشعر شابع على الفعل.

والإشباع في القوافي = حركة الدخيل، وهو الحرف الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد من قوله = كليني لهم يامية، ناصب (<http://www.baheth.info>)

ب- اصطلاحاً:

يعرفها محمد منير حجاب "... هي إرضاء رغبة أو بلوغ هدف معين أو خفض دافع وتدل الكلمة أيضاً على الحال التي يتم فيها ذلك:

ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفساني خفض التنبيه يحدث إحساساً بالألم، ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذة.

وفي مجال الاتصال الجماهيري كتاب " استخدامات وسائل الاتصال الجماهيري " عام 1974 وهي رؤية تفترض أن يكون التساؤل الأساسي هو ما الذي يفعله الناس بوسائل الإعلام وليس ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالناس... " (محمد منير حجاب، 2004، 47-48).

ج- إجرائياً:

يقصد بها إشباع حاجات المراهق من خلال استخدامه للانترنت.

• مفهوم المراهقة:

أ- لغوياً:

مشتقة من الفعل ( راهق ) بمعنى تدرج نحو النضج (فهد خليل زايد، 2012، 9).

ب- اصطلاحاً:

"... هي مرحلة من مراحل التطور ( développement ) تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجانبها المختلفة وتدخل في إطار علم نفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد... " (فرج عبد القادر طه، د-ت، 408).

" أما في معجم العلوم الاجتماعية فهي " : "...مرحلة الانتقال من الصبا المتأخر إلى سن الرشد وتتمام الرجولة والأنوثة وتمتد من سن 12 - 20 وهي أهم مراحل النمو وأخطرها وتبدأ مع النضج الجنسي الذي يعرف بالبلوغ ومصدرها راهق أي قارب من سن النضوج..." (عدنان ابومصلح، 2006، 60).

ج- إجرائيا:

هم طلاب المرحلة الثانوية الذين يستخدمون الانترنت.

## 6- الدراسات السابقة:

أن نمو المعرفة وتشعبها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأي دراسة أو بحث الاقتناع بان عمله هذا هو عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة، فكل عمل علمي من هذا القبيل لا بد وأن تكون قد سبقته جهودا أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواء ميدانية أو معملية أو مكتبية.

يعتقد الكثير أن الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تدخل ضمن التراث النظري أو أدبيات الموضوع من أوجه كثيرة والمقصود باستعراض هذه الدراسات في البحث العلمي هو تقديم ملخصات لمناهجها ونتائجها فقط، دون أي محاولة تقييمية لبعض مناهجها الظاهرة الوهن ودون مناقشة لتلك النتائج أو الربط بينها.

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية وللقارئ عند قراءته لما كتبه الباحث حول الدراسات السابقة لم تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية ولا بالمنهج نفسه وتمكنه كذلك من معرفة جوانب النقص بها من حيث المضمون والمنهج.

والأهم في الأمر أن الدراسات السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية والاصطلاحية التي يحتاجها وهكذا يستفيد من إيجابيات مناهجها ويتجنب سلبياتها (فضيل دليو، علي غربي، 1999، 103-104).

وتتمثل أهم الدراسات في:

### - الدراسة الأولى:

دراسة باديس اونيس بعنوان جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، دراسة تطبيقية على طلبة جامعة منتوري بقسنطينة، رسالة ماجستير نوقشت بتاريخ 08-07-2008 وتحددت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية تمحورت حول متغيرين اثنين هما:

" الاستخدامات والاشباكات "

الاستخدامات :

- 1- ما هي عادات استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت؟
- 2- ما هي أنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت؟

الاشباكات:

- 1- ما هي الاشباكات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الانترنت؟
  - 2- ما هي الاشباكات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الانترنت تغنيهم عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟
- بالإضافة إلى طرح تساؤل آخر عن العلاقة بين الاستخدامات والاشباكات وبعض متغيرات البيانات الشخصية وذلك على النحو الآتي:

هل هناك فروق دالة إحصائية بين الاستخدامات والاشباكات وفق متغيري

- الجنس ؟

- التخصص ؟

أما أهداف البحث فقد سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- معرفة عادات وأنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت.
- 2- الكشف عن الاشباكات التي تتحقق للطلبة من خلال استخدام الانترنت.
- 3- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدامات والاشباكات وفق متغيري الجنس والتخصص.
- 4- بالإضافة إلى التدريب على إجراء بحوث علمية ميدانية للتحكم في إجراءات البحث العلمي.
- 5- أما هدف إجراء الدراسة كدراسة فهو لنيل شهادة الماجستير.

أما منهج البحث فقد استخدم الباحث منهج المسح الميداني بالعينة وطبق أداة استمارة الاستقصاء المكونة من البيانات الشخصية واشتملت محورين: محور حول استخدامات الانترنت ويحتوي على عادات وأنماط الاستخدام، ومحور حول الاشباكات المتحققة من الانترنت.

ولقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها مايلي:

- 1- تحتل الانترنت المرتبة الرابعة من بين وسائل الإعلام الأخرى وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومدة استخدام الانترنت من طرف أفراد العينة.
- 2- أغلبية الطلبة يستخدمون الحاسوب الشخصي pc بنسبة 85% كوسيلة اتصال بالانترنت.

- أغلبية الطلبة لا يواجهون صعوبات في استخدامهم للانترنت.
- ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام الانترنت وكل من متغيري الجنس والتخصص.
- 3- تتمثل أهم عادات استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت في عدم الانتظام في استخدام الانترنت، معظم الطلبة يستخدمون الانترنت لمدة 5-10 ساعات أسبوعا، كما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الوقت الذي يقضيه الطلبة في تصفح الانترنت خلال الأسبوع وكل من متغيري الجنس والتخصص، أما الأيام الأكثر تصفحا للانترنت هي يومي الخميس والجمعة، وتمتد الفترات التي يتصفح فيها الطلبة الانترنت غالبا، الفترة المسائية بنسبة 40 % و يستخدم الأغلبية منهم الانترنت في المقاهي ويكون غالبا بصفة فردية.
- 4- أما عن أنماط التصفح فتتمثل في:
  - أن خدمات الانترنت الأكثر تفضيلا لدى الطلبة هي خدمة الويب بنسبة ( 35.92 % ) كما انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محركات البحث الأكثر استخداما لدى الطلبة وبين كل من متغيري التخصص والجنس.
  - إن محركات البحث الأكثر استخداما لدى الطلبة محرك Google كما انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محركات البحث استخداما لدى الطلبة وبين كل من متغيري الجنس والتخصص.
  - أما عن أنواع المواقع الالكترونية الأكثر تفضيلا من قبل الطلبة فهي المواقع التي تتفق مع تخصصهم الدراسي من حيث المضمون والمواقع الدولية جغرافيا، والمواقع التي تستخدم اللغة الفرنسية من حيث اللغة.
  - كما انه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وأنواع المواقع التي يفضلها الطلبة من حيث المضمون.
  - وهناك أيضا علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص وأنواع المواقع التي يفضلها الطلبة من حيث المضمون ومن حيث المجال الجغرافي أو من حيث اللغة.
  - 5- أما عن أسباب تفضيل الطلبة للمواقع الالكترونية فأكثر الأسباب التي تتحكم في تفضيل الطلبة للمواقع الالكترونية هو موافقتها لاهتمامهم.
  - هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وأسباب تفضيل الطلبة للمواقع الالكترونية.
  - كما انه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص وأسباب تفضيل الطلبة للمواقع الالكترونية.

- 6- اغلب الطلبة يتصفحون مابين موقع واحد وثلاثة كما أن الأغلبية منهم يتصفحونها بعمق.
- هناك علاقة بين الجنس وعدد المواقع والجنس وعمق اوسطحية تصفح الطلبة للمواقع.
- 7-أغلبية الطلبة يعلقون على ما يتصفحونه على الانترنت كما انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تعليق الطلبة على مايتصفحونه في المواقع الالكترونية وبين كل من متغيري الجنس والتخصص.
- 8-أغلبية الطلبة يستخدمون الانترنت بشكل ايجابي ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيام الطلبة أوعدم قيامهم باستخدام سلبى على الانترنت وبين كل من متغيري التخصص والجنس.
- 9-معظم الطلبة يستخدمون الانترنت لإشباع حاجات معرفية.
- 10-أغلبية الطلبة لا ينتبهون لغياب الانترنت كما انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إحساس الطلبة عند عدم استخدامهم للانترنت وبين كل من متغيري التخصص والجنس.
- 11-أغلبية الطلبة يقومان بتحميل ما يوافق حاجاتهم في الانترنت، كما ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وطرق تعامل الطلبة مع المحتوى الذي يهتمهم في الانترنت.
- كما انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيام التخصص وطرق تعامل الطلبة مع المحتوى الذي يهتمهم في الانترنت.
- 12-أغلبية الطلبة يستخدمون الانترنت بشكل ايجابي.
- ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيام الطلبة أو عدم قيامهم باستخدام سلبى على الانترنت وبين كل من متغيري التخصص والجنس.
- معظم الطلبة يستخدمون الانترنت لإشباع حاجات معرفية.
- أغلبية الطلبة لاينتبهون لغياب الانترنت كما انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إحساس الطلبة عند عدم استخدامهم للانترنت وبين كل من متغيري التخصص والجنس.
- أغلبية الطلبة لا يتغير استخدامهم للوسائل الأخرى عند استخدامهم للانترنت.
- ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقة الطلبة باستخدام وسائل الإعلام الأخرى عند استخدامهم للانترنت وبين متغير الجنس.
- 13-أغلبية الطلبة ترتبط ثقتهم في الانترنت بمصداقية الموقع.
- ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أفاق استخدام الطلبة للانترنت وبين كل من متغيري التخصص والجنس.

- الدراسة الثانية:

محمد عايش، محمد قيراط: استخدامات واشباعات الانترنت، دراسة ميدانية تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة.

تتظر هذه الإشكالية في تفاعل الشباب الإماراتي مع الانترنت من حيث أنماط ودوافع الاستخدام في المجالات الإعلامية والثقافية، وكيف ينظر الشباب للانترنت من جانب السلبيات والايجابيات وإمكانيات الإبداع والتطور والاستفادة من هذه التكنولوجيا الحديثة.

وجاءت أسئلة الدراسة على النحو التالي

1- ما هي أنماط استخدام الانترنت من قبل الشباب في الإمارات العربية المتحدة من حيث زمن الاستخدام، مكان توافر الانترنت، عدد ساعات الاستخدام اليومي والأوقات المفضلة لاستخدام الانترنت، وماهي الفوارق في هذا المجال بين الذكور والإناث؟

2- ما هي دوافع استخدام الانترنت عند الشباب، وهل هناك فوارق بين الذكور والإناث والفئات العمرية والمستوى التعليمي؟

3- ما هي الاستخدامات الإعلامية والثقافية للانترنت عند الشباب؟

4- ما هو رأي الشباب في مستوى خدمات الانترنت والرسوم؟

5- ما هي ايجابيات وسلبيات الانترنت حسب الشباب؟ وهل هناك فوارق بين الذكور والإناث وبين الفئات العمرية والمستوى التعليمي؟

وقدم الباحثان الافتراضات التالي:

1- تتركز دوافع استخدام الشباب للانترنت في التسامر والبريد الالكتروني.

2- استخدامات الشباب للانترنت لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية قليلة جدا.

3- استخدامات الشباب للانترنت لقراءة الجرائد ومتابعة الأخبار على القنوات الفضائية تكون محدودة.

4- لا توجد فوارق ذات دلالة تذكر بين استخدامات الذكور والإناث للانترنت.

5- يعتبر مستوى التعليم محددًا رئيسيًا في توجيه طبيعة استخدام الانترنت، فكلما كان المستوى التعليمي عاليًا اتجه الاستخدام نحو البحث العلمي والمعرفي وانجاز البحوث العلمية والمدرسية والجامعية. وكلما كان المستوى التعليمي منخفضًا وضعيفًا اتجه الاستخدام نحو الدردشة والتسامر والأفلام والتسلية والموسيقى.

استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني حيث تم استخدام استبيان يحتوي على أربعة محاور فيها 33 سؤالاً. أما عينة الدراسة فكانت عشوائية غير منتظمة.

وتتمثل أهم النتائج التي توصل إليها الباحثين فيما يلي:

- هناك إقبال متزايد على الانترنت من قبل الشباب في الإمارات وذلك بسبب الانتشار الواسع للخدمة في البيوت والمؤسسات التعليمية والشركات ومقاهي الانترنت المنتشرة في جميع مدن العالم.
- بينت النتائج توزيعاً معقولاً لأفراد العينة بين إمارات الدولة المختلفة.
- هناك علاقات ملحوظة وذات دلالة بين نوع المستخدم وأنماط الاستخدام الشائعة للانترنت.
- من جهة أخرى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للمستخدمين وأنماط الاستخدام.
- يستخدم أصحاب الدرجات الجامعية الانترنت في البحث عن المعلومات أكثر من الأفراد الذين يحملون مستويات أدنى.
- بينت الدراسة أن (26.8%) فقط يستخدمون الانترنت لقراءة الصحف اليومية، و(18%) يتابعون القنوات التلفزيونية عبر الانترنت. (باديس لونيس، 2007، 17، 19).

## 7- الخلفية النظرية:

كل مشكلة بحث يجب أن تكون مدمجة أولاً ضمن منظور نظري عام ويكون هذا المنظور النظري هو الضامن لإدماج البحث في المجموعة العلمية، انطلاقاً من هذا المنظور النظري العام يجب على الباحث تصور إطار نظري خاص للإشكالية يختلف الإطار النظري نوعاً ما عن النظرية، لأن الإطار النظري يؤسس بناءاً على مشكلة أو قضية بهيئة معينة فقط وفي الوقت الذي تقوم النظرية بتعميم التفسير لبعض العلاقات على عدد من الأحداث والوقائع، فإن الإطار النظري يبني بهدف تفسير ظاهرة واحدة ومشكلة محددة بدقة يعمل الإطار النظري كذلك على إدماج بحث معين أو إعطائه مصداقيته في كل المجموعة العلمية، تعني هذه الحجة أن الإطار النظري يمكن أن يتشكل من نظرية أو عدة نظريات أو عناصر نظرية لأن هدفه هو إدخال إشكالية معينة ضمن نظام أو عدة أنظمة للتفسير معترف بها من طرف الجماعة العلمية (لارامي، 2004، 165).

\* تقوم الخلفية النظرية على بناء نظري يقوم على مسلمات ومبادئ معينة تساعد الباحث في تحديد المفاهيم وتفسير ظاهرة معينة انطلاقاً من هذا البناء النظري، فقط على الباحث أن يختار الإطار النظري المناسب للدراسة والذي يشترط فيه أن يكون شاملاً ومكتملاً وله فائدة من الناحيتين العلمية والعملية.

- المدخل البنائي الوظيفي ( مدخل التوازن في فهم علاقات الاتصال و الإعلام و وظائفه في المجتمع )  
(

وجدت أسس الاتجاه البنائي الوظيفي لتشكل احد الاتجاهات النظرية في دراسات علم الاجتماع بشكل عام مصاحبا للأحداث التي أتت بها الثورة الفرنسية لتتحدى التصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير وتحليلها للنظم والمؤسسات التقليدية والتي أوجبت الروابط الاجتماعية لقيام المجتمع (جمال أبو شنب، 2006، 93).

إن الاتجاهات البنائية الوظيفية تشغل حيزا كبيرا من الفكر السوسيولوجي الحديث والمعاصر، وتتجاوز جذورها، وكذلك من مشاهير علم الاجتماع الغربي، وأكثر من بقعة جغرافية، في أوروبا وأمريكا حتى انه يمكن القول تقريبا بأنها تكون الإطار التنتظيري الأساسي للنظام الاجتماعي الرأسمالي المعاصر لقد كتبت حولها شرحا توضيحا وتنقيحا ونقد وردا لسهام النقد عشرات الكتب والمقالات، ومع كل ما قدم لها من نقد من كل صوب أو حتى من بعض الأنصار ومن الخصوم فهناك من يتمسك بها، لا داخل المجتمعات الانجلوأمريكية فقط، وإنما أيضا من داخل الدول النامية ومجتمعاتنا العربية، وهناك من الباحثين العرب من يتعاطف معها، بوعي وبدونه، ويقاثلون في الحفاظ على توازن المجتمع الرأسمالي واستمراره، ولو بإغلاق الأبصار والأذان عما إذا كان هذا التوازن واقعا أو خيالا، مفقودا أو موجودا، ولعل مثل هذا الوضع المشكل من بعض جهات النظر يفرض على أي عمل حول اتجاهات نظرية علم الاجتماع ضرورة الوقوف عليها ومحاولة فهمها وتحليلها.

### أ- النظرية البنائية الوظيفية:

#### 1- التعريف بالاتجاهات البنائية والوظيفية و نشأتها:

الاتجاهات الوظيفية تعبر عن نموذج دراسي ثم اشتقاقه عند استخدام المماثلة بين المجتمعات الإنسانية والكائنات البشرية، وهو يركز على دوافع الفاعل الإنسان في الموقف.

بعض الأبعاد التاريخية لنشأة هذه الاتجاهات، ويقصد بها إلقاء مزيدا من الضوء على تعريفها فيمكن صياغ المسلمة الأساسية التالية: "كان العلم الطبيعي خاصة علم الحياة أنموذجا ظل البنائيون الوظيفيون يملكونه وينسجونه على منواله بدرجات متفاوتة، وظلت هذه المحاكاة ملازمة لهم، ولاتجاهاتهم، نشأة وتطورا، وواقعا معاصرا، الأمر الذي وسم جهودهم بالتجديد حينما وبالتقليد حينما آخر، ولم يعد ما قدموه الترتيب العام لأفكار عامة وردت في قضايا كتابات الرواد المؤسسين لعلم الاجتماع "هذه هي المسلمة الأساسية التي شكلت محورا رئيسيا دارت من حوله الدعاوي والافتراضات التي وصفها مؤسسو النظرية البنائية الوظيفية .

ثم تلقف ( Robert Smith ) هذه الفكرة وكانت أول إشارات ظهور الاتجاه البنائي الوظيفي وهذا ما يتضح في كتاباته ثم هريت سبنسر الذي وضع الفكرة أكثر من الذي وضع مصطلحات ولم يكتف فقط بالمماثلة العضوية إنما اسقط مصطلحات البيولوجيا على المجتمع.

ثم تطورت الفكرة على يد المدرسة العضوية التي من بين أعضائها "شاف" ثم "تشارلز كولي" الذي تأثر بأفكار هذا الأخير الذي قام بتحليل أعمال "شاف" في كتابه "العملية الاجتماعية يحوي تفسير عضويًا للمجتمع" ثم وليام جرهام سمنر " ثم "كيلر" الذي اهتم بأفكار "سمنر" واقترح نظرية وظيفية في الثقافة.

تعتبر أول صياغة مشتقة حول منطق الاتجاه البنائي الوظيفي في علم الاجتماع هي تلك التي قدمها "أيميل دور كايم" ومع الحرب العالمية الأولى أصبحت الوظيفة معروفة على المسرح الأمريكي سواء كان هذا مجازيا أو حرفيا كانت إسهامات " ليو بولد فون فيزه " التي قدمها بيكر.

لقد تأثرت الوظيفية خلال العشرينات والثلاثينات بجهود عالمين من الانتروبولوجيا "راد كليف براون " " برونسلاف مالينوفسكي " .

لقد كان للفكر الإيطالي في هذا الاتجاه من خلال أفكار باريتو 1923-1948 قدم نموذجا ميكانيكيا صور من خلاله للمجتمع انه نسق متوازن يتألف من أجزاء تقوم على اعتماد متبادل يتضح مما سبق صحة المسلمة السابقة وتعلق الرواد الوظيفيين بعلم الحياة.

والخلاصة أن الاتجاه البنائي الوظيفي منذ التلميح إليه على يد " ميندر " و " برستون " ووضع حجر أساسه على يد " دور كايم " وترميمه على يد " بارسونز " و " ميرتون " (عبد الباسط عبد المعطي، 1981، 103، 108).

"...ولذلك تقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر..." (مي العبدلله، 2006، 174).

## 2- تحديد المفاهيم الخاصة بالبنائية الوظيفية:

- يشير مصطلح البناء (structure):

إلى الطريقة التي تتحكم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، والواقع أن السلوك الأسري والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي والعقيدة والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة نظر السلوكية.

• الوظيفة:

"...يشير مصطلح الوظيفة إلى مساهمة بشكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع..." (حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، 2008، 124).

"...إن إحدى الأفكار المهمة في دراسة الأنظمة الاجتماعية تتعلق بوظيفة بعض الظواهر الخاصة المتكررة داخل نظام اجتماعي أي بالوظيفة داخل نظام اجتماعي مستقر في أعماله وأنشطته في هذا الإطار يصبح لكلمة "وظيفة" معنى قريب جدا من معنى النتيجة ضمن هذا السياق يمكن اعتبار أن ثمة حاجة اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو مشاعرية، في أن تقوم الأطراف بالوظائف فالأدوار الاجتماعية المنوط بها بشكل صحيح، لكي لا يتعرض استقرار النظام للخطر..." (فروال مهنا، 2002، 132).

**3- نظرية البنائية الوظيفية:**

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية، فـ "أفلاطون" في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي، وفي المجتمع المثالي الذي وصفه "أفلاطون" تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بانجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام، وقد أثرت هذه الفكرة العامة في الفكر العربي وأصبحت هي الإطار المركزي لتحليل علماء الاجتماع الأوائل، وقد جعل "أوغست كونت" من القياس العضوي أساسا لمفاهيمه عن المجتمع، كذلك نظم "هربرت سبنسر" فلسفته الاجتماعية كلها حول نفس الفكر، وقد طور أوائل علماء الاجتماع المعاصرين مثل "أيميل دور كايم" هذا التوجه في نهاية القرن 19 وأصبحت فكرة إن المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكررة فكرة هامة أيضا في تحليل المجتمعات البدائية من جانب علماء أصل الإنسان "الانثروبولوجي" أمثال: برونسيلاف مالمينوفسكي "وبعده "كليف براون" وفي العصور الأحدث استمرت مجموعة الافتراضات الخاصة بالمذهب البنائي تلعب دورا مهما في تطور مناقشات علم الاجتماع الحديث من خلال كتابات "ميرتون" و"تالكوت بارسونز" وكثيرين غيرهما.

• فروض النظرية البنائية الوظيفية:

قام "أوبرت ميرتون" 1957 بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي:

- 1- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وأنه تنظم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.
- 2- يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

3- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره وبمعنى آخر، فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.

4- إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش (حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، 2008، 124-125).

وإذا طبقنا الافتراضات السابقة على الاتصال الجماهيري نلاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومماثلة في النظام الاجتماعي، و تساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع وبمعنى آخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل.

وهكذا يمكن القول بان وسائل الإعلام تعد من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي ولا يستطيع المجتمع المعاصر بالشكل الذي نعرفه، أن يستمر بدون هذه الوسائل ومن ناحية أخرى فان وسائل الإعلام يمكن أن تكون احد عوامل الخلل الوظيفي (dysfunctional) حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار، إذا كان تأثيرها على الناس هو الإثارة والتحريض على ممارسة أشكال السلوك المنحرف ومن الواضح تماما أن وسائل الإعلام قد غدت في الوقت الحالي جزءا مركزيا من هيكل مؤسساتنا، وهذا يعني أنها في الوقت الذي تمثل فيه صناعات قائمة بذاتها تغلغلت بعمق داخل كل مؤسسات المجتمع الأخرى، وعلى سبيل المثال فان وسائل الإعلام من خلال تركيزها على الخدمات والمنتجات الصناعية تعتبر جزءا أساسيا من المؤسسة الاقتصادية، ومن خلال قيامها بدور متزايد في عملية الانتخابات أصبحت جزءا من المؤسسة السياسية، وقد أدى تركيزها الشديد على المواد الترفيهية والثقافية الشعبية إلى اعتبارها عاملا مهما في بناء الأسرة، ويرى الكثيرون أنها أصبحت جزءا مهما من المؤسسات الدينية والتعليمية، وتهتم هذه المؤسسات الإعلامية بالتوازن والاستقرار أكثر من اهتمامها بالتحول والتغير (جمال محمد ابوشنب، 2006، 97-98)

من خلال ما سبق نستنتج أن النموذج الوظيفي أو البراد يغم الوظيفي يقوم على نظرية البنائية الوظيفية التي ترى انه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تساهم في تشكيل هذا المجتمع، ويرى هريت أن النظم الإعلامية تستخدم ست وظائف هي:

الإعلام والتحليل والتفسير، التعليم والتنشئة الاجتماعية، الإقناع والعلاقات العامة الترويج والإعلان، ثم الترفيه والفنون، هذه الوظائف التي يقوم بها النظم الإعلامية، تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها، وتأثير وسائل الإعلام وأن كان قابلا للمناقشة إلا انه من المتفق عليه أن وسائل الإعلام تساهم بدورها في تغيير المجتمع وأي مجتمع صناعي آخر في العالم (مجد الهاشمي، 2009، 35).

#### 4- منظور التحليل الوظيفي

يركز منظور التحليل الوظيفي على طبيعة البناء المجتمعي وكيف تعمل الوحدات داخل النظام العام، ويمكن النظر إلى النظام العام على نطاق واسع (macro level) باعتبار المجتمع هو النظام الشامل، أو على مستوى ضيق (micro level) بحيث تكون الوسيلة الإعلامية ومحتواها وجمهورها في النظام العام، وفي كلتا الحالتين يربط التحليل الوظيفي بين التفاعلات التي تحدث فيها بين وحدات النظام واثـر هذه التفاعلات على النظام ككل وبهذا يسعى التحليل الوظيفي إلى فهم دور نمط السلوك أو التأثير الثقافي والاجتماعي في الحفاظ على توازن النظام وديناميته وصيانتته، ويعد دور الوحدات وظيفياً [functional] إذا كان يساعد على استقرار النظام وحفظ توازنه، ويحدث الاختلال الوظيفي (dysfunctional) إذا كان السلوك الذي يمارسه الوحدات يخل باستقرار النظام ويعوق تقدمه (حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، 2008، 128).

"...إذن فالتحليل الوظيفي يركز على ظواهر خاصة تتحرك في داخل النظام الاجتماعي الكلي أو يحاول تبيان كيف أن هذه الظواهر يمكن أن تؤدي إلى نتائج تساهم في المحافظة على استقرار النظام بـكـليته، وأن تؤدي إلى عكس ذلك، وعندئذ تصبح الوظيفة خلا وظيفي...". (فريد مهنا، 2002، 135).

#### 5- استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال:

ومن النظريات التي تتبنى البنائية الوظيفية نظريات "ميليفين ديفلر" في النظر إلى المؤسسات الإعلامية كنظم اجتماعية والاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والأفراد وكذلك نموذج هيبيرت وزملاؤه في تأكيد الاعتماد المتبادل على الموجه التالي:

في محاولة لتقديم تفسير حول استقرار واستمرار وسائل الإعلام في المجتمع الأمريكي، على الرغم مما يوجه إليها من انتقادات عديدة، قدم "ميليفين ديفلر" و"ساندروا كيتش" رؤيتهما لهذا التفسير من خلال التحليل الوظيفي لنظام وسائل الإعلام في المجتمع وذلك من خلال استمرار وسائل الإعلام في تقديم محتوى الذوق المتدني فهذه النظرية ترى بداية أن الإجابة على السؤال الخاص بمن يفرض ذوقه على الآخر: الجمهور أم وسائل الإعلام، تعتبر صعبة فمن الصعب "إن تعرف هل يحدد ذوق الجمهور محتوى الإعلام أم أن محتوى الإعلام هو الذي يحدد للجمهور ذوقه، لأن العلاقة أصبحت دائرية ولفهم طبيعة هذه العلاقة، وتقديم تفسير لاستمرار وسائل الاتصال في تقديم المحتوى الثقافي الهابط، يمكن الاعتماد في ذلك على النموذج البنائي للوظيفي السابق الإشارة إليه من قبل وتحليل البناء الوظيفي لوسائل الإعلام باعتبارها نظاماً اجتماعياً (social Systems) تعمل في أطار خارجي معين، يمثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الأمريكي نفسه.

ويهتم تحليل البناء الوظيفي للنظم الاجتماعية بأنماط السلوك (pattern of action) التي يقوم بين الأفراد أو الجماعات الصغيرة التي ترتبط ببعضها داخل هذه النظم.

فالنظام الاجتماعي هو مجموعة مترابطة من السلوك أو الأفعال المتكررة والثابتة التي تعبر عن الثقافة المشتركة للقائمين بأدوار في هذه النظم وللقائم بالدور في النظام الاجتماعي قد يكون فرداً أو جماعة صغيرة، وقد يكون أيضاً نظاماً فرعياً يحتاج إلى تحليل الأنشطة المتكررة التي يقوم بها أفرادها التي قد تؤثر على النظام بالاستقرار أو عدم الاستقرار وبينما يركز التحليل الوظيفي على ظاهرة معينة في نظام اجتماعي فإنه يسعى إلى الكشف عن نتائج عمل هذه الظاهرة في استقرار وبقاء النظام أو عدم استقراره هو ما يطلق عليه "الاختلال الوظيفي" أي تأثير سلبي على النظام.

ويبدأ "ميلفين ديفلر" تطبيق التحليل الوظيفي على وسائل الاتصال باعتبارها نظاماً اجتماعية وتقديمها للمحتوى الثقافي المتدين، أي الذوق الهابط، باعتباره أيضاً نشاطاً متكرراً يؤثر في استقرار نظام وسائل الإعلام واستمرارها ويحدد المحتوى الثقافي المتدني بأنه ذلك الذي يحقق إشباعاً الجماهير المتلقين ويعتبره البعض أنه يحط من مستوى الذوق العام، وإذا كان من الصعب تحديد درجة لهذا المفهوم عند التحليل ووسائل الإعلام والاتصال إلا أنه بشكل عام يجد اعتراضاً شديداً من جانب السواد الأعظم من النقاد.

ويختلف هذا المحتوى عن المحتوى الذي لا يثير المنافسة (non debate content) والذي يوزع على نطاق واسع ولم يتناوله النقاد إلا قليلاً وكذلك محتوى الذوق الرفيع (High content). (سمير محمد حسين، 2006، 180-181).

## 6- نقد النظرية:

تتفق معظم الكتابات حول البنائية الوظيفية على وجود ثلاث محاور رئيسية، يمكن من خلالها عرض النظرية وتحليلها ونقدها يتعلق الأول بالبناء المنطقي للاتجاه ويهتم الثاني بكيانه وجوهره، ويركز الثالث على موقفه الاجتماعي وتتمثل أهم الانتقادات الموجهة إليها:

أولاً: تشجيع البنائية الوظيفية على ما اسماء الباحثون بالتفسير الغائي (teleological) الذي يعني في جوهره اهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار حتى أن "كوهين" يرى أن ما تقدمه الوظيفية من فروض يتطلب نوعاً ما من التحقيق العلمي لا يوجد في علم الاجتماع، ويرجع ذلك إلى أن أنصار هذا الاتجاه ينظرون لوظيفة الظاهرة الاجتماعية على أنها سبب ونتيجة لهذه الظاهرة.

ثانياً: المبالغة في تشبيه الأنساق الاجتماعية بالأنساق العضوية، ومع ما يعنيه ذلك من وضع افتراض ميتافيزيقي لا مبرر له عن طبيعة العالم، وهو ما يؤدي إلى صرف الاهتمام عن مسائل مثل الصراع والتغير والمبالغة في تقليد العلوم الطبيعية قد تجعل الباحث لا يدرك الفروق الجوهرية بين طبيعة كل من الواقع الاجتماعي وظاهرته والطبيعة وظاهرته.

ثالثاً : التأكيد على جوانب دون أخرى في البناء الاجتماعي، والرغبة الملحة والتشديد على الثبات ومحاولة إلغاء كل إرادة واعية للإنسان بدعوى مبالغ فيها لسهو المجتمع وتفوقه على كل أعضائه وتلك النظرة تبلورت بشكل جلي عند التعرض "اوغست كونت " وعند "بارسونز" الذي يرى إن أي خروج على القيم يعد انحراف يستوجب مزيداً من الضبط ومزيداً من الجزاء فالوظيفة جاءت في بعض مواقفها تبريرية جندت نفسها للدفاع عن النظام الاجتماعي القائم والمصالح التي يدافع عنها (باديس لونيس، 2008، 32).

سوف نركز في دراستنا على أهم نظرية التي تناولت وظائف واستخدامات وسائل الإعلام وكيف يتم إسقاطها على الانترنت.

### ب- نظرية الاستخدامات والاشباع:

"...تهتم نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال عقد الأربعينيات من القرن 20، أي إدراك عواقب الفروق الفردية، وللتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بدايته منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام..." (حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، 2008، 239).

"...و ترى هذه النظرية أن جزءاً هاماً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال "مارك ليفي" هناك 5 أهداف متحققة من استخدام الناس لوسائل الإعلام هي:

( مراقبة البيئة والتوجه المعرفي وعدم الرضا والتوجه العاطفي والتسلية)... " (بشير العلق، 2010، 65).\*

### 1- نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والاشباع:

يعد "الياهو كاتز" أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والاشباع عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959 ، فقد شكل هذا المدخل تحولاً للرؤيا (shift of focus) في مجال الدراسات الإعلامية حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك اكتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادي به النظريات المبكرة مثل نظريات الرصاصة السحرية (the Bullet theory) والتي تؤكد أن مدخل الاستخدامات والاشباع له

\* إن نظرية الاستخدامات والاشباع تنظر إلى المتلقي نظرة ايجابية متفائلة فهي ترى أن المتلقي يختار الوسائل والرسائل الإعلامية التي تشبع حاجاته فهو يقوم بانتقاء ما يريد وهو تنفي بذلك سلبية المتلقي التي جاءت بها نظرية الحقنة تحت الجلد وبذلك فإن المدخل الوظيفي يعتبر الجمهور ايجابي في انتقاء ما يريد من الرسائل الإعلامية عكس المدخل السلوكي الذي ينظر إلى الجمهور نظرة تشاؤمية وسلبية.

رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام.

وتعد عملية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام عملية معقدة وترجع إلى عدة عوامل متشابكة منها: خلفيات أفراد الجمهور الثقافية، الذوق الشخصي، سياسات الوسيلة وتوجهاتها العوامل الشخصية، إذا أن لكل هذه المتغيرات أو بعضها تأثيراً على اختباره للمضامين الإعلامية التي تتلاءم ورغبات الجمهور واحتياجاته وبذلك تحاول النظرية الربط بين حاجات ورغبات الجمهور وإمكانات الإعلامي.

## 2- أهداف نظرية الاستخدامات والاشباع:

- 1- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع حاجاتهم.
- 2- فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة.
- 3- معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال. (عاطف عدلي العبد، نهى عاطف عدلي، 2008، 297، 300).

## 3-فروض النظرية:

يركز مدخل الاستخدامات والاشباع على كيفية تأثير توجه واهتمام الجمهور المسبق على طريقة تعامله مع وسائل الاتصال فنظراً لأن دوافع الجمهور توجد أصلاً في حاجاته الاجتماعية والنفسية، فإن التأثير سوف يكون من الجمهور على وسائل الاتصال لأنه هو الذي يستخدمها لتحديد طرق وأنماط استخدام وسائل الاتصال المختلفة.

ويركز هذا المدخل على مجموعة من الافتراضات المترابطة وغير الثابتة والتي أشار إليها " ليندبرج وهيولتون " ( lundberg – hulten ) 1968، بأنها تشكل مدخل الاستخدامات والاشباع (قدواح منال، رسالة ماجستير، 2007، 74) و هي:

- 1- أن الجمهور نشط ولذلك فإن استخدام وسائل الإعلام يمكن اعتباره هدفاً موجهاً، يقصد به تلبية احتياجات الجمهور وتوقعاته منها.
- 2- يقوم الجمهور بعملية ربط بين الاحتياجات التي يسعى لتلبيتها من وسائل الإعلام وبين اختيار هذه الوسائل.
- 3- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى وذلك لتلبية احتياجات الفرد وإشباعها.
- 4- تستمد أهداف التعرض لوسائل الإعلام من أفراد الجمهور أنفسهم، فالأفراد يستطيعون دائماً تحديد احتياجاتهم ودوافعهم لو سئلوا عنها.
- 5- الحكم على الثقافة الجماهيرية التي تنشرها وسائل الإعلام يجب أن يؤخذ من آراء وتوجهات الأفراد أنفسهم الذين يتعرضون لوسائل الإعلام وليس من هذه الوسائل وهذه الفروض طرحت

عديدا من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها جمهور المتلقين في إدراك حاجاته وتحديد نشاطه وكذلك العوامل البيئية التي تؤثر على نشوء الحاجات ودعمها وقرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات (محمد عبد الحميد، 2004، 285).

#### 4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباع:

يتكون مدخل الاستخدامات والاشباع من عناصر هي:

##### • افتراض الجمهور النشط :

- حيث يقوم الفرد باختيار الرسالة ويتحكم في الوسيلة، وهذا ما يسمى بـ " توقع المكافأة " أو " الانتقاء النسيلي " وهو الموازنة بين المجهود الذي يبذله والإشباع الذي يحققه وله أبعاد هي:
- الانتقائية: هي اختيار وسيلة ومضمون معين وتشمل مرحلتين: الإدراك، التذكر .
- النفعية: جمهور وسائل الاتصال يختار المضمون الذي يشبع حاجاته.
- العمدية: تعمد الجمهور لاختيار وسيلة معينة.
- الاستغراق: ويحدث على المستوى الإدراكي والتأثيري والسلوكي.
- مناعة التأثير: هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه، فالجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أي شيء وطورت "لين" 1990 مفهوم نشاط الجمهور إلى 3 مراحل:

المرحلة الأولى: التخطيط المسبق قبل التعرض.

المرحلة الثانية: وتتمثل في الاستغراق في المضمون.

المرحلة الثالثة: بعد التعرض وتمثل في الاستفادة من المضمون. (عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، 302-304).

"...ويؤكد" ريتشارد هاريس " إن تأثير وسائل الاتصال يتم من خلال الانتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية، حيث يتباين الناس في إدراكهم لنفس الرسالة، كما يتباينون في طبيعة استجاباتهم لها..." (حسن عماد المكاوي، ليلى حسين السيد، 2008، 244).

##### • الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام:

يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض إلى الباحثة ماتيلدار رايلي ( raily matilda )

- الأصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:

لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة.

- الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال:

تؤدي العوامل النفسية في بعض الأحيان إلى وجود حوافز ودوافع معينة بحاجة إلى الإشباع وبالتالي تحديد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام.

• **الدوافع:**

التي تعرف على أنها القوة البيولوجية والنفسية التي تحث الفرد على القيام بنشاط معين لإشباع رغبة محددة وهي نوعين: دوافع طقوسية ودوافع منفعية.

أهداف الدوافع:

- تحريك السلوك.

- توجيه السلوك.

- المحافظة على استدامة تنشيط السلوك.

• **الحاجات:** هي شعور الفرد بنقص ما يحقق وجوده حالة من الرضا.

وتتمثل أنواع الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها عن طريق وسائل الاتصال في:

- حاجات عاطفية.

- حاجات معرفية.

- تحقيق الاندماج الذاتي.

- تحقيق التفاعل الاجتماعي.

- إزالة التوتر.

• **التوقعات من وسائل الإعلام:**

- تنشأ التوقعات من الدوافع ومن العوامل النفسية والقوى الداخلية وهي تمثل توقعات لأشباعها التي تحققها وسائل الإعلام ولها ارتباط بمفهوم الجمهور النشط.

- التوقع والتقييم عملية تفيد في الكشف عن المحتوى الذي يبحث عنه الفرد لتحقيق إشباع حاجة معينة

- التوقع: اعتقاد أن سلوك أو قضية تؤدي إلى نتائج معينة.

- تقييم: تقييم سلبي أو إيجاباً لنتائج المضمون (عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، 2008، 305-307).

• **التعرض إلى وسائل الإعلام:**

توجد علاقة بين دوافع الجمهور والتعرض لوسائل الإعلام فكلما كان التعرض كثيف عبر ذلك عن ايجابية الجمهور.

- مع ظهور التكنولوجيات وبتعدد القنوات أصبح هناك اختيارات عديدة أمام الجمهور .
- وقد أظهرت دراسات عديدة في الولايات المتحدة أن الاستماع للبرامج الجادة مثلا، يرتبط ارتباطا كبيرا بمستوى التعليم، وهناك ارتباط ايجابي بين مقدرة الفرد الذهنية ودرجة استيعابه للرسالة الاتصالية، كذلك يفضل الأفراد من صغار السن المواد الترفيهية أكثر من المواد الجادة، وكلما تقدم العمر يتحول اهتمام الفرد من المضمون الخيالي إلى الموضوعات الواقعية. (حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، 2008، 248).

#### • إشباع وسائل الإعلام:

يتم وفقا لمدخل الاستخدامات والإشباع أن المتلقي من بين وسائل الإعلام ومن بين الرسائل الإعلامية يختار ما يشبع حاجاته ويربط سوا سنون ما بين المحتوى والإشباع فالدراما والمنوعات تؤدي إلى إشباع التنفيس أما الأخبار فتؤدي إلى إشباع البيئة.

- مبلغ الإشباع.
- الوسيلة الإعلامية.
- الرسالة الإعلامية .
- الإطار والسباق الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية.

#### أنواع الإشباع

##### إشباع المحتوى:

- توجيهية:

وهي الحصول على معلومات، معرفة، خبرات، تأكيد الذات وتتمثل في التعرض الكثيف لوسائل الإعلام .

- اجتماعية:

ربط المعلومات بالعلاقات الاجتماعية.

##### إشباع عملية:

وتتمثل في:

- شبه التوجيهية: منوعات ،دراما ،كل ما هو ترفيهي من اجل تحقيق التوتر.
- شبه اجتماعية: وهي التوحد مع الشخصيات والذي يقابلها ضعف العلاقات الحقيقية (عاطف عدلي العبد،نهى عاطف عدلي،2008،310-312).

#### 5- المقرب الحديث للاستعمالات والاشباعات:

يتميز المقرب الحديث للاستعمالات والاشباعات الذي بدا يتبلور منذ الثمانينات من القرن الماضي بتوجيه الاهتمام أكثر فأكثر إلى تكنولوجيات الاتصال الحديثة مثل شبكة الانترنت والهاتف النقال،جهاز mp3 ، mp4 ، ... الخ وبالتالي لم يعد التلفزيون يستأثر اهتمام الباحثين كما كان الحال من قبل ومن بين الدراسات التي أنجزت في الثمانينات التي أنجزت في الثمانينات من القرن الماضي دراسة ( zill nann) التي أشار فيها إلى تأثير مزاج الفرد على اختيار وسائل الإعلام.

فالمثل يساعد على اختيار المحتوى المثير،والتوتر يشجع على اختيار محتوى الاسترخاء، وأن نفس المحتوى يمكن أن يشبع حاجات مختلفة بالنسبة لأفراد متنوعة،والحاجات المختلفة المرتبطة بالشخصية الفردية وبمراحل النضج،وبالخلفيات والأدوار الاجتماعية وتجدر الإشارة إلى أن الثمانينات من القرن الفارط عرفت أيضا ظاهرة المسلسلات التلفزيونية الأمريكية الناجحة في جميع البلدان العالم تقريبا مثل (dallas) بدرجة كبيرة و (dinasty) بدرجة اقل وبالتالي،كان موضوع مشاهدة الأوبرا الصابونية محل اهتمام الكثير من الباحثين وخاصة من منظور الاستعمالات والاشباعات،وعليه كما توضحه دراسة (kilborn)،فإن الأسباب العامة وراء مشاهدة الأوبرا الصابونية تتمثل فيما يلي:

- جزء منتظم من الروتين اليومي ومكافأة مسلية عن العمل.
- أرضية للتفاعل الاجتماعي والشخصي .
- إشباع حاجات فردية.
- التماهي مع الشخص والتورط فيهم ( التنفس العاطفي).
- أحلام اليقظة.
- إثارة الاهتمام والنقاش حول الأحداث الجارية.
- شكل من اللغة الناقدة.

ومع نهاية الثمانينات قدم (Mc Quail) الأسباب العامة النمطية لاستعمال التلفزيون على النحو التالي:

- 1- الإعلام.
- 2- التربية والتعليم الذاتي.

3- الهوية الشخصية.

4- الاندماج والتفاعل.

5- التسلية.

يتضح من هذا النموذج النمطي لدراسة الاستعمالات والاشباع أن الجمهور فعال ويقوم باختيارات وفق دوافع محددة، وأن الظروف الشخصية والاستعدادات النفسية للشخص تؤثر على عادات استعمال وسائل الإعلام وعلى المعتقدات والتوقعات الخاصة بالفوائد التي تقدمها وسائل الإعلام، والتي تشكل بدورها أفعال اختيار وسائل الإعلام واستهلاكها، وكل هذا له عواقب معرفية ووجدانية وسلوكية.

من جهة أخرى فإن أبحاث هذا المنظور كشفت عن الارتباط الموجود بين الدوافع المختلفة والشخصيات الفردية ومراحل النمو والخلفيات والأدوار الاجتماعية، وعليه فإن عوامل النمو مرتبطة ببعض الدوافع للمشاهدة المقصودة، من هذه الزاوية تشير إلى أنه من المحتمل أن يشاهد الأطفال التلفزيون بحثاً عن المعلومات وبالتالي يكونون قابلين للتأثير.

ومنذ التسعينات من القرن الماضي برزت شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية ذات أهمية بالغة مما جعلها تستأثر باهتمام الباحثين في ميدان الاستعمالات والاشباع.

وتتجلى أهمية الانترنت من خلال توليفها بين عناصر الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، كما تتميز بميزة التفاعلية عن طريق جماعات النقاش، والبريد الإلكتروني والتسوق المباشر، والوصلات لمصادر المعلومات،... الخ.

وتوكيدا لما سبق يمكن القول بان التاريخ علمنا انه في غالب الأحيان تخلق الوسيلة الإعلامية الجديدة دوافع جديدة وإشباعات جديدة وسط جماعات الجمهور المتنوعة.

في هذا السياق أنجزت دراسات كثيرة من منظور الاستعمالات والاشباع في محاولة لمعرفة ما يحققه مستعملو الانترنت من إشباعات، خاصة عند الأطفال والشباب الذين يعدون الفئة الاجتماعية الأكثر استعمالاً للانترنت، ومن بين الدراسات الهامة في هذا المكان نذكر دراسة (valkenburg soeters) حول استعمال الانترنت من طرف الأطفال والمراهقين لهولندا حيث هذه الدراسة عن الدوافع في استعمال الانترنت ومنها:

- اكتشاف الذات.
- التعويض الاجتماعي.
- التسيير الاجتماعي.

من هذا المنظور يشير (Livingstone and bober) إلى أن المراهقين الأكبر سنا يستعملون الانترنت في غالب الأحيان من اجل الاتصال بشبكتهم الاجتماعية الشخصية القائمة، بينما المراهقون الأقل سنا فيستعملون الانترنت من اجل الاتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم بمعنى أنهم قد يؤديون ادوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر.

في نفس الاتجاه كشفت دراسة (Livingstone) عن أن النشاط المفضل لدى الأطفال المستعملين للانترنت يتمثل في الدردشة والبريد الالكتروني والرسائل الفورية، ومن بين الدوافع وراء استعمال الانترنت ذكرت الباحثة الهوية حيث يقوم الأطفال بتمثيل أو تجريب عدة هويات وفقا للطرف الآخر، كما أن الأطفال يشاركون في النسيج الاجتماعي وهذا من خلال التفاعل.

هكذا بعد أن استعرضنا المساهمات الأصلية وفق تطورها التاريخي ونتائج عينة من الأبحاث الأخيرة حول الانترنت من المفيد أن تقدم إشكالات هذا المنظور والنقد الموجه له (عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، 2010، 79، 86).

#### 6- إشكالات مدخل الاستخدامات والشباعات:

تطورت البحوث الخاصة بالاستخدامات والشباعات خلال السبعينات وما بعدها، وبعد أن قدمت النظرية إستراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدامات الجمهور وإشباعاته ازداد أدراك الباحثين بعد ذلك بأهمية الاستخدام النشط لجمهور المتلقين باعتباره عاملا وسيطا في إحداث الأثر سواء كان كبيرا أو محدودا وعلى الرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية في هذا المجال إلا أن صورا وجهت إلى هذه النظرية وتطبيقاتها ومن أمثلتها ما يلي:

أولا: يرى عدد من الباحثين أنها لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات، وفي هذا تسطيح للأمر خاصة أن هناك خلافا حول تحديد المصطلحات والمفاهيم مثل المفهوم الحاجات (needs).

بالإضافة أن الأمر لا يتوقف فقط على الحالة العقلية ولكن هناك أمور عديدة تعتبر متغيرات في علاقتها باستخدام وسائل الإعلام مثل المركز الاجتماعي للفرد والحالة الاقتصادية والتعليم وربما يفيد هذا أكثر في تطوير نموذج السلوك والإشباع مع وسائل الإعلام، ولذلك فإن الأمر يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات في الاعتبار، بالإضافة إلى فئات المحتوى التي تعتبر مثيرا في الاستخدام تعتبر فئات عامة بينما يتطلب الأمر أيضا تقسيمها إلى فئات فرعية عديدة قد يختلف الأفراد في استخدامهم لها.

ثانياً: الإشكالية الثانية التي يركز عليها (دنيس ماكويل) أن نتائج هذه البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط خصوصاً عندما يرى البعض أنه يلبي حاجات أعضاء المتلقين في مجالات التسلية والترفيه والهروب.

ثالثاً: الإشكالية الثالثة في تطبيق هذه النظرية التي يراها بلومر (blumler) هي عدم التحديد الواضح النشاط (activity) الذي تصف به جمهور المتلقين في علاقته بالاستخدام والإشباع وكذلك معنى العمد (intentionally) يرى أن استخدام الناس لمحتوى الإعلام يمكن أن يوجه من خلال الدوافع وكذلك مفهوم الانتقاء (selectivity) وهذا يعني أن استخدام الناس لوسائل الإعلام ربما يعكس اهتمامهم وتفضيلهم القائم والمعنى الأخير هو مقاومة التأثير (imperviousness to influence) والجمهور عنيد لا يقبل سيطرة من آخرين ومن أي شيء حتى وسائل الإعلام وبالتالي فإن نشاطهم يضبطهم تأثير وسائل الإعلام.

بالإضافة أن البحوث كما يرى "بلومر ركزت" جميعها على الاختيار الكلي للوسائل والمحتوى ولم تحدد ماذا يفعل الجمهور بالمحتوى عندما يختارونه.

رابعاً: ومن جانب آخر فإن تطبيق هذه النظرية يطرح تساؤلاً حول قياس الاستخدام فهل يكفي الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى وسائل الإعلام أو محتواها في قياس كثافة التعرض والاستخدام، وهل يشير ذلك وحده إلى الاستغراق في المحتوى والإحساس بالرضا طول فترة التعرض، وهل يشير كثافة التعرض أو الاستخدام إلى قوة الدفع وضغط الحاجات على الفرد المتلقي، مما يتطلب عزلاً كاملاً لكافة العوامل المؤثرة على كثافة التعرض عند بحث العلاقة بين التعرض وتلبية الحاجات والفضل تماماً بيت تأثيرات الحاجات باعتبارها قوة دافعة والتعرض لأسباب أخرى غير تأثير الحاجات، ومن هذه الأسباب ما يرتبط بتأثير العادة، أو وجود وقت فراغ كبير، أو التأثيرات البيئية وغيرها التي تؤثر على كثافة التعرض.

ان تطور هذه النظرية وتطبيقاتها يحتاج بداية إلى اتفاق على المصطلحات والمفاهيم والربط بين النماذج المختلفة للإشباع في علاقاتها بالمعاني المستقاة من المحتوى الذي يتعرض له الفرد وهذا ما يحتاج إلى جهد علمي من الباحثين والخبراء للتوسع بين النظريات وتطبيقاتها. (محمد عبد الحميد، 2004، 191-192).

#### 7- الرد على أهم الانتقادات الموجهة إلى مدخل الاستخدامات والإشباع:

على الرغم من الانتقادات الموجهة له، إلا أنه يمثل مرحلة بيئية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور في إطار اجتماعي، بالإضافة إلى إسهامات المدخل في تحديد العوامل التي تؤثر في اختلاف

السلوك الاتصالي للجمهور وتحديد الباحثين لقائمة كبيرة من دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الإعلامية تختلف وفقا لخصوصية كل مجتمع و ظروفه المختلفة.

كما أن استخدام مدخل الاستخدامات والاشباكات له أهمية واضحة في دراسة جمهور للفضائيات والانترنت حيث تتيح هذه الأنظمة فرص مشاهدة أوسع وبالتالي تحفز على ايجابية الانتقاء للمضامين الإعلامية المختلفة ويعتبر هذا المدخل جزءا من السعي المستمر لتطوير بحوث الإعلام بعيدا عن نماذج الاتصال البسيطة ذات التأثير المباشر نحو محاولات أكثر تقدما، لفهم العلاقة بين القائم بالاتصال والجمهور ووصفها في إطار اجتماعي أوسع.

- أن مدخل الاستخدامات والاشباكات ليس مدخلا وظيفيا تطبيقيا وأن مصادر التعبير قائمة في سلوك الجمهور نحو الوسيلة أو في المضامين التي تقدمها الوسيلة ذاتها،فالتناقض بين الاشباكات التي يبحث عنها الجمهور والاشباكات التي تتحقق بالفعل من التعرض لوسيلة مايمكن أن يؤدي إلى تغيير في اختيارات الجمهور لوسائله المفضلة.

- كما توجد ضرورة أن تتجه الاستخدامات والاشباكات التي لم تتحقق وتلك الاشباكات التي تتحقق بالفعل.

- لم يلتزم الباحثون ممن استعانوا بمدخل الاستخدامات والاشباكات بمنهج فردي،حيث أن العبارات الخاصة بوظائف الوسائل مع المستوى الفردي يمكن أن توجد عبارات موازنة لها على المستوى الجمعي أو المجتمع ككل.

- وتتمثل أهمية مدخل الاستخدامات والاشباكات فيها يتعلق بدراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة،حيث يفترض أن المستخدمين لديهم أهداف معينة يريدون أن يحققونها من استخدامهم لتكنولوجيا قد تكون معقدة ومرتفعة التكلفة،وبالتالي تكون الاستخدامات والاشباكات المترتبة عليها مرهونة بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأفراد الجمهور.

- كما إن طرق القياس التي تعتمد على وضع قوائم بالاستخدامات والاشباكات،ويختار منها الجمهور مايناسبه يعد حلا مناسباً يمكن به تنافي مشكلة عدم قدرة الأفراد على التعبير عن دوافعهم وإشباكاتهم.ولذلك من الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في هذا المجال باختلاف المجتمعات وظروف أفرادها.

والخلاصة إن مدخل الاستخدامات والاشباكات يهتم بتفسير الاستهلاك الإعلامي انطلاقا من احتياجات الحياة اليومية التي يسعى الاستخدام الفردي لوسائل الإعلام إلى إشباعها كما يضع المدخل المتلقي في موضوع المسؤولية عن المضامين الإعلامية التي يختارها،حيث نفترض مدخل الاستخدامات والاشباكات أن الفروق الفردية بين أعضاء الجمهور تجعلهم يختارون رسائل مختلفة

لتحقق لهم إشباعات مختلفة، ذلك ينبع من فكرة الجمهور النشط الذي يلجا إلى وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم إلى الحصول على معلومات في مجالات جديدة أو الشعور بالتفاعل الاجتماعي (عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، 2008، 316).

## 8- الفرضيات:

- يستخدم المراهق الجزائري الانترنت لإشباع حاجات معينة.
- يستخدم المراهق الانترنت لدوافع طقوسية.
- تتنوع أولويات استخدام المراهق الجزائري بين الدردشة والبريد الإلكتروني.
- توجد فوارق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الذكور والإناث للانترنت.
- تشبع الانترنت الحاجات العاطفية للمراهق الجزائري.

## ثانياً: الإطار المنهجي

### 1- المجالات:

#### أ- المجال الجغرافي والمكاني للدراسة:

ويقصد به النطاق الميداني لأجواء الدراسة الميدانية، ونظراً لأن موضوع بحثنا هو "الانترنت والمراهق دراسة في الاستخدامات والإشباعات" فقد أجرينا هذه الدراسة في كل متوسطة "وقاد لخميسي" و"ثانوية" الهاشمي بوزيدي". تأسست متوسطة "وقاد لخميسي" في سنة 1965 وهي تقع شرق جنوب مدينة خنشلة، وتترع على مساحة قدرها 8444 م<sup>2</sup>.

تحتوي المتوسطة على 14 حجرة دراسية وإدارة لها 5 مكاتب ومكتبة ومخبرية إضافة إلى مخبرين وورشتين لمزاولة الأعمال التطبيقية يدرس بها 24 أستاذاً ويعمل بها 21 عامل ويدرّس فيها 511 تلميذ. أما ثانوية "الهاشمي بوزيدي" فقد تأسست في سبتمبر 2010 م تحتوي المؤسسة على 16 حجرة دراسية ومخبرين علميين ومخبر للإعلام الآلي مزود بشبكة الانترنت، بها مدرج مخزني، أمانة الناظر، أمانة المدير، قاعة الأساتذة، رقابة، إضافة إلى ملعب للألعاب الجماعية، يعمل بها مستشار التربية، مدير، نائب مدير إضافة إلى 7 عاملين مهنيين من الدرجة الأولى وعامل مهني من الدرجة الثانية يدرس بها 30 أستاذ ويدرّس فيها 519 تلميذ.

### ب- المجال البشري:

\* توضح مجالات الدراسة مكان وزمان إجراء الدراسة إضافة إلى توضيح العينة المختارة فإذا كان عنوان الدراسة غير محدد نوعاً ما فإن مجالات الدراسة توضح للقارئ مجتمع البحث والنطاق الميداني والزمني للبحث العلمي.

يشير المجال البشري إلى مجتمع البحث الذي يتعلق في دراستنا هذه بفئة رئيسية وهي فئة المراهقين ( التلاميذ ) المتواجدين بالمتوسطة " وقاد لخميسي " و ثانوية " الهاشمي بوزيدي " ولضرورات الدراسة اخترنا السنة الأولى ثانوي و الرابعة متوسط.

و يمثل الجدول 1: توزيع تلاميذ متوسطة وقاد لخميسي حسب سنوات الدراسة

السنة الدراسية	عدد التلاميذ
السنة الأولى	128
السنة الثانية	140
السنة الثالثة	136
السنة الرابعة	107
المجموع	511

يوضح الجدول 2: توزيع التلاميذ ثانوية " الهاشمي بوزيدي " توزيع التلاميذ حسب السنوات الدراسية :

السنة الدراسية	عدد التلاميذ
السنة الأولى	272
السنة الثانية	143
السنة الثالثة	104
المجموع	519

ج- المجال الزمني:

أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2012-2013 وقد شرعت الطالبة بانجاز مذكرتها ابتداء من شهر نوفمبر أين أنجزت الجانب النظري، وشرعت في الجانب الميداني ابتداء من شهر مارس 2013 أين صممت الشكل النهائي للاستمارة بعد تصحيحها لغويا ومنهجيا من قبل الأساتذة المتخصصين وباحثين وتوزيعها في شهر أبريل، ثم تفرغ المعلومات المجمع في جداول أواخر شهر أبريل وبداية شهر ماي ثم تحليل والتفسير بالاستدلال بالأرقام والإحصاءات للوصول إلى نتائج، أواخر ماي و بداية جوان يمكن اعتبارها نتائج نهائية للدراسة.

2- المنهج:

### نوعية الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى توضيح خصائص أي ظاهرة، أي حدث، أي وضعية أو جماعة ونستطيع أن نضيف لهذا الغرض غرضاً آخر يتمثل في تحديد سرعة ظهوراً أو تكرار أي ظاهرة.

ويرى (sellitz Et al) 1977 في هذا الشأن بان هدف الدراسات الوصفية هو الوصول إلى معلومات مقبولة من طرف مجموعة الباحثين لذلك يجب أن يتضمن مخطط البحث احتياطات أكثر لمواجهة الأفكار المسبقة التي لا تتطلبها الدراسات الاستطلاعية (لارامي، 2004، 241).

ويركز البحث الوصفي على كيفية حدوث هذه الظاهرة ذلك عن طريق وصف ملامحها والعلاقة بين متغيراتها، ثم تشخيصها عن طريق الإجابة عن التساؤلات المضافة سلفاً مثل كيف كانت في السابق؟ لماذا هي على هذا الشكل؟ ما حقيقة انتشارها و بالتالي تأثيراتها على المحيط التي تتواجد فيه؟ ما هو مصيرها مستقبلاً إن بقيت على حالها (صالح بن نوار، 2012، 122، 123).

ومن خلال هذه الدراسة يتم وصف استخدامات المراهق الجزائري للانترنت والاشباع المحققة له.

### مفهوم المنهج:

المنهج ( method ) لفظة مشتقة من كلمة يونانية بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة ويرجع أصلها الاشتقاقي إلى معنى الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب، وقد استقر معنى كلمة المنهج منذ عصر النهضة الأوروبية بمعنى طائفة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة من العلم، ومعنى المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة (مبروكة عمر محيريق، 1999، 33، 34).

ويرى د. إحسان محمد الحسن أن المنهج ( method ) هو طريقة البحث التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والاستفادة منها في الدراسة العلمية.

أما خصائص المنهج العلمي فهي:

- الملاحظة العلمية وإجراء التجارب والفروض لتفسير المشكلات.
- استخدام أسلوب التحليل للوصول إلى عناصر أبسط للظواهر والمشكلات التي يدرسها.
- الاعتماد على أساليب القياس الدقيقة والمعالجة الإحصائية للبيانات والمعلومات.
- التقسيم الدقيق والصحيح للحقائق وتصنيفها وملاحظة الارتباط والتتابع فيما بينها.
- استخدام الخيال الخلاق المبدع في الوصول إلى الفروض العلمية.

- النقد الذاتي وعدم التسليم بالوقائع .(احسان محمد الحسن،1999،599،600).

### - المنهج المستخدم:

هو المنهج الوصفي والذي يركز على وصف دقيق وتفضيلي للظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كلية رقمية،وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فكرة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد يهدف فهم مضمونها أو مضمونه أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية مثال ( تعرف إعداد العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات من الأمثلة الحية على هذا المنهج) بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة،وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ربما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة(محمد عبيدات محمد ابو كفا،عقلة مبيضين،1999،46،47).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثابتة تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة.

أما أهم ما يميز هذا المنهج انه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة كما انه يقدم في الوقت نفسه تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة على الجانب الآخر يعاني هذا المنهج من بعض العيوب،أهمها سمة التحيز الشخصي للباحث عند جمعه للبيانات المختلفة حول الظاهرة الأمر الذي قد يؤدي إلى الحصول على بيانات غير دقيقة لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة وبالتالي فان مصداقية هذا المنهج قد تصبح ضعيفة بالمقارنة مع مزايا المناهج الأخرى للبحث العلمي.

### 3- عينة الدراسة:

" ... إن استعمال العينات لدراسة ظاهرة ما دراسة علمية أصبح شائعاً في مجال البحث العلمي ولكن حتى يكون ذلك ممكناً ودقيقاً في تمثيل المجتمع يجب أن يكون التصميم العيني وتطويره منسجماً مع المبادئ و المنهجية المقترحة في الصفحات الموالية ... إن ما سبق ذكره يبرز أهمية المعاينة كإحدى الدعائم الأساسية للبحث الإمبريقي ... " ( فوضيل دليو ،علي غربي و آخرون ، 1999 ، 141-142)

إذن فالعينة خطوة أساسية في دراسة أي ظاهرة دراسة علمية .

وقد اعتمدنا في دراستنا على " العينة متعددة المراحل " ... وهي نوع خاص من أنواع المعاينة العشوائية بالمجموعات، ولكن وحدتها العينية النهائية ليست عبارة عن مجموعات بل عن أجزاء منها ... " ( فوضيل دليو ، علي غربي و آخرون، 1999 ، 141-142 )

وهي أيضا " ... العينة التي يختارها الباحث بمراحل متعددة لغرض تركيز وحصر البحث ... " (إحسان محمد الحسن، 2005، 205 ).

أما الخطوات المتبعة في اختيار العينة و مفرداتها فكانت كمايلي:

- إن موضوع دراستنا يهتم بفئة اجتماعية وهي فئة المراهق ممثلة في تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي بالنظر إلى صعوبة حصر المتوسطات والثانويات الموجودة بمدينة خنشلة قمنا باختيار عينة من المتوسطات الموجودة بهذه المدينة إضافة إلى عينة أخرى ممثلة للثانويات.
- لضرورات الدراسة ( دراسة فئة المراهقين ) فقد اخترنا جميع تلاميذ السنة الرابعة لمتوسطة " وقاد خميسي " وجميع تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية " الهاشمي بوزيدي " .

#### خصائص العينة:

جدول رقم 3 :توزيع أفراد العينة حسب عامل المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
28.23	107	السنة الرابعة متوسط
71.76	272	السنة أولى ثانوي
100	379	المجموع

يمثل الجدول 4 : توزيع تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب عامل الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
54.20	58	ذكور
45.79	49	إناث
100	107	المجموع

يمثل الجدول 5 : توزيع تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس

ت	%	
103	37.86	ذكور
169	62.13	إناث
272	100	المجموع

يمثل الجدول رقم 6 : توزيع الأفراد العينة حسب عامل الجنس وعامل المستوى التعليمي:

السنة الأولى ثانوي		السنة الرابعة متوسط		المستوى التعليمي	الجنس
ت	%	ت	%		
103	27.17	58	15.30	ذكور	
169	44.59	49	12.92	إناث	
272	100	107	100	المجموع	379

#### 4- أدوات جمع البيانات:

" يسعى كل علم من العلوم لاكتشاف وفهم الارتباطات والعلاقات الموجودة بين الظواهر ولتحقيق ذلك الغرض يستخدم الباحثون والعلماء مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم طبيعة السلوك الاجتماعي ومتغيراته وارتباطاته المختلفة إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته وطبيعة التساؤلات والفروض التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها، كل ذلك يفرض على الباحث انتقاء الأداة أو التقنية الملائمة لذلك ... " ( فضيل دليو، علي غربي وآخرون، 185 ).

وانطلاقاً من طبيعة دراستنا وخصوصيتها والبيانات والمعلومات المراد الحصول عليها فقد استعملنا الأدوات والتقنيات التالية:

#### أ- الملاحظة:

" ... هي مشاهدة موضوع معين على نحو هادف وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل لهذا الموضوع ... " ( بشير صالح الرشدي ، 2000 ، 188 ).

وانطلاقاً من هذه الأداة أو التقنية نسجل ملاحظات مهمة تساعد الباحث في تسجيل بيانات ومعلومات تساهم في تحليل و تفسير الظاهرة المدروسة. ولذلك فالملاحظة أداة هامة لجمع البيانات

المشاهدة في الميدان، وانطلاقاً من خصائص ودور هذه الأداة ثم الاعتماد عليها في دراستنا لجمع معلومات ميدانية هامة.

### ب- المقابلة:

تحتل المقابلة مركزاً هاماً في البحث السوسيولوجي وتعتبر من الأدوات الأكثر استعمالاً وانتشاراً في الدراسات الامبريقية وذلك ما توفره من بيانات حول الموضوع المراد دراسته.

وتعرف بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي ( شفوي ) مباشر بين الباحث والمبحوث (المستجيب)، ويرى ( durant 1980 ) أن "هنا الحوار يكون منظماً بين المبحوث والباحث الذي يكون - في اغلب الأحيان - مزوداً بإجراءات ودليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة، يتضمن نقاط محددة، تقود عملية إجراء المقابلة .

وتتوفر الساحة العلمية حسب ( durant , Weil ) على نوعين من المقابلة:

#### 1- المقابلة غير المقتنة:

والتي كثيراً ما يستخدمها الباحث في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية، إذ عادة ما يلجأ الباحث إلى استخدام هذه الأداة بهدف الاطلاع بعمق على جوانب وخبايا الموضوع، الذي يكون غامضاً بالنسبة إليه إلا أن هذا النموذج من المقابلة يفترض ويتطلب من الباحث العمل وفق خطة معينة أو دليل يتضمن قائمة من الأسئلة المتنوعة يوجه الباحث من خلالها مقابلاته، بحيث تسمح للباحث كشف النقاب عن المواضيع والأحداث الغامضة.

#### 2- المقابلة المقتنة:

أو ما يعرف باستمارة المقابلة وهي عبارة عن دليل يشمل قائمة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيباً منهجياً معنياً، وتتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع البحث بالتعرض لها خلال عملية المقابلة (فضيل دليو، علي غربي، 1999، 190، 192).

واستخدماً في دراستنا أداة استمارة الاستقصاء لجمع البيانات الميدانية خصوصاً وأن استخدامها ممكن في جل أنواع البحوث الحقلية أو الميدانية ولو بدرجات متفاوتة، فعن طريق الأسئلة التي تحتويها يتمكن الباحث من معرفة حقيقة الظاهرة موضوع البحث، إضافة إلى استخدامها هذا يتم بسهولة ويسر مع قلة تكاليفها المختلفة خاصة إذا كانت معدة سلفاً.

وتعرف " بأنها أداة علمية تبنى وفق مراحل علمية تكتسب عبرها صدقها وثباتها وتشتمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث وتحديد العلاقات بين المتغيرات " .

لقد أشار هذا التعريف إلى نقطة مهمة وهي أن الاستمارة التي تعد إحدى أهم أدوات جمع البيانات الميدانية لا تصاغ أسئلتها إلا بعد أن يكون الباحث.

قد أحاط بجميع جوانب الموضوع المدروس من خلال جملة من الإجراءات البحثية ومنها مطالعة كل ماتقع عليه يده من دراسات و بحوث سابقة بموضوع البحث (صالح بن نوار، 2012، 198، 199).  
ولذلك فإن الباحث يستفيد من الدراسات السابقة وملاحظات المتخصصين والباحثين في تصميم الشكل النهائي للاستمارة.

### 3- أساليب التحليل الإحصائية:

استخدمنا في دراستنا أسلوبين:

#### أ- الأسلوب الكمي:

من خلال تفرغ المعلومات في جداول وترجمتها إلى نسب مئوية وتكرارات كما اعتمدنا على مقياس الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>).

مقياس الدلالة الإحصائية: لقد استخدمنا في هذه الدراسة ( اختبار كا<sup>2</sup>) وذلك يهدف معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلبة للانترنت ومتغير الجنس.

$$\text{كا}^2 \text{ المحسوبة} = \frac{(\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

التكرار المتوقع

ثم بعد ذلك نقوم بمقارنة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة ب (كا<sup>2</sup>) الجدولية ( من الجداول الإحصائية ) بدرجة

(ن-1) وعند مستوى دلالة معينة فإذا كانت (كا<sup>2</sup>) المحسوبة اكبر من (كا<sup>2</sup>) الجدولية فهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل لوجود فروق ذات دلالة إحصائية. ( باديس لونيس 2008 ، 26 )

#### ب- الأسلوب الكيفي:

من خلال تحليل المعطيات الكمية وتحولها إلى معطيات كيفية وتفسيرها والرجوع إلى الجانب النظري\* .

\* اعتمدنا في دراستنا على مقياس الدلالة الإحصائية كدليل علمي لإثبات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وغيرها من عوامل الدراسة والغرض من استخدامه هو الوصول إلى نتائج دقيقة. أما بالنسبة لطريقة استخدامه فقد اعتمدنا على جدول توزيعه والذي تستخرج منه كا<sup>2</sup> الجدولية بعد حسابنا لدرجة الحرية (د=عدد الصفوف-1)(عدد الأعمدة-1) بعدها يحسب (كا<sup>2</sup>) من القانون الموضح أعلاه ويتم مقارنة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة ب (كا<sup>2</sup>) الجدولية.

# الفصل الثاني :

## المراهقة و المراهق

## الفصل الثاني : المراهقة والمراهق

أولا : ما الذي يجب أن تعرفه عن المراهقة ؟

ثانيا : من هو المراهق ؟

ثالثا : المراهق والانترنت.

### اولاً: ماذا نعني بالمراهقة؟

في الواقع أن تصورنا للمراهقة على أنها أزمة من أزمات النمو بعيد عن الروح العلمية الموضوعية وفيه مبالغة وقلق بالغ للأباء والأبناء.

إن المراهقة مرحلة تغيير كلي وليست أزمة في النمو، على انه إذا لم يجد المراهق التوجيه المناسب في هذه الفترة فلا شك أن حياته تتصف بالفوضى النفسية والانهماك في المشاغل الجنسية والعدوان المدمر والتمرد الهدام.

ويمكننا أن نفهم المراهقة على أنها أزمة من أزمات النمو والارتقاء والتطور إذا فهمنا أنها مرحلة يعاد فيها تنظيم القوى النفسية والعقلية كي تجابه مطالب الحياة الراشدة وهي أشبه بأزمة التحول التاريخي من نظام بادئ إلى عهد جديد تلك سنة التطور الطبيعي في أي مجال من مجالات الطبيعة وتسيير الأمور في مجراها هنية رفيقة. (فهد خليل زايد، 2012، 09).

إن الهدف من دراستنا للمراهقة والمراهق هو التعرف على حاجات المراهق المتنوعة والتعرف على سيكولوجية المراهق لمعرفة أسباب ودوافع استخداماته للإنترنت والإشباع المحققة له وأهم استخداماته لها.

### تعريف المراهقة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا، أي قريت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد."

وكلمة مراهقة في الدراسات العربية النفسية ترجمة لكلمة (Adolescence) ومعناها اللاتيني التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي وهي تبدأ بالبلوغ ومعناه العلمي بدأ ظهور المميزات الجنسية الأولية والثانوية نتيجة لنضج الغدد التناسلية\*.

ولقد عرفت المراهقة بتعريفات عديدة منها:

عرفها هيرلوك (Hurlock) بأنها "مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها".

وعرفها ليفن (Lwin) بأنها: "مرحلة انتقالية من وضع معروف (الطفولة) إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفياً (الراشدين) لا يحسن التعامل معها".

\* هناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ يعني اكتمال الوظائف الجنسية عند المراهق اما المراهقة فهي تشمل النضج الجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي فالمراهقة تشمل البلوغ وهو مظهر من مظاهرها.

وعرفها فرويد (Freud): " بأنها فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند نضج الأعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي".

وعرفها ميدنوس (Medimus) بأنها: " مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج في جوانب النمو الجنسي والاجتماعي، وتنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار في أغلب الأحوال على أنه شخص بالغ".

ونظر العالم هول (Hall) إلى هذه المرحلة نظرة تشاؤمية، واعتبرها مولداً جديداً للفرد وفترة عواصف وتوتر وشدة، لا يمكن تجنب أزماتها والضغوط الاجتماعية والنفسية التي تحيط بها وحسب رأيه إن العامل الأساسي الذي يخلق التوترات والصعوبات في هاته الفترة من عمر الإنسان هو التغيرات الفسيولوجية، كما إن الحياة الانفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفظاظة.

والمراهقة في علم النفس يعرفها زيدان: " الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي" ولكنه ليس النضج نفسه، لان الفرق في هذه المرحلة يبدأ النضج العقلي والجسمي والنفسي الاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى عشرة سنوات.

وعرفه زهران: " المراهقة بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد ( عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، رسالة ماجستير، 2008، 11، 12 ).

ويرى الدكتور عبد الرحمان الوافي إن كلمة المراهقة تدل على مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد، وتختلف بداية هذه المرحلة باختلاف الشعوب والجنس والمعلوم أن المراهقة هي فترة زمنية يمر بها الفرد في حياته ويشاهد فيها نمواً جسمياً وفسيوولوجياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ونفسياً ودينياً وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات معينة، وأهم تغير في هذه المرحلة هو البلوغ الجنسي الذي يكون بمثابة اليقظة الجنسية للفرد، ويعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة وتقود في هذا الصدد دولتو (Dolto): "إنها الفترة التي تفصل الطفولة وعالم الرشد، وتبدأ بالبلوغ الذي يتجلى في التغيرات والتحويلات الفسيولوجية والنفسية والذهنية والانفعالية".

وتقول أيضا "إن هذه الفترة تسببه حالة الوضع، إذا هي عبارة عن وضع ثاني يتكون تدريجياً حتى يترك المراهق حمايته الأسرية كما ترك يوماً رحم أمه، أي انه يحاول الخروج من مرحلة الطفولة والتبعية إلى مرحلة الاستقلالية وتأكيد الذات وقابليتها لتجاوز هذه المرحلة" (عبد الرحمان الوافي، 2011، 65).

وتشير كوب (Kobb) إلى ثلاثة منطلقات أو توجهات لتعريف المراهقة وهي التعريف البيولوجي والتعريف السيكولوجي والتعريف الاجتماعي.

وترى أن أيا من هذه التعريفات غير كافي لوحده ويحد ذاته، وإنما تضافرها معا هو الذي يعطي معنى للمراهقة، فالمراهقة، مرحلة من الحياة تبدأ بالنضج البيولوجي، وخلالها يستطيع الأفراد إنجاز مهمات نمائية معينة، وتنتهي هذه المرحلة عندما يتمكنوا من تحقيق حالة الاعتماد على الذات في مرحلة الرشد كما يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه.

#### أ - التعريف البيولوجي للمراهقة :

يتضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا. وهذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها، وفي الواقع فهي التغيرات الوحيدة التي تعتبر عامة في مرحلة المراهقة، وتحدث هذه التغيرات نتيجة لإفرازات مجموعة متنوعة من الإفرازات الهرمونية القوية، والتي تحدث وفقا لسرعات زمنية مختلفة، وتؤدي إلى إحداث الفروق الجسدية بين الذكور والإناث في الطول والوزن ونسب الجسد، وكذلك الفروق في جهاز الإنجاب لدى الجنسين.

#### ب - التعريف السيكولوجي للمراهقة:

يركز هذا التعريف على أهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار، مما يمكن المراهقين من تجسير الطفولة، التي سيغادروها، بالرشد الذي عليهم الدخول فيه. ويظهر التوتر على نحو طبيعي بسبب الضغوط التي توجد في المراهقة المبكرة.

البلوغ ، النمو المعرفي والتغير في التوقعات الاجتماعية، ويعتبر البلوغ أول هذه الضغوط التي يشعر بها المراهق، بالإضافة إلى التغيرات الواضحة في الوزن والطول وتغير نسب الجسد.

ويصاحب هذه التغيرات الجسدية لدى المراهقين وعي جديد بأجسادهم وردود فعل الآخرين نحوهم. ويستدعي البلوغ كذلك عالما داخليا من الاستثارات الجنسية. كما تتسم المرحلة بتغيرات معرفية سريعة . كذلك تتغير التوقعات الاجتماعية تغيرا واضحا، حيث يتوقع الوالدان والآخرين نضجا أكثر من المراهقين، ويتوقعون منهم البدء بالتخطيط لحياتهم والتفكير لأنفسهم وباختصار يتوقعون منهم مزيدا من الإحساس بالمسؤولية.

#### ج - التعريف الاجتماعي للمراهقة:

يعرف علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع، بما يعكس إلى حد كبير مدى فعاليتهم الذاتية فمن وجهة نظر اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد يتمتعون بالاكتفاء الذاتي (self - Sufficient) وبالتالي فهم غير راشدين، وغير اعتماديين تماما ولهذا فهم ليسوا بأطفال.

ينظر إلى مرحلة المراهقة على أنها فترة انتقالية تتحدد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية المتعلقة بالحماية الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا بعد راشدين. فقوانين التعليم الإلزامي شرعت من أجل الأطفال بين السادسة والثامنة عشرة من العمر وهذه القوانين تضمن للأطفال تعلم المهارات الأساسية الضرورية للعمل المستقبلي. وعلى نفس النحو فإن قوانين العمل الخاصة بالأطفال تحدد العمر الأدنى لأنواع المختلفة من الأعمال، مما يؤدي بالتالي إلى الحد من عدد الأطفال الذين بإمكانهم الالتحاق بوظيفة بدوام كامل وأخيرا فإن القوانين تجيز اتخاذ إجراءات قانونية منفصلة بشأن الأحداث وفق نظام خاص يقتضي توافر قاضي للأحداث، وتهدف هذه القوانين إلى إعفاء المحكمة من معاقبة الأطفال كراشدين وإتاحة المجال لتطبيق الإجراءات الإصلاحية (رعدة شريم، 2009، 23، 25).

## 2- تحديد فترة المراهقة:

تمتد من العقد الثاني في حياة الفرد من سنة الثانية عشرة إلى الرابعة عشرة، وبعضهم حددها من سن الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة وبعضهم حددها من الحادية عشرة إلى سن الحادية عشرة إلى سن الحادي والعشرين من عمره. ولذلك تعرف باسم المرحلة العشارية، ويعرفها المراهقون بالعشاريين نسبة إلى عقود الأرقام بين عشرة سنين وعشرين سنة.

ومع اختلاف العلماء في تحديد فترة المراهقة، متى تبدأ؟ وكم سنة تدوم في حياة الإنسان؟ وفي أي سنة تنتهي؟ لكنهم اتفقوا مبدئياً على أن فترة المراهقة هي الفترة الواقعة بين أول البلوغ الجنسي وبين اكتمال النمو الجسمي للراشد، وسبب الاختلاف يعود إلى المقاييس الجسمية والأسس النفسية المتنوعة التي كانوا يطبقونها على دراسة المراهقين.

على أي حال فهما يكن من أمر هذه الخلافات فإننا نستطيع ان نقول ان المراهقة تبدأ من ظهور الحيض عند البنات وإفراز الحيوانات المنوية عند الذكور\*.

## -اختلاف بداية المراهقة عند الأفراد:

\* تختلف المراهقة من فرد إلى فرد ومن مجتمع إلى مجتمع اخر ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي أخرى طويلة كما أنها تبدأ عند بعض الأفراد بشكل مبكر وعند الآخر بشكل متأخر ولذلك اختلفت تقسيماتها.

إن السن التي بدا فيها ظهور النمو الجسمي والنضج الجنسي تختلف من فرد إلى فرد، فكما أن الأطفال يبدؤون المشي والكلام في أعمار مختلفة كذلك يبدؤون المراهقة في أعمار مختلفة. وعلى أي حال فمن المعتاد ان تظهر التغيرات عند البنات قبل البنين بسنة تقريبا، فنجد 50% من البنات يبدأن فترة المراهقة فيما بين سن الثانية عشرة وسن الرابعة عشرة، و50% من الأولاد يبدؤون هذه الفترة من سن الرابعة عشرة والخامسة عشرة، أما البقية فيبدؤون المراهقة في سن اكبر او أصغر من هذه السن وسبب هذا النمو هو غدد خاصة في الجسم تبدأ في إفراز مواد ذات أثر عجيب تسمى الهرمونات. وأهم هذه الغدد التي تنتج الهرمونات هي الغدة النخامية وهي تتحكم في نمو الشخص من حيث السن التي يبدأ فيها هذا النمو، والحد الذي يصل إليه، والسرعة التي يسير بها (فهد خليل زايد، 2012، 09).

### 3- خصائص المراهقة:

لقد اهتم المربون وعلماء النفس والاجتماع منذ مدة طويلة بأهمية الجوانب الجسمية والاجتماعية والنفسية من المراهقة وكان الدافع لهذا الاهتمام الواسع بمرحلة المراهقة هو ضرورة فهمها.

وما يزال هناك ما يشير إلى أننا لم نفهم هذه الفئة من الأعمار فهما جيدا حتى الآن، وخاصة أولئك الناس الذي يعدون مسؤولين عن مساعدة المراهقين كالأباء والمدرسين والمرشدين وكثيرا ما يكتشف الكبار خلال تفاعلهم مع المراهقين والمراهقات انه ينقصهم الوعي والمعرفة السليمة بطبيعة الحاجات الجسمية والنفسية وطبيعة التغيرات التي تحدث للمراهقين ومحاولات التكيف بطبيعة هذه التغيرات.

لقد جمع هول وهو الملقب بأبو دراسة الطفل في أمريكا كثيرا من الحقائق وكتب الكثير من الأوصاف لسلوك المراهق وتؤكد نظريته إلى المراهقة على الفروق بين السلوك في المراهقة والسلوك السابق والتالي لها، ويعتقد هول وعلماء النفس الأوائل إن مرحلة المراهقة هي مرحلة تحول في حياة الفرد، كما وصف ميك وصفا تفصيليا للمراهق من وجهة نظر الكبار.

وربما كانت أكثر خصائص المراهقة لفتا للنظر هو وجود حالات من التناقض المزمّن في سلوك المراهقين، فالمراهق غير منتج وفي نفس الوقت مبدعا وخصبا لا نفع منه وغير مسؤول ويركز كل اهتماماته حول نفسه. ومع ذلك يتمتع بقدرة غير محدودة على أن يضحي بنفسه في سبيل المثل والمبادئ كما يتميز المراهق بالإيثار والأناية. مخلص وغير مخلص، اجتماعي وغير اجتماعي، يخضع خضوعا أعمى لقائد ما، وينحرف عن السلطة مثالي وساخر، إحساسي وقاسي القلب، زاهد وفاسق، متفائل ومتشائم، متحمس ولا مبالي ( عبد الله بن احمد بن علي آل عيسى ألغامدي، 2008، 24 ).

وتتمثل أهم هذه الخصائص في: ( إبراهيم وحيد محمود، 1981، 13 )

أ- النمو الجسمي .

ب-النمو العقلي.

ج-النمو الانفعالي.

د-النمو الاجتماعي.

ونتناول هذه الخصائص بشيء من التفصيل:

أ- النمو الجسمي ( التغيرات الجسمية للمراهق ):

"...إن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته، لذا كانت التغيرات التي تطرأ على الجسم من الأهمية بما كان، وهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ماهي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه يتأثر كل واحد منه بالآخر لدرجة إن دراسة إحدى هذه النواحي يعتبر خطأ كبير.

والنمو (Development) بصفة عامة يقصد به التغير نحو اتجاه عادي مقبول ويؤثر في عملية النمو الجسماني عاملان أحدهما داخلي وهو الوراثة والآخر خارجي وهو البيئة ولا يمكن فصل عاملين عن بعضهما والنمو الجسماني يقصد به التغيرات في الأبعاد الخارجية للإنسان كالتطول والعرض والوزن.... الخ..." (خليل ميخائيل معوض، 2004، 29).

تحدث التغيرات الجسدية المرتبطة بالمراهقة عندما يبدأ الدماغ بإعطاء أوامر للغدد الصماء لزيادة إنتاج الهرمونات (Hormones)، والتي هي عبارة عن رسائل كيميائية تتدفق في مجرى الدم وتؤثر في عمل الخلايا ويصاحب التغيرات الجسدية أو النمو الجسدي:

- تغيرات هرمونية: يؤدي تزايد (GH) (growth hormone) و (Thyroxin) إلى زيادة حجم الجسم ونضج الهيكل العظمي إضافة إلى النضج الجنسي المرتبط بالهرمونات الجنسية المتمثلة في الاستروجين (Estrogens) والاندروجين (Androgens) الأول أنثوي والثني ذكري.

- نمو الخصائص الجنسية الأولية والثانوية (رعدة شريم، 2009، 28).

كل هذه التغيرات لها تأثيرات على سيكولوجية المراهق والنواحي الأخرى المرتبطة به.

ب- النمو العقلي:

إن عقل الفرد في تطور ونمو مستمرين وهذا يبدو واضحا من تصرفاته في مراحل نموه المختلفة، وهذا التطور الذي يطرأ على تصور الطفل وإدراكه وفهمه والذي يصاحب نموه وهو ما يطلق عليه بالنمو العقلي. وعندما نتعرض للنمو العقلي لابد أن نتعرض للذكاء، والذكاء بمعناه العلمي عبارة عن تكوين فرضي ظهر نتيجة الاختبارات العقلية. أما القدرات والمواهب الخاصة فهي تخضع إلى حد كبير

في نموها إلى التدريب والمران ووسائل التربية. ويمكن القول أن كل استعداد أو نشاط عام أو خاص هو فطري أو مكتسب في نفس الوقت.

### مظاهر النشاط العقلي ومميزاته في مرحلة المراهقة:

في هذه المرحلة تتجه الوظائف العقلية للاكتمال والنضج وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة كالميول اللغوية والعلمية وأنواع الفنون والهوايات كالنحت والرسم والتصوير ... الخ. وتزداد قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة والطول والعمق ويصاحب القدرة على الانتباه نمو القدرة على التخيل والتذكر فالتذكر عند المراهق يقوم على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة، فالتذكر يبني على أسس منطقية كذلك يتجه المراهق اتجاها فلسفيا في تفكيره في الظاهرة الطبيعية وعالمه والكون. (رعدة شريم، 2009، 125-127)

يصاحب النمو الجسدي نمو عقليا ينعكس على تفكير المراهق وإدراكه للعالم المحيط به ويساعده في التكيف مع التغيرات التي تصاحبه مما يسهل له اكتشاف عالمه الجديد.

### ج- النمو الاجتماعي والانفعالي:

عندما تحدث التغيرات البيولوجية المصاحبة للبلوغ والتغيرات في قدرات والتفكير، فإن التغيرات في الأدوار والمنزلة الاجتماعية تأخذ مكانها كملامح عامة للنمو خلال مرحلة المراهقة فالمجتمعات كافة تميز بين الأفراد على أساس المرحلة العمرية التي ينتمون إليها.

وفي كل المجتمعات تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، تتغير خلالها نظرة المجتمع إلى هذا الفرد. كما يشير بعض علماء النفس، إلى أن طبيعة المراهقة تتأثر إلى حد بعيد بالطريقة التي يحدد فيها المجتمع الأدوار الاقتصادية والاجتماعية أكثر من التغيرات البيولوجية والمعرفية التي تحدث في هذه المرحلة ويشير ستينبرغ (Stunbeurg) إلى أن دراسة تغيرات الاجتماعية في فترة المراهقة، تزودنا بألية هامة تمكننا من مقارنة مرحلة المراهقة عبر الثقافات والحقب التاريخية المختلفة. فعلى الرغم من وجود ملامح معينة للانتقال من الطفولة إلى الرشد تعتبر عالمية، إلا أن هناك فروقا في النظر إلى هذه المرحلة بين المجتمعات الصناعية والثقافات التقليدية، وكذلك الأمر بين المجموعات الثقافية المختلفة في المجتمع المعاصر وبدراسة هذه الفروق يمكن الوصول إلى فهم أعمق للكيفية التي ينظم بها المجتمع عملية انتقال المراهقين نحو أدوار الراشدين، مما يساعد في توجيه النمو النفسي الاجتماعي في هذه المرحلة. (رعدة شريم، 2009، 130، 135).

ومع نضج المراهق العقلي وتفاعله مع المجتمع بقيمه الخلقية والدينية يكون المراهق لنفسه اتجاها او فلسفة عامة فيتفاعله مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه قد يصيبه النجاح أو الفشل وقد يتعرض لصراع بين عقله النامي ومنطقه الجديد وبين ما تلقنه من تعاليم الآباء والبيئة في طفولته. كذلك يكون لنفسه فكرة واضحة عن نفسه ونوع العمل الذي يرغب في دراسته. يتأثر الناس جميعا بالثقافة التي يتربون في كنفها، فالثقافة تتضمن قيما مشتركة وتوفر فرصا عامة للتعلم.

يرى مكاندلس ( Mkandles ) ان التنشئة الاجتماعية مصطلح يتضمن كل من العملية والنتاج. ويشير إلى أن المؤلف عندما يحاول تعريف التنشئة الاجتماعية وتحديد أبعادها، فمن المؤكد أنه يعكس القيم الخاصة به، حيث يعتقد أن مخرجات أو نتائج التنشئة الاجتماعية نسبية من الناحية النمائية، وقد يكون لمخرجاتها الجيدة دلالات مختلفة في الثقافات المختلفة، كذلك يرى أنه لا يوجد تعريف نهائي مطلق للتنشئة الاجتماعية الجيدة أو السيئة، أو فيما يتعلق بالنكيف الانفعالي. ولكن لوضع تعريف يتضمن إصدار حكم تقييمي على سلوك أي من اليافعين، لابد لنا من أن نأخذ بعين الاعتبار، على الأقل، الأبعاد التالية:

1- السلوكيات المقبولة عموما في الثقافة المؤثرة والحدود التي يمنع عندها من ممارسة السلوك.

2- جنس المراهقة.

3- العمر الزمني والعقلي والجسدي.

4- المنزلة الاجتماعية والاقتصادية.

هذا وإن كانت التنشئة الاجتماعية تمارس على نحو بناء فمن الضروري أن يطور المراهق مفهوما للذات يتسم بالإيجابية المعتدلة على الأقل. إن تطور قابلية الاعتماد على الذات أو الاستقلالية، متطلبات أساسية وهامة لبناء الهوية المتكاملة لدى معظم المراهقين، ولأن المراهقين يقضون الكثير من وقتهم بعيدين عن إشراف الوالدين، فلا بد لهم من أن يتعلموا كيفية اتخاذ القرارات الذاتية بشأن مدى واسع من المهام الاجتماعية والأكاديمية.

ينظر إلى الاستقلال الانفعالي على اعتبار أنه عملية الوجود الشخصي أو الفردي والتي تشير إلى النشاط المستمر خلال دورة الحياة لانفصال الأطفال عن والديهم.

أما الاستقلالية السلوكية فترتبط بعاملين هما:

- قدرة المراهق على اتخاذ قرارات فردية والتصرف وفقا لها.

- قابلية التأثر بضغط الرفاق لدى المراهق.

وتشير الاستقلالية القيمة إلى تغيرات في تفكير المراهق حول الأخلاق والدين والسياسة والقضايا الإيديولوجية. (رعدة شريم ، 2009 ، 136-137).

"...إن الإنسان في حاجة مستمرة للانتماء إلى جماعة يكون عضوا فيها يتفاعل مع أفرادها ويتجاوب معها وهذه خاصية من خصائص الإنسان ميزته عن سائر الأحياء منذ أقدم العصور وقد اتخذ الإنسان هذه الخاصية الاجتماعية سلاحا يدافع به عن نفسه وكيانه ويؤمن به حياته لأن انتماء الإنسان إلى المجتمع يجعله يحس بالطمأنينة والأمل ولن تجد إنسانا يعتزل المجتمع ويحس في نفسه بسكينة أو رضا والمراهق في بداية المراهقة يكون ميالا بطبيعته للاندماج مع الشلة والانتقال إلى آرائها محاولا التخلص من سيطرة الأسرة ونفوذها فيستبدل بإخلاصه لأهل بيته الإخلاص بزملانه وأصدقائه إذا فهذه الجماعة خير متنفس له..." ( خليل ميخائيل معوض ، 2004 ، 35 ، 38 ).

### المكانة الاجتماعية بين الأقران:

"...ما الذي يجعل الطفل المراهق يحتل مكانة اجتماعية مرتفعة بين أقرانه وآخر يحتل مكانة اجتماعية متدنية؟

تعد المكانة الاجتماعية عاملا حاسما في صدقات المراهقين، إذ يميل الأطفال المراهقين ذوي المكانة المرتفعة إلى تشكيل صداقات مع من هم ارتفاعا في مكانتهم الاجتماعية. وهذا بالطبع يصدق على أطفال المكانة الاجتماعية المتدنية الذين يميلون إلى تشكيل صداقات مع من هم أقل منهم مكانة اجتماعية وترتبط مكانة المراهقة الاجتماعية إيجابا بعدد أصدقائه إن كان يمتلك الطفل المراهق ذو المكانة الاجتماعية المرتفعة أصدقاء أكثر من الطفل المراهق ذوي المكانة الاجتماعية المتدنية..." ( معاوية محمود أبو غزال، 2011 ، 226-227 ).

### صعوبات تواجه النمو الانفعالي:

يسعى كل من الذكور والإناث إلى تحرير أنفسهم من الاعتماد على الأسرة ويرغبون في الاستقلال حيث يعتبر النمو الانفعالي أحد أهم أوجه التغيرات خلال مرحلة المراهقة. ويعتمد على إشباع حاجات انفعالية أساسية ويوجد مدى واسعا من العقبات في المجتمع تحول دون إشباع حاجات المراهقين الثمانية ( رعدة شريم، 2009 ، 141 ، 144 )، ويشير باتي (Pati) إلى العقبات التالية في هذا المجال:

أولا : العقبات المادية.

ثانيا : العقبات الاجتماعية التي تتضمن العادات والتقاليد الاجتماعية والأسر المتفككة.

ثالثا : العقبات الفردية.

### 3- خصائص عامة لمرحلة المراهقة

( تنقل الآباء والأمهات وهي طبيعية من مقتضيات مرحلة النمو).

- صعوبة التعبير عن المشاعر والأفكار والهموم.
- قلة التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم عواطفهم.
- مرحلة هدوء حركي وتعويض القوة في الحركة بالكلام والردود العنيفة.
- الانطوائية.
- الحساسية الزائدة أحيانا.
- الميل إلى الفوضى.
- الميل إلى مصادقة من هم اكبر سنا منه التطلع للمرحلة المقبلة من عمره.
- رفض الأوامر الكيفية دون مبررات.
- الميل إلى المنافسة والتصديات.
- الإكثار من التساؤلات والإشكاليات.
- بناء الاتجاهات والمواقف.
- سرعة الانفعال وكثرة القلق.
- يصب المراهقون أكثر احتياجا للرعاية.
- يبدأ المراهقون في توصية الكثير من الطاقات المكتسبة من العالم الخارجي إليهم.
- عادة ما يصبح المراهقون محور اهتمام أنفسهم بشكل كبير.
- يميل الكثير منهم إلى قضاء معظم الوقت في مشاهدة التلفزيون أو النوم أو القيام بالأنشطة التي لاتطلب الكثير من الجهد.
- يحاول المراهقون لفت انتباهنا بالأساليب التي تتطلب ردود فعل من جانبنا.

### 4- أقسام المراهقة:

المراهقة حسب العمر:

يقسم العلماء مرحلة المراهقة على ثلاثة مراحل بحسب المرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان ولكل مستوى خصائصه النمائية وفق الجدول التالي:

جدول رقم (7) :

المستوى	المرحلة	العمر بالسنوات	المرحلة الدراسية	مميزات المرحلة
الاول	المراهقة المبكرة	12-15	الإعدادي	تتميز بتغيرات بيولوجية سريعة
الثاني	المراهقة المتوسطة	15-18	الثانوي	تتميز باكتمال التغيرات البيولوجية
الثالث	المراهقة المتأخرة	18-21	الجامعي	يصبح المراهق إنسانا راشدا بالمظهر والتصرفات

ب- المراهقة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية:

ويقسم العلماء المراهقة بحسب تأثير الظروف الاجتماعية والثقافية في سلوكيات المراهق إلى ثلاثة أشكال:

1- مراهقة سوية: خالية نسبيا من المشكلات والصعوبات.

2- مراهقة إنسحابية: وفي هذا النوع من المراهقة يفضل المراهق الإنعزال والانفراد بنفسه، والانسحاب من مجتمع الكبار والأقران.

3- مراهقة عدوانية: حيث يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وغيره من الناس ( مصطفى أبو سعد، 2010، 23).

يرى الدكتور صموئيل مغاريوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه

معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أوالاتجاهات السلبية أي المراهقة هنا تميل إلى الاعتدال.

#### ب- المراهقة الانسحابية المنطوية:

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية ضيقة محدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية، وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها.

#### ج- المراهقة العدوانية المتمردة:

ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيل ذاته بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطالة الشارب واللحية والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد.

وبعض المراهقين في هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها.

#### د- المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيال النفسي، وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي (محمد مصطفى زيدان، 1972، 155 - 156).

#### 5- العوامل المحددة لشكل المراهقة:

ليس من الضروري أن يمر كل المراهقين بالخصائص التي تميز هذه المرحلة، فالمراهقة خبرة شخصية اجتماعية تختلف خصائص النمو فيها من فرد لآخر، ومن مجتمع لمجتمع في ضوء الاستعدادات الوراثية والإمكانات البيئية.

ويمكن تحديد العوامل الأساسية التي تشير إلى شكل هذه المرحلة كالتالي:

1- عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية، يترتب عليها ظهور حاجات واهتمامات إذا حققها المراهق كما ينبغي مرت مرافقته بسلام.

2- عوامل تتعلق بغموض البيئة الجديدة للمراهق، فإن استطاع أن يكتشفها ويحقق قدرا من الانسلاخ عن أساليبه الطفيلية ويستبدلها بأساليب أرقى في تعامله أمكنه أن يعيش مراهقة هادئة.

3- عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإسهال والتسلط أدى ذلك إلى أن تكون مراهقة متكيفة.

4- عوامل تتعلق بكثرة الإحباطات التي قد يواجهها من أسرته أو من المجتمع، كأن تكون الأسرة نابذة له ولمتطلباته، أو عدم توفير المجتمع فرص عمل مناسبة له، وإذا اشتدت الإحباطات فإنها تبعث في نفسه اليأس فيلجأ إلى تحقيق أحلامه عن طريق أحلام اليقظة أو استخدام الحلية الدفاعية كالإسقاط والتبرير.

5- عوامل تتصل بالرفاق والراشدين، فإن كانت مواقفهم قائمة على التفاهم والمساعدة على تخطي المشكلات بتهيئة أجواء التعاون والتفكير الجماعي وإشباع الحاجة إلى الجماعة مرت المراهقة دون مشاكل تذكر.

6- عوامل تتعلق بخبرات المراهق السابقة كتدريبه على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وتنمية القيم الدينية لديه، وتوفير فرص التوجيه والإرشاد المناسب له، ومروره بالخبرات السارة.

كل تلك العوامل تساهم في صنع مراهقته، لكنها لا تعمل منفردة وإنما في تفاعل دينامي، ومعاناته من الاضطرابات في هذه المرحلة ترجع إلى الفترات الحرجة في حياته، والتغيرات النفسية والاجتماعية والتكوين النفسي له بسبب ظروف تنشئته وخبرات طفولته. (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000، 25).

## 6- المداخل الأساسية في دراسة المراهقة:

هناك ثلاث مداخل رئيسية حاولت دراسة المراهقة وهي المدخل البيولوجي والنفسي والأنثروبولوجي:

أ- المدخل البيولوجي:

إذا اعتبرنا علم نفس المراهق فرعاً من فروع علم النفس، برز كقطاع مستقل على يد عالم النفس الأمريكي ستانلي هول (Stanly hall) حوالي سنة 1882، فإن الدراسات والمداخل المختلفة التي ظهرت فيما بعد، تعتبر المراهقة حلقة من الحلقات المتصلة بنمو الكائن البشري وهي تشكل جزءاً من تكوين الفرد سواء كان بيولوجياً أو نفسياً أو اجتماعياً.

والدراسات البيولوجية للمراهقة انطلقت في أمريكا مع كل من العالمين ستانلي هول (Stanly hall) وجزل (Arnold gesel) مركزة على عمليات النمو الجسمية والجنسية، إلى جانب الملاحظات الطبية، معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي، كما أن التغيرات الخارجية والداخلية التي تحدث في هذه المرحلة لها تأثير عميق في تحديد شخصية المراهق.

ويعتبر هول أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ بمعنى: الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم من حيث الطول والوزن خصوصاً عند الذكور وظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية، وبهذا المعنى يصبح النضج عاماً لدى أفراد الجنس البشري وهو محرك النمو الداخلي الذي تحدده الخلايا التناسلية.

ب- المدخل النفسي:

لايركز هذا المدخل فقط على النمو الجنسي والجسمي بل ما يصاب هذا النمو من تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه، فغموض هوية المراهق وميوله المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنسي، تؤلف جميعها في هذه المرحلة عوامل سلبية في انهيار توازنه كلياً واضطراب علاقاته مع ذاته ومع الآخرين بمعنى الانهيار في التوازن البيولوجي والنفسي وظهور الوظائف الجديدة في حياة المراهق، هو مظهر من مظاهر ما يطلق عليه أزمة المراهقة.

إن البحث عن أسباب هذه المشكلات التي يواجهها المراهق في هذه المرحلة والنقص في عملياتها وإيجاد الحلول الملائمة الكفيلة بخفض مأزقيتها هي التي تستأثر باهتمام أصحاب المداخل النفسية وعلى رأسهم " فرويد" الذي يتبنى مع كثير من أتباعه في نظريته المراهقة المنطلقات التالية: أن المراهقة ظاهرة عالمية كما أنها تعيد مشكلات الطفولة يعتبر " فرويد" أن مشكلة الكمون تمتد من حوالي السنة السادسة من العمر إلى أعقاب البلوغ حيث يسود كيان الكائن الهدوء والراحة النبیین ثم تنتهي بابتداء البلوغ فالنضج الجنسي يؤدي في هذه المرحلة إلى مجموعة من الاضطرابات ليس فقط في الحياة الجنسية بل في مجالات السلوك الاجتماعي أيضاً.

ففي البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية ولهذا فإن المشكلة الأوديبية تعود وتطرح من جديد مع كل الوسائل المكتسبة خلال مرحلة الكمون، فهذا التنشيط الجديد في الشخصيات

الغريزية المتأتية من جهاز "الهو" يخلق توتر وانهيار في توازن الكائن فتعمل قوى "الآنا" المتماسكة لتستعيد التوازن المفقود وإشباع الشحنات الغريزية خصوصا الجنسية منها ليس سهلا في بداية مرحلة المراهقة، يعترض ذلك موانع كثيرة كمحرمات العالم الخارجي والقيم لاجتماعية والأخلاقية وصراعات المراهق لاتقتصر على المشكلة الجنسية وانبعائها وإنما تتعداها إلى الصراع بين التخلص بين سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والاتكال عليهم.

وهذا التناقض في المشاعر يزيد من صراعات المراهق، ولهذا السبب يعتبر التحليل النفسي ان مرحلة المراهقة هي مرحلة الاضطرابات والصراعات والأزمات.

إن تحديد المراهقة بأنها مرحلة الأزمات يتوافق مع التحديد الذي يعطيه (Debesse) لهذه المرحلة وهذا من خلال تأكيده أن المراهق واقع تحت تأثير الاختيارات المتنوعة اختيار الذات واختيار القيم، فهي أزمة لأنها تناقض بين الشحنات والرغبات والأزمة هي هذا الصراع بين الرغبات والإمكانيات وقد تكلم " فرويد" في مقالته " الحداد والاكئاب" عن توجه العدوانية ضد المراهق فيسيطر عليه الحزن والكآبة، ويقع ضحية الذي يفرضه على نفسه ويميل إلى الانطواء والعزلة.

وفقدان صورة الأهل به تأثير على شخصية المراهق، فالعلاقات التي كانت تربطه بأهله كانت علاقات متبادلة، فكان الأهل يقدمون له الحب والأمن، فهم الذين يحققون له قيمة الذات، وعندما يفقد صورة أهله وتتقطع علاقاته بهم فإن دوافعهم تجاه ذاته تتغير وتكف أنه عن الشعور بالسند والتشجيع من الأهل ويشعر بان عدوانيته موجهة ضده، أو كأنهم يعملون على الانتقام منه، لأنه يعاكسهم وينتقدهم، لذلك فإن "الآنا" تدفع إلى البحث عن أسس جديدة لتقدير ذاته وتعيد له الاعتبار فيقوم عندها بـ:

- الانقلاب العاطفي: وهو ان يحول عواطفه تجاه الأهل إلى نقيضها.
- الدفاع عن الذات: عندما لا يجد " الليبيدو (Libido) موضوعا خارجيا نتيجة الإحباط والقلق نحو الذات يصبح " الآنا" هو موضوع الحب وهذا ما يعرف نرجسية المراهق (Narcissine).
- الدفاع عن طريق النكوصية (Regression) التي تعلق نوعا من الهروب أمام المخاطر فنجد المراهق في الرجوع إلى السلوكيات الطفولية راحة وسعادة ولكنها تكون لفترة قصيرة، لأن قلقا جديدا يبرز قلق الانهزام الانفعالي والتفكك والشعور بفقدان "الآنا" وهو قلق فقدان الهوية الذاتية فتتكون أوليات دفاعية ضد هذا القلق يمكن المراهق من رد الاعتبار إلى ذاته وتأكيد هويته.

وهناك مواقف نفسية أخرى تتمركز حول بحث المراهق المستمر عن هوية ذاته كما يراها " اريكسون" ويشير إليها (Kohberg) على أنها انتقال إلى الأخلاق التقليدية المنققة مع قواعد العرف، أما كينستون (Keniston) فيشير إلى المشكلات الرئيسية للمراهق كالتوتر الذي ينمو بين الذات والمجتمع، رافضا تقبل المسؤولية والخوف من النمو.

وبعالمج "اريكسون" مشكلة المراهق وفقا لذلك من زاوية أزمة الهوية مركز على خطوة ما يسميه الدور وغموضه الذي يصل في هذه المرحلة إلى حد إحساس المراهق بالعجز التام الذي يصل في هذه المرحلة إلى حد إحساس المراهق بالعجز التام الذي تصاحبه في أغلب الأحيان مشاعر الحيرة والضياع، فمسألة الهوية الذاتية كما يقول هي " هذه الانطباعات عن ذاتنا وأفكار الآخرين عنا " وتحقيق هذه الهوية مرهون بشعور الفرد بالانتماء إلى مجموعته وهو وليد النمو والتطور الذي يحدث في الطفولة ويصل إلى قمتها في مرحلة المراهقة. (سهام صوكو، 2008، 75-76).

وبناء على ما سبق يمكن القول إن التغيرات الجسدية والجنسية تؤثر بدورها على الجانب النفسي مما يؤدي إلى اضطراب في التوازن النفسي والجسدي للمراهق والذي يظهر في شكل صراعات وقلق لدى المراهق وهذا ما نطلق عليه " بأزمة المراهقة".

### ج- المدخل الأنثروبولوجي الاجتماعي:

يتزعم هذا المدخل بنراكت وميد ويركز على المحددات الخارجية للسلوك، المحددات الاجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة حيث قام " ميد" بدراسات حاول من خلالها كيان ما إذا كانت المراهقة سلوكا شائعا لدى المراهقة، أم هو انعكاس لظروف بيئته وقد توصل إن المراهقة تتكون حسب البيئة التي يتربى فيها المراهق، وأكد أهمية التنشئة الاجتماعية لما تلعبه من دور مهم في صقل خبرات الطفل، وقد وضحت هذه الدراسات عددا من الحقائق تتمثل في أن المراهقة مرحلة نمو اعتيادي وليس بالضرورة أزمة في كل المجتمعات وان سلوكيات المراهق وتصرفاته واتجاهاته وقيمه تعكس بالضرورة البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها.

إن المراهقة لا تتخذ شكلا واحدا بل تتخذ أشكالا مختلفة وأنماط متعددة باختلاف البيئة المحيطة بالمراهق وتأسيس على ذلك يمكن القول بأن أزمة المراهقة ليست ظاهرة حتمية ترجع إلى طبيعة التغيرات البيولوجية أو النفسية التي يمر بها المراهق، بل أن أزمة المراهقة ترجع إلى طبيعة الأساليب التي تعامل بها الثقافة والمجتمع المراهق والأسلوب التي تعالج بها المشكلة (سهام صوكو، 2008، 76-78).

### 7- التفسيرات النظرية لمرحلة المراهقة:

يوجد عدد قليل جدا من النظريات التي اقتصرت اهتمامها على مرحلة المراهقة على الرغم من اعتقاد الكثيرين بأهميتها بين مراحل النمو أما حاجتنا لهذه النظريات فتمكن في أنها تساعدنا على وضع الملاحظات والأحداث والحقائق، بحيث تمكننا من وصف السلوك وتفسيره والتنبؤ به.

### - الجذور الفلسفية والتاريخية للنظريات:

اعتبر ستانلي هول (stanly hall) الأب العام لبيكولوجية نتيجة لإصداره مجلدين عن المراهقة، ولكن قبله كان هناك فلاسفة ومربون مهتمون بطبيعة النمو الإنساني مثل: "أرسطو وأفلاطون وروسو وفروبل وسبناالوزي "

بدأ الاتجاه التاريخي للنظرية في المراهقة منذ الأفكار المبكرة في العصر الإغريقي حول النمو الإنساني واستمر هذا التأثير حتى العصور الوسطى. فقد تحدث كل من أفلاطون وأرسطو عن طبيعة الشباب فقد قدم أفلاطون وجهة نظر في الطبيعة البشرية، حيث يرى أن التفكير المنطقي والناقد يتطور أساس ويظهر للمرة الأولى في مرحلة المراهقة.

أما أرسطو تلميذ أفلاطون فقد تحدى الكثير من آراء معلمه، حيث قسم الفترة النمائية إلى ثلاث مراحل متميزة تمتد كل منها عبر سبع سنوات فالسنوات السبع الأولى تسمى مرحلة المهد " (Infancy) أما المرحلة الثانية فتتمتد من سن السابعة حتى البلوغ، وأطلق عليها مرحلة الصبا (Boy hood) ومن سن البلوغ وحتى الواحد والعشرين عاما اعتبرها مرحلة الرشد المبكر ( Young manhood ).

اعتقد " أرسطو أن القدرة على الاختيار من أهم خصائص مرحلة المراهقة، إلا أن تأكيد أرسطو على نمو الإرادة (Sey determination) لدى المراهق يختلف عن وجهات النظر المحدثة التي ترى أن الاستقلالية (Independence) والهوية (Identity) والاختيار المهني موضوعات رئيسية في مرحلة المراهقة.

وفي العصور الوسطى كان ينظر إلى الأطفال والمراهقين كما لو كانوا راشدين صغار يعاملون بقسوة إلى أن جاء جاك روسو (Rousseau) في القرن الثامن عشر، وقدم صورة أكثر وضوحا عن المراهق، نافيا فكرة المطابقة في التكوين بين الطفل والراشد.

اعتقد روسو هناك أربع مراحل رئيسية للنمو:

**المرحلة الأولى:** هي الطفولة وتمتد من ( الميلاد حتى سن الثانية عشر).

**المرحلة الثانية:** هي الطفولة أيضا ( من سن الثانية حتى سن الثانية عشر).

**المرحلة الثالثة:** هي الطفولة المتأخرة والتي يعتبرها روسو مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة.

**المرحلة الرابعة:** هي مرحلة المراهقة، التي تبدأ من الخامسة عشر ويتغير فيها الجسم.

**ستانلي هول :العاصفة والتوتر**

يعتبر ستانلي هول أو من قدم نظرية حول المراهقة. ولقب بالأب العلمي لدراسة المراهقة حيث طبق المبادئ العلمية والبيولوجية التي طرحها داروين في دراسة نمو المراهقين.

يعتقد هول أن النمو مفيد بعوامل فسيولوجية محددة وراثيا فإن للبيئة دورا ضئيلا جدا في النمو خاصة خلال مرحلتي المهد والطفولة. يعتقد هول بأن المراهقة فترة عصيان وتمرد ومرحلة عواصف وتوحد.

فعلى الرغم من أن هذه النظرة التي تسم المراهقة بأنها فترة عاصفة من الحياة، إلا أن الرأي السائد اليوم يرى أن العاصفة والتوتر أمر غير محتم تجنبها بالنسبة لكثير من المراهقين. (رغدة شريم، 2009، 35، 47).

لقد ركز "هول" على دور العوامل الوراثية في عملية النمو لدى المراهق مهملاً بذلك دور البيئة التي تساهم بشكل كبير في عملية النمو، فانتماء الفرد إلى المجتمع يسمح له بالاتصال والتفاعل مع أقرانه ويجعله يحس بكيانه مما يساهم بشكل كبير في النمو الاجتماعي النفسي له، كما أنه اعتبر المراهقة فترة تمررد وهذا لا ينطبق على جميع المراهقين فقد تكون سوية لدى الكثير منهم.

كما تبنت أنا فرويد (Anna Freud) ابنة سيجموند فرويد هذا المصطلح لوصف الحالة الانفعالية لبعض المراهقين، حيث يعتقد الفرويديون (Freudian) أن معطيات النضج البيولوجي والدافع الجيني ينجم عنها عدد كبير من الصراعات بين المراهقين وعائلاتهم، والمراهقين ورفاقهم وبين المراهقين وأنفسهم ولدى تناول النظريات النمائية السيكولوجية الرئيسية التي تتناول المراهقة كمرحلة حياتية لا بد من الانتباه لبعض التساؤلات ذات الصلة بأي من هذه النظريات للوقوف على القيمة الفعلية للاستفادة منها، حيث يشير نيومان ونيومان (Newman and Newman) إلى القضايا الثلاث التالية:

أولاً: الظاهرة التي تحاول النظرية أن تفسرها: فإذا كانت النظرية تحاول تفسير النمو العقلي، فلا بد إن تربط فرضياتها بنمو الدماغ ونمو التفكير المنطقي أو القدرة على إدراك الرموز، ولا نتوقع منها أن تعالج أوتتناول المخاوف أو الدوافع، فهذه المجالات ليست من مجال اهتمامها.

ثانياً: التنبؤات التي يمكن صياغتها حول الظاهرة موضوع الدراسة: عندما تكون التنبؤات واضحة فإن ذلك يسهل اختبار النظرية ميدانياً.

ثالثاً: الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها النظرية.

سيتم تناول النظريات الرئيسية في هذا المجال ضمن أربع توجهات نظرية رئيسية هي التحليلية والمعرفية والتعلم الاجتماعي المعرفي والاجتماعية الثقافية (الأنتربولوجية).

#### أ- الاتجاه التحليلي: (Psychoanalytic approach)

يركز هذا الاتجاه على اللاشعور والانفعالات، ويعتقد المنظر التحليلي السلوك مجرد خاصية سطحية، ولفهم النمو على نحو حقيقي فعلى أن نقوم بتحليل المعاني الرمزية للسلوك والدخول بعمق إلى الذات البشرية.

\* النظرية السيكوجنسية لدى سيجموند فرويد:

تحدث فرويد معنياً بشكل كبير بنظريات المراهقة وقد تحدث عنها باختصار، واصفاً هذه المرحلة بأنها فترة استئثار جنسية، ويرى أن مراحل النمو النفس/ جنسية (stages of Psychosexual development) تتكون من:

- المرحلة الفمية (oral stage).
- المرحلة الشرجية (anal stage).
- المرحلة القضيبية (phallic stage).
- مرحلة الكمون (latency stage).
- المرحلة التناسلية (genital stage).

إن الشخص الناضج عند فرويد هو الذي يكيف نفسه مع متطلبات الثقافة.

\* دفاعات الأنا في مرحلة المراهقة لدى أنا فرويد:

اعتبرت المراهقة فترة هامة في تشكيل الشخصية وتوجد هنالك ثلاث مكونات للشخصية الهوا والأنا والأنا الأعلى .

ترى أن المراهقة تتسم بالصراع الداخلي.

\* إريكسون

- قدم تفسير أكثر شمولية في وصف سلوك المراهق.

- عدل من نظرية النمو السيكلوجي لفرويد.

- المفهوم الرئيسي في نظريته هو اكتساب هوية الأنا. (رعدة شريم، 2009، 50-52)

إذا فالاتجاه التحليلي يدعو إلى ضرورة فهم الفرد بتعمق وضرورة فهم وتفكيك الرموز اللغوية كما انه يعتبر الشخص الناضج هو الذي يتكيف مع المتطلبات الحياتية.

**ب- الاتجاه المعرفي:**

تؤكد النظريات المعرفية على أهمية الأفكار الشعورية، على عكس الاتجاه التحليلي يؤكد هذا الاتجاه على دور البيئة في عملية النمو لدى المراهق فمن خلال علاقاته في المجتمع يكتسب ادوار ومهارات معرفية تسمح له بالتكيف في محيطه.

نظرية بياجيه:

قدم العالم السويسري جان بياجيه ( Jean piaget، 1980-1986 ) نظرية هامة في النمو المعرفي. وقد استطاع أن يغير ادراك الناس وفهمهم لطبيعة النمو المعرفي لدى الأطفال أكثر من أي شخص آخر قبله. فقد بين بياجيه أن الطاقات الذهنية منذ الولادة تخضع لتغيرات مستمرة. و قد أشار إلى أن النمو

المعرفي نتاج للمؤثرات البيئية، ونضج الدماغ والجهاز العصبي معا، وقد استخدم خمسة مصطلحات لوصف آلية النمو.

1- السكيما (Schema): وتمثل الأنماط الأولية للتفكير.

2- التكيف (Adaptation): ويتضمن التكيف مع المعلومات الجديدة والتي تزيد من فهم الشخص للمحيط الذي يعيش فيه.

3- الاستيعاب (Assimilation): يعني دمج المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة سابقا.

4- المواءمة (Accommodation): التكيف مع المعلومات الجديدة من خلال إيجاد سكيما جديدة تحل محل السكيما القديمة.

5- التوازن (Equilibrium): ويتضمن تحقيق التوازن بين الاستيعاب والمواءمة.

وصف أربع مراحل عامة للنمو المعرفي، هي باختصار:

- المرحلة الحسركية (Sensorimotor stage) (الولادة - سنتان).

- مرحلة ما قبل العمليات (Preoperational stage) (2-7 سنوات).

- مرحلة العمليات الشكلية (Formal operational stage) (11 سنة فما فوق).

\* نظرية فيجوتسكي:

- يعتقد ان المهارات المعرفية تتطور من خلال التفاعل الاجتماعي، فالأطفال برأيه يتعلمون نحو أفضل عندما يتجمعون في أزواج.

- كما يرى بأن التعليم يكون أسرع إذا كانت المهمة تفوق المستوى الحالي للطفل ولكن ليست صعبة جدا عليه.

ج- اتجاه التعلم الاجتماعي المعرفي:

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بتأثير الأفراد المحيطين على تشكيل نزعة لدى الشخص لان يقوم بسلوكيات معينة أولا يؤديها، إن الاهتمام المباشر بالمراهقين ظهر في أعمال باندورا (Bandura) وبالتز الذين قام بعدد من الدراسات طبق فيها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي وكما أطلق عليها مصطلح الاتجاه الاجتماعي السلوكي (Sociobehavioristic) في دراسة العدوان عند المراهقين.

- إن إحدى مساهمات نظرية التعلم الاجتماعي تبدو في النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها مرحلة نمائية متميزة لها خصائصها الفريدة وفي هذا المجال يلتقي أنصار نظرية التعلم الاجتماعي مع النسبية الثقافية التي طورها الأنثروبولوجيون. كما يرى هذا الاتجاه أن مبادئ التعلم التي تساعد في تفسير نمو

الطفل يمكن إن تنطبق بنفس الطريقة على نمو المراهقين والراشدين، نظرا لعدم لوجود اختلافات نوعية جوهرية بين الأطفال والمراهقين والراشدين.

#### د- الاتجاه الاجتماعي الثقافي:

يتم التركيز في هذا الاتجاه، على النظريات التي ترى أن نمو المراهقين متأثر بشدة بالعوامل الثقافية والمجتمع الذي ينشئون فيه.

#### - نظرية هافجهرست:(مهام النمو)

طور هافجهرست نظرية سيكواجتماعية جمع فيها بين حاجات الأفراد ومتطلبات المجتمع.

يشير هافجهرست إلى أن هناك فترات مناسبة لتعلم أي من المهام النمائية، ويعتقد ان المهام النمائية تنشأ على ثلاث مصادر:

1- النضج الجسدي.

2- التوقعات الثقافية والضغط.

3- طموحات الفرد.

تواجه المراهقين ثمانية مهام نمائية: الأربعة الأولى منها تخص المراهقة المبكرة والأربعة الأخرى تحدث في المراهقة المتأخرة.

#### أ- المراهقة المبكرة:

1- تحقيق علاقات جديدة وأكثر نضجا مع الرفاق من نفس العمر ومن الجنسين.

2- اكتساب دور اجتماعي ذكري أو أنثوي .

3- تقبل المراهق لمظهره الجسدي واستخدام الجسد بفعالية.

4- بلوغ الاستقلالية الانفعالية عند الوالدين والراشدين الآخرين.

#### ب- المراهقة المتأخرة:

1- الإعداد للزواج والحياة الأسرية .

2- الإعداد لمهنة تدر دخلا .

3- اكتساب مجموعة من القيم ونظام أخلاقي لتوجيه السلوك بهدف تطوير إيديولوجية معينة .

4- الرغبة في اكتساب سلوك اجتماعي يتسم بالمسؤولية .

### وجهة النظر الأنثروبولوجية:

ظهرت في الفترة المبكرة من القرن العشرين توجه جدلي حول الطبيعة البشرية له تطبيقاته الجوهرية في نظريات النمو، ويؤكد هذا التوجه على الحتمية الثقافية (Destiny cultural) مقابل فكرة الحتمية البيولوجية (Biological destiny) التي سادت فيما سبق مما أدى إلى تطور الأنثروبولوجيا الثقافية كنظرية نمائية رئيسية يؤكد الأنثروبولوجيون على أن الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة، ويؤثر بشدة على درجة إحساس المراهق بمدى تقبل مجتمع الكبار له. وقد استنتجت مرجريت مديد أن طبيعة المراهقة ليست محددة بيولوجيا وإنما هي اجتماعية ثقافية.

إن دراسة ميد قد هزت المجتمع الأكاديمي فمنذ أن طرح ستانلي هول نظريته، اعتبرت المراهقة فترة حتمية من التوتّر والاضطراب، فوجود دلالة حتى مجتمع واحد أن المراهقة فترة هادئة يقلل من التفسيرات المتسدة إلى الأسس البيولوجية وحدها لسلوكيات المراهق (رعدة شريم، 2009، 61-63).

### 8- العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة:

#### أ- اللقاء الأول:

#### المراهقة وشبكة العلاقات داخل الأسرة:

الإنسان بطبيعته اجتماعي، والعلاقات الاجتماعية من الأمور الأساسية في حياة كل إنسان فالعلاقات في المدرسة اجتماعية والعلاقات في الأسرة اجتماعية أيضا وهكذا نجد أن كل حديث نقوم به عبارة عن علاقة اجتماعية. قد تختلف المدة التي تدوم فيها العلاقة، فهي لا تدوم لأكثر من دقائق أو تكون مدى الحياة أو توافق الإنسان طوال مرحلة معنية في حياته، مثل الزمالة في المدرسة أو الجامعة.

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع وهي الموقع الأول لبناء الإنسان وقد أجمعت الدراسات النفسية والتربوية على أهمية الأسرة في تكوين شخصية الإنسان وتشكيل مكانته في الحياة\*.

الأسرة هي الحجر الأساس في بناء حياة سليمة للأطفال يولد الطفل ضعيفا بحاجة للرعاية والعناية من قبل والديه، وكلما ينمو تزيد استقلاليتته عن والديه لذا فإن الأسرة التي ينشأ فيها الطفل والعلاقات بين الأدوار التي يؤديها بعض أفراد العائلة تؤثر في شخصية الطفل وسلوكه، وفي صحته العقلية والعاطفية والجسدية. ووجود أي خلل في العلاقات داخل الأسرة يؤثر على مسلكية الأبناء فعدم وجود روابط قوية بين الوالدين أو الطلاق أو الوقوع فريسة مشاكل اجتماعية كالإدمان وغيره.

\* يبدو واضحا اثر الأسرة في نمو المراهق سلبا أم إيجابا فتوفير مناخ مناسب في الأسرة يقوم أساسا على الحوار المتبادل والمحبة وتوفر حاجات أساسية يساهم في نمو المراهق بشكل سليم ومستقر لذلك فإن التنشئة الأسرية لها دور فائق الأهمية في عملية النمو لدى المراهق.

إن المسؤوليات الملقاة على عاتق الأهل تتعدى إنجاب الطفل وتسميته وتأمين المأكل والملبس له فالأطفال بحاجة إلى الرعاية والحنان من الأم والأب معا من الاهتمام والمسؤولية.

ويمكن تصنيف مسؤوليات الوالدين تجاه الأبناء:

- مسؤولية التربية الجسمية.

- مسؤولية التربية العقلية.

- مسؤولية التربية النفسية.

وفيما يخص العلاقة بين الأبناء وآبائهم، تتسم هذه العلاقة بالتوتر. فهذه المرحلة تسمى " ولادة جديدة" لأنها عملية انسلاخ عن الرعايا اللصيقة من قبل الأهل لتطویر هوية جديدة ومستقلة كي تدخل الفتاة أو الشاب إلى عالم واسع، وتحاول بناء ذاتها وشخصيتها بشكل مستقل، وان تكون شخصا مسؤولا. في هذه المرحلة ومع بدء التغييرات التي تقود إلى النضوج لكافة مستوياته، يبدأ الصراع بسبب الحاجة إلى الاستقلال عن الأهل، لأنهم يمثلون التبعية والحماية التي يريد المراهق الابتعاد عنها.

شبكة العلاقات مع الأهل تشمل:

1- الأسرة: الأب، الأم، الإخوة، الأخوات.

2- الأسرة الممتدة: الجد، الجدة، الأعمام، الأخوال.

3- زوج الأخت، ابن العم، زوج العمّة وغيرهم.

على مر العصور تتزايد المشكلات في العلاقات بين الأهل والمراهقين ويفكر المراهق أن يدافع عن نفسه بطريقتين:

أ- السكوت.

ب- المقاومة.

وهاتان الطريقتان لا تساعدان على تكوين اتصال ناجح مع الأهل ينبع هذا الخلاف من اختلاف التوقعات، فالمراهق يحب اللهو والمرح ويجب أن يعامل كشخص له مشاعر وأحاسيس وقيمة واحترام، ولكنه يواجه قائمة من الأوامر، فالأهل ينظرون إلى المراهق في هذه المرحلة بمشاعر القلق والخوف عليه من المستقبل المجهول، ويريدون بأي شكل حماية المراهق.

وكذلك يشعر الأهل بفقدان وجداني لأبنهم أو ابنتهم التي تبتعد عنهم.

يمكن التخفيف من هذه التوترات من خلال:

1- الحوار الصريح والناضح بين الأهل والأبناء بحيث يستطيعون إن يسألوا ويناقشوا ويحصلوا على أجوبة على أسئلة.

2- مراعاة الفتاة / الشباب بمشاعر الآخرين وأحاسيسهم. (وزارة التربية والتعليم، 2008، 123-124).

وعليه يجب على الأولياء فهم هذه المرحلة الانتقالية الصعبة التي يمر بها أبنائهم واستشارة أخصائيين نفسانيين لتوجيه ومساعدة أبنائهم ومراعاة أحاسيسهم ومشاعرهم.

### ب- اللقاء الثاني:

#### المراهقة وشبكة العلاقات داخل المدرسة:

يتصدر موضوع التعليم والمدرسة أولويات معظم العائلات فالمدرسة لا تختلف كثيرا عن المنزل في نظر المراهق من حيث أنها مصدر سلطة. فالمدرس يحل محل الأب والواجبات المدرسية لا تختلف كثيرا عن مطالب الأهل المختلفة.

فيضيق المراهقون بالأوامر ويرون المدرسين كرزمة للسلطة فقد لا يضيق المراهقون بالمدرسة كما يضيقون بالمنزل / بل قد يحبون المدرسة مع ما فيها من نظم وقيود لأنهم يكتسبون فيها صدقات متنوعة. تكمل الصعوبة في مدارسنا أنها لم تستطع مجازاة التقدم التكنولوجي بشكل فعال، مما أدى إلى حدوث فجوى بينما يتعلمه الطلبة في المدرسة وما يجدونه في الحياة العملية\*.

### ج- اللقاء الثالث:

#### المراهقة وشبكات العلاقات داخل المجتمع:

العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة من أهم الأمور التي تميز هذه المرحلة، إذ أنه في هذا العمر يزيد تأثير الأصدقاء فيما بينهم، ويخف تأثير الأهل على أبنائهم، كونهم ينظرون إلى الأهل كمصدر للسلطة.

يحاول الإنسان في مرحلة المراهقة أن ينطلق بكل قواه إلى الحياة الاجتماعية، فهو يرغب في تقبل الرفاق له وثقة الأصدقاء به ومحبة الجنس الآخر.

لكل إنسان سلسلة من العلاقات خارج الأسرة كما داخلها.

شبكة العلاقات خارج الأسرة:

\* لايمكننا الحديث عن المراهق دون التطرق إلى علاقته مع مدرسته هذه العلاقة التي لها تأثير كبير على حياة المراهق وذلك في تحديد معالم مستقبله العلمي والعملية والاجتماعية، كما إن لها إفرازات تؤثر بشكل عميق في عملية تكوينه، فكثيرا مانسمع اونعيش مشاكل المراهق المدرسية التي تؤرق الوالدين والمراهق في نفس الوقت.

- الجيران والناس المقربون من العائلة.
- الأصدقاء والصديقات.
- الحي الذي نعيش فيه.
- النوادي والمؤسسات .
- وغيرهم من الأشخاص.

يحتاج المراهق إلى دعم ومساندة لكي يشعروا بأهمية أن تكون لهم خصوصيتهم واستقلاليتهم حتى وإن كان بداخل شبكة علاقات مصغرة ( وزارة التربية والتعليم، 2008، 130، 132) .

### 9- إشكالات مرحلة المراهقة في الزمن الراهن:

تختلف سمات شخصية المراهق في هذا الجيل عن جيلنا والأجيال السابقة، والدليل إن الكثير من المراهقين والمراهقات اليوم يستخدمون الإنترنت بطريقة خاطئة، ويتصفحون مواقع سيئة بالساعات، بل ويقوم بعضهم بعلاقات غير جائزة عن طريق غرف الدردشة، أما ما يطلق عليه ( الشات)، بينما كنا نعتبر مجرد الحديث مع أي رجل أجنبي من غير حاجة عارا وأي عار، وفي دراسة صغيرة طبقها على ثلاث وخمسين فتاة من الفئة العمرية ( 14-18) سنة في مدينة الرياض تبين أن 100% منهن يعتقدن أن أكثر من 80% من الفتيات يستخدمن الإنترنت.

- 55% منهن يستخدمن الإنترنت من من 4-7 ساعات فأكثر كل يوم.

- 52% منهن يستخدمن من الشات.

- 20% يزرن مواقعاً جنسية.

- 95% صرحن أنهن يعرفن فتيات لهن اتصالات بشباب عن طريق الإنترنت.

- 23% منهن ذكرن أنهن يعرفن فتيات يخرجن مع الشباب الذين اتصلن بهم.

### 10- مفهوم أزمة المراهقة:

يذهب الاعتقاد بالكثير من الناس إلى أن المراهقة مرحلة أزمة يشاهد فيها المراهق الشقاء نتيجة لعوامل عديدة منها:

مشاعر نقص الكفاءة ونقص المكانة وعدم إشباع الحاجات المعنوية والمادية، وكذا لطائفة من الصراع الذي يعيشه ومنه نفاك ما يلي:

الصراع على مغريات الطفولة ومغريات الرجولة.

الصراع بين شعوره بذاته وشعوره بالانتماء إلى الجماعة.  
 الصراع بين ميله للاستقلال ورغبته في الاعتماد على والديه.  
 الصراع بين الواقع ومثالية المراهق.  
 الصراع بين الدوافع الجنسية المتيقظة وبين تقاليد المجتمع.  
 الصراع الثقافي بين جيله والجيل الماضي.  
 كل هذا يؤثر في سلوك المراهق.

يرى هول مرحلة المراهقة بأنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة، وهكذا تنشأ الأزمة عند المراهق بخاصة في المجتمعات المتناقضة، وفي مراحل التغيير الاجتماعي السريع أو العنيف من جراء تضافر عوامل جسمية ونفسية واجتماعية وأخرى جنسية تؤدي بالمراهق إلى التمرد على تقاليد الأسرة وقد يتجاوزه إلى التمرد على المدرسة والمجتمع. وما نستطيع قوله هو أن المراهق يعيش فترة حرجة من حياته فقد تؤدي به إلى الإخفاق أو إلى النجاح في حل صراعه النفسي مما يؤهله إلى النجاح اجتماعيا ومهنيا.

ويقول صلاح مخيمر " إن المراهقة هي الولادة النفسية وهي الولادة الوجودية للعالم الجيني وهي الولادة الحقيقية للفرد كذات فردية " .

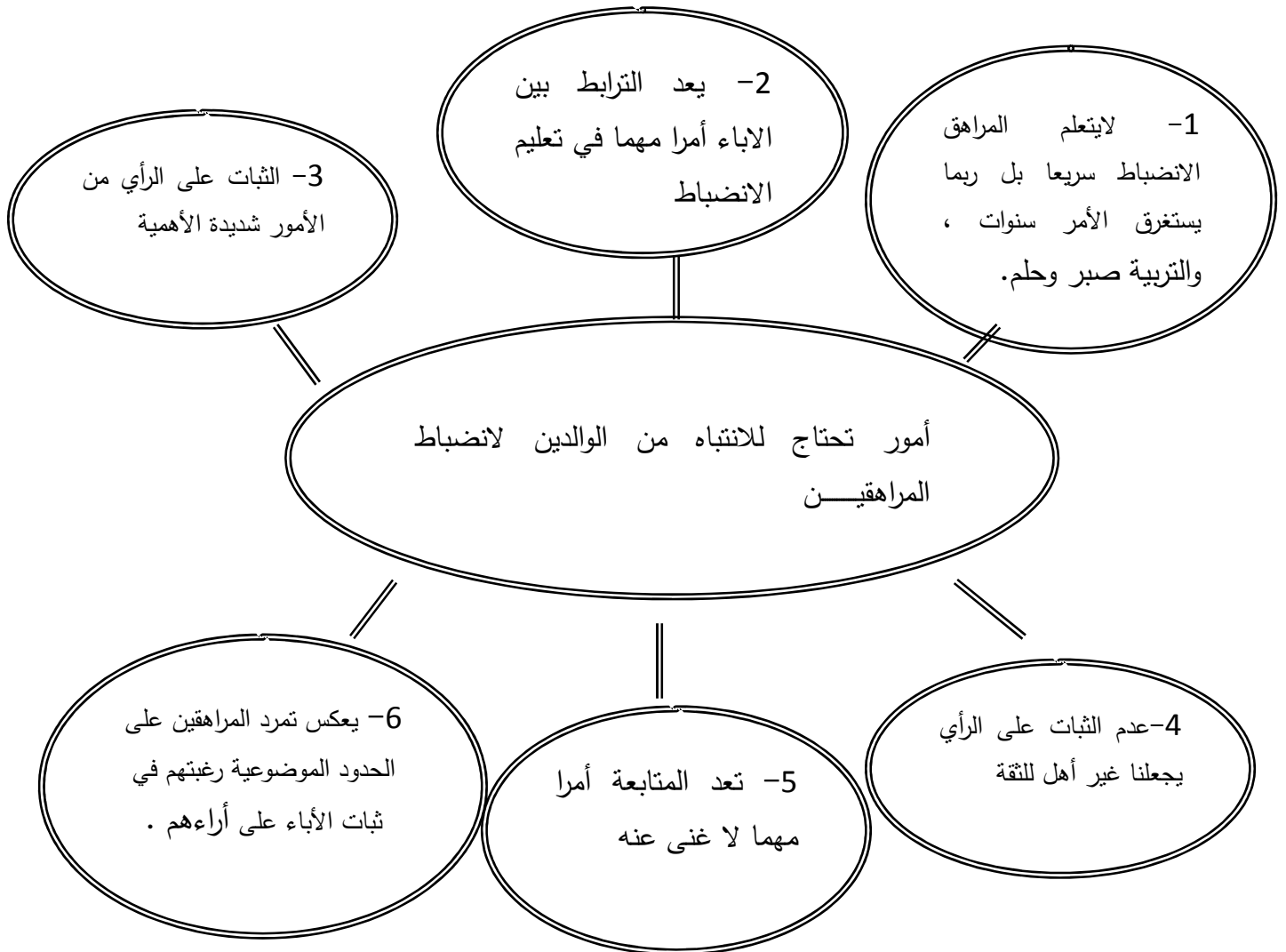
وعليه يذهب بنا للتصور إلى أن المراهقة ليست أزمة وإنما فترة من العمر فيها الكثير من النمو وفي الوقت نفسه فيها الكثير من التذبذب، وهي بهذا التعبير تعتبر مرحلة نمو عادي يتجه نحو الاكتمال والنضج قد يتخلله في بعض الأحيان صعوبات التوافق التي تؤدي بالمراهق إلى البحث عن الحلول السليمة، فقد يصل إليها أحيانا وقد لا يصل إليها تارة أخرى رغم جهوده التي بينها لإشباع حاجاته الأساسية التي تكمل نموه العام لذلك واجب علينا نحن الراشدون إدراك طريقة معاملة المراهقة وتوفير حاجته الأساسية . (عبد الرحمان الوافي، 2011، 66-68).

## 11- إدارة مرحلة المراهقة:

هناك خمس خطوات لتدريب المراهقين على الانضباط هي:

1- التوقعات: ضع بعض المعايير المحددة التي يتوقع قيامهم بها وكذلك الحدود التي لا يجب الخروج عنها، ومن ذلك يمكن تحديد الأفعال التي يمكن القيام بها والأفعال التي لا يمكن القيام بها، وكلامها ضروري للغاية.

- 2- الأسباب: قم بشرح أسباب وضع تلك المعايير الآن هذا يجعلهم يفكرون قبل الإقدام على تصرف مابعقله و حكمه.
- 3- العواقب: قم بتحديد العواقب التي ستترتب على الالتزام بالمعايير والحدود السابقة أو عدم الالتزام بها. تأكد من اختبار ( طرق الثواب والمكافأة أو يتفق حوله من عواقب والتي ستمكنه من تنفيذها بالفعل أويفضل لان تكون ذات أهمية بالنسبة للمراهق).
- 4- الاتفاق: اتفق معهم على الالتزام بهذه المعايير في المستقبل، وتعد هذه الخطوة ضرورية للغاية حيث تتيح لهم التعلم والاستفادة من خبرات الحياة التي تواجههم.
- 5- المتابعة: التأكد من القيام بها هو مطلوب منهم، فعندما نتابعهم يعرف المراهقون أننا نعني مانقول أما إذا لم يهدف ذلك فقد يتوقفون عن الاهتمام لها نتوقعه منهم وبالتالي ما يتوقعونه من أنفسهم.
- هناك بعض الأمور التي تحتاج للانتباه من الوالدين لانضباط المراهق وفق ما يوضحه هذا المخطط (مصطفى أبو سعد 2010، 167، 168).



الشكل رقم 1

**12- المراهقة بين الماضي والحاضر:**

يشير ستينبرغ (Steinberg 2002) إلى أن دراسة التغيرات الاجتماعية في مرحلة المراهقة تزودنا بألية هامة تمكننا من مقارنة مرحلة المراهقة عبر الثقافات والحقب التاريخية المختلفة، فعلى الرغم من وجود ملامح معينة للانتقال من الطفولة إلى الرشد، تعتبر عالمية، إلا أن هناك فروقا هامة في إعادة التعريف الاجتماعي بين المجتمعات الصناعية والثقافات التقليدية، وبين الثقافات المختلفة في المجتمع المعاصر أيضا.

ويتصفح هذه الفروق نستطيع أن تصل إلى فهم أعمق وأفضل للكيفية التي يعمل بها المجتمع على تنظيم انتقال المراهقين نحو أدوار الراشدين وبالتالي توجيه طبيعة النمو النفسي الاجتماعي في هذه المرحلة، ولأن الأفراد في هذه الأيام يصلون مرحلة البلوغ مبكرين عن الأفراد قبل مائة سنة، ولأنهم يبقون في المدارس لمدة أطول، فإن مرحلة المراهقة قد أصبحت أطول مما كانت عليه سابقا، وإن عملية الانتقال لمرحلة الرشد قد امتدت، فشباب اليوم قد انحصروا بين عالمي الطفولة والرشد لمدة زمنية أطول كثيرة مع إحساس غامض بمتى وكيف، يصبحون راشدين، ويعتقد الكثير من علماء الاجتماع الذي درسوا المراهقة في المجتمع الحديث، أن مرحلة الانتقال الاجتماعي لدى اليافعين نحو أدوار الرشد هي طويلة جدا، وغامضة جدا، ووعرة المسالك، ويلاحظ إن الانتقال من المراهقة إلى الرشد صعبة، على نحو خاص، لدى اليافعين الذين ينشؤون في المناطق الفقيرة.

إن الدخول التام لمرحلة الرشد قد تأخر كثيرا لأن الأفراد أصبحوا يحتاجون لوقت أطول لاستكمال تعليمهم والاستقرار في مهنة ما، وإيجاد مسكن خاص بهم بعيدا عن الوالدين والزواج وإنجاب الأطفال، وبمعنى آخر إن مرحلة المراهقة قد طالمت مدتها.

فلم يعد الأمر مستغربا أن نجد الأفراد معتمدين على والديهم ماليا ولو جزئيا في العشرينات من العمر وأن يتزوجوا وهم على مشارف الثلاثين، ومن الأسباب المطروحة لإطالة هذه الفترة، وأن أمر إيجاد وظيفة جيدة أمر يتطلب مهارات أكثر مما كان عليه الوضع سابقا (رغدة شريم، 2009، 27، 28).

**ثانيا : من هو المراهق؟**

**ماذا اعني بكلمة مراهق؟**

"...هو شخص عاد به العمر ليصبح طفلاً يبلغ الثالثة من عمره يحاول أن يكتشف هذه الحياة وحده، لا تحاول أبداً إخبار ولدك المراهق بكيفية خوض غمار الحياة، وذلك لأنه يمتلك عزيمة قوية كعزيمة الطفل البالغ من العمر ثلاثة أعوام..."

فأنت عندما ترشد ابنك المراهق، وتستخدم أسس علم النفس في ذلك، يجب أن تضع في اعتبارك أن ولدك المراهق يتمتع بذكاء خارق، ولكن لم تحنكه التجارب بعد. وواجبك هنا هو ترشد ولدك المراهق إلى الطريق الصحيح دون أن تسبب في ابتعاده عنك (جويس. ل. فدرال، 2005، 01).

قالت لي إحدى الأمهات يوماً: "كنت إذا أردت أن أشجع أبنائي على طاعتي وهن طفلات أقول لهن من هي ابنة الملك التي تستطيع أن تفعل كذا وكذا، ...، وكن يتسابقن لفعله لكي تصبحن الواحدة منهن بنت ملك، ولكن عندما كبرن - أي دخلن في مرحلة المراهقة بقيت في أسلوب نفسي، ولكن لم يعدن يتجاوبن، فعلمت أنهن بدأن يفهمن، أن هذا مجرد أسلوب للاحتيال عليهن من أجل تحقيق مآربي فتوقفت عن هذا الأسلوب وأمثاله، وبدأت أجرب وأبحث عن الطريقة المجدية معهن عند هذه النقطة يتوقف كثير من الآباء والأمهات حائرين أمام هذا المراهق الذي لم تعد الأساليب الطفولية القديمة تجدي معه، ولا حتى أساليب أبائنا التي كانوا يستخدمونها معنا عندما كنا مراهقين، فما الذي حدث لهذا المراهق الذي بدأنا نلاحظ تغير كل شيء فيه؟ كيف نقنعه بما نريد؟ كيف نجعله يستمع لنا ويتجاوب معنا وبطبعنا؟ لا شيء إلا لكي يتقدم ويتفوق، مرضياً خالقه، فائزاً بمحبته، محفوظاً بنعمه. ولذا جاءت حاجة ماسة لدراسة هذا التغيير أو بمعنى آخر هذا النمو مع ضرورة التنبه إلى أن هذا مراهق اليوم بالتأكيد هو مراهق الأمس ولا قبل الأمس (العنود بنت محمد الطيار، 2009، 17)\*1.

## 2- عملية النمو عند المراهق:

تتحقق عملية النمو الشاملة في المراهقة عبر عدد من الأهداف التي يرتبط بعضها بنضج المراهق، ويرتبط بعضها الآخر بالمطالب الاجتماعية والأهداف وهي:

- النضج العضوي.
- النضج العقلي.
- النضج العاطفي.
- تحمل المسؤولية المهنية.
- التوجيه الذاتي.

\* يمكن تعريف المراهق ببساطة انه شخص عادي يمر بتغيرات جسدية نفسية وانفعالية تؤثر على الجانب النفسي له مما يجعله يمر بفترات صعبة يمكن ان تتبلور الى مشاكل تؤثر على عملية تكوينه ان لم تتوفر العناية الاسرية والظروف الملائمة، فالمراهق يحتاج فقط الى متابعة مدروسة خاصة من قبل الوالدين.

- ازدياد القدرة على احتمال الوحدة والاعزلة .

وعلى المراهق إن يعتمد إلى اتخاذ العديد من القرارات الحاسمة في إطار تطورات النضج المذكورة وهذه القرارات هي:

- الاختيار التربوي.
- الاختيار المهني.
- اختيار الزوج أو الشريك.

تفرض الانتقاعات المشار إليها على المراهق التزاما خارجيا عمليا يشمل بملازمة المدرسة أو الحرفة، وتفرض أيضا التزاما داخليا مرتبط بالأهداف، وبالمثل وبالقيم التي تكون بدرجة من الوضوح أو الغموض، ويتباين المراهقون بدرجة انتقائهم، إذ يعمد بعضهم إلى التخطيط الواضح للانتقاعات في إطار قيمه ومثله وأهدافه خلافا لبعضهم الآخر التي يتخذها بعشوائية تامة.

إن قيم الفرد وأهدافه تؤدي دورها عندما يدير الفرد ظهره للضغوط الخارجية ويتخذ قرارا ما بصدد واحد من الاختيارات الأساسية من انتقائه لمهنته أو لشريكه الزوجي والقرار الحر يدفع صاحبه إلى تخطي الحاجز إلى المستقبل الذي يشير بدوره إلى أن المراهق ضربا من تخطيط فلسفي للحياة والتخطيط الفلسفي هو الخطوة الحاسمة إلى الفلسفة الشخصية أو العقيدة الفردية التي تتجمد ولا تنمو بتأثير عوامل معرقة في حياة المراهقين (فهد خليل فايز، 2012، 14 ، 15).

### 3- السمات الشخصية للمراهق:

#### أ- الافتقار إلى الاتزان النفسي:

وذلك بسبب التغيرات الفسيولوجية الوراثية المصاحبة لبداية مرحلة المراهقة والمتمثلة في انفعاله لمواقف تبدوا عادية، وهو ما يدل على عدم التكيف والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها، وتؤدي الأسر وأساليب معاملة الوالدين دورا كبيرا في معالجة تلك الانفعالات.

#### ب- تضارب القيم وتصارعها لدى المراهق:

وهي سمة تلازم شخصية المراهق بين ما تعلمه ودرسه وما ترسخ لديه من نماذج وما يراه على أرض الواقع، مما يؤدي إلى تصارع قيمي في وجدان المراهق.

#### ج- الحاجة إلى الاستقلال وتأكيد الذات:

والاستقلال هنا بمفهومه الأدبي والمادي والاجتماعي. وتعد متغيرات الحاجة إلى الاستقلال وتأكيد الذات المشكلة لمرحلة التغير في سمات شخصية المراهق بمثابة متغيرات بيئية أي يختلف في مدة ظهورها وفي إطار التعامل معها من مجتمع إلى آخر.

د- الحاجة إلى شحنة عاطفية حميمية من أفراد الأسرة:

الذي ترتبط بأساليب معاملة الوالدين دافئة التي تمثل سياجا لدعم الاستقلال المادي والأدبي بصورة تدريجية وهادئة بما يؤدي لإشاعة ثقة المراهق في قدراته وتثبيت دعائم الذات لديه.

هـ- البحث عن هدف وإطار قيمي يحكم سلوكياته وتصرفاته:

كما يرى حامد الفقي أن شخصية المراهق تتميز بالتوتر والاضطراب الفسيولوجي، وربما كان للبيئة التي يتعامل معها دور في ذلك أن أهم ما يشكل مرحلة المراهقة في صراعها واضطرابها هو البحث عن إطار مرجعي يعود إليه المراهق حين يواجه تلك الصراعات والإحباطات في تعامله مع الآخرين ولا يتحقق هذا الهدف القيمي في حياة المراهق إلا في إطار الديني الإسلامي القديم.

قلق المراهق على مظهره:

للمظهر أثر كبير على الهوية الذاتية للمراهق، عندما ينظر المراهق في المرآة إلى شكله، وإذا لم يعجب ويشعر بالرضا عن هذا المظهر فإنها الطامة الكبرى في حياته ومشاعره، وإذا ما قلنا وكررنا عليه أن لا أساس لقلقه ولا مبرر له، فإنه لن يستخلص إلا نتيجة واحدة وهي أننا لا نتفهمه ولا نشعر بمشاعره وأننا لا نعرف شيئا عن الشباب وحياتهم.

ولأن المظهر هو أهم ما يشغل المراهقين فعلى توجيههم بهذا الشأن فإذا كان معجبا بنفسه، فيجب توجيهه إلى ضرورة مقابلة هذا بشكر الله المنعم على المظهر الجميل، وتذكيره بقوله تعالى: " لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " الآية 7 من سورة إبراهيم

وإذا كان قلقا وغير راض عن هذا المظهر فمن الضروري توجيهه إلى أن الإنسان خلق للعبادة (العنود بنت محمد الطيار، 2009 ، 26 ، 28 ).

4- رحلة في أعماق عقل المراهق:

أ- احتياجات أولية وأساسية للمراهق:

"...يحتاج المراهق الفرصة لتحقيق أمرين:

1- العمل على إدراك النمو والنضج عاطفيا.

2- مناقشة صريحة لكل الموضوعات والمشكلات التي سيواجهها خلال هذه المرحلة من العمر..". (مصطفى أبو سعد، 2010، 98 ).

ومن أهم الحاجات التي يحتاجها المراهق هي:

- الحاجة إلى الأمن.

- إلى الحب والقبول.
- الحاجة إلى مكانة الذات.
- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار.

يمكن إدراج جميع هذه الحاجات في ست مجموعات هي:

- 1- الحاجات الجسمية: تقبل التغيرات الجسمية والمحافظة على الحياة.
- 2- الحاجات الجنسية: إشباع الرغبة الجنسية للمحافظة على النوع والتوحد مع الجنس الآخر، والقيام بالدور الجنسي.
- 3- الحاجات النفسية: الاستقلال النفسي، وبروز الهوية، والحاجة للعطف والمحبة وتأكيد الذات والحاجة للأمن.
- 5- الحاجات الاجتماعية: تكوين القيم والأخلاق والوصول للنضج العقلي واعتناق فلسفة الحياة.
- 6- الحاجات المهنية: التخطيط لمستقبل مهني ومستقبل عملي وظيفي ( عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، 2008، 17، 18).

#### ب- متطلبات والديه تجاه الاحتياجات الأولية:

"...تكمّن وظيفتنا كأباء وأمّهات في الاستجابة إلى المراهق على كلا المستويين: إدراك النمو والنضج العاطفي من خلال:

- 1- تكثيف التواصل معه وتعذيبه عاطفياً.
- 2- منحه المشاعر الأبوية الخالصة التي يحتاجها لنمو كامل.
- 3- التأكيد اليقيني أن عدم الاستجابة لهذه الاحتياجات يزيد من توتر الإبن وتوتر العلاقة بينه وبين والديه، وربما لا يسمح ذلك بوصوله إلى مرحلة النضج الكامل..." (مصطفى أبو سعد، 2010، 99).

#### ج- طرق إشباع حاجات المراهق:

- 1- تشجيع المراهق على أن يعبر عن حاجاته وألا يعتمد إلى تخبئتها عناء، وقد يكون هذا التغيير وحده كافياً في حد ذاته لإشباع بعض الحاجات، من ذلك مثلاً التعبير عن أفكاره وآرائه حول بعض الموضوعات.
- 2- صرف الطاقات النفسية لدى المراهق في وجهات اجتماعية مرغوبة.
- 3- تدريب المراهق على قمع بعض الرغبات لأن قمع تلك الرغبات قد يكون في حد ذاته حاجة.

4- عدم الاستعانة في تربية المراهق بالتخويف.

5- العطف على المراهق.

6- استغلال الخدمات في الأشغال اليدوية.

7- يعتبر اللعب الفردي والجماعي فرصة يستفيد منها المراهق لإشباع حاجاته (فهد خليل زايد، 201، 158، 159).

كما أن ممارسة مختلف أنواع الرياضة وشغل أوقات الفراغ بتنمية ثقافة القراءة ساعد في توجيه المراهق وإشباع حاجاته في الوجهة السليمة.

**د- كيف يتحدث المراهق مع نفسه:**

**تسع حوارات ذاتية:**

1- لا أستطيع أن أناقش أموري الشخصية مع والدي أخاف أن أذكر لوالدي الخطأ الذي ارتكبته.

2- إن آباءنا يعاملوننا كما لو كنا أطفالاً.

3- يأيها المجتمع نحن أكبر مما تعتقدون.

4- والداي لا يدركان أنني أكبر.

5- نريد الحرية مع توجيه الآخرين لنا.

6- نود لو تعامل كما يعامل الكبار، وفي الوقت نفسه نود الاحتفاظ بعلاقة وثيقة مع أسرنا.

7- إننا لا نطلب إلا ما هو معقول. الاستقلال ثم الاستقلال .

8- الظهور أما الآخرين بمظهر المستقبل أهم في نظرنا من الاستقلال نفسه.

9- الذي يجبرنا هو عدم معرفة أسباب ومبررات الأعمال والتوجيهات التي يطلب منا القيام بها.

**هـ- المراهق هو المراهق:**

لدى معظم الناس شعور قوي بأن مراهقي زمانهم هم الأسوأ أما مراهقوا الأجيال السابقة، فهناك انطباع عام بأنهم أهدأ وأكثر تحملاً للمسؤولية، ومشاكساتهم لأهليهم أقل أو هذا يجعل موقفهم من المراهقين يتسم بالحدة.

وأنا أحب أن أقول: إن الأسباب التي تجعل تصرفات المراهقين غريبة وموضع استنكار، هي نفسها في كل زمان ومكان لكن الأوضاع الاجتماعية هي التي تختلف من جيل إلى جيل، في الماضي كان الناس يعيشون في قرى صغيرة وكان الأقرباء كثيراً ما يسكنون في حي واحد وكان احترام كبار السن كان من

الأسس الاجتماعية الراسخة، أضف إلى هذا أن خوف الناس من الفضيحة كان أكبر مما هو عليه اليوم وكانت مساحة الحرية الشخصية أضيق من كل هذه المعطيات والحيثيات تجعل الفرصة أمام ظهور أخطاء المراهقين أقل ولا يمكن أن نتجاهل دور وسائل الإعلام اليوم في التركيز على أخطاء المراهقين. (عبد الكريم بكار، 2010، 20، 21).

### 5- هذا المراهق يقودني إلى الجنون:

يضع معظم المراهقين آبائهم تحت الاختبار يوميا، فغالبا لا يقدرّون ما يبذل لهم ولا يتحملون أدنى مسؤولية ويكثرّون من انتقاد آبائهم ويهدرون كثيرا من وقتهم مع الأشخاص السيئين، ويرتدون ملابس غير مألوفة بالمرّة، ويظهرون عادات سيئة ويرفضون أن يتواصلوا مع غيرهم، ولا يلقون بالا إلى الآخرين وأحيانا يبدون كما لو كانوا يقطعون كل هذه الأشياء عن تخطيط مسبق لها لكن بالطبع ليسوا في حاجة إلى أية خطة، قبل هذه الأفعال طبيعية تماما).

وقد لا يكون إبنك المراهق مدمنا (على الأقل أنت تأهل هذا) ولا يفشل في كل مادة بالمدرسة. ولا تهددك ابنتك المراهقة بالهروب من المنزل، والأكثر من هذا إن ابنتك لم يتسبب في أية مشاكل قانونية، ولكن وعلى الرغم من كل هذا فإن هذا المراهق يقودك إلى الجنون.

وقد تتساءل ما الشيء الموجود في العالم الذي يعيد إلى هذا الفتى رشده؟ كيف يفكر هذا العقل؟ وسأل نفسك هل نجحت في إقناعه بترك هذه الأفعال أم ذهبت محاضراتي التي ألقيتها على مسامعه، إدراج الرياح. كيف يمكنني أن أجعله يفتح قلبه لي ويمنحني ثقته؟ هل سيعني أن أجعله يتأرف بي حتى يتفكر فيما أنشده فيه من تغيير؟ " (جويس ل. فدرال، 2005، 02، 03).

### 6- ما هي الأمور التي تقلق المراهقين؟

إن المراهقين ليس لديهم أي شيء يهتمون به أليس كذلك؟

فكثير من البالغين يعتقدون أن المراهقين يحبون حياة سهلة ولكن الحقيقة هي أنهم ليسوا كذلك، فهم يتخيلون أن كل ما يفكر بشأنه المراهقون هو: الحفلة القادمة - الجنس الآخر - عربة جديدة أو يتطلعون إلى مستوى أفضل في المباريات أو المسابقات. في حين أنهم بالفعل يكرسون وقتا وطاقة عالية لمثل هذه الاهتمامات وغيرها، ولكن لديهم أيضا محن حقيقية، وبعض هذه المحن متصل بتلك الحفلات، والجنس الآخر والعربات، والمسابقات. ولكنهم أيضا يقلقون بشأن الأشياء التي ربما لا تدركها أنت أبدا بخيالك.

### ما الذي يقلق المراهقون؟

\* ان مرحلة المراهقة هي مرحلة تغيير للمراهق والوالدين معا، فالمراهق لم يعد ذلك الطفل الصغير لذلك على الوالدين ان يغيروا طريقة تعاملهم مع ابنائهم وان يتعاملوا معهم بكل احترام وثقة على ان يراقبوا ابنائهم بطريقة غير مباشرة بمعرفتهم لكل ما يتعلق بابنائهم المراهقين

إن مخاوف المراهقين تتنبثق وتزيد من اهتمامات غير جادة مثل المظهر الخارجي، المشاكل العاطفية، إقامة علاقة قوية بينهم وبين والديهم، وكل ما يتعلق بقضايا الحياة والموت.

من السهل أن تخطئ في الاعتقاد بأن المراهقين عاجزون عن الشعور بالقلق العميق والمعقد والمكثف، وذلك لأنهم غالباً ما يبدو غير مباليين بأي شيء، وهذا السلوك المهيج ليس مصطنعاً ولكنه موهبة الشباب التي منحوها، ولكن في أوقات أخرى يبدو المراهقون كأنهم شباباً لا يملكون الخبرة المكتسبة من الحياة فغالباً ما تكون تلك المخاوف مهولة للغاية بالنسبة إليهم، وتبدو أكبر من حجمها، وأحياناً يغرقون في التفكير فيها، يحتاج المراهقون باستمرار إلى الطمأنينة المهدئة من عالم الشباب فإن حصلوا عليها ينتهي الحال إلى تبدد تلك المخاوف، ولكن إن لم يصلوا عليها فستمتلئ عقولهم بالمشاكل والمخاوف، فعندما لا يستطيع المراهقون التحدث لأي من والديهم أو لأي شاب آخر اعتقاداً منهم بأنه لا يوجد من يفهم مشاعرهم ويقدرها يفكرون في الانتحار.

كثيراً من الآباء يبذلون جهوداً ليجنبوا مراهقيهم مشاكل الشباب وذلك برفضهم مناقشة بعض الأمور مثل المشاكل المالية شغب الإخوة والأخوات، أو المشاكل المرضية ولكن هذا يعد خطأ كبيراً، فمراهقك مدرك تماماً لكل هذه الحقائق، ولكنه يواجهها وحده، فمن الأفضل أن توضح تلك الأمور بصراحة، دون تحفظ، وتجعلهم يشاركونك مشاكل بدلاً من معاناتهم الصامتة فبمشاركتك مراهقك في الآهم سوف تخفف عنهم الشعور بالمرارة (جويس ل. فدرال، 2005، 168، 178).

## 7- متى يحدث الصدام مع المراهق ؟

يشكل الصدام مع المراهق أكبر عقبة ومشكلة تواجه الأهل والمربين إن البيئة التي يطبعها الصدام مع المراهقين بيئة غير داعمة للتعامل ومدمرة للمحفزات التعليمية.

### نتائج الصدام مع المراهق:

الصدام مع المراهق يعني المواجهة ومعارضة احتياجاته النمائية والمراهق قد ينظر إلى تلك المواجهة على أنها معركة وأنانية من الكبار تمنعه من حقوقه واستقلاليتيه، ومن هنا كان لزاماً عليه أن يدافع عن ذاته واستقلاليتيه.

ويلجأ كافة الأساليب للدفاع عن نفسه وإثبات وجوده ونيل حقوق، وإقناع الآخرين بما يريد، ولذلك كان أضرار الصدام كبيرة، ونتائجه سلبية وعلى عكس توقعات الكبار، ويمكن إجمال هذه النتائج فيما يلي:

- التمرد والعدوانية: نتيجة للضغط الممارس ورفضه لوسائله واستعمله لقوة شخصيته التي نشأت منذ الطفولة.

- المقاومة الخفية: والتي تنتهي بشحنات هائلة من التوتر لدى المراهق تتحول إلى عادات سيئة.

- الانطوائية والاستسلام والضعف والطاعة اللامحدودة: وهي أسوأ النتائج التي قد يصل إليها المراهق لأنها تعني تدميرا لشخصية نامية وضعفا في المستقبل وانقيادا وتعني موت الحوافز والدوافع. هنالك أسباب أخرى قد تدفع الآباء والأمهات للصدام مع أبنائهم وبناتهم فمتى يحدث الصدام الذي يقطع التواصل الايجابي مع المراهق؟.

يحدث الصدام مع المراهق لسببين رئيسيين هما:

أولاً: طبيعة المتغيرات التي تعرفها مرحلة المراهقة: تعد أحد الأسباب الرئيسية للصدام مع المراهق تتمثل في طبيعة مرحلة المراهقة نفسها. لأنها مرحلة تفجر الصراعات بسبب التغيرات السريعة والكبيرة التي تنقل الطفل إلى مرحلة جديدة.

ثانياً: عندما نستخدم "لا" و"ممنوع":

كلمة "لا" لا يجبها المراهق لأنها تدل على الحرمان والرفض وشكل من أشكال فرض القيود على السلوك، ودلالة على تسلط الكبار، وتبدل في مشاعر الأمهات والآباء، الذين كانوا يلبون للطفل رغباته، ويوافقون على طلباته، فلما كبر وأصبح مراهقا صاروا يرفضون ويقيدون. (مصطفى أبو سعد، 2010، 135، 143).

### 8- مشكلات المراهقة:

تتمثل أهم المشاكل التي تواجه المراهق في:

1- مشكلات النمو الجسمي المفاجئ في المراهقة.

2- المشكلات الاجتماعية في المراهقة.

3- المشكلات الانفعالية.

4- المشاكل المدرسية.

1- مشكلات النمو الجسمي المفاجئ في المراهقة : يمكن تلخيصها في:

أ- النمو الجسمي الداخلي: وأهمها ظاهرة النمو والنضج الجنسي وتنقسم إلى:

\* النمو في الجهاز التناسلي.

\* ظهور الصفات الجنسية الثانوية.

ب- النمو الجسمي الخارجي: فيتمثل في النمو المفاجئ في الطول والوزن وتغيرات أخرى كاستطالة الأنف وكبير حجم اليدين والرجلين وانحناء خفيف في الظهر. ( كلير فهيم ، 2010 ، 08 ، 10 ).

## 2- المشكلات الاجتماعية في المراهقة : وتتلخص في :

- مشكلات تتصل بالنمو والصحة.

- مشكلات خاصة بالشخصية.

- مشكلات تواجه المراهق في جو أسرته.

- مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية.

- مشكلات تتعلق ترتبط بمسألة التحدث.

- مشكلات تمس المعايير الأخلاقية.

- ترجع إلى المدرسة والدراسة.

- مشكلات ترجع إلى اختيار مهنة معينة في الحياة.

إن انفعالات المراهق في نواحي كثيرة تعبر عن انفعالات الطفل ويشمل هذا الاختلاف النواحي التالية:

أ- **انفعالات عنيفة:** تتميز الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة إذ نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب شأنه في ذلك شأن الأطفال الصغار.

## ب- انفعالات متقلبة:

تتميز انفعالات المراهق بخاصية أخرى وهي التقلب وعدم الثبات حيث نجده ينتقل من انفعال إلى آخر في مدة قصيرة .

ج- **عدم التحكم الانفعالي:** وهي أنه إذا أثير المراهق أو غضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية.

د- انفعالات الحزن واليأس يتعرض المراهق في بعض الظروف لحالات من اليأس والقنوط والحزن تؤدي إلى انفعالات متضاربة قد تدفع إلى الانتحار.

هـ- **عواصف نحو الذات:** تأخذ المظاهر الآتية:

الاهتمام بالنفس والعناية بالملبس أو بطريقة الكلام.

## 3-المشاكل المدرسية في المراهقة:

تتمثل أهم هذه المشاكل في:

1- مخالفة النظم المدرسية.

2- الهروب من المدرسة.

3- التأخر الدراسي.

4- مشكلات الاستنكار.

هناك مشكلات يتعرض لها طلبة المدارس الإعدادية والثانوية تنعكس على دراستهم وعلاقاتهم بالمدرسة وبنظمتها ومناهجها والزاوية التي ينظر منها إلى المشكلات المدرسية هي زاوية الطالب كعضو في مؤسسة

معنية هي المدرسة. (كلير فهم، 2010، 155-156).

قد يصاب سلوك المراهق بكثير من مظاهر التآزم، من ذلك الثورة والتهيج والغضب وحدة الانفعال والتمرد والعصيان ورفض كل ما يطلب منه كما قد يصاب سلوك الطفل ببعض المظاهر الشاذة كالسرقة والعدوان والتخريب والتدمير والكذب والهروب والعناد وقد تعتري الطفل بعض المشاعر السالبة كالغيرة والكراهية والأنانية الشديدة إلى جانب ذلك فهناك مشاكل الفشل الدراسي والمخدرات والقلق والارق، وحتى لا يصاب المراهق بأي من هذه الاضطرابات ويظل هو متمتعاً بالصحة النفسية الجيدة. هناك بعض الأمور التي يتعين مراعاتها في التعامل معه كما إن المراهق يلعب دور في حل مشاكله (عبد الرحمان العيسوي، 2007، 315).

- دور المراهق في حل مشاكله:

المراهق شريك في المسؤولية وهذا القول يدفعه إلى الإيجابية.

وسائل مساعدة المراهق لنفسه:

على المراهق أن يساعد نفسه بشتى الوسائل:

1- القراءة .

2- يوسع اطلاعه بشكل عام.

3- ممارسة الفنون المختلفة.

4- التزام العادات الغذائية الصحيحة.

5- النشاط البدني.

6- اللجوء إلى الفحوص الطبية عند الحاجة.

7- البحث عن فرص الثقافة المختلفة.

8- الاختلاط السليم.

9- الوعي بأهمية هذه المرحلة.

### 9- حماية الأهل للمراهق:

يجب أن يكون الأهل على دراية بمعدل النمو الذهني لابنهم أو ابنتهم، فبعض المراهقين يرغبون في البقاء متحصنين بحماية الأسرة والبعض الآخر يكرهون فترة الحماية تماما ويرغبون في الاستقلال فورا وكلا الموقفين خطأ، فالمراهق رغم انه أصبح كبيرا عن ذي قبل إلا أنه مازال محتاجا إلى حماية الأسرة ورعايتها ولكنه أيضا أصبح مسؤولا عن كثير من تصرفاته ولذا يجب منحه الكثير من الاستقلال ليحرب وينضج ويفشل ولكنه تحت رعاية الأهل ورقابتهم. (كلير فهم، 2010، 157 - 158).

### 10- كيف نساعد المراهق؟

يملك الأبناء عاطفة جياشة تجاه كل أبنائهم وهما يحتجان إلى توجيه من احد في إيلاء الأبناء والبنات المزيد من الرعاية والاهتمام، لكن الذي ينقصهما في العادة هو الخبرة والدراية بالأساليب الجيدة التي يجب أتباعها في ذلك، المراهقون فعلا يحتاجون إلى مساعدة كما يحتاجون إلى من يحميهم من رفاء السوء، ومن المخاطر التي يجدونها حيثما توجهوا، والمراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة والرشد، ولهذا فإن من غير المناسب ترك المراهق يواجه صعوبات الحياة من غير مساندة أهله وحمايتهم، المادية للمراهق مطلوبة لكن علينا أن ننتبه إلى أن المراهقين ينظرون إلى حرصنا على حمايتهم على انه دائما مبالغ فيه. إذن يمكن الصواب في أن نخطط شعورنا بالنقطة بالمراهق مع توجيهاتنا الحمائية ومع الإجراءات التي نحاول من خلالها المحافظة على أمنه وسلامته وينبغي أن نكون مستعدين دائما للتراجع خطوة إلى الوراء في كل ذلك. (عبد الكريم بكار، 2010، 83-84)\*.

"...والحقيقة إن هناك أنماطا ايجابية في التعامل مع المراهق وأخرى سلبية وكذلك هناك مناهج ايجابية في عملية التنشئة الاجتماعية وأخرى سالبة. وبطبيعة الحال تؤدي الأساليب السلبية إلى نتائج ضارة بشخصية المراهق ومسار نموه الطبيعي...". (عبد الرحمان العيسوي، 2005، 315).

المراهق يحتاج إلى أشكال من حمايتنا لعل من أهمها الآتي:

1- الأمن الشخصي للمراهق.

2- حماية المراهق من الأشخاص العدوانيين.

\* قد يمتلك الأولياء مشاعر الحب والخوف والذعر على ابنهم المراهق مما يقودهم إلى التسلط والسيطرة والمزيد من الاهتمام لكن ماينقصهم في مثل هذه الحالات هو التوجيه السليم المدروس بمساعدة أخصائيين نفسانيين وتربويين إضافة الى فتح باب المناقشة والحوار لأبنائهم دون تعصب

3- حماية المراهق من مخاطر الشبكة العنكبوتية ( الإنترنت ).

4- حمايته من قرناء السوء.

5- حمايته من التحلل الخلقي.

وهذه بعض المقترحات الموجودة لتوفير الحماية له مما أشرنا إليه:

أ- كانت مخاطر التلون الأخلاقي في الماضي موجودة خارج البيوت، أما اليوم فهي موجودة في كل مكان حتى في غرف النوم، ومن هنا فإن حماية الأولاد من التحلل الخلقي تكون أولاً بتوفير جو أسري يعبق بالحي والحنان والتواصل والإحساس المشترك، حتى يشعر الأولاد والبنات جميعاً بالثراء الروحي والعاطفي، وإن لدينا ما لا يحصى من الدراسات التي تدل على كثيراً من الفتيات والفتيان يبحثون عن الاتصال بالجنس الآخر من أجل إرواء ظمأ عاطفي تسبب به الصفاء السائد في بيوتهم.

ب- إن بعض الكبار في الأسرة يفتحون وعي الأطفال والمراهقين على الأمور الجنسية يشغل فكر المراهقين والمراهقات إلى الإطلاع على ما خفي عنهم من شؤون الجنس الآخر ولهذا لا بد من الحذر الشديد.

ج- كثير من المراهقين اليوم مع أنهم ينتمون إلى أسر مسلمة ملتزمة إلا أنهم يعانون من فراغ والغفلة عن الله - تعالى- لذلك فإن تدعيم الجانب الروحي لدى المراهقين إلى جانب إشغالهم بالأمور السامية، مما يقلل من مخاطر تعرضهم للتلوث الخلقي.

د- مراقبة حركة المراهقين خارج المنزل.

و- إبعاد الوسائل الإعلامية عن غرف المراهق لأنها تشجعه على العزلة عن أسرته وتكون مصدر إفساد له. ( عبد الكريم بكار، 2010، 101، 85 ).

## 11- القواعد الذهبية التسع للتعامل مع المراهقين.

1- مناقشة الموضوعات والاختلافات بطريقة إيجابية دون أن تفقد أعصابك.

2- أشعر أبنك أنك تحس بما تشعر وأنتك موجود لتساعده إن احتاج إلى المساعدة.

3- لا تتوقع ان تنفق مع ابنك في كل وقت وحاول أن تفهم دوافعه واتركه أيضاً متى كان ذلك متاحاً ليتعلم فن الاختيار والاستقلالية.

4- حاول اختيار الوقت المناسب للكلام.

5- إياك والسخرية.

6- لا تقلل من حجم أحاسيسه واحترمها.

- 7- علم ابنك باستمرار أن له مكانة قيمة دخل الأسرة.  
 8- أبناءك سيظهرون لك احتراماً لو أنك أظهرت لهم الاحترام.  
 9- علم أولادك مهارات الحياة ( ياسر ناصر، 2010 ، 158 - 159 ).

### ثالثاً: المراهق والإنترنت

#### بعض الافتراضات القيمية:

يعتبر هذا البحث أن استخدام الإنترنت وتأثيرها على القيم أهم عنصر يثير انشغال خاصة المجتمع وعامته، فالقيمة أساس شخصية الفرد وانتمائه، فمومها واهتزازها يؤثر إيجاباً وسلباً على هذه الأخيرة، ويقدم الباحث في هذا الإطار عدداً من الافتراضات النظرية، انطلاقاً من المنظور القيمي وبناقشها استناداً إلى الواقع المعاش والدراسات السائدة في هذا المجال مع التركيز على المنطقة الخليجية والعربية عامة، ويلخص الباحث أن "العجز القيمي" في شبكة الإنترنت واضح رغم الانفجار المعلوماتي الذي تتسم به هذه الأخيرة ويكون العامل الأساسي في تحديد السالب والموجب في التعرض لهذه الوسيلة مخزون الشاب الثقافي والقيمي أساساً أو يتداخل ذلك مع طبيعة المحيط العائلي الاجتماعي والمؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية القائمة\*.

العلاقات الجدلية بين الإنترنت والشاب.

#### الافتراض 1:

إن الشباب أكثر ارتباطاً من غيرهم بأية تكنولوجيا جديدة بحثاً عن الإثارة والمغامرة ومن ثم فإنهم أولى العناصر الاجتماعية في شتى هذه التكنولوجيا والتأثر بها.

يبدو أن السن يلعب دوره في سرعة تبني أية وسيلة مستخدمة، فالشاب يميل إلى التقبل التلقائي للجديد بحكم أنه ليس مثل كبير السن المرتبط بتجربة. فالشاب يجد إثارة ومغامرة في كل مستحدث ولا يستوعب فكر الكبار المتردد في العلاقة مع الجديد وقد اعتبرت العديد من دراسات تأثير وسائل للاتصال لان فئة الشباب شأنها شأن قادة الرأي والعناصر النشيطة في المجتمع أسرع الفئات تقبلاً للجديد.

\* يستند الباحث عبد الرحمن عزي في وضعه لهذه الافتراضات القيمية إلى نظرية الحتمية القيمية التي تقوم على مبدأ أساسي يعتبر الإعلام رسالة تقيم على أساس القيمة التي تحملها والتي تتبع أساساً من المعتقد.

الافتراض 2:

إن كثرة الاستخدام يرتبط بالبحث عن الهوية والتمرد على المجتمع للفت الانتباه أو تأكيد الذات.

تتميز مرحلة الشباب والمراهقة خاصة بالتحويلات النفسية والجسدية التي تجعل الشاب غير متوازن نسبياً ومن ثم عرضة وتكون إحدى الوسائل في إحداث هذه الجاذبية والتمرد المبالغة في الارتباط بمجال أو وسيلة كقيادة السيارات بسرعة والانترنت واقتناء المبتكرات.

الافتراض 3:

إن الشباب ينجذبون إلى الإنترنت أكثر من وسائل الإعلام الأخرى التقليدية لعنصر التفاعل المباشر الغائب في الوسائل الأخرى.

يميل الشباب إلى الحركية والاحتكاك مع المحيط الخارجي فالانترنت حققت له الاحتكاك والتفاعلية، وهذا ما يفسر لنا كيف أن الشاب يقضي وقتاً أكثر نسبياً مع الإنترنت مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى فالإنترنت تنسجم أكثر مع حالة الشباب وميوله في هذه المرحلة، ولا غرابة أن أظهرت الدراسات أن الشباب والمراهقين أكثر استخداماً من أوليائهم بل إن الأولياء أصبحوا يفعل ذلك يتواصلون مع أبنائهم في البيت الواحد عن طريق الإنترنت.

الافتراض 04:

عن الإنترنت تمثل عالماً رمزياً يقترب أو يبتعد من الواقع المعاش ومن ثم فإن تأثيرها قد يظل في هذا المستوى ولا ينتقل إلى الواقع تلقائياً وبنفس الشكل والمضمون.

فإن الإنترنت ظاهرة رمزية فالفرد يتعامل مع محتويات الانترنت من خلال رمزية النص والصورة والفيديو، ويعني ذلك أنها ليست حقائق وإنما تعبير عن تلك الحقائق أي مستوى آخر من هذه الحقائق والمعبر عنه لغوياً عن طريق الرمز أو صورة. فالإنترنت توفر للشباب عالماً رمزياً قد لا يكون قائماً في الواقع المعاش الشيء الذي يفتح لهم باب الخيال والأمل ومعاشة عوالم متعددة غير مطروحة في محيطه بالضرورة وقد يكون الشاب واعياً معظم الوقت بان عالم الإنترنت ليس بالضرورة حقيقية وقد يخلط بين العالمين ولكنه يقبل ذلك شعورياً أو بصفة غير شعورية بحكم أنه يلبي من احتياجاته إلى حين. (عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، 2010، 268).

يمكن القول إن المراهق أكثر احتكاكاً بالانترنت بحثاً عن المغامرة والإثارة ومحاولة منه للفت انتباه المحيطين به، كما إن الانترنت تأخذه إلى عالم افتراضي قد يختلف كثيراً عن الواقع الذي يعيشه المراهق

وهذا ما ينطبق مع نظرية الغرس الثقافي فالانترنت ترسم صورة ذهنية للواقع قد تختلف كثيرا عن الحقيقة.

الافتراض 05:

إن العلاقة بين عالم الإنترنت وسلوك الشباب في الحياة اليومية أوضح من تلك العلاقة مع وسائل الإعلام الأخرى رغم صعوبة ضبطها لتدخل العوامل الاجتماعية الخارجية.

يعرف في أدبيات الدراسات الإعلامية أنه يصعب تحديد تأثير الوسيلة الإعلامية على الجمهور يحكم تدخل العوامل الاجتماعية المتعددة إلا أن تأثير الإنترنت على الشباب أكثر وضوحا من الوسائل الإعلامية الأخرى ويمكن ملاحظته ميدانيا، ومن ذلك كثرة استخدام الشبكة وقلة التفاعل الاجتماعي والدخول في علاقات رمزية مع الآخرين ... الخ

ويعني ذلك أنها أكثر الوسائل تأثيرا على مراهقين اليوم.

الافتراض 06 :

إن الإنترنت عززت الثقافة الفرعية للشباب على حساب حضور الثقافة العامة السائدة.

إن الإنترنت عززت هذه الثقافة الفرعية وأعطتها مجالا مستقلا بعيدا عن تأثير وإشراف الثقافة التي ينتمي إليها الشاب.

الافتراض 07:

إن دراسة تأثير الإنترنت على الشباب لا يتم في منظورنا من دون مرجعية تربط المحتويات بالقيم، فإن كانت استخدام الشبكة ذا صلة أو قرب أو غير متناقض مع القيم كان التأثير إيجابيا والعكس. وعلى هذا الأساس فإن السؤال الذي يتعين طرحه ليس الشبكة في حد ذاتها ولكن حسن استخدامها أو سوءه.

إن المنظور الذي نعتمده في معالجة هذا الموضوع هو المنظور القيمي. ويعني ذلك أن الأساس في تحديد العلاقة بين الشباب والإنترنت هو طبيعة المحتويات التي يتم تصفحها ما إذا كانت تتسجم أو تتعارض مع قيم المجتمع. (عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، 2010، 270).

إن الانترنت لها تأثير كبير على المراهق فهي تنقل له ثقافة الدول المسيطرة على حساب عاداته وتقاليده وقيمه وأخلاقه ودينه، ولذلك يؤكد عبد الرحمان عزي على ضرورة الرجوع إلى قيمنا كمرجعية في دراسة تأثير الانترنت على الشباب لكي ندرس جيدا التأثيرات الموجبة والسالبة ونحترم خصوصية مجتمعنا.

ويؤكد عبد الرحمان عزي في نظريته "الحتمية القيمية" إن أهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تتبع أساسا من المعتقد ولذلك فان تأثير الانترنت يكون ايجابيا إذا كانت مضامينها وثيقة الصلة بالقيم والعكس صحيح.

#### تأثيرات سوء استخدام الإنترنت على الشباب:

إن سلوك الفرد ومفاهيمه وأفكاره الدينية والأخلاقية قد تتأثر -إيجابيا وسلبيا- بكل ما يتعرض له من مؤثرات خارجية مثل وسائل الإعلام، وشبكة الانترنت تعد من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على المستخدمين، ذلك أنها توفر للفرد قدرا كبيرا من حرية الاطلاع والبحث عن المعلومة والقيام بكل ما يرغب به من ممارسات. فمن خلال الانترنت يستطيع الفرد الاطلاع والبحث عن كل ما يشغل باله فيما يتعلق بالدين والأخلاق، كما انه يستطيع الاتصال والتفاعل مع علماء الدين والمتخصصين والخبراء مجالات الحياة مما يمنحه فرصة كبيرة لتنمية فكره وأخلاقه.

ومن ناحية أخرى يمكن إن تؤثر الانترنت على الفرد بشكل سلبي حيث يستطيع الفرد الاطلاع على أفكار ومعتقدات تخالف الأفكار والمعتقدات الدينية والأخلاقية السليمة، كما إن انشغاله باستخدام الانترنت قد يؤثر على أدائه للفرائض والواجبات الدينية مثل صلاة الجماعة، هذا بالإضافة إلى أن شبكة الانترنت هي مجال للقيام بما يخالف الدين. (الهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004، 80).

#### أولا: التأثيرات السالبة .

##### أ- التأثيرات البنيوية:

#### الافتراض 08:

إن كثرة استخدام الإنترنت تحدث الإحساس بالعزلة .

يتضح أن كثرة الاستخدام ينمي النزعة الفردية لدى الفرد وقد يجد الشاب المتعة في الانفراد والتمركز حول الذات ويكون ذلك حالة مرضية من نوع الأنانية التي تحدث عنه كل من "ابن خلدون" و "دوركايم" في وصف طبيعة الإنسان الحضري أو المتمدن، وفي هذه الحالة يتعين إيجاد آليات تعيد الفرد إلى الاندماج في محيطه الاجتماعي مرة أخرى.

#### الافتراض 09:

إن كثرة استخدام الإنترنت في حد ذاتها تؤثر سلبا على مهارات الاتصال الشخصي ومن ثم يضعف نسيج الاتصال الاجتماعي.

أكدت دراسة في الكويت أن الشاب يجد تصفح الإنترنت أكثر متعة من الجلسات الاجتماعية التقليدية وأن الاستخدام الفردي هو السائد في العلاقة مع الإنترنت أي أن التصفح تجربة شخصية ليست اجتماعية ( 10% يتصفحون الإنترنت مع عائلاتهم).

#### الافتراض 10:

إن كثرة استخدام الإنترنت في حد ذاتها تجعل الفرد يخصص وقتاً محدوداً للتواصل العائلي وتكوين الأصدقاء وذلك ما يؤثر سلباً على العلاقات والوظائف والمسؤوليات الاجتماعية للشباب، أي أنها تعمل على تضيق المحيط.

يترتب عن الافتراض السابق أن كثرة استخدام الشبكة يكون على حسب العلاقة مع العائلة والأتراب والفروق المرجعية الأخرى مما يضعف الانتماء العائلي والاجتماعي وما يترتب عن ذلك من ابتعاد الفرد من المسؤولية العائلية والاجتماعية والأدوار.

#### الافتراض 11:

إن كثرة استخدام الإنترنت في حد ذاتها تؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية كالقلق وضعف البصر.

وقد بدأ علماء النفس يتحدثون عن مرض نفسي يرتبط بكثرة الاستخدام بمرض الإدمان على الإنترنت أما التأثيرات الجسدية فمتعددة وأبرزها ضعف العين من جراء إنهاكها المستمر.

#### الافتراض 12 :

إن كثرة استخدام الإنترنت يؤدي إلى التركيز على حاسة البصر على حساب الحواس الأخرى.

في الأصل أن العلاقة بين الحواس تكاملية إلا أن الإنترنت جعلت الفرد يركز على حاسة البصر على حساب الحواس الأخرى وفي ذلك إضعاف للعين من جهة وتقليص للثقافة من جهة أخرى. وهذا أمر يشبه ما وصفه " مكنوهان " عن علاقة المكتوب والإذاعة والتلفزيون بالحواس، فكل وسيلة تركز على حاسة معينة وتضعف الحواس الأخرى الشيء الذي يؤثر على طريقة اكتساب الثقافة. (عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، 2010، 274).

#### ب- تأثيرات المضمون:

"...إن تعرض فئة الشباب بشكل أكبر لاستخدام الانترنت يزيد من خطورتها مما سينتج عنها من سلبيات نظراً لأن هذه الفئة تكون سريعة التأثر بكل ما تتعامل وتتفاعل معه..." (الهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004، 88).

#### الافتراض 13:

إن سوء استخدام الإنترنت ( المضمون ) يؤدي إلى إهدار القيم أو تحييدها. أظهرت دراسة الكويت أن 30 % من الشباب يستخدمون الانترنت للقاء الجنس الآخر. الافتراض 14:

إن سوء استخدام الإنترنت ( المضمون ) يؤدي إلى إضعاف الحساسية والاستحياء تجاه الممنوعات الثقافية.

لقد أظهرت إحدى الدراسات أن الشباب اللواتي يستخدمون الإنترنت للتواصل مع الجنس الآخر أصبحوا لا يستحيين في مقابلة هؤلاء وطرح المواضيع المقيدة ثقافياً بجرأة دون تردد. والحاصل أن إضعاف هذه الحساسية قد تجعل الفرد يتجاوز الممنوعات بسهولة دون وعي وذلك على الرغم من رمزية هذه العلاقة كما أشرنا.

الافتراض 15:

إن سوء استخدام الإنترنت يؤدي إلى أضعاف دور قادة الرأي والفكر.

إن شأن الإنترنت في ذلك شأن التلفزيون والوسائل المسموعة والمرئية إذ أن النماذج التي يتم تسويقها الآن هي الممثلون والمطربون وعارضوا الأزياء وما شابه ذلك. قد يتبناهم الشباب كقدوة في حياته فينشغل بهم وبحياتهم ويمضي زمانه بدون زمان خاص به وفي إهداء لذاته ومجتمعه. أما حضور قادة الفكر والرأي على الشبكة فقليل نسبياً وقد لا يتضمن ذلك التشويق والتعليب والتغليب الموجود في حالة الإعلانات التسويقية الأخرى .

الافتراض 16 :

إن تدخل الأولياء في الإشراف على استخدام أبنائهم للإنترنت محدود وغير مؤثر إلى حد كبير.

يتضح أن العائلة تكون بدورها قد انسحبت من عملية الإشراف على الشبكة، وذلك يعود إلى الانسحاب العام من القضايا الاجتماعية والارتكان إلى ثقافة الكسل. (عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، 2010، 278).

الافتراض 17:

إن سوء استخدام الإنترنت ( المضمون ) قد يكون وسيلة للتهرب والإفلات من الواقع الاجتماعي ويكون تعويض غير حقيقي لعلاقات اجتماعية مفقودة وذلك ما يلاحظ في كثرة الدردشة على الإنترنت. ويعني ذلك إن التعلق بالانترنت قد لا يكون نتيجة رغبة تلقائية وإنما هروبا من واقع اجتماعي يعتبره الفرد لا يلبي احتياجاته ورغباته مهما كانت هذه الأخيرة وتلك هي حالة مرضية من جانب إن الفرد يعوض بواسطة هذه الوسيلة ما يفنقه في واقعه خاصة ما تعلق الأمر بالعلاقات الاجتماعية.

الافتراض 18:

إن سوء استخدام الإنترنت في حد ذاتها يمنع الفرد من تغيير ذاته.  
إن الانترنت توفر للفرد ملجأ يستقر فيه دون أن يعود إلى واقعه وتعديله أو تصحيحه أو تغييره.

الافتراض 19 :

إن سوء استخدام الإنترنت يقود إلى تنمية النزعة الاستهلاكية وتعزيزها.  
تشير إحدى الدراسات أن العديد من المؤسسات التي تتاجر في مجال التدخين والكحوليات وغيرها تستهدف الشباب خاصة على انه الفئة الأكثر عددا واستخداما للإنترنت.

الافتراض 20:

إن سوء استخدام الإنترنت يؤدي إلى تقليص المحلي وتوسيع العالمي.  
إن استخدام الإنترنت يقلل الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي وكل ما هو خاص ويجعل الفرد مرتبطا أكثر بما يجري في العالم الخارجي من أحداث وتطورات في شتى المجالات أكثر من ارتباطه بمجتمعه المحلي.

الافتراض 21:

إن سوء استخدام الإنترنت قد يؤدي إلى المزج بين الحقيقي والرمزي.  
أظهرت الدراسات الخاصة بتأثير وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون مثلا أن الأفراد الذين يشاهدون الأخبار بكثرة واستمرار يعتقدون أن العالم حولهم أقل أمنا مما هو عليه حقيقة. فكثرة التصفح في حد ذاتها قد تعطي الفرد الإحساس ثم الاعتقاد بأن ما يقرأه ويشاهده هو الحقيقية في حد ذاتها.

الافتراض 22:

إن سوء استخدام الإنترنت يؤثر سلبا على الدراسة من حيث الزمن المستقطع على حساب الدراسة والمطالعة التقليدية كما أن بعض الدراسات تشير إلى أن استفادة الشباب أكاديميا في بعض المؤسسات التعليمية بالمنطقة محدود.

أظهرت الدراسات الخاصة بوسائل الإعلام التقليدية أن كثرة مشاهدة التلفزيون تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي والحاصل أن الإنترنت تستقطع زمنا أكثر بفعل أن الفرد يتفاعل مع الشبكة ويفقد الإحساس بالوقت. ويبدو أن استفادة الشاب الطالب أكاديميا محدود لصالمة المادة المعرفية العربية وعدم إتقان اللغات الأخرى.

يجد المراهق في الانترنت وسيلة للهروب من الواقع المعاش والتخفيف من التوتر والضغوطات النفسية التي يعيشها مما يقلل احتكاكه بمحيطه الاجتماعي ويؤثر على علاقاته الاجتماعية ظنا منه ان الانترنت ترسم صورة حقيقية عن الواقع. (عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، 2010، 280-281).

## 2- التأثيرات الموجبة:

يخص هذا الجانب حسن استخدام الشبكة ويقصد بذلك الاستفادة تعليميا ومعرفيا وما يرتبط بتنمية وتعزيز ثقافة الشباب وقيمه. فالانترنت توفر المعلومة بسهولة وسرعة حيث "...تقوم الشبكة بتوفير سريع وحيادي للمعلومات من مصادر عدة أي كانت لغة أو حضارة هذه المعلومة، تلك السرعة والسهولة في تبادل المعلومات جعل للانترنت أهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة التعليمية منها، أو الاقتصادية، أو السياسية، أو الإدارية..." (الهام بنت فريح بن سعيد العويضي، 2004، 82).

ويتضمن ذلك بدوره مجموعة من الافتراضات:

### الافتراض 23:

إن حسن استخدام الشبكة يساهم في توسيع دائرة الاستفادة من الثقافة العلوم.

يستخدم الشباب في المدارس والجامعات الإنترنت في إعداد بحوثهم على نحو واسع على الرغم من المستوى التعليمي والثقافي للشباب ازدادت استفادته من الشبكة على أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن عائق عدم التمكن من الإنجليزية يحد من هذه الاستفادة على اعتبار إن أغلبية المعارف والعلوم على الشبكة باللغة الإنجليزية.

### الافتراض 24:

إن حسن استخدام الشبكة ينمي الإحساس بان الفرد جزء من العالم، أي أن ذلك يحدث الوعي بالعالم الخارجي ويوسع المحيط.

إن التعرض لمحتويات الشبكة باستمرار يجعل الفرد يعيش رمزيا ما يجري في العالم من أحداث بغض النظر عما تحمله وسائل الإعلام المحلية، فلم يعد الفرد محكوما بسياقه المحلي بل مرتبطا بالبعد أو الحس العالمي.

الافتراض 25:

إن حسن استخدام الشبكة قد يعمل على تعزيز القيم وقد يولد أيضا الإحساس بالذنب إذا أساس الفرد استخدام تلك الشبكة.

تحتوي الشبكة على العديد من المواقع ذات الطبيعة الثقافية والعلمية والفنية والدينية ذات الطابع المحلي وقد أظهرت دراسة أن العديد من الشباب يحسون بالذنب عند مصادفة أو تصفح المواقع المخلة بالقيم مما يعتبر مؤشرا على التأثير الإيجابي الجزئي للقيم على هؤلاء.

الافتراض 26 :

إن حسن استخدام الشبكة قد ينمي رمزيا بعض المهارات الاجتماعية كما قد يحدث التنشئة الاجتماعية والترابط الاجتماعي.

تشير بعض الدراسات إلى بعض أفراد الأسرة الواحدة قد يتواصلون عن طريق الشبكة حتى عندما يكونون موجودين في البيت الواحد. إن طبيعة هذا التواصل وحجمه ينمي لدى الأفراد الألفة الاجتماعية ومهارات الاتصال الرمزي مع الآخرين كما انه يقوي الصلة مع تلك المؤسسات الاجتماعية الأصلية كالعائلة مثلا.

الافتراض 27:

إن حسن استخدام الشبكة يمكن النظر إلى الذات والمجتمع من زاوية خارجية نقدية ومعايشة عوالم متعددة تحمل الإنسان في الزمان والمكان.

إن استخدام الشبكة يعرض الفرد إلى أفكار وممارسات ومهارات قد لا تتوفر في محيطه الشيء يجعل الفرد يخرج من الواقع بعض الوقت فينظر إليه من زاوية خارجية ونقدية وهذه النظرة الخارجية قد تجعل الفرد يتبنى هذه المستجدات فتؤثر عليه إيجابيا إن كانت إيجابية في أصلها.

الافتراض 28 :

إن حسن استخدام الشبكة يحقق الإشباع والترقية كما أنه يلعب دور التحويل عندما يلجأ الفرد على الشبكة للتنفيس عن قلق تقني أو نزاعات عدوانية.

إن سر ارتباط الشاب بالشبكة يعود إلى هذه الأخيرة وتلبي احتياجات وإثباتات حقيقية في أوساط هؤلاء وهذا ما جاء في نظرية الاستخدامات والإشباع وقد أكدت دراسة الرياض ذلك حين أظهرت الرغبة في الاتصال بالآخرين كأهم إشباع تحققه الشبكة في أوساط الشبكة بالرياض.

الافتراض 29 :

إن حسن استخدام الشبكة يوفر الإعلام والتفسير والتحليل للأحداث في شتى المجالات.

أصبحت الشبكة تنافس الفضائيات في سرعة تقديم الأخبار عن الأحداث المختلفة وتفسيرها وتحليلها ليس في وقت النشر ولكن وقت زمن المتصفح ( عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، 2004، 28).

مما سبق نستطيع أن نجزم انه حتى تاريخ كتابة هذه السطور لم تستطع العديد من الدراسات الأجنبية والعربية في مجال دراسة تأثيرات شبكة الإنترنت أن ترسم حدودا لهذه الدراسات تكون هاديا ومرشدا للباحثين من حيث :

- مصدر التأثيرات

- مجال التأثيرات

- حجم التأثيرات والعوامل المؤثرة فيه ( محمد عبد الحميد ، 2007، 251).

ولذلك فالتخوف من استخدام شبكة في أوساط الشباب أمر مشروع ويظل كذلك إلى أمد بعيد طالما أن الوسيلة تحمل التناقض والتدافع بين الخير والشر. ويزداد هذا الانشغال كلما كانت التربية وإسهام العائلة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى أقل في توجيه الأبناء فالتحصين الثقافي والقيمي هو الأساس في ضمان التفاعل مع هذه الوسيلة وفق ما يضمن الاستفادة المعرفية والمهاراتية في شتى المجالات.

وعندما يجلس الشاب لوحده أمام هذه الشبكة فإن الوازع القيمي هو أهم عامل يمنع الشاب من سوء استخدامها ولا شك في أن المؤسسات العمومية في حجب المواقع الإباحية عاملا إيجابيا ينبغي أن يستكمل بإحداث مواقع تجذب الشباب إلى مجالات اهتماماتهم في المعرفة والآداب والفنون والألعاب الرياضية وغير ذلك ( عبد الرحمان عزي ، السعيد بومعيزة ، 2004 ، 287 ).

الفصل الثالث:

الأنترنيت

## الفصل الثالث :الانترنت

أولا :ما هي الانترنت؟

ثانيا :الانترنت كوسيلة إعلامية.

## أولا - ما هي الإنترنت؟

خلال الربع الأخير من الألفية الثانية تسارعت التطورات العلمية في مجال الإعلام والمعلومات ويجمع المختصين على أن إنشاء شبكة المعلومات الدولية، يعد أهم إنجاز تكنولوجي تحقق، إذا استطاع الإنسان أن يغلب المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة كما تم استخدامها في عملية الترويج العالمي لوسائل الإعلام، وبرز ذلك واضحا من خلال النشر الإلكتروني للصحف والمجلات، والبث الحي لبرامج محطات الإذاعة والتلفزيون من خلالها، مما يعني أن الإنترنت تغلغت أيضا في الأوساط الإعلامية، واستفادت وسائل الإعلام من خدماتها، في عملية نقل الأخبار واستقبال الصور والأفلام وهذا ما دفعنا إلى الخوض في غمار هذا البحث من أجل معرفة وظيفة الإنترنت وخدماتها واستخداماتها المختلفة، من خلال الواقع الذي تعيشه وسائل الاتصال الجماهيري، في فهم واستعاب هذه الوسيلة الحديثة، ووفق التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال (عبد المالك ردمان الدنانى، 2003، 1).

هذا التطور الذي جعل الاهتمام الأكبر يتجه نحو المعلومات وبدأ التسابق بين الناس شعوبا وأفرادا لتجميعها ودراستها وتحليلها حتى وصلنا إلى ما يسمى "بالثروة المعلوماتية". (صلاح الدين نور الدين، 2000، 9).

## 1- شبكات الحواسيب:

أطلق مصطلح "الشبكات" منذ منتصف الستينات بديلا عن مصطلح "النظم" والشبكة بالتعريف حسب المصطلح ألمعلوماتي المتفق عليه: "هي مجموعة مواد ومعدات معلوماتية متصلة ببعضها البعض".  
 وشبكة الحواسيب: هي أجهزة حاسوب تتصل ببعضها البعض عن طريق وسائل اتصالات بواسطة برامج تحقق انسياب وتدفق وتبادل البيانات، وتختلف وسائل الاتصالات كما تختلف طريقة توصيل الأجهزة ببعضها البعض وتختلف أيضا البرامج التي تدير عمليات الاتصال وتحقيق انتقال البيانات والمعلومات. (صلاح الدين نور الدين، 2000، 25).

وتعرف الشبكة حسب المصطلح ألمعلوماتي المتفق عليه، هي مجموعة مواد ومعدات معلوماتية متصلة ببعضها البعض وهناك الشبكات المحلية (LAN(Local Area Networks) والشبكات الواسعة (WAN(Wide Area Networks) إن مدى الشبكات المحلية محدودة بعدد من الكيلومترات بينما تمتد في الشبكات الواسعة إلى مئات لآلاف الكيلومترات والانترنت هي شبكة واسعة تغطي العالم بأسره تتكون الشبكة في جزء منها من المعدات وفي جزئها الآخر من البرمجيات. (أرنود دوفور، 1998، 11).

هناك نوعان من شبكات الحواسيب يمكن تحديدها بحسب النطاق الجغرافي وهما:

أ- الشبكة المحلية: (LAN(Local Area Network)

وهي الشبكة التي تربط بين عدة حواسيب داخل منطقة جغرافية ضيقة ( دور من مبنى أو مبنى واحد أو عدة مبان متجاورة).

ب- الشبكة العريضة: WAN(Wide Area Network)

وهي التي يتم إنشاؤها داخل منطقة جغرافية واسعة بين عدة مدن في دولة أو بين مجموعة من الدول، وأي شبكة من شبكات الحواسيب تقوم بثلاث عمليات وهذه العمليات تحتاج إلى 3 مكونات أو ثلاث وحدات هي:

1- وحدة الإرسال ( sending unit ):وهي المسؤولة عن إرسال البيانات والمعلومات إلى الحواسيب داخل الشبكة.

2- وحدة الاستقبال ( receiving unit ):وهي الوحدة المسؤولة عن استقبال البيانات والمعلومات والرسائل المرسله من حاسوب وطرفيات أخرى، داخل الشبكة أو الشبكات المتصلة بالشبكة نفسها.

3- وحدة التحويل ( transmission unit ):وهو ما يعرف (modem) المعدل الذي يقوم بتحويل البيانات والمعلومات من وإلى الحواسيب المتصلة بالشبكة ،ويمكن لتلك البيانات أن تنتقل عن طريق موجات الإذاعة أو ما يعرف بالموجات الدقيقة أو عن طريق نبضات أشبه الليزر، ومن كل ما تقدم يتضح: إن شبكة الحواسيب مصممة لنقل المعلومات بين الحواسيب الإلكترونية، والشبكة الواحدة تتألف من عدة أجهزة حاسوب متصلة مع بعضها البعض ويمكن إن يعمل فيها أحد الحواسيب كمصطلحات طرفية وتسمى بالمستفيد (client) أو المحطة الطرفية ( terminal) حسب طبيعة تشكيل الشبكة ويمكن وصل محطة فرعية عن بعد (remote) بواسطة خطوة الهاتف أو لاسلكيا، وهذه الشبكات متلاحقة التطور سنويا، بحيث يمكن ما نعتبره اليوم حديثا، يكون قديما بعد مرور وقت قصير عليه.

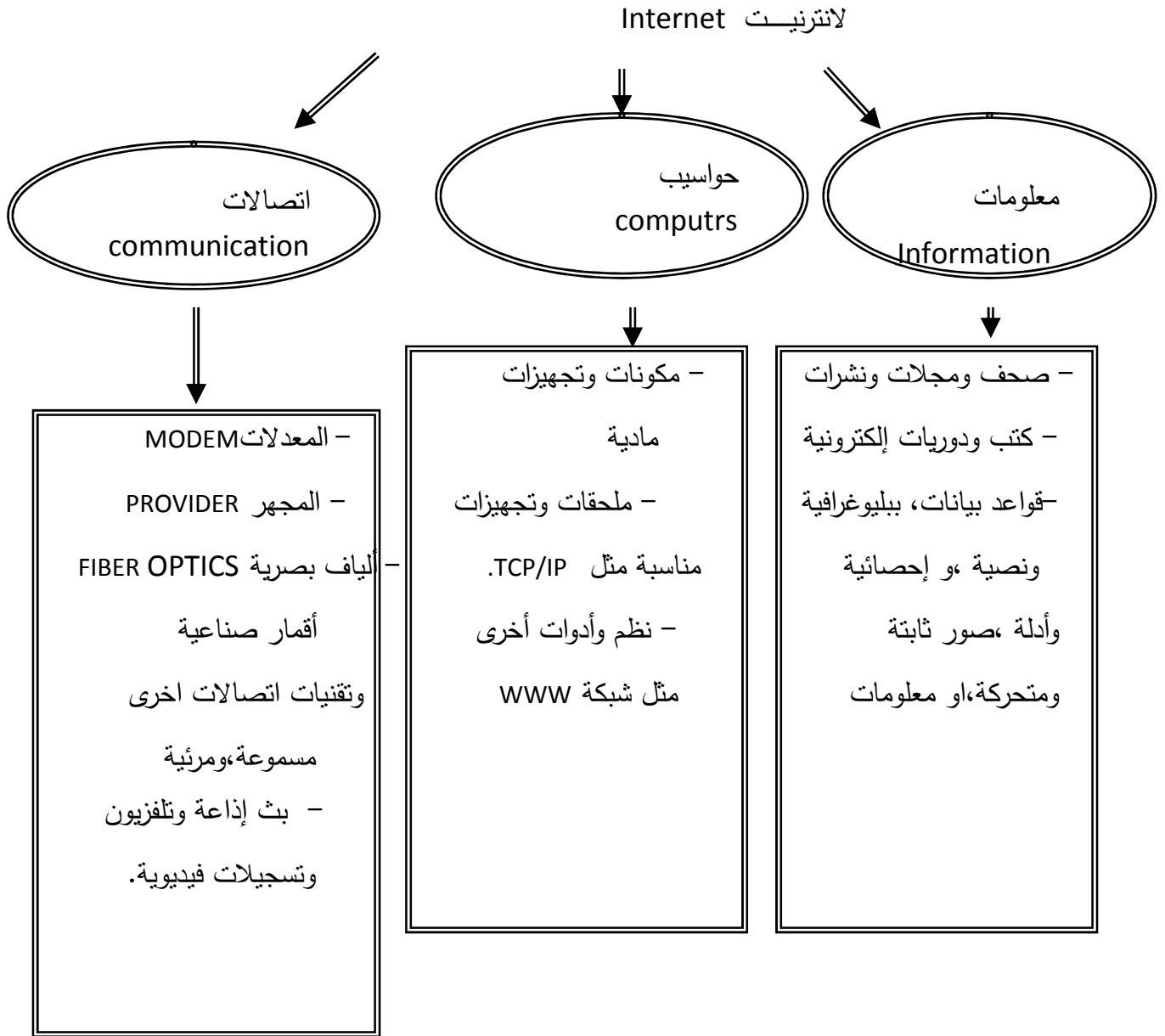
والفرق بين شبكة الحواسيب العادية والإنترنت هو إن شبكة الحواسيب تعتمد على أجهزة وبرامج محددة ولها محدودية في المعلومات (definite information)، أما شبكة الإنترنت فلا محدودية (indefinity information) في الأجهزة والمعلومات هي السائدة فهي موجودة أينما كان ومداها واتساعها وتنوعها كبير .

والانترنت ليست مجرد شبكة حواسيب دولية بل مجموعة من الحواسيب الجزئية وتصل إلى أكثر من: 60000 شبكة حاسوب منتشرة في شتى بقاع الأرض ويتركز حوالي 60% من مجموع هذه الشبكات في الولايات المتحدة الأمريكية بينما تحظى أوروبا بحوالي (26%) منها (14%) لبقية الدول ضمنها الوطن العربي.

2- تركيبة شبكة الانترنت:

يمكن تصور تركيبية شبكة الانترنت على ضوء المخطط الآتي الذي يبين تفاصيل عن ثلاثة مجالات متفاعلة مع بعضها البعض، وهي المعلومات، والحواسيب، والاتصالات.

مكونات الانترنت:



ويوضح الشكل التالي تصورا لتركيبية شبكة الإنترنت





### تصور لتركيبة شبكة الإنترنت

ويمكن اعتبار الإنترنت إحدى التطبيقات الواسعة الانتشار في العالم لظاهرة اندماج الحواسيب الإلكترونية بأنظمة الاتصالات. (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003 ، 27-30).

ولذلك يمكننا القول باختصار إن الإنترنت هي اندماج لمجالات متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض وأنها توصيات تعاونية لعدد من الشبكات وأنها شبكة تصل بين العديد من الشبكات الموجودة في العالم وسوف نتعرف على أهم تعريفات الإنترنت التي اختلفت باختلاف الباحثين واستخداماتهم لها.

### 3- تعريفات الإنترنت:

في البدء لابد من الإشارة إلى انه لا يمكن للباحث تدوين تعريف واحد محدد على شبكة المعلومات الدولية للإنترنت في هذه الدراسة العلمية وذلك نظرا لوجود العديد من التعريفات التي أطلقها مجموعة من الخبراء والعلماء العاملين في مجال علم المعلومات والاتصالات والحاسبات والإعلام وكل واحد منهم انطلق في تعريفها من زاوية تعامله معها واستخدامه لها، ولا يوجد تعريف عربي معرب لها.

وإنترنت لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، اختصارا للاسم الإنجليزي (international net work) ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة (the net) أو الشبكة العالمية (net world) أو شبكة العنكبوت (the web) أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات (electronic super highway). (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 31، 32).

وتعرف أيضا "...هي شبكة معلومات عالمية عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسب موصولة مع بعضها البعض. وقد كانت الإنترنت في البداية عبارة عن عدد من أجهزة الكمبيوتر، لا يزيد عن عشرة حاسوبات مضييفة (host) أو خادمة (server) في عدة جهات داخل أمريكا...". (أحمد ريان، 2001، 1).

تربط شبكة الإنترنت عددا هائلا من الحواسيب بعضها ببعض عبر شبكة واسعة تضم عشرات ملايين الأجهزة موزعة على اغلب دول العالم، ويتزايد عدد الأجهزة المرتبطة في هذه الشبكة ازديادا مستمرا كما

يتزايد عدد مستخدميها يوما بعد يوم. يمكن للحواسيب المتصلة ببعضها البعض من خلال شبكة الإنترنت إن تبادل المعلومات فيما بينها فيمكن لحاسوب ما أن يدخل ويعاين وينسخ المعلومات المخزنة على حاسوب آخر، ندعو الحاسوب الذي يعمل عليه بالحاسوب المحلي ( local computer ) وندعو الحاسوب الذي نعاين عليه المعلومات بالحاسوب البعيد ( remote computer ).

إذا تصورنا العدد الضخم من الحواسيب المرتبطة فيما بينها بشبكة الإنترنت وتخيلنا كذلك التنوع الهائل للمؤسسات والدوائر والشركات والأفراد الذين يعرضون معلومات على هذه الشبكة فيمكن عندئذ إن نتخيل الكم الهائل من المعلومات الذي يمكننا الحصول عليه عن طريق الارتباط بشبكة الإنترنت (عمار خيريك، 2000، 71، 72).

ونجد المجلس الفيدرالي (Federal Networking Council FNC) بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكات الإنترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية (IRP Intellectual Property Right).

يعرف الإنترنت على أنها " نظام شامل للمعلومات تربط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في المراسيم (Internet Protocol IP)، أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها. ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم (TCP/IP) وعن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في (IP) وهو بذلك ينتج ويقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق الاتصالات المتوفرة لدى الشبكة. (باديس لونيس، 2008، 43).

يبدو جليا على هذا التعريف ركز على الجانب التقني للإنترنت وأهم الجانب المعرفي لها كونها وسيلة اتصالية إعلامية.

كما تعرف الإنترنت أنها توصيات تعاونية لعدد من شبكات الحاسبات الآلية أي أنها الشبكة الرئيسية التي تجتمع تحتها جميع الشبكات الأخرى أيا كان نوعها أو الغاية منها، نلاحظ أن هذا التعريف أغفل وظيفة الإنترنت وركز على التعريف التقني لها فقط.

كما يعرفها رضا عبد الواحد أمين بأنها شبكة تربط بين عدد من الشبكات المنتشرة في العالم من شبكات حكومية، شبكات جامعية، مراكز بحوث، شبكات تجارية وخدمات فورية، نشرات إلكترونية وغيرها، يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر ومودم وخط تلفوني ليحصل على عدد لا متناه من المعلومات (قدواح منال 2007، 133، 134).

"...وتعرف أيضا الشبكة الدولية المعلومات أنها إحدى التطورات التقنية الكبرى والتي جمعت بين الحاسبات الآلية والاتصالات وهي شبكة عالمية تربط عدد من الشبكات والحواسيب المختلفة الأنواع في العالم ولها تسميات متعددة فهي تسمى اختصارا بالشبكة، ومن الناحية التقنية شبكة واسعة النطاق كما

تسمى "شبكة طريق المعلومات السريع" لأنها تربط ملايين المستخدمين وتوفر لهم إمكانية تبادل الأفكار والرسائل والملفات.

كما تعتبر الإنترنت سلسلة مترابطة مع الشبكات، والتي تعمل على أساس بروتوكولات الشبكة المعيارية...". (أحمد انور بدر، 2003، 93).

وقد عرفها سامبسون بأنها عبارة عن خطوط اتصال تلف للكرة الأرضية من جميع الجهات وتقوم بتحقيق الاتصال بين ملايين الكمبيوترات.

ويعتبر الإنترنت شبكة الشبكات ثمرة نتجت عن تلاحم ثلاث ثورات كونية هي:

ثورة الاتصال – ثورة المعلومات، ثورة التقنية الحديثة، وقد عرفها السالمي وآخرون بأنها مجموعة من آلاف الشبكات المحلية والوطنية والإقليمية عالية السرعة منتشرة في أنحاء العالم ومرتبطة بعضها ببعض بخطوط الكيبل والهواتف أو من خلال الأقمار الصناعية ( عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، 2008، 30).

وتم تعريفها في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994، أنها شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، تربط بين أكثر من 25 ألف شبكة من مختلف شبكات الحواسيب في العالم، وتؤمن الاشتراك فيها لحوالي 33 مليون مستخدم من المجاميع، وهناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع ما من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة.

وهناك تعريف آخر يمكنه أن يكون أوسع وأفضل بالنسبة لتعريف الإنترنت يشير إلى أنها عبارة عن دائرة معارف عملاقة، يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني، لأنها تضم ملايين من أجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها، ونستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول، للتنقل والسيطرة ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية.

ويمكن اعتبار الإنترنت إحدى التطبيقات الأوسع انتشارا في العالم لظاهرة اندماج الحواسيب الإلكترونية بأنظمة الاتصالات، لأنها تضم حوالي 33 مليون مستخدم.

وتغطي مساحة 180 دولة ومن المتوقع أن يصل عدد الحواسيب التي ستربط بأنظمة المعلومات الشبكة العالمية المختلفة الي 100 مليون حاسوب ولا تزال نهايتها مفتوحة للمزيد من التوسع.

إن هذه الأرقام توضح أن الإنترنت أكبر شبكة معلومات في العالم بل أنها شبكة الشبكات ولهذا فإنها أحد الوسائط الفعالة في الكشف عن المعلومات وتقديمها، أي أن الإنترنت توفر لنا علوما ومعارفا بطريقة فاعلة ومؤثرة.

وتوضح الإحصائيات الحديثة إلى أن أحد الأسباب التي جعلت الإنترنت مفيدة هو زيادة عدد أجهزة الحاسوب المتصلة بها شهريا وهناك العديد من التعريفات التي أطلقت عليها يمكن إيجازها كما يلي:

- شبكة الشبكات: أي أنها شبكة معلوماتية، أو مجموعة من الشبكات المعلوماتية.
- مكتبة بلا جدران: يمكن الاطلاع على كافة أوعية المعلومات المتوفرة في مكتبات الإنترنت.
- منتدى عالمي: يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات.
- وسيلة اتصال حديثة، من أكبر فوائدها اختصار المسافات والزمن في نقل المعلومات.

كل التعريفات والتعابير السابقة، يمكن أن تكون صحيحة لأن الإنترنت تضم هذه الخدمات والاستخدامات بمعنى أنها يمكن أن تكون مكتبة بلا جدران، منتدى عالميا، أرشيفا على المستوى العالمي، ومؤخرا تم ربط بعض محطات الإذاعة والتلفزيون من خلالها، بالإضافة إلى عملية النشر الإلكتروني للصحف والمجلات والدوريات وكذلك تبادل الأخبار والتقارير والصور وإجراء المقابلات الصحفية بواسطتها. ( عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 33 - 35 ).

ولذلك فقد باتت الإنترنت وسيلة إعلامية تضم خدمات عديدة سهلت للفرد في حصوله على المعلومات ومتابعة أخبار عالمه بسهولة، كما سهلت له عملية النشر وتبادل التقارير والصور دون عناء التنقل وبسرعة فائقة مختصرة لذلك حاجز المكان والزمان.

أما "انثيا تايلر" اختصاصية في مجال المعلومات، فإنها ترى انه من الصعوبة إيجاد تعريف واضح محدد للإنترنت وذلك لأن الخبراء ليسو متفقين فيما بينهم على تعريف جامع مانع لها.

ولهذا يذكر " رينشارد ج. سميث " و"مارك جيبس تان"، بتعريف الإنترنت يعتمد على عمل الشخص، الذي يريد تعريفها تعريفا يختلف عن ذلك التعريف الذي يقدمه باحث في مجال مهني معين، وسيختلف أيضا عن التعريف الذي يمكن أن يقدمه مهندس متخصص يعمل عليها ومن خلال ذلك يتضح صعوبة وضع تعريف واحد للإنترنت بناء على السببين التاليين:

أ- تنوع الخدمات والوظائف التي تقدم من خلالها.

ب- اختلاف الأشخاص المستفيدين من خدماتها.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الإنترنت شبكة معلوماتية قوامها حواسيب، ومترابطة بأميال من الأسلاك والخطوط الهاتفية، بتواصلات عبر لغة مشتركة، ولها استخدامات مختلفة ومهام متعددة وبيئات مشتركون بها طرقا جديدة ومثيرة للاستخدام وآخر هذه المبتكرات هو البث المباشر للصور والأصوات إلى مواقع محددة، ولاتصالات الهاتفية بالصوت والصورة، ومن كل ما تقدم يتضح الآتي:

1- الإنترنت أساسا مجموعة من الحواسيب.

- 2- تلك الحواسيب مترابطة في شبكة أو شبكات.
- 3- تلك الشبكات يمكن أن تتصل بشبكات أخرى أوسع.
- 4- إن عملية الاتصال بين الشبكات، يضمنها معدل معين (protocol).
- 5- وأن مهنا كثيرة يمكن أن تستخدم الإنترنت لأغراضها الخاصة، بما فيها وسائل الإعلام (عبد المالك ردمان الدنانى، 2003، 33، 34).

#### 4- تاريخ الإنترنت:

اقترح بول باران (paul baran) في عام 1962 نظاما من الحواسيب المتصلة بعضها ببعض ويشمل الولايات المتحدة كافة وذلك باستخدام شبكة لامركزية بحيث تولف بقية العقد اتصالاتها ديناميكيا إذا تعطلت وانشغلت بعض العقد (عمار خيريك، 2000، 76).

وأعلنت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية مولد الانترنت في 2 يناير 1969 وسميت (Arpanet) نسبة إلى أحد مراكز الأبحاث التابعة لأحد أقسام بوزارة الدفاع الذي كان يقوم بالأبحاث العلمية لتطوير شبكات الاتصال والنظم الخاصة بها والتي تستخدم في الحرب لضمان استمرار الاتصال حتى في حالة تدمير خطوط الاتصال (هيثم نيازي فهمي، 1996، 21).

واستعملت من أجل وصل الإدارة الأمريكية الدفاعية مع متعهدي القوات المسلحة ومع عدد كبير من الجامعات ومراكز الأبحاث العامة الأبحاث، بهدف وصل مجتمع أبحاث القوات المسلحة من جهة والأبحاث العامة من جهة أخرى، وقد صممت بطريقة دفاعية عبر خاصية التوجيه الديناميكي، التي تعني عدم قطع الاتصال بقطع إحدى الوصلات بل تحويل حركة المعلومات لوصلات أخرى.

- وفي عام 1983 نشأت شبكة (milnet) لتخدم المواقع العسكرية فقط وعبر بروتوكول (IP) (Internet Protocol) وهو البروتوكول المعياري اليوم في إنترنت.
- وفي عام 1984 أصبحت إدارة اربانت من مسؤولية العلوم الوطنية الأمريكية فولدت شبكة (Nsenet) بوصل أجهزة فائقة (Super computer) .
- وفي بداية التسعينات بذات (Nsenet) بالضعف مع بقائها جزءا مركزيا من إنترنت.

أما التطورات الأساسية التي طورت إنترنت الحالية فهي الجانب التجاري بدخول شبكات كبرى انتخبت شبكاتها العالمية وضمنت قادة شركات الحواسيب في العالم مثل شركة (ديجيتال) وشركة (أي ب م) وشركات الاتصالات.

#### ملاح تاريخ إنترنت في التسعينات:

في بداية التسعينات قامت مجموعة من الشباب الحديثي التخرج من جامعة نيويورك في مقدمتهم "مارك أندرسون" و"إريك بينا" الذين كانوا يعملون لصالح المركز القومي لتطبيقات السوبر كمبيوتر NCSA من تصميم برنامج تصفح لمحتويات شبكة انترنت أطلقوا على هذا البرنامج موزاييك.

وفي العالم 1990 ابتكر " تيم برنرزلي" من مختبرات المركز الأوروبي لبحوث الطاقة النووية (CERN) في جنيف لغة ( HTML )التي تحقق ربطا حيا للنصوص الموزعة في مواقع مختلفة على انترنت وهذا كان الأساس لنشوء الشبكة العنكبوتية العالمية WWW التي فاق نموها في سنوات محدودة لنمو شبكة إنترنت خلال عشرات السنين، وبعد نزول برنامج التصفح موزاييك في نهاية عام 1993 ذلك المتصفح الذي تحصل عليه مجانا على إنترنت، استهلكت عملية الوصول للمعلومات على شبكة الويب وهذا شجع العديد من الشركات والمؤسسات لبناء مواقع خاصة بها على إنترنت.

وسرعان ما ظهرت متصفحات أخرى شهيرة على إنترنت وكان أولها من شركة نيتسكايب التي أسسها "مارك أندرسون" في تأسيس شركة سيليكون غرا فيكس وقد نجح نيتسكايب نافغيتر في التعاون مع برامج ملحقة أخرى وفي تقديم مزايا في مجال العروض الفيديوية و بث المواد الصوتية ومختلف أنواع المالتيميديا مع تقديم الدعم للغة جافا التي تمكن المتصفح من تنفيذ برامج يتم تسجيلها مباشرة من شبكة إنترنت.

في هذه الفترة تم إصدار نظام التشغيل العالمي الجديد المنتظر (Windows 95) من آب عام 1995 بإعلان إعلامي واسع ويعد انتظار واسع لمستخدمي ويندوز لبيئة 32 بت وحاولت حينها ما يكرو سوفت تعويض ما فاتها من سوق المتصفحات، فقامت سريعا بإصدار المتصفح الجديد (M.S Inter net explorer) ليكسر سيطرة المتصفح نيتسكايب نافغيتر المطلقة تقريبا على سوق المتصفحات.

في عام 1996 قامت شركة صن ميكرو سيستمز بطرح لغة جافا java.

وصلت آلة جافا الافتراضية متضمنة في معظم متصفحات انترنت الحديثة، وبدأت شركات مثل أوراكل وصن المتحالفة ضد مايكروسوفت المسيطرة على الحواسيب الشخصية، وبرامجها بالترويج لجيل جديد من الحواسيب الشخصية، هو جيل الحواسيب الشبكية ( NC network computer ) أو الزبون النحيل ( thin client) هو حاسوب رخيص الثمن مع عدم وجود قطع أساسية مثل قرص التخزين الصلب ( hard disk ).

وقامت خمس شركات عالمية بوضع مقاييس عالمية لهذه الحواسيب الشخصية على أساس ان يكتسح هذا الجيل الحواسيب الشخصية التقليدية (هاني شحادة الخوري، 1998، 101، 109).

## 5- الحاجة إلى الإنترنت

إذا كانت شبكات الاتصالات بمختلف أنواعها ساهمت بشكل رئيسي في تطور وانتشار شبكات الحاسب الآلي وبالتالي إنشاء وتسويق خدمات المعلومات على اختلاف تخصصاتها حتى أصبحت

المعلومة تقدم بصور وأشكال مختلفة وخصصت للعديد منها استمارات ضخمة سعت من خلالها العديد من القطاعات سواء الحكومية منها أو التجارية لتسويق خدماتها من خلال شبكات تتيح لكافة المستخدمين لأجهزة الحاسب الآلي على اختلاف البرامج والبروتوكولات المستخدمة الاتصال بها للاستفادة من خدماتها وعلى الرغم من محاولات عدة جهات لإنشاء شبكات منظمة وخاصة لربط ذلك الكم الهائل من أجهزة الحاسب الآلي والشبكات وقواعد وبنوك المعلومات على اختلاف مواقعها ومحاولات أخرى من شركات ومنظمات لفرض شبكاتها على مستخدميها مثل شبكة (SITA) والتي تربط خطوط ومكاتب الطيران حول العالم وشبكة (JBM) وشبكة جنرال إلكتريك (Genie) وشبكة رويتر (Raueter) وشبكة تليريت داوجونز (Telerate Dowjone) وأمريكا أون لاين (American Online) ودلفي (Delphi) وغيرها لفرض شبكاتها وخدماتها، إلا أنها لم تنجح فأصبح لزاماً عليها إذا أرادت الاستمرار بتقديم خدماتها وبشكل منافس أن ترتبط بشبكة الإنترنت والتي فرضت تقنياتها وبدون قيود على نوعية الأجهزة أو البرامج أو الخدمات المقدمة على الرغم من عدم إدارتها التسويق لها من أي جهة سواء حكومية أو تجارية (منصور بن فهد صالح العبيد، 1996، 31).

### من يدير الإنترنت؟

لا توجد جهة معنية تملك أو تدير الإنترنت فهي منظمة وغير منظمة في نفس الوقت واسعة الانتشار ومختلطة فكل جهة سواء حكومية أو خاصة تنشئ الشبكة الخاصة بها وتشاجر الخطوط من شركات ووزارات الهاتف للربط بأقرب نقطة للإنترنت (مقدمي خدمات الإنترنت جهات تجارية أو أكاديمية)، ويجب التعريف بالشبكة المراد ربطها لذلك الكم الهائل من الشبكات من خلال جمعيات تولت الإشراف والتنسيق في ما بين تلك الشبكات وتطوير خدمات وبرامج الإنترنت من أهم تلك الجمعيات جمعية الإنترنت (Internet Society) وهي منظمة غير ربحية تدار بواسطة أعضائها من أفراد من مختلف الجمعيات التجارية، أو أكاديمية وهذه الجمعية تعمل على تشجيع التعاون بين الشبكات المرتبطة والراغبة بالارتباط بالإنترنت لتحسين وتطوير هيكل الاتصالات فيما بينها، والجمعية تشرف على عدة مجموعات لتحديد احتياجات شبكة الإنترنت وتقديم الحلول المناسبة لها، من تلك المجموعات جمعية أو مجلس بناء الإنترنت والتي يندرج منها عدد من المجموعات منها مجموعة الأبحاث ومجموعة الأبحاث للإنترنت (research task force- internet IRTF) والتي تعمل على التطوير والبحث للنمو المستقبلي وكذلك مجموعة الهندسة للإنترنت.

(Internet engineering task force-IETF)

والتي تدرس وتعالج الأمور الفنية والمشاكل التشغيلية وإمكان أي جهة ترغب بتقديم خدمات الإنترنت أن تصبح عضو في جمعية الإنترنت (JSOK) إضافة إلى الأشخاص ذوي الخبرة والقادرين على التطوير لشبكة الإنترنت من خلال هذه الجمعية. (منصور بن فهد بن صالح العبيد، 1996، 37).

## 6- أهمية الإنترنت:

كانت الإنترنت حتى عام 1990 تخدم بصفة رئيسية القطاعات ذات الطبيعة الأكاديمية لأغراض البحث والتطوير وانتشر استخدامها بشكل كبير بين الأفراد لانخفاض تكلفة الاتصال مما أدى إلى ارتباط العديد من شركات البريد الإلكتروني الدولي للإنترنت ومن بينها أم سي أي (MCI) وسبرنت (SPRINT) اعتمدت خدمة الإنترنت على قبل ذلك العام على نقل وتبادل البريد الإلكتروني وتبادل الملفات والبيانات والبحث من خلال قوائم يتم الاختيار من خلالها والتي تربط بدورها بقوائم أخرى وهكذا حتى يتم التوصل إلى البيانات المطلوبة، وجميع المعلومات المتداولة تظهر بشكل بيانات حرفية أو رقمية يتم التنقل والاختيار لمختلف المعلومات من خلال كتابة أوامر سواء للبحث أو للتخزين أو لنقل الملفات مما حد من استخدام الشبكة بصورة تجارية تخدم المهنة في هذا المجال ولكن مع ظهور خدمة جديدة في الإنترنت وهي خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية (world wide web www or web).

وهي ما يطلق عليها بـ "ويب" ومع ظهور هذه الخدمة ولدت الإنترنت من جديد، حدث ذلك بعدما قام أحد الباحثين في "جنيف" بتطوير وإيجاد طريقة جديدة للتعامل مع الإنترنت فأحدث برنامجا للتعامل مع الأحرف والصور والرسومات والصوت وإدراجها ضمن نصوص يتم الاختيار منها باستخدام مؤشر الفأرة) المستخدم في برامج ويندوز وغيرها) ويمكن أن يؤدي هذا الاختيار إلى رسم أو شكل ونص يرتبط بأشكال ورسوم ونصوص أخرى ذات علاقة عبر شبكة الإنترنت مما يسهل على الباحث عن المعلومة في مختلف النقاط المرتبطة بالإنترنت عند إدخال أوامر البحث ويتم إظهار تلك الرسوم والأشكال والنصوص من خلال برامج تتعامل مع تلك الرسوم والأشكال تدعى برامج التصفح (browsers).

وخلال السنوات التالية لعام 1992 تضاعفت شبكة الانترنت وأصبحت تستخدم أكثر من 40 مليون مشترك يمثل فيها القطاع التجاري بنسبة كبيرة جذبت إليها آلاف الشركات لكسب سوق الانترنت، لاحتوائها على أسواق متعددة، حيث ينظم إلى الشبكة ما يقارب 7 مليون مشترك سنويا كقيلة بجذب أكبر الشركات التجارية للاستثمار أما لتسويق منتجاتها وخدماتها أو تقديم خدمات معلوماتية نظرا لعالمية شبكة الانترنت.

## بعض النقاط التي توضح جزء من أهمية الإنترنت :

-تستخدم الشركات بمختلف أنشطتها شبكة الإنترنت لإرسال واستقبال البريد الإلكتروني بفاعلية مع العملاء والزبائن المنتظرين أما باستخدام البريد الإلكتروني المباشر ومن خلال القوائم البريدية (mailing List) وهي مراكز تقييمها الشركات لطرح مواضيع معينة متداول والمراسلة بحيث تتولى الإشراف عليها.

- الدوريات والنشرات والمجلات التجارية جذبت العديد من أصحاب الأعمال للاطلاع والانتشار من خلال الإعلان فيها حيث يوفر البعض منها الجديد في عالم التجارة والصناعة إحدى الشركات التي تقدم خدمة الجديد في الأسواق يستفيد منها ما يقارب 3 ملايين مشترك بالإنترنت شهريا.

العديد من الشركات الفنية والتقنية المتخصصة تستخدم الإنترنت للتطوير ولدعم مشركيها وإمدادهم بالبرامج الجديدة ( من هذه الشركات أي بي أم IBM، آبل APPEL )

نظرا للأعداد الضخمة من الشركات والأفراد المرتبطة بالإنترنت فهي تعتبر قوة تسويقية وإدارية فعالة من ناحية الارتباط المباشر بالموردين وبالأسواق المحلية والدولية وبالمشركين توفر الانترنت قوة دعم وتطوير سريعة يصعب أن يكن من المستحيل الحصول عليها وذلك من خلال المناقشات الجماعية التي توفرها الشبكة حيث يوجد أكثر من 15000 جماعة مناقشة في مختلف المجالات سواء التجارية أو الفنية أو العلمية وأغلبها تراقب من قبل جهات تشرف عليها لضمان جودة ونوعية المعلومة المدرجة.

عشرات الآلاف من البرامج ومن المقالات والبحوث والتقارير المجانية التي توفرها مختلف الجهات سواء أكاديمية أو تجارية أو الأفراد ذوي الاختصاصات المختلفة.

حتى وقت قريب كانت تكاليف استخدام برامج تبادل الوثائق الكترونيا ( electronic data exchange EDE ) عالية وتستخدمها وبشكل محدود الشركات ذات الانتشار بغرض تبادل أوامر الشراء والمخازن وأوامر الشحن والعديد من المعاملات التجارية والمالية وذلك لموثوقية هذه البرامج لنقل هذا النوع من البيانات، مع انتشار شبكة الانترنت وتوفر برامج تبادل الوثائق الكترونيا عبر أجهزة الحاسب الآلي الشخصي، أصبح في الإمكان الاتصال بين الشركات وفروعها وممثليها وإمكانية البيع المباشر للأفراد على اختلاف توزيعهم الجغرافي ( العديد من شركات ومؤسسات الحاسب الآلي ودور النشر تقدم برامجها وإصداراتها التجارية مباشرة للراغبين بعد تسجيل طلب الاشتراك عبر الإنترنت)، الإنترنت تحتفظ بذلك التوجه حيث تقدم خدمات معلوماتية متخصصة في شتى المجالات تبعا لتخصص الجهة المقدمة للمعلومات والأبحاث، على سبيل المثال أبحاث ومعلومات عن البلاستيك، الجيولوجيا، الطب، الأغذية، طاقة الكهربائية وغيرها من المجالات المتخصصة، والتي تقدم معلومة ذات قيمة للعديد من القطاعات الحكومية (والخاصة).

- ارتباط مئات الأسواق الشاملة المركزية ( MALL ) بالإنترنت أدى إلى زيادة الحركة التجارية بين العديد من الأقطار حيث يتم شراء السلع والخدمات عن طريق الاختبار من بين عشرات الآلاف من تلك المنتجات مع إمكانيات رؤية صورة المنتج والشراء المباشر.

- توفر العديد من الخدمات مثل: الاستعلام، الحجز، الطيران، الفنادق، السياحة، السيارات المطاعم، المسارح، المبادلات (الندوات العلمية، الدورات التدريبية). (منصور بن فهد صالح العبيد، 1996، 41-43).

### 7- الفكرة الأساسية للإنترنت:

يعتقد معظم الناس أن أي شيء معقد مثل الاقتصاد أو شبكة الكمبيوتر العالمية مثلا لا بد وأن تصممه وتشرف عليه هيئة مركزية، ولناخذ شبكة الإنترنت فأولئك الذين لا يعرفون الكثير عنها يعتقدون أن ثمة شركة تشرف عليها وتديرها، حيث يقوم المرء بدفع اشتراك مقابل استخدام هذه الشبكة وفيما يتعلق بكيفية عملها، فهم يعتقدون انه مجرد اشتراك المرء في هذه المنظومة يقوم جهاز الكمبيوتر لديه بإرسال ما يريده من طلبات إلى أحد مراكز البيانات المركزية، وتقوم أجهزة الكمبيوتر الضخمة في هذه المراكز بإرسال ما طلبه من معلومات أو إرسالها إلى أي مستخدم آخر يحدده، وإذا رغب المرء في تسجيل وإدراج مواد خاصة به داخل الشبكة فعليه أن يتصل بالشركة ويسجل ما يريد، وهذا كله يبدو معقولا ومنطقيا ولكنه غير صحيح جملة وتفصيلا، وتديلا على ذلك يشير نيكولاس نيجروبونت (NEGROPONTE) في كتابه التحول إلى أذكوية أو خدعة " الفكر المركزي " التي تؤدي إلى مثل هذه التكهانات إذ أننا نفترض عادة أن الطائر الذي تقدم أي قطيع من الطيور يحلق في منظومة على شكل رقم 1 قائد هذا القطاع وأن جميع من في المؤخرة يتبعون هذا القائد، ولكن هذا فرض خاطئ إذ أن هذا التشكيل المنظم إنما هو نتاج مجموعة من الأجهزة والوحدات العصبية فائقة الحساسية تعمل بشكل منفرد لدى كل طائر وتتبع قواعد تناعمية بسيطة دون أن يكون بينها أي اتصال ينطبق المثال السابق تمام المطابقة على أسلوب عمل الإنترنت فالمعرفة مجموعة وحدات التشغيل المركزية، لا بد من دراسة جميع أجهزة الكمبيوتر والأسلاك التي تتألف منها آلاف الشبكات الأصغر المتصلة ببعضها البعض من خلال الإنترنت، ولمعرفة القواعد التي تعمل على توافق انسجام عمل هذه الشبكات يعني دراسة أسلوب نقل البيانات المعروف باسم (TCP/IP) الذي سنشير إليه بالتفصيل فيما بعد، وهذه القاعدة تقول ببساطة أن البيانات تجزأ إلى أجزاء صغيرة تسمى كتل أو رزم صغيرة والجزء الأول من كل رزمة أو كتلة يتألف من العنوان الموجهة إليه، وهذا هو كل ما في الأمر، أما ما يحدث بعد ذلك فلا توجد له خطة أو نظام محدد إذ لا يوجد كمبيوتر مركزي في واقع الأمر، أما ما يحدث بعد ذلك فلا توجد له خطة أو نظام محدد، إذ لا يوجد كمبيوتر مركزي في واقع الأمر ولا أي مركز على الإطلاق، فالإنترنت التي هي بعيدة كل البعد عن أن محررا مركزيا تتفرع عنه شعب مشعبة أقرب ما تكون إلى شبكة العنكبوت، حيث تضم طرق عديدة للانتقال من النقطة أ إلى النقطة ب.

ومن الناحية المادية لا تتطوي هذه الشبكة إلا على القليل من المادة، حيث تتكون عناصرها من مجرد مساحة مؤجرة في شبكات التلفزيون القائمة بالإضافة إلى بعض أجهزة الكمبيوتر المخصصة لذلك في نقاط الربط وتشير دراسة صادرة عن معهد فورستر للأبحاث، وهو مركز للأبحاث الاستشارية في كامبريدج، إلى أن إجمالي مبيعات المكونات التركيبية الخاصة بشبكة الإنترنت في عام 1995 لم تتعد خمسين مليون دولار ولأن هذه الشبكة التي تشبه الطفيل، حيث تستخدم شبكة التلفزيون التي تستمر عدة ملايين من الدولارات، كمضيف لها وتدعها تتحمل كافة النفقات، وهذا من شأنه أن يجعلها بوجه عام شبكة تقديرية، أو بالأحرى فعليه، تشرف على الشبكة المادية لشركات التليفونات، ولكن سر نجاح عمل هذه الشبكة في أنها لا تحتاج إلى ما تحتاجه شركات التليفونات من أصول أساسية: متمثلة في أجهزة كمبيوتر مركزية ضخمة ومفاتيح تحويل تستخدم الإنترنت الاتصال أو تبادل المعلومات الموزعة، وتستفيد من خطوط شركات التليفونات وتتفادى المرور على بوابات ويكفي أن تتخيل، تدليلاً على ذلك، أنك تريد أن تجري مكالمة تليفونية من القاهرة إلى أسوان دون أن تدفع مقابل هذه المكالمة البعيدة، وإن لديك جهاز تليفون وعدد كب

ير من الأصدقاء في أنحاء البلاد فسيكفي عندئذ أن تتخيل من خلال هؤلاء الأصدقاء جميعاً بصديقك الأخير في أسوان وتكاد تكون هذه الطريقة التي تستخدم بها الإنترنت شبكات التليفونات دون أن تخضع لسيطرتها، وجميع المواد التي تضمها الإنترنت تكون مخزنة في أجهزة للكمبيوتر تسمى أجهزة الخدمة (SERVERS) التي توجد على حواف الشبكة أو أطرافها النهائية والتي تملكها عادة وتشغلها الشركات والهيئات التي ترغب في توزيع المعلومات لشركة مايكروسوفت لديها أجهزة خدمة وكذلك آلاف الشركات الأخرى، ولتلبية أي طلب وردا على أية

رسالة، تقوم أجهزة الخدمة بتجزئة البيانات إلى العديد من الرزم محددًا على كل منها العنوان المرسل إليه ثم تقوم بإرسالها على نحو أعمى إلى أقرب شبكة ربط متصلة بالإنترنت وعندما تصل هذه الرزم إلى الشبكة يشرع جهاز كمبيوتر، يسمى "الموجه" router في دراستها وهذا الكمبيوتر يكون لديه فكرة عامة عن مكان أو عنوان جميع الأشياء المسجلة في الإنترنت، وبعد دراسة هذه الرزم ومعرفة عناوينها يقوم بتوجيهها إلى وجهتها الصحيحة باستخدام أفضل الطرق المتاحة في هذه اللحظة، وتتكرر الخطوات نفسها في نقطة التقاطع التالية، وهكذا دواليك إلى أن تصل الرزم إلى وجهتها النهائية وأفضل طريق تسلكه الشبكة للانتقال من النقطة أ إلى النقطة ب في أي وقت من الأوقات قد لا تكون له أي علاقة بعالم الجغرافيا الفعلي، ففي الوقت الذي كتبت فيه هذه الفقرة التي سننقلها فرضنا من القاهرة إلى نيويورك، باستخدام الإنترنت كان أفضل طريقة لنقلها هو طوكيو، وربما كانت أجهزة أخرى تستخدم طرقاً أخرى مختلفة، ولا يوجد لدى أي من أجهزة الكمبيوتر الموجهة تلك خريطة شاملة لمسارات الإنترنت، وإنما يكون لديها فقط أفضل طريقة يربطها بالموجة التالي في لحظة التوجيه أو إرسال الرزم، وهذا من شأنه أن يجعل

من المستحيل التكهن بالطريق الذي ستسلكه رزمة بعينها، إذ يعتمد ذلك على الطريق متاح في هذه اللحظة - لحظة الإرسال والرزم المفردة التي تؤلف معا رسالة واحدة قد تسلك طرق مختلفة وتتجمع في النهاية معا عندما تصل إلى وجهتها النهائية.

وهنا تكمن قوة تبادل المعلومات أو الاتصال الشبكي، فشبكات الانترنت ليست بحاجة إلى أجهزة كمبيوتر خاصة خارقة الذكاء لتدبير العمل، وإنما مجموعة من الأجهزة البكماء التي تعمل بسرعة وتعرف كيف تعمل معا، ولكن سر نجاح هذه الشبكة في فكرتها البسيطة التي تأخذ بالأبواب والعقول فهي تعتقد على فكرة إنشاء طريق عالمي للشبكات التي تقسم البيانات التي تصلح لجميع الشبكات متاح للجميع ودون مقابل ولا قيود أو حدود.

ونظرا لأن الشبكات تتوق للاتصال ببعضها البعض واستنادا إلى قانون ميتكالف (metacalfe) الذي يقرر أن قيمة أية شبكة تتزايد بشكل متواليه هندسية مع تزايد عدد مستخدميها نجد أن الشبكات المحلية التي تربط أجهزة الكمبيوتر الشخصي داخل المكاتب قد انتشرت انتشارا واسعا على مدى السنوات الماضية، ولكنها ظلت معزولة عن بعضها البعض، وهنا تعمل شبكة الإنترنت على القضاء على هذه المشكلة، إذا إنها تقدم لنا وسيلة سهلة لنقل البيانات التي تصلح لكل شيء بدءا من الصوت وانتهاء البريد الالكتروني، وأهم من ذلك كله إنها متاحة للاستخدام العام، إذ أنها ليست ملكا لأحد وبالتالي لا يدفع الناس أية مصاريف مقابل استخدامها.

والشبكات الخاصة التي تستخدم معايير مختلفة للبيانات يمكن أن تصبح جزءا من الإنترنت طالما إنها ترزم بياناتها بأسلوب (ICP/IP) ذاته أيضا وإلا تاهت داخل برامج الإنترنت العديدة، وهذا من شأنه أن يسمح باستخدام الإنترنت في أشياء لم يتخيلها مؤسسوها، حيث يمكن إجراء المكالمات التلفزيونية، ووجود معيار مقترح للجميع معناه أن هناك أعدادا كبيرة من مستخدميها يتحدثون لغة مشتركة ومن ثم سيكون هناك عددا كبيرا من المستخدمين مما يجعل إنتاج هذه البرامج جديرا بالاعتبار، ولكن البرامج مجرد بداية إذ أن محتوى الإنترنت الذي يضم كل شيء بدأ من الكتب الكلاسيكية وانتهاء بالموسيقى المحظورة سيعمل على تفجير قدرا أكبر من الإثارة.

وإذا بدأنا بلغة المسافة لوجدنا أن السبب الأول وراء تساوي تكلفة إرسال البرقيات الدولية والمحلية هو أن الإنترنت تستخدم الخطوات التليفونية التي يعتمد عليها في عملها بطريقة مقصدية للغاية مقارنة بالمكالمات الصوتية، إذ أن أية مكالمة صوتية تكون في شكل إشارات متناظرة وتحتاج إلى مساحة إلكترونية واسعة حتى يحدث تداخل، ومن ثم فهي تحتاج إلى خط كامل يخصص لها وحدها طوال مدة المكالمة وعلى العكس من ذلك نجد أن رسائل الإنترنت ومادتها تكون رقمية ومن ثم يمكن ضغط وحدات بياناته التي تتكون من الأحاد والأصفار.

أما السبب الثاني والأهم أن بيانات الإنترنت يتم تجزئتها إلى رزم أو وحدات صغيرة، مما يجعلها لا تحتاج إلى خط منفصل قائم بذاته فهذه الرزم وقراءة من البيانات الواردة من مئات المصادر يقوم الكمبيوتر بخلطها ومزجها ودفعها عبر الخط بدون انتظام ويقوم الموجه في نهاية الخط بعد ذلك يتلقى كل رزمة من هذه الرزم وقراءة عنوانها وتوجيهها إلى العنوان الصحيح وحينها يجري المرء مكالمة تليفونية فإنه يستهلك أحد الموارد النادرة والمكلفة ممثلة في الخط التليفوني في حين انه حينما يرسل رسالة عبر الإنترنت فإنه يتقاسم مع آخرين أحد الموارد الرخيصة المتوفرة الوفيرة ممثلة في طول التردد الموصي الكامل للخط التليفوني والرزم التي ينقلها المرء عبر هذا الخط لا ممثل سوى نقطة من بحر الرزم الذي يمر عبره.

وثمة سبب ثالث هو أن عملية تسعير المكالمات التي تحددها شركات الاتصال غالبا من تنطوي على الخداع وللعش إذ أن نسبة كبيرة من سعر أي مكالمة تليفونية غالبا أكثر من 4% تذهب إلى الشركة التي تتلقى المكالمة مقابل استقبالها لها مسافة الأميال القليلة الأخيرة، ومن خلال عملية حساسية معقدة تتبادل شركات التليفونات كل عام بلايين الدولارات التي تدفع مقابل المساحات المحلية من المكالمات الدولية، إما الإنترنت فهي تنفادى ذلك كله، فهي تعمل عادة على خطوط وحتى إذا أمكن لهذه الشركات تعقب سير حركة المرور أقصد الاتصالات فلن تجد سوى فيض مستمر من الآحاد والأصفار يتدفق طوال 24 ساعة يوميا والبيانات الرقمية تعمل على تخفيض عمليات التسعير والحد من التكتلات الضخمة لسوق الاتصالات الدولية فالمكالمات التليفونية يتحدد سعرها على أساس يحتمله السوق، بينما يتحدد سعر البيانات الرقمية المنقولة على الخطوط المؤجرة على أساس تكلفتها الفعلية. وثمة فرق كبير بين هذا وذلك، إذ أن إجراء محادثة تليفونية مع احد الأصدقاء خارج الدولة لمدة ساعة قد تتكلف خمسينا جنيها، بينما لا يتكلف إجراء المكالمة نفسها عبر الانترنت، باستخدام برنامج من برامج شركة مثل فوكال (vocal .tec) أكثر ما يتكلفه إجراء مكالمة محلية داخلية (بهاء شاهين، 1999، 87-91).

## 8- أسباب تطور وانتشار الإنترنت:

حدثت النقلة الكبيرة للإنترنت في عام 1992، بعد اختراع طريقة جديدة فعالة لتبادل المعلومات، وجميع أنواعها وتتضمن النصوص والصور وأفلام الفيديو، وذلك في مركز "سرن" الأوروبي في جنيف، وسرعان ما قامت الجامعات الأمريكية بدور البرمجة وتوفير، برامج التصفح (internet browsers) ويعتبر توسعها ظاهرة فريدة، وخاصة في السنوات الخمس الأخيرة، حيث وصل عدد الحاسبات المتصلة معها وحجم الرسائل المتبادلة بصورة مذهلة وتغير نوع المؤسسات المتصلة بها المتوافقة مع النظام الجديد للاطلاع على المعلومات المصورة ويستطيع أي مشترك بمنتهى السهولة وبنقرة واحدة على فأرة الحاسوب

استخدام هذه البرامج للانتقال من مراكز معلومات في أي طرف من العالم إلى مركز معلومات في طرف آخر.

وبرز في منتصف عام 1993 نظام للوسائط المتعددة بالإنترنت وهو عبارة عن مجموعة من البرامج الخاصة بتجميع الوثائق مما أتاح لمستخدمي هذه الوسائط التجول في الشبكة، وقراءة كل ما فيها ومشاهدته بالصوت والصورة والفيديو، وهنا انبثق نور فجر جديد، إذ لم تعد الانترنت مجرد وسيلة لإرسال واستقبال البريد الإلكتروني، ونقل البيانات بل أصبحت بمثابة مكان يعج بالناس والأفكار يمكن التجول فيه وهو ما يعرف ( بالواقع الافتراضي ) (cyber space).

وهكذا أصبحت الإنترنت وسيلة جديدة تعمل على خزن المعلومات ونشرها، وأضيف إليها جديد، هو التفاعل (interactivity) ومن أهم عوامل نجاحها وانتشارها نظامها اللاهزمي، فهي لا تعتمد على بناء الإعلام التقليدي ( من فوق إلى تحت أو من واحد إلى كثيرين) ولكن الأفراد المشاركين فيها سواسية، وبلا رقابة يمكن أن يمارسها أصحاب النظام، الذين يجلسون في رأس الهرم، ولكنها مفتوحة للمشاركين ولمن يريد المساهمة فيها لأنها ليست ملكية احد وليس هناك نظام أو منظمة واحدة تتحكم فيها، والسبب الرئيس وراء توسع الإنترنت وتطورها والتكالب على التشابك معها، هو كثرة المعلومات والبيانات التي يمكن الاستفادة منها إضافة إلى وجود قدر هائل من التنوع في هذه المعلومات، ما بين علمية بحتة وثقافية عامة، وتجارية، وبالتالي حصول عدد كبير من الناس على إشباع لميولهم وتنمية مهاراتهم وإطلاعهم على الجديد والمفيد، في المواضيع الثقافية والعلمية، وتحقيق الانتشار التجاري وغيرها من الأنشطة التي تقع تحت مختلف الاهتمامات الإنسانية وأما السبب الأهم في انتشار منها، والتي لا تتعدى أحيانا ثمن مكالمة محلية من خلال الهاتف.

والسبب الثاني الذي جعل الإنترنت تنتشر بشكل سريع ومزدهر دون قيود هو: جعلها تغير ملكية جهة أو تتحكم فيها جهة حكومية أو تديرها دولة من الدول، وإنما تديرها جمعية، أو مجلس استشاري يقومون بمهمة وضع المواصفات والإشراف عليها، وخاصة بعد أن أخذت أبعادا جديدة من وظائف التنقيف والتعليم والترفيه، والإعلانات التجارية، مما جذب اهتمام أعداد غفيرة من المستخدمين لها، كما أنها جعلت المستثمرين العاديين، على قدم المساواة مع كبرى الشركات العالمية، وبالتالي تعطي لجميع المشاركين حق نشر ما يريدونه، ويمكن لأي شخص مهتم بموضوع معين أن يجد الكثير من البرامج والأفكار الجديدة المعروضة عليها.

أصبحت الشركات التجارية، تمثل الآن القطاع الأوسع تطورا في الإنترنت، خاصة بعدما تطورت من شبكة تجريبية إلى شبكة تهتم بالبحث لتصبح في الوقت الحاضر شبكة عالمية مفتوحة، يمكن من خلالها الوصول إلى آلاف الموارد والخدمات المختلفة في مجال المعلومات.

مما يعني أنها خرجت من نطاقها الضيق الذي كان محصورا على نطاق وزارة الدفاع الأمريكية لتصبح شبكة عامة تتحكم بها قوى السوق، كما نتج عن ذلك تنافس كبير في إنتاج الحواسيب وأدى ذلك وبالتالي إلى رخص أسعارها وسهولة الاستفادة منها، فبينما كان سعر الحاسوب الشخصي يكلف أكثر من 1500 دولار أصبح جهاز الحاسوب الذي يمكن ربطه بالإنترنت بحدود 500 دولار ومع تنافس الشركات المصنعة، سوق بتقلص الثمن إلى أقل من ذلك.

ويعود الفضل في الانتشار المتزايد للإنترنت إلى توفر حواسيب شخصية رخيصة الثمن وبرمجيات أكثر تحررا، واتصالات منخفضة في ظل الزيادة المستمرة للمستخدمين\*.

### 9- نبذة عن مراحل تطور شبكة الإنترنت

- في عام 1957 أمر الرئيس الأمريكي ( إيزنهاور ) بإيجاد قاعدة بيانات وتأمين عدم إتلافها إذا ما قامت حرب نووية.
- في عام 1969 تم إنشاء وكالة البحوث المتقدمة الأمريكية (ARPA).
- في عام 1971 تم ربط (15) هيئة وجامعة بالإنترنت بما فيها ناسا (NASA).
- في عام 1972 عقد المؤتمر الأول لاتصالات الحاسوب وظهرت خدمة البريد الإلكتروني (E-mail) على ( arpanet ).
- في عام 1973 انضمت بريطانيا والنرويج إلى الشبكة أصبحت (Arpanet) شبكة دولية.
- في عام 1976 ظهرت بروتوكول UUCP الذي أتاح للحواسيب التخاطب بنظام (UNIX).
- في عام 1979 برزت خدمة المجموعات الإخبارية ( Usenet ).
- في عام 1982 ظهر بروتوكول (TCP/IP) الذي بدأ البحث في تطويره منذ عام 1977.
- في عام 1984 انتقلت إدارة أربانت إلى مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF).
- في عام 1985 ارتفع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بالشبكة إلى 2000 مركز.
- في عام 1988 ارتفع عدد مراكز المعلومات المربوطة بالشبكة إلى 55000 مركز.
- في عام 1988 ارتفع عدد مراكز المعلومات المربوطة بالشبكة إلى 55000 مركز.
- في عام 1989 تم ربط (كمبيوسيرف) للشبكة لتصبح أول شبكة تجارية بالإنترنت، وبلغ عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة حوالي مائة ألف حاسوب.

\* من أهم أسباب انتشار الانترنت قلة تكاليف أجهزة الكمبيوتر ومبلغ الاشتراك إضافة إلى سهولة استخدامها مقارنة مع وسائل إعلامية أخرى مثل الصحيفة كما أنها تعرض المعلومات بجميع أشكالها (مكتوبة، مسموعة، مرئية).

- في عام 1990 تم فصل ( Arp Net ) عن الخدمة ودخلت ( NSF NET ) إلى الإنترنت.
- في عام 1991 ظهور خدمة البحث (WAIS) أو نسخة من ( Gopher ).
- في عام 1992 بذات خدمة البحث بواسطة شبكة (WWW).
- في عام 1993 توفرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة والصوت، عبر مسارات اتصال عالية السرعة.
- في عام 1994 بدأ الاستخدام الشخصي للإنترنت بشكل واسع وتزايد عدد المراكز المرتبطة فيها إلى ثلاثة ملايين مركز.
- في عام 1995 بدأ تواجد خدمة الإنترنت في الأقطار العربية بشكل تجاري (عبد الملك ردمان الدنانى، 2003، 48، 53).

### 10- استخدامات الإنترنت

- إذا تحدثنا عن استخدامات شبكة الانترنت في الوقت الحاضر فلن نستطيع حصرها، فهي كثيرة ومتشعبة للغاية، ولكننا نستطيع ذكر بعض الاستخدامات الشائعة تلك الشبكة وهي:
- استعراض مواقع ويب (Web sites) والاطلاع على احدث الأخبار المحلية والعالمية.
  - البحث عن المعلومات والأبحاث والوثائق ... الخ، داخل محتوى الشبكة العنكبوتية العالمية ( world wide web ) وذلك من خلال محركات البحث (Search Engines) المنتشرة عبر الإنترنت.
  - إرسال واستقبال البريد الالكتروني (electronic mail) وإرفاق الوثائق والملفات المختلفة به.
  - تحميل download البرامج والألعاب ومقاطع الصوتيات والمرئيات والوثائق وكافة الملفات الأخرى .... الخ، من مواقع الانترنت وحفظها على جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم.
  - رفع البرامج والألعاب ومقاطع الصوتيات والمرئيات والوثائق وكافة الملفات الأخرى ... الخ، من جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم على موقع الويب، ليتمكن الآخرون من تحميلها عبر الإنترنت.
  - إجراء الحوار الحي المباشر، أو ما يعرف بال دردشة (chatting) بين شخصين أو أكثر عبر الإنترنت بصرف النظر عن تباعد المسافة بينهم.
  - نقل الملفات (file transfer) بين جهاز كمبيوتر متصلين بشبكة الانترنت بصرف النظر عن بعد المسافة بين الجهازين.
  - ممارسة الألعاب (online) مع الأصدقاء عبر الانترنت.
  - مشاهدة القنوات الفضائية وسماع الإذاعات المحلية والعالمية التي تثبت إرسالها عبر الانترنت.

- الشراء والتسوق الالكتروني عبر الانترنت من خلال المواقع المتخصصة في ذلك.
- التعبير عن رأيك وفكرك الشخصي وسرد الأحداث الواقعة التي تمر في حياتك من خلال المدونات .blogs
- التعرف على حالة الطقس weather للعواصم والمدن المختلفة عبر الإنترنت.
- تحميل download النماذج والصور والألعاب وكافة البرامج الخاصة بهاتف النقال mobile phone وذلك من خلال المواقع والمنتديات المختصة بذلك.
- تبادل الخبرات والمشاركة في الرأي من خلال ساحات الحوار ( المنتديات forums ).
- الاشتراك في النقاش حول موضوع أو قضية معينة، مع عدة أشخاص حول العالم وذلك من خلال المجموعات الإخبارية (news groups).
- مشاركة الملفات والبرامج بين المستخدمين عبر الإنترنت من خلال برامج مشاركة الملفات ( peer to peer ) أو برامج بروتوكول الـ ( torrent ).
- الإشتراك في القوائم البريدية (mailing list).
- تبادل المعلومات والتقارير والوثائق بين المؤسسات والشركات بشكل سري وخاص.
- التعرف على أسعار الأسهم العالمية للشركات وأخبار البورصة.
- التعرف على سعر شراء وبيع العملات العالمية من خلال المواقع الاقتصادية والإخبارية المتخصصة.
- الدعاية الإلكترونية لمنتجك عبر الإنترنت.
- مشاهدة أي رقعة بالعالم من خلال الأقمار الصناعية عبر الانترنت وذلك بواسطة برامج ومواقع مختصة بذلك.
- معرفة فروق التوقيت بين الدول والمدن ،المختلفة عبر العالم.
- إجراء الاتصالات الهاتفية الدولية بالأصدقاء والأقارب حول العالم من خلال شبكة الإنترنت.
- إرسال رسائل (SMS) لأي هاتف محمول (mobile phone) حول العالم من خلال برامج ومواقع توفر تلك الخدمة لمستخدمي الانترنت.
- عقد الندوات والاجتماعات عبر الانترنت من خلال برامج مختصة بذلك.

- الانضمام إلى برامج التعليم الإلكتروني أو ما يعرف التعليم عن بعد وذلك من خلال مؤسسات وجامعات تعمل من خلال شبكة الانترنت البحث عن فرصة عمل من خلال المواقع المختصة بذلك والتي تقوم بدور الوسيط بين أصحاب الشركات والمؤسسات وراغبي العمل.

- التحكم عن بعد (Remote Control) بأجهزة الكمبيوتر ومساعدة الغير من خلال برامج ومواقع مختصة بذلك تعمل عبد شبكة الإنترنت.

- تسديد الاشتراكات والرسوم الحكومية من خلال خدمات التسديد الإلكتروني عبر الانترنت - المتوفرة بالمواقع الحكومية بالعديد من دول العالم (محمد نزيه محمد، 2009، 13-15).

### 11- كيفية الارتباط والاتصال بالانترنت

الانترنت أصبحت بدون جدال أشهر شبكات نقل وتبادل المعلومات التي بنيت حتى الآن ويطلق عليها عادة شبكة أم الشبكات، عشرات الآلاف من الشبكات ربطت مع بعضها البعض من خلال بروتوكول اتصال عام مشترك.

ذكرت إحدى الإحصائيات أن الانترنت ينظم إليها سنويا أكثر من 7 مليون مشترك ومن المتوقع أن يصل العدد إلى أكثر من 1001 مليون مشترك ويترتب على كل من يرغب أو يقدم على الارتباط بشبكة الانترنت مواجهة ثلاثة أمور رئيسية:

- كيفية الارتباط بالانترنت؟ وما هي الخيارات؟ وما الخدمات المتوقعة في أي من الخيارات؟ وما تكلفتها؟  
- فهم بناء شبكة الانترنت.

- الاستفادة من كافة المميزات والخيارات والخدمات التي توفرها الانترنت (منصور بن فهد صالح العبيد، 1996، 48).

#### الأنواع الأربعة من ارتباطات الانترنت:

هناك 4 أنواع أساسية من ارتباطات انترنت وهي كلها يجب أن يتم ربطها إلى كمبيوتر رئيسي (host) من كمبيوترات إنترنت ويتم ربط الكمبيوتر الرئيسي مباشرة مع انترنت، وإن لكل كمبيوتر رئيس عنوان (Address) خاص به، بينما يمكن لبقية الكمبيوترات الأخرى المرتبطة مع انترنت أن ترسل رسائل إلى هذا الكمبيوتر.

#### أ- الارتباطات الدائمة:

يمتلك العديد من المستخدمين كمبيوترات أو محطات طرفية مربوطة بصورة مباشرة إلى حد الكمبيوترات والذي هو بدوره مربوط بصورة دائمة مع شبكة انترنت، عن هذا هو أفضل أنواع الارتباطات، غير انك إن لم تكن جامعتك أو شركتك هي التي زودتك بهذه المنظومة فإنه من العسير أن

تمتلك واحدة منها ذلك لأنها تكلف عشرات الآلاف من الدنانير لإنشائها وغالبا من يدعى هذا النوع من الارتباطات بـ " المباشر الدائم " او الارتباط المكرس (Dedicated connection).

#### ب- الارتباطات المباشرة الهاتفية:

إن بعض مزودي الخدمات يمتلكون حسابات طرفية هاتفية ( Dial in terminal account ) وهي تلك المؤسسات التي تزود المستخدمين بخدمة الاتصال بشبكة الانترنت - تتيح لك الاتصال بالهاتف (Dial) للوصول إلى كمبيوترها من خلال خط الهاتف، ومن ثم الانتقال إلى الطور المباشر للاتصال الهاتفي (dial in direct mode) وفي مثل هذه الحالة فإن الكمبيوتر العائد لك سوف يتصرف كما لو أنه الكمبيوتر الرئيس (host) المربوط بشبكة إنترنت، فعلى سبيل المثال، فعلى الملفات التي تتسخها من الكمبيوترات الأخرى يتم إرسالها مباشرة إلى الكمبيوتر الخاص بك وليس إلى كمبيوتر مزودي الخدمات. إن هذا النوع من أنواع الاتصالات هو النوع الثاني من حيث الأفضلية، غير أنه يمكن ان يكون باهض الثمن ومعقدا من ناحية الإنشاء، إن هذا النمط من الارتباطات غالبا ما يدعى ارتباطا من نوع (slip) أو (cslip) أو (PPP).

#### ج- الارتباطات الطرفية الهاتفية:

إن العديد من مزودي الخدمات يمتلكون حسابات طرفية هاتفية (Dial in terminal account)، حيث يقومون بالاتصال عبر خطوط الهاتف، غير أن الكمبيوتر العائد لك في طور المحطة الطرفية. حال ارتباطه بشبكة انترنت بصورة مباشرة، بل إنه ليس أكثر من محطة طرفية (teminal) مربوطة إلى الكمبيوتر الرئيس لمزود الخدمات، فعلى سبيل المثال، فحيث تقوم نسخ الملفات من احد الكمبيوترات الموجودة في قارة أخرى فسوف يتم نسخها إلى الكمبيوتر الرئيس لمزود الخدمات الخاص بك، وعندئذ تحتاج إلى نقل هذه الملفات رجوعا إلى الكمبيوتر الخاص بك وذلك باستخدام أوامر نقل البيانات الخاصة ببرامج الاتصالات العائد لك، إن هذا النوع من الارتباطات غالبا ما يدعى بـ " الاتصالات الهاتفية " اوالاتصالات المتفاعلة " .

#### د- الارتباطات البريدية:

يمتلك بعض مستخدمي شبكة انترنت اتصالات بريدية (mail access) مع انترنت فقط، حيث يستطيعون إرسال واستلام البريد وليس أكثر من ذلك، ومن الممكن استخدام العديد من المزايا التي توفرها شبكة انترنت من ( خلال البريد ) غير أنها تشابه محاولة ربط شرائط قفازات الملاكمة، حيث يمكن ذلك، غير أن هذه العملية سوف تطلب منك قدرا غير قليل من المراسلة.

### ما نوع الارتباطات الذي تمتلكه؟

- سوف نفترض أن ما لديك إما ارتباطا دائما أو ارتباطا طرفيا هاتفيا.
- إن الارتباطات البريدية محدودة الإمكانيات إلى حد بعيد.

أما الارتباطات المباشرة الهاتفية فهي أسلوب مختلف تماما من أساليب العمل مع شبكة الانترنت وحالما يكون لديك حساب مباشر للاتصال فإن بإمكانك الاختيار من بين العديد من أوساط التعامل المختلفة للعديد من الإجراءات المختلفة للتعامل مع الانترنت على سبيل المثال فإن بإمكانك تركيب واحد من أوساط التعامل مثل ويندوز أو ما كنتوش إذ كان لديك الوقت والخبرة اللازمة لتركيبها هي أنها باهظة الثمن ومعقدة إلى درجة كبيرة.

إن أغلب مستخدمي شبكة انترنت يعملون إما عن طريق الارتباطات الدائمة أو الارتباطات الطرفية الهاتفية، إن من السهولة بمكان معرفة نوع الارتباط الذي تمتلكه، فإذا كان كل ما تستطيعه هو إرسال واستقبال البريد فأنت تمتلك ارتباطا بريديا، أما إذا كنت ترتبط مع مزودا الخدمات عن طريق الاتصال من خلال خطوط الهاتف باستخدام برنامج اتصالات غير خاص بشبكة انترنت - وهو ذلك النمط من البرامج الذي يمكنك استخدامه استعمال أي كمبيوتر من كمبيوترات خدمات المعلومات - فإن الارتباط الذي تمتلكه هو من النوع الطرفي الهاتفي، وأخيرا إن لم بحاجة إلى الاتصال الهاتفي مع شبكة إنترنت على الإطلاق وإن ما تحتاجه فقط هو استخدام كمبيوتر الشركة أو المؤسسة التي تعمل بها وذلك باختيار أحد الخيارات من إحدى اللوائح أو تنفيذ أحد الأوامر، فإن الارتباط الذي تمتلكه هو من نمط الارتباط الدائم (عوض منصور، 1996، 3-4).

### 12- الأجهزة والبرامج المطلوبة لإنشاء نقطة انترنت:

لتقديم معلومات تجارية أو لإنشاء نقطة ربط مع مختلف الجهات الأكاديمية أو التجارية ذات العلاقة والعملاء أو لتقديم خدمات تسويقية من خلال الانترنت لتصبح بذلك نقطة من نقاط الانترنت متاحة لأكثر من أربعين مليون مشترك.

يجب الأخذ بعين الاعتبار عاملين هامين، العامل الأول عامل التكلفة والعامل الثاني عامل المساندة الدعم والحماية فكلاهما يحدد بناء على النقاط التالية:

ما هي الخدمات التي ستقدم ( بريد الكتروني ) ( e-mail )، نقل الملفات (FTP). قوائم بريدية ( mail ling ) (list)(mail ing dist) بشبكة عنكبوتية عالمية (WWW).

- عدد المشتركين من داخل الشبكة ( directed connected with the lan ).

- عدد المشتركين من خارج الشبكة ( via ppp/slip or uucp ).

- نوع البرامج والأجهزة المستخدمة.

- السرعة بين النقطة والانترنت، وبين النقطة والمستخدمين لإنشاء ربط مباشر وتقديم خدمات من خلال شبكة الانترنت لابد من توفر أجهزة وبرامج وخدمات معلوماتية ودعم ومساندة وتدريب وبرامج حماية مما يزيد من تكلفة تقديم خدمات من خلال الانترنت، فالعديد من الشركات والمؤسسات التجارية لديها منتجات وخدمات ترغب بتسويقها من خلال شبكة الانترنت بإمكانها وبتكلفة اقتصادية الحصول على تلك الخدمات من خلال شبكة الانترنت، بإمكانها وبتكلفة اقتصادية الحصول على تلك الخدمات من خلال الانترنت والتي لديها القدرة الفنية والتسويقية للتعريف بتلك الخدمات في الانترنت نظير رسوم شهرية أو سنوية ثابتة.

أما في حالة رغبة الجهة الأكاديمية أو التجارية تقديم كافة خدمات الانترنت فذلك يعتمد على حجم الأعمال والخدمات التي ترغب بتقديمها تلك الجهة فهن الممكن أن تتراوح تكلفة الخادم (Server) المراد ربطه بشبكة الانترنت ما بين 200 و 2000 ألف دولار، فحجم الخادم (server) قد يكون جهاز حاسب آلي شخصي (PC) بسرعة مناسبة (486/66mhz) ودائرة مؤجرة (leased line) بسرعة 56000 نبضة/ثانية وبرنامج ويندوز للشبكات وذاكرة عشوائية عالية ( أعلى من 8 ميجابايت Ram) مع وجود برنامج وكارت خاص للتعامل مع برنامج الشبكة العنكبوتية (WWW) وعامة لإنشاء خادم (server) مرتبط بالانترنت لابد من توفر برامج وأجهزة خاصة للتعامل مع البروتوكول (TCP/IP) وبرامج للتعامل مع خدمات الانترنت (البريد الالكتروني للشبكة العنكبوتية ...) وبرامج خاصة للحماية والسرية وبرامج التعريف بالعناوين من خلال الانترنت (DNS).

وعلى سبيل المثال لإنشاء نقطة في الانترنت ذات حجم محدود ممكن أن تتكون مما يلي:

- حاسب آلي خادم (server) سواء من خلال شبكة محلية (IAN) أو من خلال جهاز حاسب آلي مركزي متوسط (mini computer).

- دائرة مؤجرة (leased line) بسرعة أعلى من 56000 نبضة وجهاز موديم لدعم تلك السرعات.

- أجهزة وسيطة ما بين النقطة والانترنت وما بين النقطة والمستخدمين (Gateway router).

- برنامج تشغيل يدعم البروتوكول (TCP/IP) فمعظم برامج التشغيل الحديثة أو مثل (netware, OS/2Windows) ملحق فيها برنامج (TCP/IP) وبالتالي التمكن من التحدث بلغة الانترنت.

- برامج خاصة للتعامل مع البريد الالكتروني.

- برامج حماية خاصة تدعى (fire wall) لحماية النقطة والخدمات المقدمة.

-أنظمة التعريف والتسمية للعناوين (Domain Name System-DNS) والتي تتيح لأجهزة الحاسب الآلي التعرف على بعضها البعض.

- برامج متعددة لابد من تشغيلها لتوفير خدمات الانترنت فهناك برامج خاصة لخدمة (Telnet) للنفاز المباشر من شبكة إلى شبكة وبرامج خاصة (WAIS) لتمكين مستخدمي الشبكة من البحث عن خدمات وقواعد المعلومات وبرامج خاصة بالمحادثات الجماعية المباشرة (IRC) إضافة إلى برامج خاصة بالشبكة العنكبوتية (www-WEB) والألعاب وبرامج قراءة الأخبار التجارية وغيرها من البرامج التي تقدمها خدمات الانترنت. (منصور بن فهد صالح، 1996، 60-62).

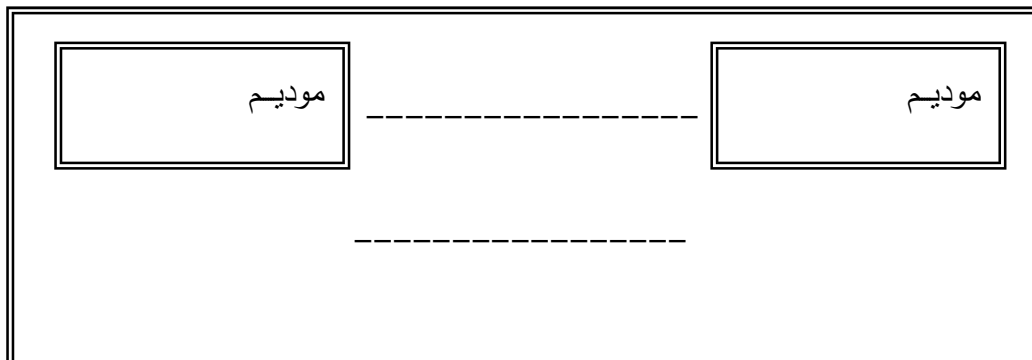
### 13- عملية التصفح ومراحلها:

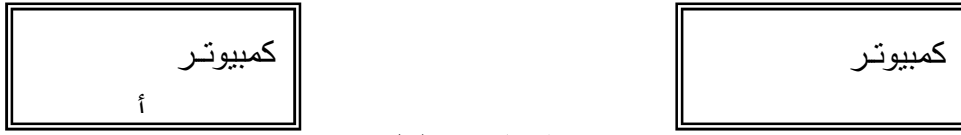
#### كيفية الدخول على شبكة الانترنت

#### تعريف الموديم:

عند اتصال جهازي كمبيوتر غير خطوط التليفون ،فإن هذا الوسط الجديد - أي خطوط التليفون - تستلزم معالجة البيانات المنقولة بحيث توائم هذه البيئة،فتم تصميم جهاز (موديل ) موديولاتور (modulator) للقيام بهذا التعديل، ويثبت مع الكمبيوتر المرسل ،ثم تمر البيانات عبر خطوط التليفون إلى الكمبيوتر الآخر، الذي لا يستطيع التعامل مع هذه البيانات إلا بعد إجراء عملية عكسية،ومن ثم صمم جهاز ديموديولاتور (demodulateur) للقيام بهذه العملية العكسية. وكان من الممكن أن يقف الأمر عند هذا الحد، لو ظل الجهاز المرسل ومرسلا،والمستقبل مستقبلا ولكن كل منهما لا بد أن يعمل في الاتجاهية،أي يكون مستقبلا ومرسلا،ومن ثم لزم أن يثبت مع كل كمبيوتر جهاز يقوم بالعمليتين،أي التعديل ثم فك التعديل ،وهذا هو جهاز الموديم(modem).

فالموديم إذا جهاز بداخله موديولاتور (Modulator) و ديموديولاتور (demodulator) ومن هنا كان اسمه (modem) يحمل الثلاثة أحرف الأولى من كل الجهازين.





- الشكل رقم (4) -

- شكل (4) -

### عملية التصفح:

تشكل (www) البنية اللازمة لتفاعل المستخدم مع الانترنت وتتكون هذه البنية من مجموعة من المستندات المخزنة على حواسيب الانترنت وتمتاز مستندات الويب عادة تسمى الصفحات (web pages) بمزايا عديدة أهمها:

1- تحتوي صفحة الويب على رباط أو وصلات (links) ممثلة في صورة أو نصوص أو أيقونات تقودك إلى صفحات أخرى عند النقر عليها.

2- تشكل صفحات الويب جزءا من الإنترنت وبانتشار استخدامها فإن العديد من المبتدئين يعتقدون أن الويب هو الانترنت تستعمل الصفحة النص المتفاعل (Hyper text) لتمويه الأوامر والعناوين الفعلية المستخدمة للتجول في شبكة الانترنت فبدلا من استخدام الأوامر والعناوين يحتوي برنامج تصفح الويب (web browser) على كلمات مفتاحية مكتوبة باللغة الانجليزية وعند النقر على هذه الكلمات فإنه يمكن الانتقال إلى صفحة داخل الموقع الواحد أو يمكن الانتقال إلى مواقع جديدة وبهذا فإن التصفح هو برنامج يمكنك من الانتقال من موقع لآخر على شبكة الانترنت ومن أكثر المتصفحات استخداما (mosaic, netcruiser, netscape lynx, cello). (احمد ريان، 2001، 63-64).

وقد تم تطوير برامج التصفح لتسهيل عملية التنقل المستخدم في شبكة الانترنت ففي برنامج (lynx) كان الرابط (الوصلة) يحدد بالضغط على مفتاح (tab) لتمييز الوصلة ومن ثم الضغط على مفتاح الدخول لتنفيذ محتوى الوصلة والانتقال إلى ملف أو موقع آخر في الانترنت.

ومع تقدم الويب تم تطوير برامج التصفح الرسومية متجه للمستخدمين فرصة استخدام عملية التأشير والنقر ودمج مزايا تنسيق النصوص ومعالجة الرسوم والصور في شاشة برنامج التصفح وكان أول برنامج تصفح من هذا النوع هو برنامج (ncsa mosaic) وأتاح هذا البرنامج للمستخدم التأشير على الوصلة ونقرها وسهل عملية التنقل والتجول في الانترنت على المستخدمين غير المختصين في الحاسوب وكان هذا البرنامج أول برنامج يستخدم المنسقة هذا ويمكن لبرامج تصفح الويب أن تحل محل البرامج المتخصصة مثل (Gopher)، وقارئات الأخبار (news reader)، وبرامج نقل الملفات (FTP).

يملك كل برنامج من برامج التصفح إمكاناته وخاصياته الفريدة ويعتبر الآن برنامج (netscape navigator) من أكثر برامج التصفح شعبية وهو يشبه برنامج (MOSAIC) لكن مع عدد من المزايا والتحسينات (زياد القاضي، قصي القاضي وآخرون، 2000، 20-21).

إن أهم ما يجب معرفته أن الشبكة الدولية للمعلومات أو (WWW) (world wide web) هي نظام التصفح الإنترنت باستخدام نصوص أو رسوم فريدة (محمد احمد قبيعة، 1997، 98).

#### 14- خدمات الانترنت:

إن العمل الأساسي لخدمة الانترنت المعلوماتية هو الوصول إلى قواعد البيانات العالمية والمطبوعات وآخر الأخبار وغيرها. فأنت تستطيع الآن قراءة معظم الجرائد العالمية والمحلية وتستطيع أن تقرأ وتبث داخل الموسوعات العلمية والثقافية مثل دائرة المعارف البريطانية (encyclopedia britannica) تستطيع البحث عن كتاب داخل المكتبات العالمية أو المحلية عبر الانترنت واستعارته وقراءته أو أن تشتري شريطا موسيقيا أو فيلما سينمائيا من داخل شبكة الانترنت بمجرد إعطاء رقم كارت الصرف الخاص بك.

وتستطيع أيضا أن تذهب في رحلات سياحية إلى بلاد مختلفة وتزور أهم المعالم التاريخية والأثرية فيها، مثل متحف اللوفر في فرنسا، أو المتحف المصري في جمهورية مصر العربية كل ذلك دون التحول من على مكتبك، أو دون أي قدر من المكاتب أو مشقة السفر، ودون تكبير التكاليف الباهظة للقيام بهذه الرحلات السياحية.

كما تستطيع أيضا البحث عن عمل أو وظيفة مناسبة لك في أي مكان في العالم. أيضا نستطيع أن نقيم مناقشة أو محادثة سرية أو علنية مع مجموعة من الأشخاص، للباحث في موضوع معين مثل تلوث البيئة، أو ازدياد العنف العالمي أو غيرها من الموضوعات الهامة والمنجزة والتي تحتاج دائما إلى أكثر من زائر أو تستطيع أيضا عمل مقابلات مع شخصيات دولية وعالمية كي تساءل عما تريد.

كما يمكن إجراء عمليات البيع والشراء في سرية تامة، دون حصول أي شخص على رقم كارت الصرف الخاص بشخص آخر، وخدمات الانترنت دائما في تقدم وذلك لاعتمادها كمصدر للمعلومات. وكل هذه الخدمات الرخيصة والسهلة أصبحت شبكة الانترنت من الشبكات المنجزة المميزة، وسوف يكون من المثير أن نتعرف على كيفية استخدام هذه الشبكة (احمد ريان، 2001، 33-34).

#### - خدمات الانترنت:

توفر لنا شبكة الانترنت الكثير من الخدمات الشيقة، ويمكننا الحديث عن الخدمات الرئيسية لتلك الشبكة في الجزء التالي (محمد نزيه محمد، 2009، 14).

### 1- خدمات بريدية:

وتتخصص هذه الخدمات فيما يسمى بالبريد الإلكتروني (e-mail) أو (electronic-mail) فبواسطة الربط مع شبكة الانترنت يمكن إرسال البريد إلى أي شخص في العالم وعن طريقة المجموعات البريدية يمكن المناقشة والتداول بين عدد كبير من المستخدمين المهتمين بموضوع معين.

إن أكثر استخدامات شبكة الانترنت شيوعا هو الاتصال مع مستخدمي الشبكة من خلال البريد الإلكتروني (e-mail) أو يمكن مراسلة مستخدمي الشبكة، كما يمكن الاتصال بمجموعات القوائم البريدية (mailing lists) فالرسائل التي يتم إرسالها إلى القوائم البريدية يعاد إرسالها عن طريق الشبكة تلقائيا إلى جميع المشتركين في هذه القوائم.

عندما تزيد القائمة البريدية عند حد معين تتحول القائمة البريدية إلى مجموعة أخبار (news group)، ومن أهم مجموعات الأخبار هي ما تحويه الشبكة (Use net) التي تحوي على ما يزيد عن تسعة آلاف مجموعة أخبار.

أهم عيوب البريد الإلكتروني في عدم توفر الحماية للبيانات المرسله. أما الحسنات فهي إمكانية استخدام البريد الإلكتروني لإرسال ملفات النصوص والرسوم والصوت، وكذلك يمكن إرسال بريد إلى مجموعة أشخاص في نفس الوقت وحتى وإن كان الأشخاص غير موجودين بخلاف التراسل التقليدي بالفاكس حتى لا يمكن الاتصال في حال جهاز الفاكس يعمل أو مقفل إذ لا يحتاج البريد الإلكتروني إلى الاتصال المباشر مثل خدمة (ftp).

يمثل الشكل وظيفة البروتوكولات (simple mail transport-sntp) الذي يقوم بالإشراف على انتقال الرسالة إلى المستخدم واستقبال الرسالة لتصل إلى علبة بريد المستخدم، أما البروتوكول (post office protocol) (pop) فيقوم بإرسال البريد عند الاتصال من علبة البريد إلى حاسب المستخدم، والبروتوكول (IMAP) يتيح إمكانيات متقدمة في التحكم بعلبة البريد (عبدالله احمد، 1998، 39، 40).

### 2- خدمة نقل الملفات (FTP):

الخدمة الأساسية في شبكة إنترنت هي خدمة نقل الملفات بين الحاسبات المختلفة عن طريق بروتوكول خاص بذلك يسمى (File Transfer Protocol) ETP، وقد تحتوي الملفات التي يمكن نقلها على النصوص أو الصور أو الفيديو أو البرامج التي يمكن تنفيذها على الحاسبات المختلفة والتي يوزع معظمها مجانا على الشبكة، وهناك عديد من قواعد البيانات في جميع أنحاء العالم، تحتوي على ملفات يمكن نقلها، وتتداول تطبيقات كثيرة في جميع الأنشطة الإنسانية وللوصول إلى هذه الملفات على شبكة الإنترنت يتطلب الأمر معرفة عنوان الحاسب الذي يحتوي على هذه الملفات بالإضافة إلى ما يسمى (المسار) path إلى الملف نفسه، وبعض الملفات يتطلب تصريحاً خاصاً للحصول عليه، ولذلك يجب

معرفة (كلمة سر) خاصة بالملف ولكن عدد كبيراً من الملفات لا يتطلب ذلك ويسمى لهذا السبب (anonymous FTP) أي أن النظام لا يعنيه معرفة هوية الشخص المستخدم له. (محمد أديب رياض غنيمي، 1997، 33).

تتخصص بعض الحواسيب المضيفة في تخزين الملفات، وإتاحة الفرصة للمستخدمين بنقل هذه الملفات إلى حواسيبهم الخاصة دون مقابل (الغريب زاهر، 2000، 62).

### 3- خدمة غوفر (Gopher):

تستطيع في هذه الخدمة أن تدخل على أي حاسب كضيف (Host) إذا كان يحمل معلومات موضوعة ومنظمة بطريقة خاصة تسمى (Gopher) ويطلق اسم غوفر على الحسابات المستخدمة لهذا البروتوكول المسمى (Gopher).

وتنظم المعلومات على هذا الحاسب بطريقة الواجهات الحروفية أو الكلامية (Text) أو صور فيديو أو صوتاً يمكن الوصول إلى المطلوب، والتعامل معه إما بالقراءة أو الإنزال أو الحفظ (Download) على الوحدة التخزينية الخاصة بك، ولكن هذه الخدمة أصبحت قليلة الاستخدام جداً الآن بعد ظهور ما يسمى بالصفحات الإعلامية على الشبكة والتي جعلت معظم ممدّي المعلومات يضعون معلوماتهم في صور أخرى بواجهة رسومية (Graphic) ومن البرامج المستخدمة في هذه الخدمة للحاسب ما كتنوش هي:

- تريوجوفر (TURBO GOPHER).
- سيكستانت (SEXTANT).
- ماك جوفر (MAC GOFHER).
- نتكيب (NET SCAPE).
- تيلنت وفينجر (TELNET /FINGER).
- تيلنت (TELNET).

يمكن بواسطة هذه الخدمة أن تدخل على أي حاسب مضيف (Host) حتى ولو كان بعيداً، وتستخدمه كأنك فرع له، بحيث يمكنك أن تتعامل معه وكأنك تجلس أمامه، فتستطيع إنزال ملفات أو تحميله بملفات وأن تقرأ بريدك الإلكتروني إذا كان مخزناً على هذا الحاسب. ومن البرامج المستخدمة في هذه الخدمة الحاسب ما كتنوش:

- بلاك نايت (BLACK NIGHT).

- إن سي إس إيه - ثلنت (NCSA TELNET).

- كوميت (COMET).

- أي ترم (Z TERM).

صممت هذه الخدمة لإمدادنا بمعلومات عن أي مستخدم يستخدم حاسب مضيفا (Host) ومن هذه المعلومات الاسم التعريفي للمستخدم وعنوانه البريدي، وأيضاً بعض المعلومات الأخرى وسوف يتم شرح هذه الخدمة فيما بعد والبرنامج الخاص بها.

#### 4- المحادثة (التسامر) (chatting):

إن خدمة المحادثة (chatting) أو كما يطلق عليها التسامر مع أشخاص آخرين على الإنترنت تعتبر الخدمات المنيرة جدا والتي تتميز بها شبكة الانترنت عن غيرها من الشبكات وتوجد حاسبات مضييفة (Host) يبني عليها هذه الخدمة، وبواسطة العنوان الخاص لهذا الحاسب يمكن عمل محادثة مع أي شخص في العالم.

ويلزم لهذه الخدمة إبرام المحادثة وتسمى (IRC) ومعناها (internet realy chat). (احمد ريان، 2001، 38-39).

إن فالانترنت تتيح خدمات هامة وعديدة وتعتبر خدمة الدردشة من أكثر الخدمات استعمالا وانتشارا، إذ يلجا المراهق للانترنت من اجل التسامر والابتعاد عن الواقع الذي يعيشه إلى واقع يصنعه في عالمه الافتراضي.

#### 5- خدمة يوزنت (usnet) :

بدأت (usnet) كشبكة منفصلة في أواخر السبعينات بواسطة مجموعة من الطلاب في جامعة دون، واستعانت بشكل سريع وقد بدأت بعض الأماكن (sites) على شبكة الإنترنت في تحميل هذه الخدمة (أو الشبكة) لتصبح جزءا من خدماتها، وتصبح أيضا جزءا من شبكة الانترنت، والفكرة التي تقوم عليها (usnet) هي تكوين مجموعات للمناقشة - كل في مجاله فيوجد مجموعات مناقشة في الفلسفة مثلا، وفي علم النفس وفي جميع العلوم والموضوعات تقريبا ويستطيع أي شخص أن ينتمي إلى هذه المجموعات ويمكن استخدام هذه الخدمة عن طريق برنامج (net scape). أهم البرامج المستخدمة في خدمة اليوزنت على الحاسب ما كنتوش هي:

Mae soup، News watcher، The news (احمد ريان، 2001، 40-41).

وتعد هذه الخدمة من اهم الخدمات التي تقدمها الانترنت حيث أنها تتيح فرصة للنقاشات وتبادل المعلومات بتكوين مجموعات للمناقشة.

#### 6- الصفحات الإعلامية العالمية (WWW):

"...هي طريقة جديدة للبحث تعتمد على الروابط المتشعبة و المبدأ في هذه الطريقة أن المستخدم هو الذي يقوم بالبحث عن المعلومات التي يحتاجها وليس المؤلف أو الناشر الذي يقوم بإرسال مواده الى قائمة من القراء..." (الصادق رايح، 2004، 193).

ولذلك فخدمة الصفحات الإعلامية العالمية (WWW)(world wide web) هي خدمة جديدة وفعالة جدا على شبكة الانترنت فهي تستعرض البيانات والمعلومات، وتملك من الصفحات ما يميزها عن بقية الخدمات وهي سهولة الوصول إلى معلومة عن طريقها. وسهولة فهم المستخدم لها، بالإضافة إلى أنها تستطيع ربط معظم خدمات المعلومات السابق ذكرها، فالمستخدم مثلا بحاجة إلى برنامج لكي يدخل على خدمة نقل الملفات (Ftp) أو خدمة (Gopher) أو خدمة المعلومة واسعة النطاق (wais) أو اليوزنت (usnet) ولكن برنامج عارض الصفحات الإعلامية (WEB BROWSER) يستطيع الدخول على كل هذه الخدمات وتنفيذها.

وهذه الخدمة يتم فيها استعراض البيانات والمعلومات في صور أو واجهة رسومية (graphics) ولذلك يصبح من السهل الدخول على معظم الحاسبات المصنفة (Host) دون معرفة عناوينها، وذلك بالنقر مثلا على كلمات او رموز موجودة داخل الصفحات الإعلامية.

#### 7- خدمة البحث (search):

وهذه الخدمة تستخدم أساسا للبحث عن البيانات والمعلومات من خلال الصفحات الإعلامية والمواقع المنتشرة على شبكة الانترنت.

إن هذه الخدمات تسهل للمستخدم الوصول إلى أي جزء في الشبكة وبكل سهولة ومرونة ،فالمراهق يجد فيها وسيلة للتواصل بكل ثقة التي ربما يفتقدها في واقعه الحقيقي متخطيا بذلك الحدود التي يفرزها هذا الأخير.

#### كيفية بناء خدمات الانترنت:

العديد من الخدمات بالانترنت تبني على نظام يسمى (عميل / خادم) (client / server)

العميل (client): هو الذي يتعامل مع المستخدم ،ومن مسؤولياته قبول مدخلات لوحة المفاتيح وإظهار البيانات على شاشة المستخدم.

الخادم (server):مسؤول عن إنجاز جميع المعلومات الحاسوبية بواسطة العميل ،مثل استرجاع البيانات بالنيابة عن العميل وإنجاز العمليات الحاسوبية ، وإرسال البيانات إلى العميل (client) ونظام (العميل /الخلايا )يمكن تشغيله على كمبيوتر واحد، ولكن الأغلب أن يتم تشغيله على حاسبين مختلفين، يكون أحدهما حاسبا عميلا (client) والآخر خادما (server).  
ونظام (العميل / الخادم )في خدمات الانترنت يجعل توصيل جميع الحاسبات مقبولا ،بحيث يسمح لها بإمداد خدمات واستلام خدمات من بعضها البعض.

وهذا هو الفرق الكبير بين شبكة الانترنت وجميع شبكات المعلومات الأخرى مثل شبكة الكمبيوتر أو أمريكا أون لاين.

فكل من الشبكتين الأخيرتين تمد خدماتها بواسطة شبكة حاسبات خاصة بهما ، ولا تسمح لأي مستخدم ان يرسل أو يمد الشبكة بأي معلومات فيها عدا البريد الالكتروني (احمد ريان،2004،45،47).

## 15- البروتوكولات:

تعرف بأنها القواعد التي تحدد الطريقة التي تمر بها البيانات والمعلومات خلال الشبكة، بما في ذلك كمية المعلومات التي يمكن إرسالها دفعة واحدة في أي وقت، إضافة إلى شكل ترتيب البيانات والعناوين المرسله إليها البيانات (عبدالله بن احمد بن علي ال عيسى الغامدي،2008،29).

## بروتوكولات الانترنت:

### 1- بروتوكول (transmission control protocol / internet TCP/IP)

طورت بروتوكولات TCP/IP أواخر السبعينات نتيجة لمجهود مشترك بين جامعة ستانفورد والوكالة الأمريكية لمشاريع الأبحاث المتقدمة للدفاع لاستخدامها في شبكة (ARPANET) العسكرية.الأصل التاريخي الأول لشبكة الانترنت، وقد ضمت هذا البروتوكول بأحد نسخ نظام (UNIX)النسخة التي انتشرت في الجامعات وكان هذا حافز لربط شبكاتها مع شبكة (arpanet)، ولقد توسع انتشار هذا البروتوكول وصار متضمنا في اغلب أنظمة التشغيل الشبكية والعادية وآلية عمل هذا البروتوكول في نقل البيانات عبر الانترنت هي أن يقوم بروتوكول (TCP)بتشطير البيانات المرسله إلى حزم صغيرة وإضافة تروسية لها تحمل عنوان الحاسوب المضيف الذي تتوجه إليه على كل حزمة منها، ومعلومات أخرى تساعد في التثبت من سلامة النقل وإعادة تجميع المعلومات بالتسلسل الصحيح.

كما يقوم البروتوكول (IP)بتشطير حزم (TCP)إلى حزم اصغر وإضافة عنوان الوجهة إلى كل منها، كما تقوم بروتوكولات الشبكة بتشطير حزم (IP)وعنونة كل منها وفقا لنظامها الخاص، وفي النهاية

تقوم الطبقة الفيزيائية للشبكة بإرسال البيانات على شكل نبضات كهربائية أو ضوئية عبر الشبكات باتجاه هدفها.

وعند وصول هذه البيانات إلى الحاسوب المضيف تقوم كل طبقة من هرم البروتوكولات في تجميع الحزم بعمل معاكس، كما تقوم بفحص البيانات والتأكد من سلامتها ووقتها وتجميعها بصورتها النهائية قبل أن تجهز الاستثمار على الحاسوب المضيف.

كما يقوم موجهات الشبكة (routers) بإرشاد حزم البيانات عبر الدروب الملتوية للانترنت، فهي تستقبل حزم البيانات وتعالجها بشكل توجهها في أفضل المسارات المتاحة باتجاه هدفها، فقد تسلك رسالة ترسلها عبر البريد الإلكتروني في الانترنت إلى أمريكا طرقاً متعددة عبر أوروبا أو آسيا ليعاد تجميع بياناتها في أمريكا، خاصة إذا كانت الرسالة طويلة و غزيرة البيانات.

وعند حصول خطأ في نقل البيانات يقوم بروتوكول (TCP /IP) باكتشاف الخطأ وطلب تكرار إرسال الحزمة الخطأ للوصول إلى البيانات ( هاني شحادة الخوري، 1998، 122-123).

### 2- بروتوكول UDP ( User Datagram Protocol ) :

يقوم هذا البروتوكول بنقل البيانات بسرعة كبيرة بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكة، ولكنه لا يضمن وصول البيانات المرسله من جهاز المرسل إلى جهاز المستقبل، لذا فهذا البروتوكول ينحصر استخدامه تقريباً في البث المباشر للمواد الصوتية والمرئية عبر الشبكة، حيث أن طبيعة هذه المواد تحتمل أن يكون بها أخطاء وتهتم هذه المواد بالسرعة في النقل أكثر من اهتمامنا بالنقاء الشديد والجودة العالية، وسوف تجد أن اغلب المواقع التي تبث القنوات الفضائية عبر الانترنت تستخدم هذا البروتوكول، كما أن برامج الدردشة الصوتية مثل ال paltalk تعتمد في نقلها للصوت على هذا البروتوكول.

### 3- بروتوكول voip ( Voice over internet Protocol ) :

يعتبر هذا البروتوكول من أحدث البروتوكولات التي قامت باستخدامها شبكة الانترنت، حيث يفيد هذا البروتوكول في نقل الصوت بوضوح ونقاء شديد و إجراء المحادثات الهاتفية من خلال الشبكة وهذا البروتوكول جعل الكثير من مستخدمي شبكة الانترنت يقومون بالاتصال بأقاربهم وأصدقائهم حول العالم والتحدث معهم بصوت واضح ونقي، وكأنهم يتحدثون في الهواتف الدولية الاعتيادية، ومن أشهر البرامج التي تعتمد في عملها على هذا البروتوكول برنامج المحادثة الصوتية والهاتفية الشهير skype.

### 4- بروتوكول http ( Protocol HyperText Transfer protocol ) :

يعتبر هذا البروتوكول همزة الوصل بين أجهزة الخوادم ( servers) المخزنة عليها المعلومات التي تحتويها مواقع الانترنت، ويبين برنامج متصفح الويب ( web browser) لدى جهاز المستخدم، حيث ان هذا

البروتوكول هو المسؤول عن عرض محتويات مواقع الانترنت داخل إطار برنامج متصفح الويب web browser لدى جهاز المستخدم، ويقوم هذا البروتوكول بنقل مختلف أنواع البيانات مثل النصوص وللصور والصوت والفيديو والإشكال المتحركة... الخ، وقد بدأ تستخدمه مباشرة بعد ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية (world wide web) في بداية التسعينات من القرن السابق.

#### 5- بروتوكول FTP (Protocol File Transfer):

يستخدم هذا البروتوكول في نقل الملفات بين خوادم الانترنت وجهاز المستخدم بسرعة كبيرة، ويتم إطلاق مصطلح (downloading) على عملية نقل الملفات من خوادم الانترنت إلى جهاز المستخدم وفقا لهذا البروتوكول، وأيضا يتم إطلاق المصطلح (uploading) على عملية نقل الملفات من جهاز المستخدم على عملية نقل الملفات من جهاز المستخدم إلى خوادم الانترنت وفقا لهذا البروتوكول.

#### 6- بروتوكول Telnet (tele communication network)

يوفر هذا البروتوكول إمكانية للتحكم بأجهزة الكمبيوتر عن بعد من خلال شبكة الانترنت، وهو من البروتوكولات القديمة التي تم استخدامها مع تلك الشبكة.

#### 7- بروتوكول SMTP (Simple mail Transfert Protocol)

يختص هذا البروتوكول بإرسال (send) رسائل البريد الإلكتروني المرفقة بها، من الآخرين إلى المستخدم إلى الآخرين.

#### 8- بروتوكول POP3 (post office protocol)

يختص هذا البروتوكول باستعمال (receive) رسائل البريد الإلكتروني المرفقة بها من الآخرين إلى المستخدم. (محمد نزيه محمد، 2009، 16-17).

### ثانيا- الانترنت كوسيلة إعلامية:

لقد احدث ظهور شبكة المعلومات العالمية(الانترنت) ثورة معرفية في مجال الاتصالات والإعلام،غيرت مفاهيم كثيرة تتصل بالعمليات الإعلامية وقلبت العالم رأسا على عقب،حيث أمكن لها إطاحة العديد من المفاهيم والنظريات التي ظلت لسنوات عديدة وإظهار مفاهيم جديدة تحاول تفسير عمليات الاتصال الجديدة ربما فيها وسائل الإعلام التي حاولت أبعادها في شكلها التقليدي ونقلها إلى عالم الكتروني جديد حيث أصبح من الممكن ظهور توقعات تشير إلى قرب انتهاء حضارة الورق ليحل محلها ما يسمى بحضارة الوسائط المتعددة.(قدواح منال،2007،133).

### منافع الانترنت ومخاطر استخدامها:

#### 1-إيجابيات الانترنت:

لا يختلف اثنان إن الانترنت مفيدة،ولها العديد من الاستخدامات في مناحي الحياة المختلفة، ولا تقتصر منافعها على اختصاص أو مجال معين بحد ذاته،ومن حق دوائر الإعلام والمؤسسات والجامعات والأفراد العاديين استخدامها،لأن المعلومات المتوفرة عليها غير محصورة بمجال محدد،بل تحوي معلومات عن مختلف المجالات،من هويات وموسيقى إلى معلومات سياسية واقتصادية فإذا كان المستخدم العادي بحاجة إلى نوع معين من المعلومات،يمكنه الحصول عليها وبسرعة فائقة.

ففي بداية الأمر كانت الانترنت ذات طابع بحثي ومحدودة التداول، ولهذا فإن الكثير من خدماتها كانت صعبة الاستخدام، ومع مرور الأيام تطورت وظهرت فيها العديد من الاستخدامات،لغرض تسهيل تبادل المعلومات بين المشتركين في المواقع المختلفة، أما الآن وبعد أن فتحت الباب على مصراعيه للجهات الرسمية والتجارية والخاصة، فقد تم تطوير خدمات جديدة سهلة الاستخدام لذا يذكر بعض علماء الاتصال والمعلومات في مؤلفاتهم أن ظهور الانترنت يماثل اختراع الطباعة وربما أهم من ذلك.

وتشير نتائج دراسة أجراها مجموعة من الباحثين الأمريكيين عام 1995 حول استخدامات الانترنت في المجالات المختلفة والاستفادة المحتملة منها فكانت النتائج على النحو التالي:

1- يرتبط ملايين المشتركين على صعيد الكرة الأرضية بالانترنت بهدف الاتصال الشخصي والجماعي، ونقل الملفات والإعداد للنشر بقواعد البيانات.

2- يحتل الأكاديميون المرتبة الأولى في استخدام الانترنت ولها تواجد واسع في الجماعات الأمريكية.

3- يعد البريد الإلكتروني من أبرز استخداماتها، وتشمل خدماته الميادين والنشاطات المختلفة، وباختصار فالانترنت تتيح للمشاركين فيها العديد من الفوائد على مستوى العالم منها:

أ- استخدام البريد الإلكتروني في الإرسال والاستقبال مع مختلف مناطق العالم وبأي عدد من الرسائل وبأسرع ما يمكن.

ب- تقديم الخدمات المختلفة من خلال قراءة الصحف والمجلات إلكترونيا ومتابعة برامج محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون\*.

ج- عرض الأبحاث العلمية والاستفادة من أبحاث الآخرين.

د- نشر الفنون والآداب والاطلاع عليها.

هـ- عرض السلع والمنتجات والتسويق والدعاية والإعلان، لكل من الشركات والأفراد عبر العالم، ويتم تقديم الخدمات آنفة الذكر من خلال المنافذ التالية:

البريد الإلكتروني ( electronic mail ).

مجموعة الأخبار ( news groups ). (عبد المالك ردمان الدنانى، 2003، 116، 119).

#### • تطور الإعلان بالانترنت:

يعرف الإعلان عبر الانترنت أنه "...جمع أشكال العرض الترويجي المقدم من معين معين من خلال شبكة الانترنت..." (باديس لونيس، 2008، 86).

ييشر استخدام الانترنت ببروز شكل جديد للإعلان، يقوم على تقديم خدمة خاصة للزبائن تبعاً لأذواقهم، وبنسبة تكاليف من الطرق التقليدية ويمكن استعمال طرق متعددة في عملية توزيع الإعلانات وانخراط العديد من رجال الأعمال ووكالات ومجالات الإعلان التعلم كيفية الاتصال بصورة مباشرة مع

\* عندما نتحدث عن إيجابيات الانترنت فإننا حتماً نتطرق إلى أهم الخدمات التي تقدمها والتي تميزها عن باقي الوسائل الإعلامية، فإيجابيات الانترنت لا حصر لها ولا يمكن التطرق إليها في نقاط فهذا يعود إلى الشخص الذي يستخدمها. مما ذكر أعلاه يتضح أن للانترنت إيجابيات كثيرة في جميع المجالات تساعدنا كثيراً على جميع الأصعدة فإذا أحسنّا استخدامها كانت عوناً لنا.

المستهلك، وكيف يمكن لصاحب الشأن استخدام البريد الإلكتروني بصورة فعلية للاتصال بمشركي الانترنت.

لا يقتصر الإعلان بالانترنت على الأهداف التجارية، فالمؤسسات الثقافية والسياحية، تستفيد من إمكانياتها في نشر معلومات خاصة عن نشاطاتها المختلفة، كما يمكنها إيجاد مواقع خاصة لمراكز المعلومات والمكتبات العامة، وكذلك وزارات السياحة يمكنها تخصيص مواقعها لإبراز معالمها السياحية. وفي تطور كبير بشكل تحولا في مجال النشر والتوزيع الرقمي والليكتروني أعلنت وكالة الاسوسيتيد برس (Pres associated) إحدى وكالات توزيع الأنباء الصحفية الكبرى في العالم، أنها أصبحت ترسل حوالي ( 29000 ) إعلانا شهريا من خلال الانترنت ولهذا تكون الحواجز قد سقطت أمام عصر التوزيع الرقمي للإعلانات.

#### • استخدام الانترنت في الأعمال التجارية:

"...بدا استخدام الانترنت في الأعمال التجارية عام 1991، وتزامن ذلك مع إنشاء جمعية التبادل التجاري للانترنت وتبعتها القيود التي فرضتها على العمليات التجارية التي تتم عبر الشبكة. وتتوسع الأعمال التجارية، من بيع وشراء للمؤسسات وللأفراد من خلال الانترنت، وأصبحت الانترنت من وسائل التبادل التجاري والترويج للسلع المختلفة، متخطية الحواجز والرقابة المفروضة من قبل بعض الدول وبإمكان شعوب العالم بضمها الأقطار العربية المشتركة عرض منتجاتهم في الأسواق العالمية الكبرى..." (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 122، 123).

إذن يمكننا القول أن الانترنت سهلت كثيرا الأعمال التجارية سواء بين المؤسسات التجارية فيما بينها أو بين المؤسسة التجارية والأفراد.

#### • التعليم عبر الانترنت:

يمكننا تعريف التعليم عبر الانترنت أنه عبارة عن نظام تعليمي يستخدم شبكة المعلومات لتدعيم العملية التعليمية. تتعدد فوائد الانترنت في مجال التعليم، فبوجودها أصبح التعليم أكثر متعة، بما توفره من اتصالات ومعلومات متنوعة المصادر، كما أنها توفر العديد من الخدمات التعليمية. (الغريب زاهر، 2000، 48).

"...تشير المعلومات إلى أن أنظمة التعليم الجديدة في المستقبل سوف تستند إلى أشياء متنوعة مثل الانترنت، وعلى هذا الأساس يتطلب الأمر من هذه الأنظمة أن توفر معلومات جادة مع كل ما يستلزمه ذلك من أدوات وبرامج ومسارات وفرص للقيام باتصالات جديدة والدخول إلى قواعد البيانات الرئيسية.

ويؤكد خبراء الانترنت أن التعليم لم يبلغ بعد لا في أمريكا ولا في أوروبا سوى مرحلة بدائية، حيث تنقل بعض الدروس من الجامعات إلى المنازل ولكي يكون التعليم بالانترنت أكثر شمولية يجب إيجاد بيئات الكترونية غنية وباعثة على الاهتمام، وتشمل تطوير الوسائل السمعية والبصرية والفيديوية على أن يكون ذلك منطقياً لتخطيط علمي جاد.

وفي الوطن العربي بدأ اهتمام بعض المدارس الخاصة والمعاهد والجامعات بالانترنت إلى مستوى آخر من مستويات التعليم ويظهر فيها العديد من مواقع الجامعات والمدارس، ورافق ذلك تخفيض تكاليف اشتراك الطلبة والأساتذة في بعض الأقطار العربية إلى نصف المبلغ المعتاد... (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 125).

#### • خدمات العلاقات العامة بالانترنت:

يمكن أن نعبر عن العلاقات العامة أنها جهاز يربط المؤسسة بجمهورها ويدعم صلتها مع غيرها من المؤسسات والمصالح الرسمية وغير الرسمية، ولذلك فإن العلاقات العامة بمثابة حلقة وصل بين أي منظمة والمجتمع الذي يحيطها. أما العلاقات العامة بالانترنت فهي تستخدم الانترنت لتحقيق وظائفها وأهدافها.

"...فالتطور التكنولوجي المتسارع في وسائل الاتصال، طور وظيفة العلاقات العامة، وتميزت بالسرعة والغزارة واسعة الانتشار، ومن أمثلة تطبيق خدمات العلاقات العامة للتكنولوجيا، ما نشهد اليوم من استخدام كبير للرسائل الإليكترونية حول العالم بسرعة فائقة وبروز قدرة هائلة للحواسيب الشخصية على تخزين وتشغيل وإنتاج ونقل المعلومات، ومن الخدمات المتخصصة التي يمكن أن توفرها الانترنت للعلاقات العامة إمداد المنظمة بأسماء الصحف والمجلات التي وردت بها مواضيع عن المنظمة، وطبيعة هذه الرسائل ومحتواها، قد تستخدم المنظمة الانترنت للبحث عن عملاء جدد لها، أو في الحصول على نتائج أبحاث خاصة بالرأي العام... (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 127).

وبهذا يمكننا القول أن العلاقات العامة استفادت كثيراً من الانترنت بإيصالها لمعلومات المؤسسة وترويج منتجاتها وتسويقها والتعرف على جمهورها.

#### • تعاليم الدين الإسلامي، والقران الكريم بالانترنت:

"...تعتبر الانترنت وسيلة إعلامية مثالية لاحتواء الإعلام الإسلامي بصفة عامة والدعوة الإسلامية بصفة خاصة. وحسب المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي فإن المدخلات الإسلامية في الانترنت ليست بأي حال ضئيلة، لكنها تفنقر إلى التحدث المستمر في مختلف ميادين المعرفة. كما أن المحتوى الإسلامي في الانترنت يتجه إلى عكس وجود النسق السوسيوسياسي في العالم الإسلامي... (باديس لونيس، 2008، 93).

إذن تعتبر الانترنت وسيلة لإبلاغ الدعوة للناس وذلك بتجهيز المادة العلمية والاستعانة بعلماء الدين وإنشاء مواقع خاصة لإعطاء الفرصة للجمهور لطرح أسئلته.

"...في أواخر عام 1996 أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة و العلوم ( ايسكو )،والتي تتخذ من تونس مقرا لها عن إقرار مشروع متطور يتم بموجبه بث تعاليم الدين الإسلامي والقرآن الكريم بالانترنت، وبالفعل ظهرت مؤخرا مواقع بالانترنت تشتمل على القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف والدليل الإسلامي والمعجم المفهرس وألفاظ القرآن الكريم،فالجانب الأول يشمل عرض النص القرآني المطلوب بالخط العثماني وتلاوته وعرض أحكام وتراجم معاني الألفاظ باللغتين الانجليزية والماليزية،وتفسير الجلالين وتفسير ابن كثير وتفسير القرطبي مع مقارنة بعضها ببعض،أما الحديث الشريف فهناك أكثر من 1800 من الأحاديث المنققة عليها بين الإمامين البخاري ومسلم،باللغات العربية والانجليزية والماليزية.

كما توجد مواقع أخرى بالانترنت أسست لغرض خدمة الإسلام والمسلمين،وتعكس الصورة الحقيقية للمسلمين وأفكارهم،وتنتسم بالمصادقية،والرد على كل من يحاول الإساءة إلى الدين الإسلامي وتشويه معاني القرآن الكريم،وتتقسم هذه المواقع إلى قسمين:قسم قامت بتأسيسه وتتولى الإشراف عليه مؤسسات علمية رسمية،والقسم الآخر قام بتأسيسه بعض الأفراد،من الشخصيات الدينية المعروفة،بوزاع الغيرة على الإسلام والرغبة في خدمته والتعريف به والرد على الأسئلة والفتاوى الدينية خاصة بعد أن ظهرت مواقع معادية للإسلام تقوم بتشويه صورة القرآن الكريم،مثل موقع الشيخ يوسف القرضاوي...("عبد المالك ردمان الدنانى،2003،129).

#### • الطب عبر الانترنت:

"...خلال السبعينات ظهر طبيب اصطناعي كمبيوترى،يكفي أن تلقمه بعض المعطيات عن أي إنسان (درجة حرارته،ضغط دمه،...)ويقوم بتشخيص المرض ولا يقف عند هذا الحد بل يتفضل بوصف الدواء.لكن الانجازات الكمبيوترية لم تقف عند هذا الحد بل جابت كل مجالات التدريب الطبي والتشخيص والعلاج والجراحة،ووصلت حتى إلى أن يجري جراح يجلس في مكتبه بأمرىكا جراحة كاملة لتغيير صمامات قلب مريض يرقد في مستشفى بسنغافورة.

لقد ولدت قبل فترة أسرة جديدة باهرة تتكون من ادم وحواء وطفل صغير،وقد غيرت هذه الأسرة من طريقة تناول الباحثين لتشريح جسم الإنسان نتيجة لتعامل الأطباء مع "جنة عدن الالكترونية"،ذلك أنه صار بإمكان كل مشترك في شبكة الانترنت الاتصال بمجموعة من الصور الكمبيوترية لجنتي ادم وحواء وهما عبارة عن نموذجين مجسمين لجسدي الرجل والمرأة،يمكن عمل شريحة في أي جزء منهما عن طريق مشرط الكتروني...("محمد فتحي،2003،46).

يمكن من خلال الانترنت الاستفادة من كادر طبي، متزايد العدد قوامه أطباء وخبراء طبيون يبدون نصائحهم بالمجان،ومن دون مواعيد سابقة ولا جلوس في غرفة الانتظار وأصبح الأطباء يتلقون بريدا اليكترونيا متزايدا،من كافة أنحاء العالم طلبا منهم نصائح طبية وإرشادات صحية.

ومن النتائج الايجابية في هذا الشأن،هو تطوير العلاقة القائمة بين الأطباء والمرضى، بحيث أصبحت الانترنت تفتح بالمعلومات الطبية أو أي شخص لديه الاشتراك بها يستطيع الحصول على عدد وافر من الأبحاث الجديدة بالإضافة إلى حشد من البدائل الطبية وأحيانا علاجاً قد يكون مثيراً للجدل.

ويمكن حصر منافع واستخدامات الانترنت في النقاط التالية:

- النشر الاليكتروني للصحف والمجلات على مستوى العالم، ويمكن قراءتها والاطلاع على معلوماتها حتى قبل صدور النسخ الورقية منها وهناك العديد من المطبوعات مشتركة بهذه الخدمة،من ضمنها الصحف العربية، وكذلك يمكن ربط محطات الإذاعة والتلفزيون لبث برامجها من خلالها.

- عقد الاجتماعات والندوات والحوارات بالانترنت،فهي شبكة اتصالات تربط العالم وتتيح الحصول على ملخصات البحوث والتقارير والقوائم البيبلوغرافية للقواعد المتاحة،لذلك يمكن اعتبارها مكتبة عامة فهي متشعبة الاتصالات والاختصاصات ومستمرة في التوسع مع ازدياد عدد الشبكات المرتبطة بها.

- تعد من أفضل سبل الاتصال في مجال العلاقات العامة وانعكس دورها بشكل ايجابي على نشاطات وعمل العلاقات العامة وحققت الانترنت استثمار الكبير من الرسائل الاتصالية التي كانت تستخدم في السابق كل واحدة بشكل منفرد.

- التعامل التجاري وإبرام العقود بين الشركات والمصالح التجارية ورجال الأعمال،وصولاً إلى عقد الصفقات و انجازها عن بعد، بواسطة الحواسيب المرتبطة بالانترنت والإعلان عن خدمة بيع البضائع وغير ذلك من المعلومات التجارية.

- الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية والجامعية ومعرفة مصادرها.

- تعد الانترنت بديلاً اتصالياً عن استخدام أنظمة ( الفاكس والتلكس والفيديو تكس والتيليكس ) وغيرها من نظم الاتصالات الأخرى المستخدمة في نقل المعلومات وتخزينها.

- التجول في المعارض الفنية والمتاحف العالمية.

-الحصول على مختلف أنواع المعلومات.

- استخدام البريد الاليكتروني في استلام وإرسال الرسائل الشخصية بين الأفراد المشتركين في الوقت نفسه، ويمكن قراءتها عن بعد عبر الحواسيب المحمولة.

- الحصول على معلومات عبر مختلف الجامعات والمنظمات والمؤسسات والشخصيات والشركات التي تتواجد معلوماتها في الأدلة المهنية وللإدارية والتجارية.

وهناك شركات وسياسيون، يرون أن بإمكانهم الاتصال مباشرة مع الشعب عن طريق الانترنت وعرض قضاياهم بالكامل عليهم وكما هي دون أن تعتمد وسائل الإعلام التقليدية إلى تقطيعها وحذف فقرات منها في تقاريرها الصحفية (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 130، 131).

## 2- سلبيات للانترنت:

رغم الاستخدامات الايجابية الكثيرة للانترنت إلا أن هناك جانب آخر من الاستخدامات ملئ بالأخطار والسلبيات تجعل الانترنت تبدو في غاية الخطورة كوسيلة يمكن استغلالها من أطراف لهم غايات وأهداف إجرامية وغير قانونية، أو من أطراف يسيؤون استخدامها من غير قصد، ويمكن أن نورد فيما يلي أهم الاستخدامات السلبية للانترنت\*:

### • الهجوم على مواقع الانترنت:

يعتبر الهجوم على المواقع المختلفة في شبكة الانترنت ( اقتحام المواقع ) من الجرائم الشائعة في العالم، وقد تعرضت لهذا النوع من الجرائم في و.م.ا مثلا كل من وزارة العدل والمخابرات المركزية والقوات الجوية كما تعرض له حزب العمال البريطاني.

وفي مثل هذا النوع من الهجوم كثيرا ما يكون الضرر محددًا كان يقوم المهاجم بوضع صور خلية على هذا الموقع ( مثلما حدث عند وضع صورة زعيمة احد الأحزاب الاسترالية الشهيرة في وضع مخل في موقع الحزب على الشبكة )، أو تعديل بعض العناوين من باب السخرية ( مثلما حدث عندما أنشأت إحدى الشركات امن المعلومات موقعا لها على شبكة الانترنت لتروج لمنتجاتها من برامج وأجهزة امن المعلومات و وضعت عنوانا لموقعها عبارة ( we are always up ) فقام احد المقتحمين بالدخول على الموقع وغير هذا العنوان ليصبح ( we are always down )، واعتقد أن نجاح هذه الشركة قد تأثر بشكل كبير بهذا العمل. (باديس لونيس، 2008، 93).

هذه الأعمال التي تبدو تافهة وغير مؤذية تؤدي إلى إضعاف الثقة في صحة بيانات هذه المواقع ويزعم المسئولين عن هذه المواقع قد اعتادوا على إزالة آثار هذه العمليات، إلا أنه في بعض الأحيان قد يكون الضرر اخطر فقد يقوم المجرم بتعديل المعلومات على الموقع كان يقوم بتعديل أسعار السلع أو إقحام بعض الإعلانات عن بضائع وهمية غير مقدمة في هذا الموقع.

\* يجب على الأهل إن يناقشوا خطر وسلبيات الانترنت مع مراهقيهم بكل جدية وانفتاح، حتى يدركوا جيدا سبب تخوف أولياءهم الذي يعتبرونه في كثير من الأحيان تدخل في أمورهم الخاصة ولتقادي هذه السلبيات يمكن للأولياء مشاركة أبناءهم عملية تصفح الانترنت ومراقبتهم بتحفظ والاستعانة ببرامج حجب المواقع الإباحية.

### • انتحال شخصية الأفراد:

المقصود بانتحال الشخصية ما يعمد إليه المجرم من استخدام شخصية شخص آخر للاستفادة من سمعته مثلا أو ماله أو صلاحياته، ولذلك فهذا سبب وجيه يدعو للاهتمام بخصوصية وسرية المعلومات الشخصية للمستفيدين على شبكة الانترنت ومنتحل الشخصية يمكنه استخدام بعض المعلومات التي يمكن الحصول عليها بسهولة من الانترنت مثل الاسم والعنوان ورقم الهوية مثلا، وأحيانا يكون ذلك كافيا لانتحال شخصية شخص آخر.

نجد هذه الأيام الكثير من الإعلانات المشبوهة على الانترنت، ورغم أن انتحال الشخصية جريمة قديمة وليست قاصدة على نظم المعلومات أو الانترنت، إلا أن تغلغل شبكة الانترنت في عالمنا قد زاد بشكل واسع من مقدرة اللصوص على جمع المعلومات الشخصية المطلوبة عن الضحية واستخدامها في جرائمهم.

يمكن أن تؤدي جريمة انتحال الشخصية المعلوماتية إلى استنزاف رصيد الضحية في البنك أو السحب من بطاقة الائتمانية والإساءة إلى سمعة الضحية، وقد يرتكب المجرم جريمة النصب على الآخرين مستغلا الشخصية المنتحلة للضحية مستفيدا من السمعة الطيبة لشخص ما أو شركة قد تكون استغرقت السنوات الطوال لبناء هذه السمعة.

في كثير من الحالات تقوم البنوك بتعويض الضحايا من عملائهم الذين يتعرضون لعمليات انتحال الشخصية عن الأموال التي فقدوها أما فقد السمعة أو الحرج أو الوقت المهدر في محاولة إثبات البراءة أو جهود استعادة السمعة فلن تعوض البنوك عنها شيئا (حسن الطاهر داوود، 2000، 73، 74).

### • انتحال الشخصية عبر البريد الإلكتروني:

"...ويكون عن طريق استخدام الأسماء المستعارة ونقصم الشخصيات وما يتبعه ذلك من اعتياد ارتكاب الأخطاء والحماقات واستخدام الألفاظ النابية..." (عبدالله بن احمد بن علي ال عيسى الغامدي، 2008، 44).

تزييف رسائل البريد الإلكتروني لتبدو صادرة من شخص آخر هو أمر شائع الحدوث على شبكة الانترنت، ويرغم أن الكثير من هذه الرسائل ليست مؤذية وتمر على سبيل الفكاهة إلا أن بعضها الآخر يكون شديد الأذى.

والاتساع الشاسع لشبكة انترنت وعدم إمكان التعرف بسهولة على الشخصية الحقيقية لمرسل البريد الإلكتروني يتطلب أن يتم فحص المعلومات المارة عبر الشبكة للتأكد من شخصية مرسلها وعنوانه، وأكثر

الوسائل كفاءة لتحقيق ذلك هو اللجوء إلى طرف ثالث ومستقل وموثوق به، هذا الطرف الثالث يسمى "سلطات الإجازة" (CA) أو (certificate authorities) والتي يمكن من خلالها الحصول على "التوقيع الرقمي" و"العنوان الرقمي" وتمام تشفير الاتصالات وتتحقق سلطات الإجازة من شخصية المستفيدين وتجزئها عن طريق تبادل بعض المعلومات الشخصية التي لا يعرفها إلا الطرفان، كما تقوم سلطات الإجازة بتسجيل الرسائل المتبادلة للتحقق منها لاحقاً، كما تستخدم بعض برمجيات التحقق لتتبع مصدر الرسائل والتأكد من صحة المصدر ويلزم التنبيه إلى أن سلطات الإجازة ليست مضمونة 100% فإذا كان لدى المجرم الوسيلة للوصول إلى الحاسب الشخصي الخاص بالمستفيد الحقيقي، وكانت لديه المعلومات الكافية لاستخدام كلمة المرور الصحيحة، فإنه يستطيع خداع سلطات الإجازة وينتحل شخصية المستفيد الحقيقي.

يتطلب حل هذه المشكلة فصل عملية التحقق من شخصية المستفيد عن عملية التحقق من الجهاز الذي يستخدمه ويتم ذلك عن طريق استخدام رقم خاص وأجهزة محمولة لتحقيق الشخصية (توكن tOken) والتي يحملها المستفيد معه باستمرار وبذلك لا يستطيع منتحل الشخصية استخدام الحاسب بدون استخدام جهاز تحقيق الشخصية المحمول، والفكرة هنا هي أننا نتحقق من شخصية المستفيد بالتأكد مما يعرفه (كلمة المرور مثلاً)، والتأكد في نفس الوقت مما لديه (جهاز تحقيق الشخصية المحمول).

#### • انتحال شخصية المواقع:

يعتبر أسلوب انتحال شخصية المواقع على شبكة الانترنت (web spoofing) ومن المتوقع أن يكثر استخدام هذا الأسلوب في جرائم نظم المعلومات في المستقبل، ولتنفيذ هذه الجريمة يستفيد المجرم من حقيقة أن أي كومبيوتر على الانترنت يمكن أن يقم نفسه في موقع بيني بين البرنامج المستعرض (browser) للحاسب الخاص بأحد مستخدمي الانترنت وبين الموقع (web).

ومن هذا الموقع البيني يستطيع حاسب المجرم أن يتصرف وكأنه صاحب الموقع الحقيقي، ويستطيع مراقبة أي معلومات متبادلة بين الضحية الذي يزور الموقع وبين الموقع نفسه، كما يستطيع سرقة هذه المعلومات أو تغييرها، وتمتد هذه الثغرة إلى برامج استعراض المواقع الحالية الشهيرة.

والخطر في الأمر أن عملية انتحال شخصية المواقع يمكن تنفيذها حتى ولو تم الاتصال بالموقع من خلال نظم الاتصال الآمنة وكثير من المواقع تدعى أنها تتصل بالمستفيد من خلال خادم امن (secured server) وتصنع رمز (القفلة) الذي يشير إلى امن الاتصال، ولكن أسلوب انتحال شخصية المواقع في مقدوره اختراق هذا الحاجز (حسن طاهر داوود، 2000، 88، 89).

### • الجنس الفاضح على الانترنت:

يمكن تعريفه أنه "مظهرا من مظاهر الجريمة المنظمة تقوم بها شبكات محلية جهوية وعالمية، تقدم عروضاً جنسية مغرية نفسياً ومالياً عبر مواقع ظاهرة ومستترة، أو تقتحم بها بريد مستخدمي الانترنت دون استئذان..." (باديس لونيس، 2008، 99).

سوف نتحدث هنا باختصار شديد عن الجنس الفاضح على شبكة الانترنت، بسبب الاختصار هو أننا نود أن نتجنب الاستفاضة في هذا الموضوع أو إعطاء أمثلة للمواقع سيئة السمعة التي تشتهر بهذا النوع من الجرائم الخلقية، فكثيراً ما يؤدي ذلك إلى نتيجة عكسية.

تتيح شبكة الانترنت أفضل الوسائل لتوزيع الصور الفاضحة والأفلام الخليعة بشكل علني فاضح يقتحم على الجميع بيوتهم ومكاتبهم، فهناك على الشبكة طوفان هائل من هذه الصور والمقالات والأفلام الفاضحة بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ. وما يطلق عليه "جنس الأطفال" هو من أخطر هذه الممارسات في الوقت الحالي.

### • الإغراق بالرسائل:

وقد بدأت هذه العملية في عام 1996 عندما أرسلت إحدى للشركات إعلانات عنها بالبريد الإلكتروني إلى الآلاف من مواقع الانترنت، وفضلاً عن تعطيل الشبكة الذي نجم عن هذا الإغراق فقد تكلف متلقوا هذه الرسائل الكثير في استقبالها ودفع ثمن مدة الاتصال اللازمة لاستقبال هذه الرسائل مع ما يصاحبها من ملفات.

ويقع ضحية لهذه الجريمة مقدمو خدمة الانترنت حين يتم ملئ منافذ الاتصال (communication Port) وقوائم الانتظار لأجهزة الخدمة الخاصة لهم، وينتج عن ذلك انقطاع الخدمة عن زبائنهم. وتجري حالياً محاولات من جانب شركات نظم المعلومات لتطوير برامج تتعامل مع هذه الحالات باستقبال جزء محدود الرسائل عندما يحدث سيل مفاجئ منها حتى لا تنقطع الخدمة (حسن طاهر داوود، 2000، 94).

### • التجسس الإلكتروني والإرهاب:

"...أما التجسس الإلكتروني والإرهاب سواء تم من جانب المنافسين التجاريين، أو بواسطة مجموعات تحركها دوافع سياسية، فإنه يعتبر احد التهديدات الخطيرة الواردة في عصرنا هذا والتي يجب أن يحسب حسابها، ومع تقدم التقنية ظهرت وسائل حديثة متقدمة لمقاومة هذه الأخطار وعلينا ألا نتردد في استخدامها..." (حسن طاهر داوود، 2000، 75).

### 3- طبيعة الثقافة القادمة عبر الانترنت:

إذ استمرت مؤشرات التسارع في التعامل مع انترنت، فإن الواضح بان طبيعة الثقافة القادمة عبر الانترنت، هي الثقافة السريعة السطحية القائمة على تمجيد الذات والفردية، وثقافة المأكولات السريعة كما يسمونها، لأنها ثقافة المتغيرات لا الثوابت وليس فيها قيم روحية أو تربوية، بحيث أنها تعتمد على النزعات الإنسانية نحو التحرر والمصلحة والاستمتاع، وأن فسخ المجال أمام هكذا نوع من الثقافة ناتج عن التسارع وعدم التوازن في استثمار تقنيات ومواقع ومعلومات انترنت، فاختيار العلم والبحث والتواصل بين المفكرين والباحثين يخف تأثيره أمام قدرة الملتيميديا في فسخ مجال التقنيات والخدمات القائمة على الألعاب الاليكترونية والصور الخليعة وعارضات الأزياء وملكة جمال الانترنت، وحتى تمجيد لاعبي الكرة والتنس وبعض المغنيين في أعين الشباب المراهق، إن الثقافة القادمة عبر الانترنت هي ثقافة سريعة الانتشار لأنها تتعلق بالرغبات والمصالح وهي ثقافة تتعلق بطبيعة الحياة الأمريكية لان لها نكهة أمريكية خاصة. (هاني شحادة الخوري، 1998، 187).

#### 4- الانترنت في الوطن العربي:

"...دخلت الانترنت وشبكة المعلومات العالمية "ويب" (www) الى البلاد العربية حيث التحقت مؤسسات الاتصالات التابعة للقطاع العام بهذه الشبكة ومعظم الدول العربية التي ارتبطت مع شبكة الانترنت، ارتبطت فيها بشكل مباشر، ولديها اتصال كامل معها\* .

ومن الأسباب التي كانت تقف حائلا ضد الارتباط بهذه الشبكة هو:

- التكلفة الكبيرة للاتصال بهذه الشبكة عن طريق مزود للخدمات ( حاسب رئيسي ) أوروبي أمريكي.
- عدم وجود برامج اتصال أو خدمات تسمح بالتعامل مع الشبكة باللغة العربية، ولكن هذين العاملين قد تقلصا في الفترة الأخيرة لصالح الانترنت، من حيث توفير خدمات الانترنت بتكاليف قليلة نسبيا، أو الارتباط مع حواسيب خدمة قليلة التكلفة كذلك فقد بدء بإنشاء صفحات "الويب العربية" ... (طريف اقيب، 1996، 445).

ولا يزال معظم العرب المشاركين في الانترنت سواء من المؤسسات الإعلامية أو الأفراد من المراقبين فقط ( Iukers ) يكتفون بدور القارئ المتابع و المتلقي السلبي ولا يسهمون في المناقشات وتبادل الآراء والمعلومات، وهو من النشاط الأساسي للانترنت، وقد بدا هذا العجز واضحا بعد حادثة انفجار ( أو كلاهما ) حيث اتهم الإعلام الغربي العرب بارتكاب الجريمة، وبرزت مقالات ومواضيع بالانترنت بشن هجوما واسعا على العرب، دون أن يظهر الرد العربي على ذلك الاتهام في الانترنت.

\* لاشك ان الانترنت اليوم أصبحت ضرورة لا غنى عنها نظرا لاكتساحها جميع مجالات الحياة ومع أهميتها زاد الإقبال عليها من قبل المستخدمين في جميع أنحاء العالم حتى الوطن العربي بالرغم أن استفادته تعتبر متأخرة نوعا ما مقارنة مع العالم المتقدم.

والتحرك العربي باتجاه تكنولوجيا الإعلام والمعلومات عموماً واستثمار إمكانات الانترنت وخدماتها على وجه الخصوص لا يزال دون مستوى الطموح رغم وجود بعض المؤشرات والأرقام والإحصاءات الايجابية، وارتبطت الأقطار العربية خلال السنوات الماضية بالانترنت، أما بشكل كامل بحيث تستثمر كل تطبيقاتها، وأما بالبريد الإلكتروني واستخداماته المختلفة فقط وتشترك الأقطار وفق أسلوبين.

- نوع حدد الاشتراك والارتباط عن طريق جهة مركزية واحدة وبهذا الأسلوب تستطيع الدول حجب وعزل بعض المعلومات المنافسة للعقيدة والقيم وهذا ما ذهبت إليه بعض الأقطار العربية مثل: سوريا.

- النوع الآخر سمح للقطاع الخاص بالدخول مباشرة إلى توفير الخدمة ويوجد في هذه الأقطار أكثر من مزود لخدمة الانترنت.

### 1- الإمارات:

تعد القطر الثاني في الخليج العربي التي توفر خدمة الانترنت لعموم المواطنين وذلك في عام 1995، وتمتلك الإمارات شبكة اتصالات متطورة، مما انعكس بدوره على مجال نقل المعلومات والخدمات الإضافية، حيث تضم 600 ألف خط هاتفي تعمل بالكامل من خلال شبكة الألياف البصرية التي تغطي جميع أنحاء العالم، وتعتمد البنية الأساسية لنقل المعلومات على أحدث نظم النقل المستخدمة في العالم وتتراوح سرعة النقل المستخدمة في العالم بين 50 بايت / ثا إلى 64 كليوبايت.

وسجلت الإمارات الرقم الأكبر في عدد مشتركين الانترنت في الوطن العربي، حيث ارتفع عددهم إلى ما يقارب 20.6400 مشترك مع نهاية 1998 ويعود ذلك إلى رخص تكاليف الاشتراك والاستخدام، والذي يتناسب مع مستوى دخل المواطن العادي وبهذا أصبحت الانترنت لا تقتصر على شريحة معينة من شرائح المجتمع في مسيرة للجميع.

### 2- مصر:

تتصل مصر بالانترنت اتصالاً كاملاً منذ عام 1993 ويوجد مدخلها في فرنسا ويقوم المجلس الأعلى للجامعات بإدارتها والإشراف عليها وتعمل مصر على تطوير أجهزة الخدمة الخاصة بالشبكة بحكم أنها من أوائل الأقطار العربية ارتباطاً بالانترنت، ولما تتمتع به من بنية أساسية متقدمة في مجال المعلومات، بالإضافة إلى موقعها الجغرافي وثقلها السكاني وقامت هيئة الاتصالات القومية المصرية بدور بارز في إعداد البنية الأساسية للانترنت، وتقوم شركة الهاتف المصرية ( arento ) بتوصيل الخدمة إلى العديد من الجامعات، والمراكز البحثية والمكاتب ووسائل الإعلام، ويقوم الاشتراك في الخدمة إلى احد الجهتين.

شبكة الجامعات المصرية، ومركزها جامعة القاهرة بالجيزة.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، في رئاسة مجلس الوزراء في مصر هبطت الأسعار بشكل كبير وأصبحت تقارب مثيلاتها في دول العالم مثل أمريكا، والآن أصبحت خدمة الانترنت تقدم مجاناً لكل المصريين ولقد أشارت نتائج ميدانية أجرتها شركة ( انترناشيول ) أن مصر حققت نمو قياسي في ارتفاع مبيعات الحاسوب الشخصي خلال عام 1998 حيث ارتفعت المبيعات إلى 136 ألف جهاز، وهو رقم يزيد بنسبة ( 35% ) عن حجم مبيعات عام 1997، وصنفت مصر في المرتبة الأولى من حيث معدلات نمو الحواسيب في الوطن العربي. (عبد المالك ردمان الدناي، 2003، 154، 155).

وتوجد في مصر اليوم عدة جهات تقوم بتزويد خدمات الاتصال بشبكة انترنت هي:

- شركة الهاتف المصرية (Arento) التي تقدم بعض خدمات انترنت من خلال شبكة المعلومات العامة.
- شبكة STI القومية المصرية (Enstinet) .
- شركة (intovch).
- مركز ريتسك (ritsek)
- شركة (sof :com) ( طريف اقبيق، 1996، 450).

### 3- لبنان:

أدخلت الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB) اتصالاً كاملاً بالانترنت للعموم منذ 1995 ويوجد في لبنان 4 شركات أخرى وبروتوكول نقل الملفات (FTP) والبريد الإلكتروني، وكان عدد المشتركين في لبنان نهاية عام 1997 ( 15938 ) مشترك وشهد عام 1998 هبوطاً ملموساً في كلفة الاشتراك، وأصبحت تتراوح بين 29 إلى 33 دولار في الشهر، ولذا يلاحظ زيادة عدد المشتركين بالخدمة إلى 27500 مشترك مع نهاية العام.

### 4- الكويت:

تعد الكويت أول أقطار الخليج لتوفير خدمة الانترنت للعموم عبر مؤسسة جالف نت ( Gulf net ) وذلك في 1994 وتقوم هيئة البرق والهاتف بتقديم كافة أنواع الاتصالات من خلال أحدث شبكات الألياف البصرية والربط الرقمي وخلال عام 1998 تم اختيار 5 شركات للقيام بتوزيع الخدمة لتشجيع كافة طبقات المجتمع على الاشتراك بالشبكة والاستفادة من إمكانياتها في نشر الوعي العلمي والثقافي، وكان عدد المشتركين في الانترنت عام 1997، 1540 مشترك وارتفع العدد في أواخر عام 1998 إلى 20 ألف مشترك.

### 5- الاردن:

بدا الأردن الاتصال بالانترنت عام 1995 عبر نقطة المجلس الوطني للمعلومات (NIC) ودخلت الخدمة لعموم المواطنين في 1996 عن طريق شركة جلوبال وان (Global one) توفر شركة ألمانية - فرنسية مشتركة، لتكون بذلك أول شركة توفر الخدمة بشكل تجاري وقامت الحكومة الأردنية بتأسيس موقع خاص تحت عنوان ( اسالو الحكومة ) وفي هذا المنتدى الالكتروني يتم توجيه الأسئلة، ويتولى الإجابة عليها المختصون في الحكومة وشهد الثلث الأخير من عام 1997 تطورا مهما للانترنت في الأردن، حيث سمح لثلاث شركات خاصة بتوفير الخدمة للمواطنين إضافة إلى شركة جلوبال ون وهي فرست نت ( first net) واندكس ( index) ومنتش ( nets) وانعكست هذه المنافسة في توفير الخدمة بشكل ايجابي على ارتفاع أعداد المشتركين في الانترنت، فبينما كان عددهم في نهاية 1997 ( 7350 ) مشتركا وصلوا في نهاية 1998 ( 14000 ) مشترك بعد أن توفرت خدمة الانترنت في المحافظات عبر نقاط اتصال محلية وهناك شركات أخرى مثل شركة جوين نت ( Join Net ) وشركات تعمل في أكثر من قطر عربي في مجال الانترنت، منها شركة أكسس توارابيا ( access to arabia ) التي تعمل في الأردن والإمارات وقطر والبحرين والسعودية وتوجد حاليا سبع شركات لتقديم الخدمة في الأردن ولا زال الباب مفتوحا لهذا المجال، وقد ينجم عن ذلك انخفاض أكثر في رسوم الاشتراك، وتبعاً للتنافس القائم بين هذه الشركات. (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 157).

#### 6- المغرب:

"...يوجد خط مؤجر بجامعة الأخوين من مؤسسة ( Frame Eanet ) يمكن الأساتذة والطلبة بالجامعة من استخدام الشبكة وبالإضافة إلى ذلك توفر مؤسسة البريد والبرق والهاتف (PTT) خطا مع الولايات المتحدة بسرعة 256 b/s، لتسويق الاتصال بشبكة الانترنت أو عن طريق طرف ثالث..." (طريف ابيق، 1996، 457). وسجل عام 1997 ارتفاع كبير في عدد المشتركين، مقارنة مع عام 1997 حيث كان عددهم في السابق 3000 مشترك و قد وصل العدد مؤخرا إلى 95000 مشترك.

#### 7- تونس:

"...توفرت خدمة الانترنت في تونس منذ عام 1991 بشكل خاص بواسطة مؤسسة البريد والبرق والهاتف وأحرزت تقدما كبيرا في مجال الاتصالات والربط المشبكي وتقوم بتقديم خدماتها الخاصة بنقل البيانات من خلال الخطوط المؤجرة وكوابل الربط، ويتم الربط من خلال كابل اتصال في فرنسا وتعد الشبكة القومية للبحث والتكنولوجيا بوابة تونس الرئيسية للانترنت وتتيح إمكانية الحصول على كافة الخدمات بالإضافة إلى تقديم خدمات أخرى مثل الفيديو تكس أو المينتل ( minitel ) وفي نهاية عام 1997 بدا أربعة مزودين بتوفير خدمة الاتصال بالانترنت إلى جانب شركة الاتصالات الرسمية وذلك لغرض تعميم ونشر الاستخدام في الأوساط المؤسسية وهذا ما جعل عدد المشتركين يرتفع إلى 4000

مشترك في نهاية عام 1998، فيها كان عددهم نهاية 1997 لا يتجاوز 1750 مشترك... (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 164).

### 8- الجزائر:

"...يتوفر في الجزائر اتصال كامل مع الانترنت من خلال شبكة الاتصالات القومية ( Algeria net) ويقوم مركز البحوث العلمي وتكنولوجيا المعلومات الجزائري بتزويد الجامعات والشخصيات العلمية ومراكز البحوث باتصال كامل بالخدمة، والتي تشمل خدمات تلنت بروتوكول نقل الملفات، والبريد الالكتروني كما يوجد في الجزائر مركز البحث في المعلومات العلمية والتقنية ( جيكوس ) وفيه موقع خاص يتم من خلاله عرض الخدمات اللازمة للجالية الجزائرية المقيمة خارج الحدود الجزائرية ويقدم خدمات الانترنت للمواطنين ويمكن خلاله أن يتصل المواطنون بذويهم عبر البريد الالكتروني... (طريف اقبيق، 1996، 172).

### 5- صعوبات رقابة الانترنت:

أصبحت خدمات وتطبيقات الانترنت تتعامل مع مختلف الأنشطة ومجالات الحياة الثقافية والعلمية والاجتماعية واليومية الأخرى، ودخلت إلى عدد كبير من المجالات الشخصية المتعلقة بالاتصالات والتعليم والتسويق والتجارة وفي إطار ذلك أتاحت صيغة ثقافية واقتصادية جديدة.

وأضحى من السهل تبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات دون قيد قانوني، بما في ذلك الدعايات والتحرير المقصود للأخبار وإرسال أفلام الجنس ونشر معلومات قضائية من الصعب نشرها في وسائل الإعلام المحلية، ويستعمل الأشرار والجواسيس الانترنت والشبكات الالكترونية الأخرى لتبادل المعلومات كما يستعملون الهاتف والفاكس وحدثة تطور التقنيات والأدوات والخدمات وسرعتها تعقد كثيرا من مهمة تنفيذ القوانين الجديدة، ولكن من الضروري جدا أن تحدد الدول القوانين الجديدة، وحدود فضاء الانترنت، لتفادي المخاطر وسوء الاستخدام ويتعاون المشتركون في تنفيذ ذلك، ذلك لأنه من الصعوبة بمكان معرفة الشخص الذي يطرح موضوعا ما وتحديد هويته، يعني كيف نستطيع معرفة من يقول فلان انه بالفعل فلان.

ولذا يفترض بالمشترك تقصي الحقيقة عند متابعته لما ينشر بالانترنت، وليس الاندفاع وراء كل شيء يمكن أن يضعه احد الأشخاص المجهولين، ويمكنه التمييز بين المعلومات المفيدة والضارة، وبين الغث والسمين، ويحكم على جدية ودقة المعلومات التي يقدمها أي موقع بالانترنت من خلال معرفة النقاط التالية:

1- هل أن الموقع الذي قام بنشر المعلومات يعلن عن اسم صاحبه؟

2- هل يقدم مراجع تثبت مدى صحة معلوماته؟

أما من الناحية التقنية البحتة لعملية الرقابة، فيمكن وضع بعض البرامج البسيطة تستطيع حجب المواقع التي تقوم بنشر مواد سيئة تنافي القيم والعادات والتقاليد، وتضر بتنشئة الأطفال، وهذا المستوى من الرقابة يمكن أن يكون مقبولاً فكل شخص حر في أن يسمح لنفسه ولأولاده وأفراد أسرته بمطالعة هذه المواقع أو منعها عنهم. (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 143).

إذن فمراقبة الانترنت أمر ليس بالهين فالعديد من الحكومات تحاول مراقبة محتوى الانترنت لحماية مواطنيها، وتختلف أسباب وأساليب المراقبة باختلاف الدول فمثلاً الدول العربية تحجب المواقع الإباحية التي لا تتفق مع عاداتها ودينها أما الدول الأوروبية تهدف إلى حماية الحرية الفكرية، كما تختلف الدول أيضاً في أساليب الحجب فمثلاً الصين تعمل على التحكم في منافذ الانترنت. إذن مراقبة محتوى الانترنت مشروع دولي يحتاج إلى دراسة دقيقة لجميع الجوانب.

وعلى صعيد الرقابة العامة التي تفرضها بعض الحكومات والدول خاصة في الوطن العربي، تقوم بفرض رقابة على بعض المواقع وحجب مواقع معينة عن طريق أجهزة حاسوب جهة توفير خدمة الانترنت في هذه البلدان، و لكن أثبتت الأيام ومن خلال الواقع العملي بان هذه الرقابة غير عملية لعدة أسباب منها:

1- أن الدولة بحاجة إلى رقيب، يكون موجوداً في كل شركة مزودة للخدمة، يقوم بمتابعة جميع محتويات المواقع المنتشرة في الانترنت الراغبين في ممارسة حرية التكنولوجيا والراغبين في حدها، وأن كان العقل يقول ينبغي التعامل معها بحذر وإلا سنجد أنفسنا بعيداً عن مواكبة التطور الحاصل في هذا المجال في العالم من حولنا (عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 145، 147).

2 - في كل يوم تظهر مواقع جديدة، ويمكن نقل محتوياتها بسهولة إلى أماكن أخرى، بعد ان توضع تحت أنظار الرقابة.

3- يستطيع المشترك بالانترنت الدخول إلى هذه المواقع المراقبة عن طريق صديق له مشترك في أي دولة مجاورة له، لا يوجد فيها رقابة على هذه المواقع ولهذا أخفقت العديد من محاولات ضبط ومراقبة محتويات الرسائل والوثائق المتبادلة بالانترنت، ومن غير الممكن إيقاف الصور الفاحشة وبالكاتب والمجلات، كما يتم حجزها عند الحدود، وفي نقاط التفتيش للدول ويمكن اعتبار هذه الحرية بأنها سيئة ما دام أنها تعددية المعلومات لدرجة غير قابلة للتخيل. فمثلاً خرقت الانترنت الحظر الذي يفرضه القانون الفرنسي على بث برامج استطلاعات الرأي العام في الأسبوع الأخير الذي يسبق موعد الانتخابات وقامت ببث نتائج استطلاعات الرأي العام حول الانتخابات الفرنسية التي جرت عام 1997 مباشرة، وقبل الدورين الأول والثاني من موعد الانتخابات.

وتقنيا يتفق خبراء الاتصالات على أن الرقابة بهدف الحيلولة دون السماح بالحصول على معلومات معينة من الشبكة أمر شبه مستحيل، بالإضافة إلى أن أية جهود في هذا المجال باهظة التكاليف وتتطلب مقدارا كبيرا من العناصر البشرية ومبدئيا يمكن إقفال منافذ الدخول إلى قواعد معينة ولكن ذلك يحول دون الالتفاف حول هذا الإجراء، ويرى البعض إن الأصل يمكن في إخضاع التعامل بالانترنت إلى القوانين العادية المعتمدة في كل بلد فيما يخص المعلومات ولإعلام. (زيد القاضي، قضي القاضي وآخرون، 2000، 213-214).

إن ناستنتج إن هناك صعوبات كبيرة تقف حائلا أمام رقابة الانترنت سواء من الناحية التقنية او من الناحية القانونية لذلك فأحسن حل هو التحلي بالأخلاق الفاضلة وتربية أبنائنا على تعاليم ديننا وقيمنا وعاداتنا فالوقاية خير من العلاج وهذا ما أشار إليه الأستاذ فوضيل دليو في كتابه التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال.

#### احتجاج قرصنة المعلومات على رقابة الانترنت:

يمكن أن نعرف القرصنة أنها "...نسخ البرامج بصورة غير شرعية او الحصول على معلومات مخزنة في ذاكرة الحاسوب دون وجه حق..." (محمد السعيد رشدي، 2004، 32).

أما الهاكرز أو قرصنة الكمبيوتر فهم الذين يمارسون القرصنة، لذلك تواجه رقابة الانترنت احتجاجا شديدا من قبل بعض الجماعات وتتمسك بضرورة حريتها المطلقة في التعبير ولهذا عقد نحو ألف شخص من ( قرصنة المعلومات ) مؤتمرا في هولندا وشجعوا فيه القيود على حرية الانترنت ودافع متحدث باسمهم قائلا أن القرصنة يرفضون دكتاتورية التكنولوجيا، بل يريدون إخضاع الآلة للاستجابة إلى أوامرهم ومطالبهم وإقامة توليف بين ضروريات التقنية من جهة والسياسة من جهة أخرى، في استخدام الانترنت، وحضر المؤتمر مشاركون من هولندا وبولندا والمجر واليابان وأستراليا وأمريكا والسويد وألمانيا وبلجيكا وبريطانيا وفرنسا والبرتغال.

وفي أمريكا عارضت ( 15 ) جمعية أمريكية القانون المعروف باسم حشمة الاتصالات، ورفعت شكوى إلى المحكمة العليا، اعتبرت فيها إن هذا القانون ينتهك الدستور الأمريكي الذي يضمن حرية التعبير وكان القانون قد اعتمد بغالبية ساحقة من قبل الكونجرس لغرض حماية الاداب على شبكة الانترنت كما يزعمون.

وهناك حلول ومعالجات لبعض مشاكل الانترنت، فمثلا أعلنت سنغافورة في عام 1996، عن تطبيقها لاستخدام شبكة الحاسوب وسطية، لغرض منع الدخول إلى شبكات حكومية وأخرى خاصة بالشبكات التي تتخصص بنشر الفساد والرذيلة وأصبحت بذلك أول دولة تصدر منعا للانترنت.

وبطلب من حكومة ألمانيا تقوم شركة ( كومبير سرف ) بتطوير تكنولوجيا حديثة، لغرض دفع المواد غير المرغوب فيها إلى خارج ألمانيا، دون أن يؤثر ذلك على ما تصدره ألمانيا خارجياً، وهذا ليس هو الإجراء الأمثل من الناحية الأخلاقية ولكنه من وجهة نظر الألمان يعد خطوة إلى الأمام في مجال الرقابة. ومما يتقدم يتضح عدم وجود مجموعة كلية من المقاييس لتطبيقها على نوعية المواد المتوفرة بالانترنت، ويعني بالنوع عوامل الدقة - الرواج - النشر، وسياسات التحديد لهذا من الصعوبة منع المواد المنتشرة بالانترنت من الدخول إلى حدودنا وعقولنا. (زياد القاضي، قصي القاضي وآخرون، 2000، 215).

## 6- الأمان و الحماية على الانترنت:

### - امن الشركات على الانترنت:

"...لاشك إن التقنيات الحديثة في العصر الالكتروني الذي نعيشه اليوم وخاصة شبكة الانترنت قد كثفت من عمليات انتهاك الشبكات، بل ان هذه التقنيات جعلت من الممكن ان يتم هذا الانتهاك بشكل آلي، فنحن نرى الآن بعض البرامج التي تجوب شبكة الانترنت آليا على مدار الساعة بحثا عن المواقع الجديدة وحصرها وتسجيلها..." (حسن طاهر داوود، 2000، 70).

إن أنظمة الأمان والحماية على الانترنت هي الهاجس الرئيسي للشركات والزبائن الذين يرغبون في المتاجرة عبر الانترنت فعندما ترسل معلومات عبر الشبكة الانترنت فإنها تكون عادة على بعد خطوات معدودة من أن تتم سرقتها، كما أن إرسال رقم بطاقة الاعتماد إلى موقع ويب غير محمي تكون محفوفة بالمخاطر، تماما وبهذا يعتبر الكثيرون المتاجرة باستخدام بطاقة الاعتماد مخاطرة وهم مستعدون للقيام بها.

ولطمأنة الأشخاص وزيادة الأمان على الشبكة طورت شركة (net scape) بروتوكولا يسمى بروتوكول طبقة المقابس الآمنة ( ssl ( secure sockets layer ) بحيث يتيح هذا البروتوكول لخوادم مواقع الويب تشفير الاتصالات بينك وبين الخوادم الأخرى بحيث لا يتمكن المتطفلون على الطريق من قراءتها وسنتعرف في هذا العنصر على معلومات مفصلة على مستوى الحماية التي تقدمها صفحة الويب.

تضطر الشركات التي تتاجر على الانترنت عادة إلى إبقاء بياناتها وبرامجها في شبكة داخلية محمية مع السماح للموظفين بالوصول إلى الانترنت وسوف نطلعك أيضا على بعض استراتيجيات حماية المعلومات الدخيلة من اللصوص والمتطفلين وكيفية تخفيض خطر الإصابة بالفيروسات.

### - التنقل الآمن على الانترنت:

"...تعتبر الكثير من مواقع الويب التجارية المنتشرة على الانترنت غير آمنة ومع هذا فان عدد المواقع الأمنية يتزايد بشكل مستمر وبإمكانك حاليا القيام بعدة معاملات تجارية آمنة على الويب من

حضر غرف في الفنادق وتنفيذ بعض العمليات التسوق تبدأ عناوين صفحات الويب في الخوادم القياسية غير الآمنة بالأحرف ( http:// ) إضافة لذلك يعرض برنامج ( Netscape ) صورة مفتاح مكسور في زاوية اليسرى السفلى مشيراً بذلك إلى أن صفحة الويب المطلوبة غير آمنة أما عنوان الصفحة الآمنة فيبدأ ( http:// ) وعندما تنقر ارتباط صفحة آمنة فان ( Netscape ) يعرض رسالة يعلمك فيها أن المعلومات التي سترسلها سيتم تشفيرها، عند وصولك إلى صفحة آمنة يعرض ( Netscape ) صورة مفتاح غير مكسور على خلفية زرقاء إضافة لذلك يعرض برنامج ( Netscape ) شريط أزرق فوق ناحية المحتويات عندما تنقر ارتباطاً من صفحة آمنة إلى صفحة غير آمنة فان ( Netscape ) يعرض رسالة تتيح لك معرفة احتمال وجود طرف ثالث يراقب أية معلومات ترسلها أو تتلقاها من الصفحة المطلوبة ... (زياد القاضي، قصي القاضي وآخرون، 2000، 216).

وتتم عملية حماية المعلومات بتقنيات عديدة قد تتيح لمستخدمي الانترنت تصفحاً آمناً بعيداً عن التطفل والقرصنة ومن أهمها ما يلي:

• التشفير:

هو تمثيل المعلومات وتحويلها بحيث تصبح غير مفهومة لمن يتطفل عليها.

• حماية الحاسوب من الفيروسات:

"...الفيروس هو برنامج وسمي بالفيروس لأنه يشبه تأثير الفيروس فهو سيتكاثر وينتقل من حاسوب لآخر وعند دخول الفيروس إلى الحاسوب فإنه يبقى ساكناً أو يعرض عليك رسائل أو يسمعك اصواتاً أو يتلف البيانات أو يعطل الحاسوب.

وينشط الفيروس في أي وقت ويمتد أثره على الحاسوب وهناك عدة طرق للوقاية من الفيروسات منها:

- لا تستخدم أقراصاً مرنة من أشخاص آخرين قبل فحصها.
- من نسخاً احتياطية.
- هناك برنامجان شائعان لكشف الفيروسات (virus scan) وهو متوفر على الموقع ( http://www.mcaffee.com ) والآخر ( norton antivirus ) وهو متوفر على العنوان ( com http://www.symantec. ) وهو يحدث شهرياً ويمكن الرجوع إلى ( mc afee و symantec ) في مواقع الويب الخاصة بها للحصول على النصائح والتقارير المفيدة... (زياد القاضي، قصي القاضي وآخرون، 2000، 217).

إذن تعتبر الفيروسات من أخطر جرائم نظم المعلومات ونشرها في حاسبات الآخرين هو جريمة أخرى لا تقل شراً وخطورة، ويعاقب عليها ففي سنة 1995 تمت أول محاكمة لمروج الفيروسات، وتعد أول

سابقة من نوعها يسجلها تاريخ القضاء البريطاني بعد إجازة قانون إساءة استخدام الكمبيوتر وقد عرف هذا المجرم باسم البارون الأسود، وقد ادين بتهمة اقتحام بعض الحاسبات. (حسن طاهر داوود، 2000، 138).

#### • حماية الأطفال على الانترنت:

إذا كنت مشتركا بالانترنت عن طريق المنزل ( أو في المدرسة ) فلا شك انك تريد أن يحصل أطفالك على خبرة ايجابية بناءة وأمنة عند تصفحهم تصفحات الويب وهناك خيارات شائعة لتحقيق هذا، استخدام برنامج ( cyber patrol ) أو برنامج ( surf watch ) ويمكن تنزيل أي من هذه البرامج على الحاسوب وهناك خيار ثالث يتمثل في استخدام الموقع ( bess ) والذي يوجه الأطفال نحو المناطق المخصصة لهم يأتي برنامج cyber ( http:// www.cyber patrol.com ) مزودا بقائمة من المواقع الممنوعة من بينها مواقع الويب ومواقع (FTP) ومجموعات الأخبار والألعاب وأدوات التحدث ( وتسمى هذه المواقع ( cyber net ) وتتراوح الفئات في هذه القائمة بين العنف والمخدرات والعصبية والصور الإباحية وبإمكانك تخصيص هذه القائمة بفك الحجب عن بعض الفئات أو المواقع وبإضافة مواقع معينة إليها.

عندما تحاول الوصول إلى موقع محجوب يعرض برنامج (cyber) صفحة الويب ويتضمن البرنامج ميزة لإدارة الوقت تتيح لك تحديد متى يستطيع الأطفال الاتصال بالانترنت وتحديد مدة الاتصال، إضافة لذلك هناك ميزة تسمى (cyber Gard) لمنع أطفالك من إرسال معلومات شخصية كاسمه وعنوانه أو رقم هاتفه أثناء المحادثة.

أما البرنامج ( surf watch ) فهو برنامج حجب وتصفية شائع الاستخدام ويقع على العنوان ( http://surf watch.com ) من السهل تثبيته وإنزاله. فعندما تريد الوصول إلى موقع محجوب فان برنامج ( surf watch ) يعرض صفحة يبين فيها ان عملية الاستعراض محجوبة ( blocked ) يمكن تخصيص المواقع المحجوبة باستعمال برنامج يدعى ( surf watch manager ) وهو متوفر مجانا من موقع ( surf watch ).

أما الموقع ( Bess ) ( http:// www. Bess.net ) يمثل نوعا آخر من الحلول ولاستعماله فانك لا تحتاج إلى تثبيت أي برنامج على الحاسوب بل عليك الاشتراك به مما يجعله بوابة دخولك إلى الانترنت والويب ويعمل هذا الموقع عمل ( pracc ) وهذا الموقع مزود بمجموعة من الارتباطات إلى مصادر مخصصة للأطفال والأهل على الانترنت. (زياد بالقاضي، قصي القاضي وآخرون، 2000، 216).

#### 7- أفاق ومستقبل الانترنت:

"...لاشك بان التطور السريع الذي تشهده الانترنت سيدفع محركات البحث إلى اعتماد صيغة متنامية من الذكاء الاصطناعي المتزايد لان واقع الوسائل الراهنة المتوفرة للبحث عن المعلومات

بالانترنت، لن تغدو قادرة على مواجهة الطلب المتسارع الذي يستشده في المستقبل القريب، باعتبار أن عدد المشتركين فيها سيتضاعف بنسبة كبيرة خلال السنوات القادمة حسب توقعات المراقبين العاملين في هذا المجال... ( عبد المالك ريمان الدنانى، 2003، 216).

"...قد لا يكون رهان المستقبل على إضافة أدوات جديدة بقدر ماسيكون على تطوير الأدوات الجديدة بهدف الوصول إلى نتائج أفضل وخصوصا باتجاه تحسين الواجهات التخاطبية لمحركات البحث، وتطوير نماذج البحث المعتمدة حاليا على النموذج البوليانى إلى النماذج المعتمدة على معالجة اللغات الطبيعية وقواعد المعارف... (عمار خيريك، 2000، 234).

ولهذا من الصعوبة بمكان التنبؤ بما يمكن أن يصل إليه اكتشاف أو اختراع ما في المستقبل، فكثير من الأمور التي بنيت الآمال الكثيرة عليها انتهت نهاية غير متوقعة بسبب ظهور أمور جانبية أزلت أهميتها وأوضحت مساوئها وما سيأتي به المستقبل من تطورات جديدة في مجال الانترنت يمكن تصنيفه إلى ثلاثة اتجاهات: تقنية، وثقافية، وتجارية، وتقنية الانترنت الحالية أعلى بكثير من مستوى استخدامها، لذلك فانه يؤمل أن تتطور أجهزة الحاسوب والبرمجيات إلى مستوى استغلالها بكفاءة أفضل، التطورات الثقافية والتجارية فالتنبؤ بما سيأتي منهما في المستقبل القريب أسهل من غيره، ويمكن تصنيف مستقبل الانترنت إلى نوعين.

1- إيجاد حلول مناسبة للمشكلات الآنية التي ترافق الاستخدام قبل تفاقمها.

2- ابتكار استخدامات جديدة متنوعة و متطورة.

وبما أن نظم الإعلام الجماهيرية المعاصرة هي نتاج قوى اجتماعية قررت أن تبقى التكنولوجيات، وكيف تتطور إلى نظم وسائل الإعلام، فإن وسائل الإعلام للمستقبل ستكون كذلك تتاح قوى سياسية وقانونية واجتماعية أخرى.

ويبدو أن الحاسوب يشكل تهديد على بساط البحث بفعل العدد الذي لا يخصص للأدوات المبرمجة معلوماتية من كل نوع ومن بينها طرفيات الانترنت وعليه تبدو الابتكارات بلا حدود ومن اكبر المتنافسين في هذه المجالات هم مصنعوا المعلوماتية، ومصنعو اليكترونيات واسعة الانتشار، لأنهم يملكون علامات تجارية وقنوات توزيع ويعرفون جيدا ماذا يريد المستهلك.

ونظرا لأهمية الانترنت، كوسيلة للإعلام والمعلومات ثم في سنغافورة وقد تم مؤخرا تدشين مشروع متطور لتوفير خدمات الانترنت إلى المنازل، وتوظف فيه بؤرة المعلومات للمواطنين في مقرات العمل والمنازل والأماكن العامة، لغرض التسلية والترفيه، ويقدم هذا المشروع ( 50 ) خدمة إعلامية متنوعة تتراوح بين المعلومات والأخبار والبرامج الثقافية والترفيهية والأغراض التجارية والسوق والتعارف.

وإذا كان هذا هو واقع الحال ومازالت الانترنت في مرحلة مبكرة من مرحلة تطورها، فمن قبيل المجازفة التكهن بما يمكن أن يتحقق عنه من احتمالات في المستقبل ولو على المدى القريب، لأن الأمر يتطلب خيالاً واستعداداً للقيام بمخاطر، لكي تتحول التكنولوجيا الجديدة إلى نظم وسائل إعلام أفضل أو أكثر تكيفاً.

وأفادت دراسة صدرت مؤخراً في بريطانيا، عن الجامعة المفتوحة ( open university ) تفيد بان المجتمع البشري سيعيش مرحلة فوضى خلال السنوات المقبلة نتيجة طغيان تكنولوجيا المعلومات على مختلف جوانب الحياة البشرية، قبل أن يتوصل الإنسان إلى توازن معيشي جديد في ظل البيئة المعلوماتية المستخدمة (عبد المالك رمان الدنانى، 2003، 150-151).

# الفصل الرابع:

## الإطّاء والتطبيقي للدراسة

# الفصل الرابع : الإطار التطبيقي للدراسة

أولا : بيانات حول استخدامات المراهق الجزائري

للانترنت

ثانيا : بيانات حول الاشباعات التي تحققها الانترنت

للمراهق الجزائري

أولاً: استخدام المراهق الجزائري للإنترنت.

الجدول رقم (08) : ترتيب وسائل الإعلام من حيث درجة استخدام المراهق لها.

النسبة المئوية	التكرار	الرتبة	
72.55	275	1	الانترنت
18.55	69	2	التلفزيون
1.31	05	4	الإذاعة
7.91	30	3	الجريدة
100	379		المجموع

يمثل الجدول أعلاه ترتيب وسائل الإعلام من حيث درجة استخدام المراهق لها ويكشف الجدول المكانة التي تحتلها الإنترنت من بين وسائل الإعلام حيث تبين الأرقام أن الإنترنت تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (72.55 %) ثم يأتي التلفزيون في المرتبة الثانية بنسبة (18.55 %) ثم تليه الجريدة بنسبة قدرها (7.91 %) وأخيرا الإذاعة بنسبة قدرها (1.31 %).

إذ من الملاحظ إن الإنترنت تمثل الوسيلة الأولى المفضلة لدى المراهق نظرا لما تتميز به من خصائص التي من أبرزها التفاعلية، التنوع، التكامل، الفردية، تجاوز وحدة الزمان والمكان والحدود الثقافية إضافة إلى انتشارها في وقتنا الحاضر وإمكانية تواجدها في كل مكان.

أما التلفزيون فيمكن تفسير المرتبة المتقدمة التي يحتلها إلى كونه يجمع بين حاستي السمع والبصر كما انه اكتشف ميزة الصدق لاعتماده على الصورة التي تضي الثقة والصدق على الأخبار والندوات والمباريات ... الخ كما أن مشاهدته لا تتطلب استعدادات سابقة إضافة إلى انه يصور واقعا خياليا لدى المراهق قد لا ينطبق مع واقعه المعاش.

ويجد المراهق في استخدامه للإنترنت فرصة الهروب إلى واقع خيالي يجسد أحلامه هذا ما جاء في نظرية "الغرس الثقافي"، وعن الجرائد فهي تحتل المرتبة الثالثة لدى المراهق كونها وسيلة من وسائل حصوله على المعلومات وبلغات مختلفة إضافة إلى إمكانية حصوله عليها في أي وقت (مرونة).

ويمكن تفسير كثرة استخدام المراهق للإنترنت وجعلها وسيلته المفضلة إلى مجموعة من الأسباب يمكن تلخيصها فيما يلي:

- غياب الرقابة فالمراهق يجد حريته في تصفح ما يريده من مواقع دون أية رقابة.
- الهروب من الواقع المعاش فهو يستبدل فشله في الحياة العملية بنجاح خيالي يجده في عالم افتراضي تجسده الإنترنت.

- يظهر المراهق في شخصية افتراضية فهو يظهر فقط ما يريده ويستطيع إخفاء ما يخشى إظهاره.
- وسيلة هامة للحصول على المعلومات في مختلف المجالات.
- سهولة الاتصال فالمراهق يتصل بمن يريده وفي كل وقت دون عناء التنقل.
- التخفيف من الضغوط النفسية التي يعاني منها المراهق عن طريق الترفيه والتسلية وهذا ما جاءت به نظرية التنفيس.

الجدول رقم (09): ترتيب وسائل الإعلام من حيث درجة استخدام المراهق وعلاقتها بعامل الجنس.

إناث		ذكور			الجنس الوسيلة	
الرتبة	%	التكرار	الرتبة	%		التكرار
1	72.47	158	1	72.67	117	الانترنت
2	17.88	39	2	18.63	30	التلفزيون
4	1.37	03	4	1.24	02	الإذاعة
3	8.2	18	3	7.45	12	الجريدة
/	100	218	/	100	161	المجموع
		(كا <sup>2</sup> ) الجدولية=7.81		د=3		(كا <sup>2</sup> ) لمحسوبة=0.11

يمثل الجدول أعلاه ترتيب وسائل الإعلام من حيث درجة الاستخدام المراهق لها حسب عامل الجنس وما نلاحظه هو أن ترتيب وسائل الإعلام عند الذكور مماثل لترتيب الإناث حيث تحتل الانترنت لدى الطرفين المرتبة الأولى والتلفزيون المرتبة الثانية تليها الجريدة ثم الإذاعة.

كما نلاحظ اختلاف ضعيف في النسب ف ( 72.67 % ) ذكور يفضلون استخدام الانترنت في حين

( 72.47 % ) إناث يفضلون استخدام الانترنت.

كما أن ( 18.63 % ) ذكور يفضلون استخدام التلفزيون و ( 17.88 % ) إناث يفضلن استخدامه على

باقي الوسائل الإعلامية.

وعن الإذاعة ( 1.24 % ) ذكور يفضلون استخدامها في حين ( 1.37 % ) إناث يفضلن استخدامها

وأخير الجريدة ( 7.45 % ) ذكور يستخدمونها مقابل ( 8.2 % ) إناث يفضلن استخدامها.

مما سبق أن ترتيب وسائل الإعلام من حيث درجة استخدامها لا يتخلله اختلاف كبير وجلي ( كما سبق ولاحظناه ) بين الطرفين .

واختبار ( كا<sup>2</sup> ) من جهته كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترتيب وسائل الإعلام من حيث استخدام المراهق لها وعلاقتها بعامل الجنس، إذ تقل قيمة ( كا<sup>2</sup> ) المحسوبة بـ (0.11) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة بـ (7.81) عند درجة حرية (د=3) ومستوى دلالة (0.05).

الجدول رقم (10): أهمية الانترنت بالنسبة للمراهق.

النسبة	التكرار	
2.63	10	معارض
17.94	68	محايد
79.41	301	موافق
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه أهمية الانترنت بالنسبة للمراهق وتبين الأرقام أن ( 79.41 % ) يرون أن الانترنت مهمة لهم في حين أن ( 17.94 % ) منهم محايد و( 2.63 % ) منهم يعارض فكرة أن الانترنت مهمة بالنسبة لهم.

ويكشف الجدول بذلك أهمية الانترنت لدى المراهق التي أصبحت جزءا هاما في حياته اليومية فهي توفر له جو من المتعة، والتشويق أثناء البحث عن المعلومات، كما أنها تفتح له أبوابا واسعة للتعليم والتواصل الاجتماعي وتبادل الثقافات، كما أنها فضاء لتحقيق الذات فينظرون إليها أنها أداة تتيح لهم ممارسة ما يشعرون به وأنها قادرة على تلبية حاجاتهم وأذواقهم.

فالمراهق في هذه المرحلة الحرجة يرفض املاءات الآخرين ويريد استكشاف عالمه الخارجي بطريقته الخاصة لذلك فهو يبحث في الانترنت على الإثارة والمغامرة، كل هذه الخصائص جعلت الانترنت الوسيلة المفضلة لدى المراهق.

الجدول (11): أهمية الانترنت بالنسبة للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
3.66	8	1.24	02	معارض
18.34	40	17.39	28	محايد
77.98	170	81.36	131	موافق
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية=5.99		د=2	( كا <sup>2</sup> ) المحسوبة=2.22

يمثل الجدول أعلاه أهمية الانترنت للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس وما نلاحظه من خلاله أن (81.36 % ) ذكور يوافقون أن الانترنت مهمة لهم و ( 77.98 % ) إناث يرون أن الانترنت مهمة بالنسبة لهم. مما يجعلنا نقول أن الذكور الأكثر اهتماما بالانترنت.

- كما أن (17.39 % ) ذكور محايد مقابل (18.34 % ) إناث.
- وأخير ( 1.24 % ) ذكور يعارضون فكرة إن الانترنت مهمة لترتفع النسبة قليلا عند الإناث ( 3.66 % ) يعارضن نفس الفكرة.

أما عن علاقة أهمية الانترنت بالنسبة للمراهق بعامل الجنس فان اختبار ( كا<sup>2</sup>) كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما اذ تقل قيمة ( كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب ( 2.22) عن قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية المقدر ب ( 5.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى دلالة (0.05).

جدول رقم (12): عوامل تفضيل المراهق للانترنت.

النسبة المئوية	التكرار	
4.48	17	غياب التفاعل المباشر
1.84	7	ضعف الرقابة العائلية
58.04	220	سهولة الوصول لتصفح المعلومات
25.80	94	السرعة الفورية
5.80	22	كلفتها في تناولك
3.43	13	للترفيه
1.58	6	تحقيق التواصل الاجتماعي
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه عوامل تفضيل المراهق للانترنت و تبين الأرقام أن:

- أغلبية المراهقين ( 58.04 %) يفضلون استخدام الانترنت لسهولة الوصول لتصفح المعلومات، و (25.80 %) يفضلونها للسرعة والفورية التي تتميز بها وما نسبته ( 5.80 % ) يفضلونها لان كلفتها في تناولهم في حين ( 4.48 %) يفضلونها لغياب التفاعل المباشر فيها و (3.43 %) يفضلونها لأنها تحقق لهم الترفيه أما ( 1.84 % ) من المراهقين يفضلونها على باقي وسائل الإعلامية لضعف الرقابة العائلية و ( 1.58 %) منهم يعتبرونها وسيلة لتحقيق التواصل الاجتماعي.

ومن خلال الجدول يمكن القول أن أغلبية المراهقين يفضلون استخدام الانترنت لسهولة الوصول لتصفح المعلومات التي يحتاجونها.

ويمكن إرجاع سبب تفضيل المراهق للانترنت كوسيلة يتصفح من خلالها المعلومات الى:

- سهولة استخدام الانترنت.
- توفر المعلومات في كافة المجالات.
- لا تحتاج إلى جهد البحث وعناء التنقل لذلك يفضل المراهق الانترنت كوسيلة سهلة للحصول على المعلومات التي يريدونها دون بذل أي جهد.

الجدول (13): عوامل تفضيل المراهق للانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
2.75	06	6.83	11	غياب التفاعل المباشر
1.83	04	1.86	03	ضعف الرقابة العائلية
58.71	128	57.14	92	سهولة الوصول لتصفح المعلومات
26.60	58	22.36	36	السرعة الفورية
3.66	08	8.69	14	كلفتها في متناولك
4.58	10	1.86	03	للترفيه
1.83	04	1.24	02	للتواصل الاجتماعي
100	218(كا <sup>2</sup> )	100	161	المجموع
	الجدولية=12.59		د=6	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة=10.28

يمثل الجدول أعلاه عوامل تفضيل المراهق للانترنت وعلاقته بعامل الجنس، ونلاحظ على البيانات التي يحتويها أن أغلبية الذكور ( 57.14 %) يفضلون استخدامها لسهولة الوصول لتصفح المعلومات مقابل ( 58.71 % ) إناث يستخدمونها لنفس الغرض.

- ( 22.36 %) ذكور و ( 26.60 %) إناث يفضلن استخدامها للسرعة والفورية.  
 - و ( 3.66 % ) إناث يفضلن استخدامها لان كلفتها في متناولهن لترتفع بذلك النسبة بـ 5 % عند الذكور.  
 - وعن ما نسبته ( 6.83 % ) ذكور يفضلونها لغياب التفاعل المباشر لتتخفف بذلك النسبة بـ 4 % عند الإناث و ( 1.86 % ) ذكور يفضلون استخدامها من اجل الترفيه مقابل ( 4.58 % ) إناث يستخدمونها لنفس الغرض.

- وأخيرا فان ( 1.24 % ) ذكور و ( 1.83 % ) إناث يستخدمونها من أجل تحقيق التواصل الاجتماعي.  
 ويكشف اختبار ( كا<sup>2</sup>) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل تفضيل المراهق للانترنت ومتغير الجنس اذ تقل قيمة ( كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب(10.28) عن ( كا<sup>2</sup>) الجدولية المقدره ب(12.59) عند درجة حرية ( د=6) ومستوى دلالة (0.05).

**الجدول (14): تكاليف الاستخدام والاشتراك شهريا.**

النسبة المئوية	التكرار	مبلغ الاشتراك الشهري
----------------	---------	----------------------

40.89	155	( 1000 - 2000 ) دج
59.10	224	( 2000 - 3000 ) دج
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه تكاليف الاستخدام والاشتراك شهريا ونلاحظ من خلاله أن أغلبية المراهقين ( 59.10 % ) يدفعون ما قيمته ( 2000 - 3000 دج ) كمبلغ للاشتراك الشهري للانترنت وما نسبته ( 40.89 % ) يدفعون قيمة تتراوح بين ( 1000 - 2000 دج ) .

ومن خلال الجدول يمكن القول أن أغلبية المراهقين يدفعون قيمة تتراوح من ( 2000 - 3000 دج ) ويمكن إرجاع هذا إلى الأسباب التالية:

- اختيار سرعة الانترنت فقيمة مبلغ الاشتراك تحدد بناء على السرعة.
- كلما كانت الجودة عالية كلما كانت مرونة أكثر في استخدام الانترنت.
- كلما كانت سرعة الاتصال بالانترنت أكثر كلما استطاع المراهق تحميل ما يريده من الانترنت بسرعة وبعد هذا من أهم الأسباب التي تدفعه إلى دفع مبلغ اشتراك أعلى إذن فهو يختار النوعية التي تتمثل أساسا في سرعة الاتصال بالانترنت.

**جدول رقم (15):** تكاليف الاستخدام والاشتراك شهريا وعلاقتها بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
33.48	73	52.79	85	( 1000 - 2000 دج )
66.51	145	47.20	76	( 2000 - 3000 دج )
100	218	100	161	المجموع
	3.84 (كا <sup>2</sup> ) الجدولية=		د=1	( كا <sup>2</sup> ) المحسوبة= (14.18)

يمثل الجدول أعلاه تكاليف الاستخدام والاشتراك الشهري وعلاقة ذلك بمتغير الجنس وما نلاحظه هو الفروق الواضحة في النسب فأغلبية الذكور ( 52.79 % ) يدفعون مبلغ اشتراك شهري يتراوح ما بين ( 1000 - 2000 دج ) لتتخفف بذلك النسبة ب 19 % عند الإناث.

أما ( 47.20 % ) ذكور يدفعون مبلغ اشتراك شهري يتراوح ما بين ( 2000 - 3000 دج ) لترتفع بذلك النسبة عند الإناث و التي تقدر ب(66.51%).

ويكشف اختبار (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكاليف الاستخدام والاشتراك الشهري وعامل الجنس إذ تفوق قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (14.18) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية المقدر بـ 3.84 عند درجة حرية (د=1) ومستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (16): رأي المراهق في مبلغ الاشتراك.

النسبة المئوية	التكرار	
22.16	84	مكلف ماليا
45.91	174	إلى حد ما
31.92	121	غير مكلف
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه رأي المراهق في مبلغ الاشتراك الشهري للانترنت وما نلاحظه على الأرقام الواردة خلال هذا الجدول ما يلي:

- أن (45.91 %) من المراهقين يرون أن مبلغ الاستهلاك مكلف إلى حد ما.
  - كما أن (31.92 %) يرون انه غير مكلف.
  - و (22.16 %) يرون انه مكلف ماليا.
- وما نلاحظ من خلال الأرقام تباين في الآراء لكن أغلبية المراهقين يرون أن مبلغ الاشتراك الشهري مكلف إلى حد ما ويمكن إرجاع هذا إلى الأسباب التالية:
- يعود سبب ارتفاع مبلغ الاشتراك إلى:
- احتكار شركة الاتصالات خدمات الانترنت وإصرارها على عدم خفض أسعار الانترنت.
  - المستوى المعيشي للمراهق في الجزائر والذي يوصف عادة بالمتوسط.
- مما يجعل المراهق يرى أن مبلغ الاشتراك مرتفع إلى حد ما.

الجدول (17): رأي المراهق في مبلغ الاشتراك وعلاقته بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
17.43	38	28.57	46	مكلف ماليا
47.24	103	44.09	71	إلى حد ما
35.32	77	27.32	44	غير مكلف
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)	د=2		(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (7.21)

يمثل الجدول أعلاه رأي المراهق في مبلغ الاشتراك وعلاقته بعامل الجنس وما نلاحظه على الأرقام الواردة في هذا الجدول ما يلي:

- (44.09% )ذكور يعتبرون مبلغ الاشتراك الشهري مكلف إلى حد ما، وترتفع النسبة قليلا عند الإناث والتي تقدر ب (47.24%).
- (28.57%) ذكور يرون أن مبلغ الاشتراك مكلف ماليا لتتخفض النسبة بذلك عند الإناث والمقدرة ب (17.43%).
- (27.32% )ذكور يرون أن مبلغ الاشتراك غير مكلف ماليا لترتفع النسبة ب (8%) عند الإناث والمقدرة ب(35.32%).
- ومما سبق نلاحظ أن النسب مختلفة عند الطرفين. ويكشف (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأي المراهق في مبلغ الاشتراك وعامل الجنس إذ تفوق قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (7.21) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية المقدر ب (5.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى دلالة 0.05.

الجدول(18):مدة استخدام المراهق للانترنت.

النسبة المئوية	تكرار	
40.36	153	( 0 - 3 ) سنوات .
40.10	152	( 4 - 7 ) سنوات .
18.73	71	( 8 - 11 ) سنوات .
0.79	3	( 12 - 15 ) سنوات .
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه المدة التي بدا فيها المراهق استخدام الانترنت ونلاحظ من خلالها أن النسبة الكبيرة من المراهقين (40.36%) قد بدؤوا استخدام الانترنت من ( 0 - 3 ) سنوات في حين تمثل نسبة الذين بدؤوا استخدامها من ( 4 - 7 ) سنوات ( 40.10%) و( 18.73 % ) من ( 8 - 11 ) سنة بدؤوا باستخدامها،و( 0.79 % ) بدؤوا استخدامها من ( 12-15 ) سنة ومن خلال الجدول يمكن القول إن أغلبية المراهقين لم يستخدموا الانترنت إلا منذ 3 سنوات وهذه النتيجة يمكن ربطها بارتفاع مبلغ الاشتراك الشهري،وعجز المواطن الجزائري على دفع تكلفة الانترنت.

ويمكن إرجاع أسباب تأخر استخدام الانترنت إلى مجموعة من الأسباب هي:

- ارتفاع مبلغ الاشتراك الشهري.
- عدم انتشار الانترنت في الجزائر.
- صعوبة الإجراءات من أجل الاتصال بالانترنت.
- افتقار المؤسسة التعليمية للمراهق للانترنت .

الجدول (19): مدة استخدام المراهق للانترنت وعلاقتها بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
50.91	111	26.08	42	( 0 - 3 ) سنوات.
32.56	71	50.31	81	( 4 - 7 ) سنوات.
15.13	33	23.60	38	( 8 - 11 ) سنوات.
1.37	3	0	0	( 12 - 15 ) سنوات.
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (7.81)	د=3		(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (27.59)

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام المراهق للانترنت وعلاقة ذلك بعامل الجنس وما نلاحظه على الأرقام الواردة في هذا الجدول ما يلي:

- (26.08%) ذكور بدؤوا استخدام الانترنت منذ 3 سنوات في حين أن أغلبية الإناث (50.91%) بدان باستخدامها منذ 3 سنوات.
- أغلبية الذكور (50.31%) بدؤوا باستخدام الانترنت من (4 - 7) سنوات في حين (32.56%) إناث بدان باستخدامها في نفس الفترة.
- (23.60%) ذكور بدؤوا باستخدامها من (8-11) سنة مقابل (15.13%) إناث.
- (1.37%) إناث بدان باستخدامها من (12 - 15 سنة) أما الذكور لم يبدؤوا باستخدامها في هذه الفترة إذن من خلال ما سبق نلاحظ الفروق الظاهرة بين الجنسين فأغلبية الذكور بدؤوا باستخدامها من (4 - 7) سنوات أما أغلبية الإناث بدؤوا باستخدامها منذ 3 سنوات.
- ويكشف (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام المراهق وعامل الجنس إذ تفوق قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (27.59) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د=3) ومستوى دلالة 0.05.

الجدول (20): طريقة استخدام الانترنت.

النسبة المئوية	التكرار	
37.73	143	منتظم
27.96	106	منتظم إلى حد ما
34.30	130	غير منتظم
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه طريقة استخدام الانترنت، وكما نلاحظ في الجدول:

- (37.73%) من المراهقين يتصفحون الانترنت بانتظام في حين (34.30 % ) يتصفحونها بشكل غير منتظم و (27.96 % ) منتظمين إلى حد ما في تصفحها من خلال هذه البيانات يمكننا القول أن أغلبية المراهقين يتصفحون الانترنت بطريقة منتظمة.

- فالانترنت بالنسبة لهم وسيلتهم المفضلة وهذا ما توصلنا إليه سابقا فهي تقدم لهم معلومات متنوعة تشمل كل مناحي الحياة من معلومات علمية، صحية ثقافية ... الخ، كما أنها وسيلة للتواصل الاجتماعي وطريقة للهروب من واقعهم المعاش ولذلك يحرصون على تصفحها بانتظام .

جدول رقم (21): طريقة استخدام الانترنت وعلاقتها بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
35.77	78	40.37	65	منتظم
30.27	66	24.84	40	منتظم إلى حد ما
33.94	74	34.78	56	غير منتظم
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	( كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (1.47)

يمثل الجدول أعلاه طريقة استخدام الانترنت حسب عامل الجنس وما نلاحظه في الجدول:

- (40.37%) ذكور (أغلبية الذكور) يستخدمون الانترنت بشكل منتظم، و(35.77%) إناث يستخدمونها بشكل منتظم.

- (34.78%) ذكور لا يتفحصها بشكل منتظم لتتخفف بذلك 1 % عند الإناث والنسبة (33.94 %)

- (24.84%) ذكور منتظمين إلى حد ما في تصفحهم للانترنت لترتفع بذلك نسبة 6 % عند الإناث والتي تقدر ب (33.94 %).

ومن خلال هذه البيانات نستنتج أن الذكور هم الأكثر انتظاما في تصفح الانترنت.

ويكشف اختبار (كا<sup>2</sup>) من جهته عن عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين طريقة استخدام الانترنت وعامل الجنس، إذ تقل قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب(1.47) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة ب(5.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى دلالة 0.05.

الجدول(22): عدد ساعات استخدام المراهق للانترنت في الأسبوع.

النسبة المئوية	التكرار	
36.93	104	( 0 - 7 سا )
28.23	107	( 8 - 15 سا )
15.03	57	( 16 - 23 سا )
6.59	25	( 24 - 31 سا )
6.59	25	( 32 - 39 سا )
6.59	25	( 40 - 47 سا )
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه عدد الساعات استخدام المراهق للانترنت خلال الأسبوع و نلاحظ من خلاله.

- إن (36.93%) من المراهقين يتصفحون الانترنت ما بين (0 - 7 سا) و( 28.23 %) يتصفحونها من ( 8 - 15 سا ).

- (15.03%) من المراهقين يتصفحون الانترنت من ( 16 - 23 سا ).

- أما باقي النسبة ( 19.77 %) فهي تتوزع بالتساوي على المجالات (24 - 31 سا) ( 3 - 39 سا ) ( 40 - 47 سا ).

إذن من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت من ( 0 - 7 سا ) وهو تصفح مناسب وغير مبالغ فيه وقد يعود هذا إلى الأسباب التالية:

- عدم تفرغ المراهق لتصفح الانترنت بحكم الدراسة فهو يدرس طيلة الأسبوع، فمن خلال النتائج التي توصلنا إليها فان المراهق يتصفح الانترنت بكثرة في عطلة نهاية الأسبوع مقارنة مع باقي الأيام.

جدول (23): عدد ساعات استخدام المراهق للانترنت في الأسبوع وعلاقتها بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
41.74	91	30.43	49	( 0 - 7 سا )
32.11	70	22.98	37	( 8 - 15 سا )
13.30	29	17.39	28	( 16 - 23 سا )
4.58	10	9.13	15	( 24 - 31 سا )
5.50	12	8.07	13	( 32 - 39 سا )
2.75	06	11.80	19	( 40 - 47 سا )
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (11.07)		د=5	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (22.11)

يمثل الجدول أعلاه عدد ساعات استخدام المراهق للانترنت خلال الأسبوع حسب عامل الجنس ونلاحظ من خلاله ما يلي:

- أغلبية الذكور ( 30.43 % ) يستخدمون من ( 0 - 7 سا ) وأغلبية الإناث ( 41.74 % ) يستخدمونها من ( 0 - 7 سا).

- ( 22.98 % ) ذكور يستخدمون الانترنت من ( 8 - 15 سا ) مقابل ( 32.11 % ) إناث.

ونلاحظ فيما تبقى من النسب أن الذكور يستخدمون الانترنت لفترات أطول من الإناث، مما سبق يمكن القول أن الذكور هم أكثر استخداما للانترنت من الإناث.

ويكشف اختبار ( كا<sup>2</sup> ) من جهته عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام المراهق للانترنت في الأسبوع وعامل الجنس حيث ( كا<sup>2</sup> ) المحسوبة ( 22.11 ) أكبر من ( كا<sup>2</sup> ) الجدولية ( 11.07 ) عند درجة حرية ( د=5 ) ومستوى دلالة 0.05.

الجدول(24):فترة تصفح الانترنت.

النسبة المئوية	التكرار	
9.49	36	في الصباح
49.60	188	في المساء
40.89	155	في الليل
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه فترة تصفح الانترنت وتبين البيانات أن الفترة المسائية هي الأكثر تصفحا بنسبة (49.60%) ثم تليها الفترة الليلية بنسبة قدرها (40.89 % )و ( 9.49 % )في الفترة الصباحية. وبذلك فان أغلبية المراهقين يتصفحون الانترنت في الفترة المسائية ويعود هذا إلى تفرغهم فهم غالبا يدرسون طيلة اليوم.

الجدول (25): فترة تصفح الانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
7.33	16	12.42	20	في الصباح
55.96	122	40.99	66	في المساء
36.69	80	46.58	75	في الليل
100	218	100	161	المجموع
	(كا) الجدولية = (5.99)	د=2		(كا) المحسوبة = (8.88)

يمثل الجدول أعلاه فترة تصفح الانترنت وعلاقتها عامل الجنس وما نلاحظه:

- (46.58%) ذكور يتصفحون الانترنت في الليل وتتنخفض النسبة تقريبا ب 10 % عند الإناث والتي تقدر ب ( 36.69 % ) .
  - (40.99%) ذكور يتصفحون الانترنت في المساء لترتفع النسبة عند الإناث والتي تقدر ( 55.96 % ) .
  - ( 12.42% ) ذكور يتصفحون الانترنت في الصباح مقابل ( 7.33 % ) إناث يتصفحونها في نفس الفترة.
- من خلال ما سبق نلاحظ اختلاف واضح بين الطرفين فيعود تصفح الذكور للانترنت بكثافة في الليل إلى طبيعة المجتمع الجزائري والعادات والتقاليد الجزائرية التي تعطي حرية اكبر للذكر عكس الإناث.

ويكشف اختبار (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فترة تصفح الانترنت وعامل الجنس حيث ان (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (8.88) اكبر من (كا<sup>2</sup>) الجدولية (5.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى دلالة 0.05.

الجدول (26): مكان تصفح الانترنت.

النسبة المئوية	التكرار	
74.93	284	في المنزل
23.48	89	في مقهى الانترنت
1.48	07	في مؤسستك التعليمية
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه مكان استخدام الانترنت ومن خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- (74.93%) من المراهقين يستخدمون الانترنت في المنزل.
  - (23.48%) من المراهقين يستخدمون الانترنت في مقهى الانترنت.
  - (1.48%) من المراهقين يستخدمون الانترنت في مؤسستهم التعليمية.
- إذن مما سبق نلاحظ أن أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت في المنزل وهذا ما يدل على انتشار الانترنت في المنازل مثل بقية الوسائل الإعلامية الأخرى حيث أصبحت الانترنت ضرورة في حياتنا.
- الجدول (27): مكان استخدام الانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
79.81	174	68.32	110	في المنزل
17.43	38	31.67	51	في مقهى الانترنت
2.75	6	0	0	في مؤسستك التعليمية
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)	د=2		(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (14.03)

يمثل الجدول أعلاه مكان استخدام الانترنت حسب عامل الجنس:

- (68.32%) ذكور يستخدمون الانترنت في المنزل مقابل (79.81 % إناث يستخدمون الانترنت في المنزل).

- (31.67%) ذكور يستخدمون الانترنت في المقهى لتتخفص بذلك النسبة بـ 14 % عند الإناث والتي تقدر بـ (17.43%).
  - (2.75%) إناث يستخدمون الانترنت في مؤسساتهم التعليمية مقابل (0 %) ذكور.
- إذن من الملاحظ أن هناك فروق واضحة بين الطرفين فالذكر يتمتع بحرية أكبر تسمح له بتصفح الانترنت في أي مكان يريده عكس الإناث التي تحكمهم ضوابط وعادات وتقاليد.
- ويكشف اختبار (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان استخدام الانترنت وعامل الجنس إذ تفوق قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (14.03) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية (5.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى دلالة 0.05.
- الجدول (28):** مع من يتصفح المراهق الانترنت.

النسبة المئوية	التكرار	
65.17	247	بمفرده
21.89	83	مع الأصدقاء
12.92	49	مع الأهل
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه الأفراد الذين يتصفح المراهق الانترنت ومن خلال الأرقام نلاحظ ما يلي:

- (65.17%) من المراهقين يتصفحون الانترنت بمفردهم.
  - (21.89%) من المراهقين يتصفحون الانترنت مع الأصدقاء.
  - (12.92%) من المراهقين يتصفحون الانترنت مع الأهل.
- إذن مما سبق نلاحظ أن أغلبية المراهقين يتصفحون الانترنت بمفردهم وهذا يعود الى خصائص الانترنت التي تتميز بالفردية فتجعل الفرد ينعزل على الواقع الذي نعيشه ويندمج في عالم افتراضي.

**الجدول (29):** مع من يتصفح المراهق الانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

الإناث	الذكور	

%	ت	%	ت	
66.51	145	63.35	102	بمفرده
21.10	46	22.98	37	مع الأصدقاء
12.38	27	13.66	22	مع الأهل
100	218	100	161	المجموع
		د=2		(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة=(3.02)

يمثل الجدول أعلاه مع من يتصفح المراهق الانترنت وعلاقته بعامل الجنس وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول ما يلي:

- (63.35%) ذكور يتصفحون الانترنت بمفردهم وترتفع النسبة بـ 3 % عند الإناث والتي تقدر بـ (66.51%).
- (22.98%) ذكور يتصفحون الانترنت مع أصدقائهم وتنخفض النسبة بـ 3 % عند الإناث والتي تقدر بـ (21.10%).
- (13.66%) ذكور يتصفحون الانترنت مع الأهل وبالمقابل (12.38%) إناث يتصفحنها مع الأهل.

وما نستنتجه من خلال هذا الجدول أن الإناث أكثر ميلا لاستخدام للانترنت بشكل فردي من الذكور وما لاحظناه أن هناك فروق بين الطرفين.

واختبار (كا<sup>2</sup>) من جهته كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مع من يتصفح المراهق الانترنت وعامل الجنس، إذ تقل قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة بـ (3.02) عند درجة حرية (د=2) ومستوى دلالة 0.05.

الجدول(30):الوسيلة التي يستخدم من خلالها المراهق الانترنت.

النسبة المئوية	التكرار	
33.77	128	كمبيوتر شخصي

54.88	208	كومبيوتر ثابت
11.34	43	هاتف نقال
100	379	المجموع

يبين الجدول أعلاه الوسيلة التي يستخدم من خلالها المراهق للانترنت وتبين الأرقام ما يلي:

- (54.88%) من المراهقين يستخدمون كومبيوتر ثابت.

- (33.77%) من المراهقين يستخدمون كومبيوتر شخصي.

- (11.34%) من المراهقين يستخدمون هاتف نقال.

أن أغلبية المراهقين يتصلون بالانترنت من خلال كومبيوتر ثابت وذلك لارتباطهم وتقيدهم بالمكان سواء منزل أو مقهى إضافة إلى تكلفته في متناول الجميع على عكس الكومبيوتر الشخصي.

الجدول(31): الوسيلة التي يستخدم من خلالها المراهق الانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
33.48	73	34.16	55	كمبيوتر شخصي
61.46	134	45.96	74	كومبيوتر ثابت
5.04	11	19.87	32	هاتف نقال
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية=(5.99)	د=2		( كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = ( 22.15 )

يمثل الجدول أعلاه الوسيلة التي تستخدم من خلالها المراهق الانترنت حسب عامل الجنس وهذا ما

نلاحظه من خلال الجدول هو:

- (45.96%) ذكور يستخدمون كومبيوتر ثابت لترتفع النسبة بحوالي 15%.

- (34.16%) ذكور يستخدمون كومبيوتر شخصي مقابل (33.48% )إناث يستخدمون نفس الوسيلة.

- (19.87%) ذكور يستخدمون هاتف نقال لتتخفض النسبة بحوالي 14% عند الإناث والتي تقدر بـ (5.04%).

إن من خلال ما سبق نلاحظ أن الإناث هن الأكثر استخداما للكمبيوتر الثابت لأنهن الأكثر ارتباطا بالمكان عكس الذكور.

ومن جهته يكشف اختبار (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة التي يستخدم من خلالها المراهق الانترنت وبين عامل الجنس اذ تفوق قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة بـ (22.15) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية (5.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى دلالة 0.05.

الجدول (32): اللغة الأكثر استخداما من طرف المراهق.

النسبة المئوية	التكرار	
14.51	55	العربية
70.97	269	الفرنسية
14.51	55	الانجليزية
100	379	المجموع

يبين الجدول أعلاه اللغة الأكثر استخداما من طرف المراهق وتلاحظ من خلاله:

- (70.97%) من المراهقين يستخدمون اللغة الفرنسية عند تصفحهم للانترنت.
  - (14.51%) من المراهقين يستخدمون اللغة الانجليزية.
  - (14.51%) من المراهقين يستخدمون اللغة العربية.
- أن أغلبية المراهقين يستخدمون اللغة الفرنسية عند تصفحهم ويعود هذا إلى الأسباب التالية:
- انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر بشكل كبير منذ فترة الاحتلال إلى يومنا هذا.
  - كتابة اللغة العربية بالحروف الأجنبية خاصة عند الدردشة.
  - انخفاض مستوى المحتوى العربي.

الجدول (33): اللغة الأكثر استخداما من طرف المراهق عند تصفحه للانترنت وعلاقتها بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
14.67	32	14.28	23	العربية
71.10	155	70.80	114	الفرنسية
14.22	31	14.90	24	الانجليزية
100	218	100	161	المجموع
	كا <sup>2</sup> الجدولية = (5.99)	د=2		كا <sup>2</sup> المحسوبة = (0.039)

يمثل الجدول أعلاه اللغة الأكثر استخداما من طرف المراهق عند تصفحه للانترنت وعلاقته بعامل الجنس ونلاحظ من خلاله ما يلي:أغلبية الذكور ( 70.80%) يستخدمون اللغة الفرنسية وأغلبية الإناث ( 70.10 % )يستخدمون نفس اللغة.

- (14.28%) ذكور يستخدمون اللغة الفرنسية ونسبة متقاربة من الإناث والمقدرة بـ ( 14.67%) يستخدمون اللغة العربية(14.90%) ذكور يستخدمون اللغة الانجليزية و(14.22%)إناث يستخدمون اللغة الانجليزية. مما سبق نلاحظ أن النسب متقاربة جدا عند كل من الذكور وللإناث حيث لا يتعدى الفارق عند الطرفين 2 % على الأكثر.

هذا ما يجعلنا نستنتج عدم وجود علاقة بين الجنس واللغة المستخدمة أثناء تصفح الانترنت.

ويؤكد لنا اختبار(كا<sup>2</sup>) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة الأكثر استخداما من طرف المراهق عند تصفحه الانترنت وعامل الجنس إذ تقل (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (0.039) عن كا<sup>2</sup> الجدولية (5.99) عند درجة الحرية(د=2) ومستوى الدلالة (0.05).

الجدول(34):إمكانية مواجهة المراهق لصعوبات في استخدامه للانترنت.

النسبة المئوية	التكرار
----------------	---------

8.44	32	نعم
45.1	171	إلى حد ما
46.43	176	لا
100	379	المجموع

يبين الجدول أعلاه إمكانية مواجهة المراهق لصعوبات عند استخدامه للانترنت حيث تبين الأرقام ما يلي:

- (45.1%) من المراهقين يواجهون صعوبة إلى حد ما.
  - أغلبية المراهقين (46.43%) لا يواجهون صعوبات في استخدام الانترنت.
  - (8.44%) من المراهقين يواجهون صعوبات.
- مما سبق نلاحظ أن أغلبية المراهقين لا يواجهون صعوبات عند استخدامهم للانترنت وهذا يرجع للأسباب التالية:

- سهولة استخدام الانترنت خاصة من طرف المراهقين الذي يستطيع التحكم فيها في اغلب الأحيان.
- الجدول (35):** إمكانية مواجهة المراهق لصعوبات عند استخدامه للانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
9.17	20	7.45	12	نعم
50.45	110	37.88	61	إلى حد ما
40.36	88	54.65	88	لا
100	218	100	161	المجموع
	5.99 = (كا <sup>2</sup> ) الجدولية		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (7.6)

يمثل الجدول أعلاه إمكانية مواجهة المراهق لصعوبات في استخدامه للانترنت وعلاقته بعامل الجنس و نلاحظ من خلاله ما يلي:

- (7.45%) ذكور يواجهون صعوبات عند استخدامهم للانترنت وترتفع هذه النسبة بـ 2% عند الإناث وتقدر بـ (9.17%).
- (37.88%) ذكور يواجهون صعوبات إلى حد ما وأغلبية الإناث (50.45%) يواجهون صعوبات إلى حد ما عند استخدامهم الانترنت.

- أغلبية الذكور (54.65%) لا يواجهون صعوبات في استخدام الانترنت مقابل (40.36%) من الإناث. مما سبق نلاحظ أن الاختلاف واضح بين الطرفين ونستنتج أن الذكور هم الأكثر تحكما في الانترنت والأكثر تجاوزا لعراقيلها.

ويكشف كا<sup>2</sup> عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إمكانية مواجهة المراهق لصعوبات في استخدامه للانترنت وعامل الجنس إذ تفوق (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (7.6)(كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة بـ 5.99 عند درجة حرية د=2 ومستوى دلالة (0.05).

الجدول(36): نوع الصعوبات التي تواجه المراهق.

النسبة المئوية	التكرار	
31.25	10	لغوية
68.75	22	تقنية
100	32	المجموع

يبين الجدول أعلاه نوع الصعوبات التي تواجه المراهق ونلاحظ من خلاله:

- أغلبية المراهقين (68.75%) يواجهون صعوبات تقنية لدى استخدام الانترنت.

- (31.25%) يواجهون صعوبات لغوية.

إذن من الملاحظ أن أغلبية المراهقين يواجهون صعوبات تقنية عند استخدامهم للانترنت ويعود هذا إلى:

- إن معظم استخدامات المراهق للانترنت تنحصر في الدردشة وتحميل الموسيقى والأفلام... الخ وهذا في الحقيقة لا يتطلب إتقان الأمور التقنية.

- عدم تخصيص حصص تطبيقية للمراهق في مؤسسته التعليمية وبالتالي فإن المراهق يلجأ إلى استكشاف الانترنت بنفسه وتكون العوائق التقنية أكثر الصعوبات التي يواجهها أثناء استخدامه للانترنت.

الجدول(37): نوع الصعوبات التي تواجه المراهق وعلاقته بعامل الجنس.

الإناث		الذكور		
%	ت	%	ت	
42.85	3	76	19	لغوية

57.14	4	24	6	تقنية
100	7 (كا) الجدولية=3.84	100	25 د=1	المجموع (كا) <sup>2</sup> المحسوبة =2.79
	(كا) <sup>2</sup> الجدولية=3.84		د=1	(كا) <sup>2</sup> المحسوبة =2.79

يمثل الجدول أعلاه نوع الصعوبات التي تواجه المراهق وعلاقته بعامل الجنس وما نلاحظه من خلاله:

- أغلبية الذكور (76 %) يواجهون صعوبات لغوية لتتخفف النسبة بـ 34 % عند الإناث والتي تقدر بـ (42.85 %).
- أغلبية الإناث (57.14 %) يواجهون صعوبات تقنية عند استخدامهم للانترنت اما 24 % ذكور يواجهون صعوبات تقنية.

نستنتج أن الذكور يواجهون صعوبات لغوية أكثر منها تقنية والعكس بالنسبة للإناث وهذا ما يؤكد ما توصلنا له سابقا أن الذكور أكثر تحكما في الانترنت.

مما سبق نلاحظ أن هناك فرق واضح بين الطرفين في نوع الصعوبات التي تواجه المراهق حسب عامل الجنس. ولكن يبقى هذا الاختلاف اقل من أن يكون ذا دلالة إحصائية إذ تقل قيمة (كا) <sup>2</sup> المحسوبة (2.79) عن (كا) <sup>2</sup> الجدولية (3.84) عند درجة حرية د=1 ومستوى دلالة 0.05.

الجدول (38):حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه الانترنت.

النسبة المئوية	التكرار	
12.13	46	اقل من ساعة
49.60	188	ساعة - ساعتين

38.25	145	ساعتين فأكثر
100	379	المجموع

يبين الجدول أعلاه حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه الانترنت ونلاحظ من خلاله مايلي:

- (49.60%) من المراهقين يقضون من ( ساعة إلى ساعتين ) عند تفحصهم للانترنت.
- (38.25%) من المراهقين يقضون من ( ساعتين فأكثر ) عند تفحصهم للانترنت.
- (12.13%) من المراهقين يقضون اقل من ساعة عند تفحصهم للانترنت.

إذن من الملاحظ أن أغلبية المراهقين يقضون من ( ساعة إلى ساعتين ) خلال تصفحهم للانترنت وهو تصفح مناسب وغير مبالغ فيه ويكشف هذا الجدول صدق المبحوث وجديته في الإجابة على الأسئلة لان هذا السؤال طرح من اجل الكشف عن مصداقية وجدية المبحوث.

الجدول(39): حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه الانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
12.38	27	11.80	19	اقل من ساعة
52.29	114	45.96	74	ساعة - ساعتين
35.29	77	42.23	68	ساعتين فأكثر
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (1.90)

يمثل الجدول أعلاه حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه للانترنت حسب عامل الجنس ونلاحظ من خلاله ما يلي:

أغلبية الذكور وأغلبية الإناث يمضين ( ساعة إلى ساعتين ) خلال تصفحهم للانترنت بنسبة تقدر على التوالي ب ( 45.96 % ) و ( 52.29 % ).

- (42.32%) ذكور يبحثون خلال تصفحهم للانترنت من ساعتين فأكثر في حين بلغت نسبة الإناث ( 35.32 % ).

- (11.80%) ذكور يمضون أقل من ساعة في تصفحهم للانترنت في حين بلغت نسبة الإناث (12.38) %).

مما سبق نلاحظ حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه للانترنت لا يتخلله اختلاف كبير، وهذا ما يؤكد النتائج التي توصلنا لها.

من جهته يكشف اختبار (كا<sup>2</sup>) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه الانترنت وعامل الجنس إذ تقل قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب (1.90) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة ب (5.99) عند درجة الحرية د=2 ومستوى دلالة 0.05.

جدول رقم(40): دوافع استخدام المراهق للانترنت.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
طفوسية	154	40.63
معرفية	225	59.36
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه إجابات المراهقين على السؤال الذي يهدف إلى تحديد دوافع استخدام الطلبة للانترنت، وتبين الأرقام المدرجة من خلاله إلى:

- أغلبية المراهقين (59.36%) يستخدمون الانترنت لدوافع معرفية.
  - (40.63%) من المراهقين يستخدمون الانترنت لدوافع طفوسية.
  - وما يمكن قوله حول هذه النسب هو أن أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت لدوافع معرفية ويرجع هذا إلى:
  - رغبة المراهق في الاطلاع على المعلومات الجديدة.
  - رغبة المراهق في مواكبة التطورات العلمية.
  - اعتبار المراهق أن الانترنت قناة تواصل بحثي و علمي لا غنى عنها.
  - سهولة ايجاد المعلومات وبسرعة.
  - لا تتطلب مجهود.
  - طريقة ووسيلة لرفع المخزون المعلوماتي و المعرفي.
- الجدول (41): دوافع استخدام المراهق للانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

ذكور	إناث
------	------

%	ت	%	ت	
30.27	66	54.65	88	طقوسية
69.72	152	45.34	73	معرفية
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (1.90)

يمثل الجدول أعلاه دوافع استخدام المراهق للانترنت وعلاقته بعامل الجنس وما نلاحظه على الأرقام الواردة في هذا الجدول ما يلي:

- بالنسبة للذكور: أغلبية الذكور (54.65 %) يستخدمون الانترنت لدوافع طقوسية، (45.34 %)
- بالنسبة للإناث: نلاحظ العكس فأغلبية الإناث (69.72 %) منهن يستخدمون الانترنت لأغراض معرفية، (45.34%) يستخدمنها لدوافع طقوسية.

وكما هو واضح فإن الاختلاف بين الذكور والإناث من حيث دوافع استخدامهم للانترنت واضح جدا. فأغلبية الإناث يستخدمنها لأغراض معرفية في حين أن أغلبية الذكور يستخدمونها لأغراض طقوسية نستنتج ان (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (27.25) اكبر بكثير من (كا<sup>2</sup>) الجدولية (3.84) عند درجة حرية د=1 ومستوى دلالة 0.05 ما يدل على أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهق للانترنت وعامل الجنس.

الجدول رقم (42): خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق.

%	ت	دوافع استخدام الانترنت
21.10	80	الدرشة

12.13	46	البريد الإلكتروني
3.95	15	إرسال الملفات
3.69	14	خدمات الويب
1.84	7	الربط عن بعد
22.42	85	الاطلاع على الأخبار
11.08	42	تحميل كتب
23.74	90	تحميل أغاني و أفلام
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق، ونلاحظ أن خدمة تحميل الأغاني هي الأكثر تفضيلاً من قبل أغلبية المراهقين (23.74%) ثم تليها خدمة الاطلاع على الأخبار نسبة (22.42%) ونجد بعدهما الدردشة بنسبة (21.10%) و(12.13%) يفضلون البريد الإلكتروني و(11.08%) يفضلون تحميل كتب أما (3.95%) يفضلون إرسال الملفات و(3.69%) يفضلون خدمات الويب في حين (1.84%) فقط يفضلون خدمة الربط عن بعد.

من خلال ما سبق نلاحظ أن أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت لتحميل الأغاني والاطلاع على الأخبار ثم يليهما الدردشة وبذلك نستنتج أن الانترنت تلعب دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية للمراهق فالدردشة تلعب دوراً هاماً لا يقل عن أهمية الهاتف إضافة انه يمكن القول أن المراهق يستخدم الانترنت استخدام جيد لأنه يطلع على الأخبار والأحداث اليومية وهذا يعكس وعي المراهق واهتمامه بما يجري في العالم.

الجدول (43): خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق وعلاقتها بعامل الجنس.

إناث		ذكور	
%	ت	%	ت

16.97	37	26.70	43	الدرشة
11.46	25	13.04	21	البريد الإلكتروني
4.12	9	3.72	6	إرسال الملفات
0.45	1	8.07	13	خدمات الويب
0	00	4.34	7	الربط عن بعد
27.52	60	15.52	25	الاطلاع على الأخبار
17.43	38	2.48	4	تحميل كتب
22.01	48	26.08	42	تحميل أغاني و أفلام
100	218	100	161	المجموع
	كا <sup>2</sup> الجدولية=14.07		د=7	كا <sup>2</sup> المحسوبة= (31.55)

يمثل الجدول أعلاه خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق وعلاقته بعامل الجنس:

- بالنسبة للذكور: أغلبيتهم (26.70 %) يفضلون خدمة الدردشة ثم بعدها تأتي خدمة تحميل الأغاني ثم تليها خدمة الاطلاع على الأخبار ثم البريد الإلكتروني وتليها خدمات الويب ثم بعدها خدمة إرسال الملفات أما بالنسبة تفضيلهم لخدمة تحميل الكتب فهي قليلة جدا.
- بالنسبة للإناث فإن أغلبيتهن (27.52 %) يفضلن خدمة الاطلاع على الأخبار ثم بعدها خدمة تحميل الأغاني ثم خدمة تحميل الكتب وتليها خدمة الدردشة ثم البريد الإلكتروني ثم إرسال الملفات.

من الملاحظ على ما سبق من أرقام أن النسب متفاوتة بين الطرفين إضافة إلى اختلاف ترتيب الخدمات عند كل منهما، كما نلاحظ أن الإناث أكثر ايجابية في استخدامهن للانترنت من الذكور.

نلاحظ ان كا<sup>2</sup> المحسوبة (31.55) اكبر بكثير من كا<sup>2</sup> الجدولية عند درجة حرية د=7 ومستوى دلالة 0.05، ما يدل على ان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق وعامل الجنس.

الجدول رقم(44):المواقع الإلكترونية المفضلة لدى المراهق.

%	ت	دوافع استخدام الانترنت
2.37	9	السياسية

3.69	14	الاجتماعية
5.80	22	الدينية
17.15	65	الرياضية
44.32	168	الثقافية
26.64	101	الترفيهية
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه المواقع الالكترونية المفضلة لدى المراهق ومن خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- أغلبية المراهقين (44.32%) يفضلون المواقع الثقافية وتأتي في المرتبة الثانية المواقع الترفيهية وفي المرتبة الثالثة المواقع الرياضية وتليها المواقع الدينية والاجتماعية وأخيرا السياسية.

من خلال ما سبق نلاحظ أن أغلبية المراهقين يفضلون المواقع الثقافية وهذا ما يعكس لنا وعي المراهق فهو يرى أن الانترنت وسيلة للتنقيف وتقوية الخيارات العلمية ووسيلة الترفيه، كما أنها توفر إمكانات اتصالية هامة وتزيد من خبراته العلمية في مختلف المجالات.

الجدول(45):خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق وعلاقتها بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
1.37	3	3.72	6	السياسية
0.91	2	7.45	12	الاجتماعية
6.8	15	4.34	7	الدينية
50	14	31.67	51	الرياضية
50	109	36.64	59	الثقافية
34.40	75	16.14	26	الترفيهية
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (11.07)		د=5	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (109.57)

يمثل الجدول أعلاه المواقع الالكترونية التي يفضلها المراهق وعلاقتها بعامل الجنس، وسجل من خلاله الملاحظات التالية:

- أغلبية الذكور (36.64%) يفضلون المواقع الثقافية ثم تليها المواقع الرياضية وبعدها المواقع الاجتماعية ثم المواقع الدينية وأخيرا نسبة قليلة من الذكور يفضلون المواقع السياسية.
- بالنسبة للإناث أغليبتهن 50% يفضلن المواقع الثقافية ثم تليها المواقع الترفيهية ثم المواقع الدينية وتليها المواقع الرياضية وبعدها المواقع السياسية وأخيرا المواقع الاجتماعية بنسبة ضئيلة جدا.

نلاحظ أن الاختلاف في النسب واضح للطرفين كما أن ترتيب المواقع الالكترونية عند الطرفين مختلف. ويؤكد اختبار كا<sup>2</sup> هذا الاختلاف ف (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (109.57) اكبر بكثير من (كا<sup>2</sup>) الجدولية (11.07) عند درجة حرية د=5 ومستوى دلالة 0.05 ما يدل على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والمواقع الالكترونية التي يفضلها المراهق.

الجدول رقم(46): رأي المراهق في هذه العبارات بأنها سلبية رافقت استخدام الانترنت.

%			ت			
مجموع	لا	نعم	مجموع	لا	نعم	
100	27.70	72.29	379	105	274	عدم وجود قوانين لتنظيم استخدامها
100	34.56	65.43	379	131	248	صعوبة تمييز بين الخطأ و الصواب
100	37.20	62.79	379	141	238	تشريب الأفكار و إيديولوجيات معينة
100	24.27	75.72	379	92	287	تداول مواد فاضحة
100	27.70	72.29	379	105	274	القرصنة
100	26.91	73.08	379	102	277	عدم توفر الحماية اللازمة

يمثل الجدول أعلاه رأي المراهق في هذه العبارات بأنها سلبية رافقت استخدام الانترنت وتبين الأرقام المدرجة من خلال ما يلي:

- أغلبية المراهقين (72.29%) يرون عبارة عدم وجود قوانين لتنظيم استخدامها من السلبية التي رافقت استخدام الانترنت و (27.70%) منهم يرون العكس.
- أغلبية المراهقين (65.43%) يرون عبارة صعوبة التمييز بين الخطأ والصحيح من السلبية التي رافقت استخدام الانترنت.
- أغلبية المراهقين (62.79%) يرون أن عبارة تشريب أفكار وإيديولوجيات معينة سلبية رافقت استخدام الانترنت أما (37.20%) يرون أنها ليست من السلبية.
- (75.72%) أغلبية المراهقين يرون أن عبارة تداول مواد فاضحة من السلبية التي رافقت استخدام الانترنت أما (24.27%) منهم يرون العكس.

- أغلبية المراهقين (72.29%) يرون أن القرصنة من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت أما (27.70% ) يرون العكس.
- أغلبية المراهقين (73.08%) يعتبرون أن هذه الحماية اللازمة من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت. مما سبق نلاحظ أن أغلبية المراهقين يعتبرون أن هذه العبارات سلبية رافقت استخدام الانترنت وقد يعود هذا إلى وعي المراهق وتحصنه بالقيم والعادات والتقاليد والدين الإسلامي وأيضا يعود إلى التنشئة العائلية السلمية.

الجدول رقم(47):رأي المراهق في هذه العبارات بأنها سلبية رافقت استخدام الانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

إناث				ذكور				
%		ت		%		ت		
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
23.39	76.60	51	167	33.54	66.45	54	107	عدم وجود قوانين لتنظيم

استخدامها								
29.81	70.18	65	153	40.99	59.00	66	95	صعوبة تمييز بين الخطأ و الصواب
37.61	62.38	82	136	36.64	63.35	59	102	تشريب الأفكار و إيديولوجيات معينة
20.18	79.81	44	174	29.81	70.18	48	113	تداول مواد فاضحة
25.68	74.31	56	162	30.43	69.56	49	112	القرصنة
22.93	77.06	50	168	32.29	67.70	52	109	عدم توفر الحماية اللازمة
100		218		100		161		المجموع
		(كا) <sup>2</sup> الجدولية =25				د=15		(كا) <sup>2</sup> المحسوبة = (29.65)

يمثل الجدول أعلاه رأي المراهق في هذه العبارات بأنها سلبية رافقت استخدام الانترنت وعلاقته بعامل الجنس وتبين الأرقام المدرجة من خلاله ما يلي:

- بالنسبة للذكور:
- (66.45%) من الذكور يرون أن عدم وجود قوانين لتنظيم استخدام الانترنت أنها سلبية رافقت استخدام الانترنت، أما (33.54%) منهم يرون العكس.
- (59%) من الذكور يعني أغلبية الذكور يرون عبارة صعوبة التمييز بين الخطأ والصحيح من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت و (40.99%) منهم يرون العكس.
- أغلبية الذكور (63.35%) منهم يرون أن عبارة تشريب أفكار وإيديولوجيات معينة من السلبيات التي رافقت الانترنت.
- أغلبية الذكور (70.18%) منهم يرون أن عبارة تداول مواد فاضحة من السلبيات التي رافقت الانترنت و (29.81%) يرون العكس.
- أغلبية الذكور (69.56%) منهم يرون أن القرصنة من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت و (30.43%) يرون العكس.
- أغلبية الذكور (67.70%) يرون أن عدم توفر الحماية اللازمة من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت و (32.29%) منهم لا يعتبرونها من السلبيات.
- نستنتج مما سبق أن أغلبية الذكور يرون أن هذه العبارات من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت.

- بالنسبة للإناث:
  - أغلبية الإناث (76.60 %) يرون أن عبارة عدم وجود قوانين لتنظيم استخدام الانترنت من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت في حين (23.39 % )منهن يرون العكس.
  - أغلبية الإناث (70.18 % ) يرون أن عبارة صعوبة التمييز بين الخطأ والصحيح من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت في حين (29.81 %) منهن يرون العكس.
  - أغلبية الإناث (62.38 %) يرون أن تشريب أفكار وإيديولوجيات معينة من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت في حين (37.61%) منهن يرون العكس.
  - أغلبية الإناث (79.81 %) منهن يرون أن عبارة تداول مواد فاضحة من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت في حين (20.18 %) منهن يرون العكس.
  - أغلبية الإناث (74.31 %) منهن يعتبرن القرصنة من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت في حين (25.68 %) منهن يرون العكس.
  - أغلبية الإناث (77.06 %) يرون منهن يرون عدم توفر الحماية اللازمة من السلبيات التي رافقت استخدام الانترنت في حين (22.93 %) منهن يرون العكس.
- من خلال ما سبق فإن أغلبية الإناث يرون أن هذه العبارات سلبيات رافقت استخدام الانترنت.
- نلاحظ من خلال مقارنة بين الطرفين أن النسب مختلفة بينها حيث نلاحظ أن ارتفاع نسبة الإناث اللواتي يرون أن هذه العبارات سلبيات رافقت استخدام الانترنت مقارنة مع الذكور الذين يرون أن هذه العبارات سلبيات رافقت استخدام الانترنت.
- مما سبق نستنتج أن الإناث أكثر وعياً في استخدامهم للانترنت وهذا ما ينطبق مع النتائج السابقة كما أن الإناث أكثر حذراً من الذكور في تعاملهم و استخدامهم للانترنت.
- كما أن (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (29.65) اكبر من (كا<sup>2</sup>) الجدولية عند درجة حرية د=15 ومستوى دلالة 0,05 مما يدل على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأي المراهق في هذه العبارات وعامل الجنس.

### ثانياً: الاشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق الجزائري.

الجدول رقم (48):الاشباعات التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
مراقبة البيئة	13	3.43

49.60	188	الحصول على المعلومات
46.96	178	انجاز البحوث
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه الاشباكات التوجيهية المتحققة للمراهق من خلال استخدامه للانترنت، وما نلاحظه على الأرقام الواردة فيه ما يلي:

- أن اغلب الاشباكات التوجيهية المحققة للمراهق من خلال الانترنت هي الحصول على المعلومات (49.60%) ثم تليها انجاز البحوث العلمية وأخيرا مراقبة البيئة.

يمكن القول أن أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت لإشباع الحاجة التوجيهية المتمثلة في الحصول على المعلومات بالدرجة الأولى ويرجع هذا إلى توفير الجهد والوقت في الحصول على المعلومات من حيث سرعة الوصول إليها إضافة إلى سهولة الحصول على احدث المعلومات والدراسات والبحوث من خلال الشبكة وتنوع المعلومات.

كما أن المراهق يبحث عن ما هو سهل للحصول على المعلومات دون عناء التنقل أو البحث.

الجدول (49): الاشباكات التوجيهية التي تحققت الانترنت للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
4.12	9	2.48	4	مراقبة البيئة
33.48	73	71.42	115	الحصول على المعلومات
62.38	136	26.08	42	انجاز البحوث
100	218	100	161	المجموع

	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (53.57)

يمثل الجدول أعلاه الاشباعات التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس:

الاشباعات التوجيهية المتحققة للذكور تتمثل فيما يلي:

- الحصول على المعلومات (71.42%) ثم انجاز البحوث العلمية (26.08%) ثم بعد ذلك مراقبة البيئة (2.48%)

أما الاشباعات التوجيهية المتحققة للإناث تتمثل فيما يلي:

- انجاز البحوث العلمية (62.38%) ثم الحصول على المعلومات (33.48%) وأخيرا مراقبة البيئة (4.12%).

- و كما يبدو فان الاختلاف بين النسب واضح، كما أن هناك اختلاف في الترتيب أيضا بين الطرفين وأغلبية الإناث تستخدم الانترنت لانجاز البحوث العلمية وقد يعود هذا إلى العادات والتقاليد بحكم أن الإناث لا ينتقلون لذلك يفضلن الانترنت أما الذكور فهم يستخدمونها لإشباع حاجة توجيهية المتمثلة في الحصول على المعلومات.

- ويكشف مقياس (كا<sup>2</sup>) هذا الاختلاف بين الطرفين ف(كا<sup>2</sup>) المحسوبة (53.57) اكبر من (كا<sup>2</sup>) الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2 ومستوى دلالة 0.05 وهذا ما يدل على ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.

الجدول رقم (50): الاشباعات الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
ربط علاقات جديدة	210	55.40
الاطلاع على ثقافة الأخر	129	34.03
إيجاد موضوعات للحديث مع الأخر	40	10.55
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه الاشباعات الاجتماعية المتحققة للمراهق من خلال استخدامه للانترنت، وما

نلاحظه على الأرقام الواردة فيه ما يلي:

- أن اغلب الاشباعات الاجتماعية المتحققة للمراهق هي ربط علاقات جديدة بنسبة (55.40%) ثم الاطلاع على ثقافة الآخر (34.03%) وأخيرا إيجاد موضوعات للحديث مع الآخر (10.55%).

إذن من خلال ما سبق نستنتج أن أهم الاشباعات الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق هي ربط علاقات جديدة وبذلك تكون الانترنت وسيلة تعارف المراهقين مع غيرهم وفضاء للحوار ومناقشة موضوعات في كافة المجالات كما إنها وسيلة للتواصل الحضاري بين الشعوب والأمم ويمكن أن يكون لهذا انعكاسات على علاقة المراهق بأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه.

الجدول رقم (51): الاشباعات الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
58.71	128	50.93	82	ربط علاقات جديدة
30.27	66	39.13	63	الاطلاع على ثقافة الآخر
11	24	9.93	16	إيجاد موضوعات للحديث مع الآخر
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (3.23)

يمثل الجدول أعلاه الاشباعات الاجتماعية المتحققة للطلبة من خلال استخدامهم للانترنت وعلاقتها بعامل الجنس ومناظرته على الأرقام الواردة في الجدول ما يلي:

- بالنسبة للذكور فان الاشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من خلال استخدامهم للانترنت هي: ربط ثقافة علاقات جديدة بنسبة قدرها (50.93%) الاطلاع على ثقافة الآخر بنسبة (39.13%) وأخيرا إيجاد موضوعات للحديث مع الآخر (9.93%).

- أما بالنسبة للإناث فان الاشباعات الاجتماعية التي تحققها الانترنت لهن فهي: ربط علاقات جديدة بنسبة (58.71%) ثم الاطلاع على ثقافة الآخر (30.27%) وإيجاد موضوعات للحديث مع الآخر بنسبة 11%.

نلاحظ أن النسب متقاربة نوعا ما بين الطرفين مع الاحتفاظ بنفس الترتيب عند الطرفين.

إذن هذا الاختلاف يبقى اقل من ان يكون ذا دلالة إحصائية بين الاشباعات الاجتماعية التي تحققها الانترنت وعامل الجنس، إذ تقل (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب(3.23) عن قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة ب(5.99) عن قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة ب(5.99) عند درجة حرية د=2 و مستوى ثقة 0.05.

الجدول رقم (52): الاشباعات الشبه التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
تحقق الإحساس بالتوتر	178	46.96
الترفيه و التسلية	161	42.48
الدفاع عن الذات	40	10.55
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه الاشباعات شبه التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق، وما نلاحظه على الأرقام الواردة فيه ما يلي:

أن اغلب الاشباعات الشبه التوجيهية المتحققة للمراهق هي تخفيف الإحساس بالتوتر بنسبة (46.96 % ) ثم الترفيه والتسلية بنسبة (42.48 % ) ثم الدفاع عن الذات بنسبة (10.55 %).

ويبدو من هذه الاشباعات أن الانترنت تشبع للمراهق الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والعاطفة و لذلك فهي وسيلة للحصول على الترفيه والتسلية والهروب من الواقع المعاش إلى واقع افتراضي يجد فيه المراهق كل الحرية ويمارس فيه ما يشاء كما أنها وسيلة للتخلص من الضغوطات النفسية التي يعاني منها المراهق والتي تبلغ ذروتها في هذه المرحلة.

الجدول ( 53 ): الاشباعات الشبه التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس.

	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
تحقق الإحساس بالتوتر	75	46.58	103	47.24
الترفيه و التسلية	70	43.47	91	41.74
الدفاع عن الذات	16	9.93	24	11
المجموع	161	100	218	100
(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (0.15)	د=2		(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99).	
(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (0.15)	د=2		(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99).	

يمثل الجدول أعلاه الاشباعات الشبه التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس وما نلاحظه على الأرقام ما يلي:

- بالنسبة للذكور فان الاشباعات الشبه التوجيهية المتحققة لهم من خلال استخدامهم للانترنت هي: (46.58%) تخفف الإحساس بالتوتر، (43.47%) الترفيه والتسلية وأخيرا (9.93%) الدفاع عن الذات.

- أما بالنسبة للإناث فان الاشباعات الشبه توجيهية المتحققة لهن من خلال استخدامهن للانترنت فهي على الترتيب تخفيف الإحساس بالتوتر (47.24%) (الترفيه والتسلية) (41.74%) والدفاع عن الذات 11%.

ومما سبق نلاحظ أن الاختلاف طفيف في النسب مع الاحتفاظ بنفس الترتيب ويكشف اختبار (كا<sup>2</sup>) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباعات الشبه التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس ف(كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب(0.15) اصغر من (كا<sup>2</sup>) الجدولية المقدره ب(5.99).

الجدول رقم (54): الاشباعات الشبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
الاندماج مع الشخصيات	248	65.43
تحقيق التفاعل مع الأشخاص	131	34.56
أخرى	0	0
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه الاشباعات شبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق، وما نلاحظه من خلاله مايلي:

الاشباعات شبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق هي: الاندماج مع الشخصيات نسبة (65.43% ) تحقيق التفاعل مع الأشخاص (34.56%).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الانترنت تشبع للمراهق حاجات شبه اجتماعية المتمثلة في الاندماج مع الشخصيات بشكل كبير ثم بعد ذلك تحقيق التفاعل مع الأشخاص ويرجع هذا إلى:

- استخدام الانترنت أصبح بديلا للتفاعل الاجتماعي الطبيعي.

- انبهار المراهق بعالمه الافتراضي.

- الراحة في تواصله مع الآخرين وهذا راجع إلى المرونة والحرية التي تمتاز بها الانترنت.

لكن قد ينعكس هذا على الحياة الطبيعية التي يعيشها المراهق وينعزل في فضاء واسع بدون رقابة قد يجره إلى ما لا يحمد عقباه.

الجدول (55): الاشباعات الشبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
65.59	143	65.21	105	الاندماج مع الشخصيات
34.40	75	34.78	56	تحقيق التفاعل مع الأشخاص
0	0	0	0	أخرى
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (3.84)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (0,0055)

يمثل الجدول أعلاه الاشباعات الشبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق وعلاقتها بعامل الجنس وتبين الأرقام المدرجة من خلاله إلى:

- بالنسبة للذكور فان الاشباعات الشبه الاجتماعية التي تحققها لهم الانترنت هي:

أولا الاندماج مع الشخصيات بنسبة قدرها ( 65.21 %) ثم تحقيق التفاعل مع الأشخاص بنسبة قدرها ( 34.78 %).

- أما بالنسبة للإناث فان الاشباعات الشبه توجيهية المتحققة لهن من خلال استخدامهن للانترنت فهي على الترتيب:أولا الاندماج مع الشخصيات بنسبة قدرها (65.59) ثم تحقيق التفاعل مع الأشخاص بنسبة قدرها (34.40).

نلاحظ أن النسب متقاربة جدا بين الطرفين ولا يوجد فرق واضح.

إذن هذا الاختلاف طفيف ويبقى أقل من ان يكون ذا دلالة إحصائية بين الاشباعات الشبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس اذ تقل قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب(0,0055) عن قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة ب(3.84) عند درجة حرية د=2 ومستوى ثقة 0,05.

الجدول رقم (56):مدى تطابق الاشباعات المتوقعة للمراهق مع الاشباعات التي تحققها الانترنت له.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
نعم	114	30.07
إلى حد ما	196	51.71
لا	69	18.20
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه مدى تطابق الاشباعات المتوقعة للمراهق مع الاشباعات التي تحققها الانترنت له:

- أغلبية المراهقين (51.71%) يرون أن الانترنت تحقق لهم إشباعات متطابقة إلى حد ما مع إشباعاتهم المتوقعة.

- (30.07%) من المراهقين يرون أن الانترنت تحقق لهم إشباعات متطابقة مع إشباعاتهم المتوقعة.

- (18.20%) من المراهقين يرون أن الانترنت تحقق لهم إشباعات لا تتطابق مع إشباعاتهم المتوقعة.

من خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية المراهقين تحقق لهم الانترنت مايتوقعون ويرجع هذا الى التنوع الهائل للمضامين والمواقع والمعلومات وبالتالي يجد فيها كل ما يريده وبالتالي فان الانترنت تشبع كافة الحاجات التي يرغب فيها المراهق فهي تحقق إشباعات اجتماعية توجيهية وشبه اجتماعية، شبه توجيهية وهذا ما توصلنا إليه سابقا.

الجدول(57):مدى تطابق الاشباعات المتوقعة للمراهق مع الاشباعات التي تحققها الانترنت له وعلاقتها بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
17.88	39	46.58	75	نعم
57.79	126	43.47	70	إلى حد ما
32.91	53	9.93	16	لا
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (36.10)

يمثل الجدول أعلاه مدى تطابق الاشباعات المتوقعة للمراهق مع الاشباعات التي تحققها الانترنت له وعلاقتها بعامل الجنس وتبين الأرقام المدرجة من خلاله إلى:

- بالنسبة للذكور فان أغليبتهم (46.58%) يرون أن الاشباعات التي تحققها لهم الانترنت مطابقة لاشباعاتهم المتوقعة،و(43.47%) منهم يرون أن الانترنت تحقق لهم إشباعات مطابقة إلى حد

مما سبقت نلاحظ أن الفرق بين النسب واضح كما أن هناك اختلاف في الترتيب إذن يمكن القول أن الذكور أكثر اقتناعاً وتشبعاً لما تقدمه الانترنت من الإناث.

ويكشف مقياس (كا<sup>2</sup>) هذا الاختلاف بين الطرفين ف(كا<sup>2</sup>) المحسوبة (36.10) اكبر من (كا<sup>2</sup>) الجدولية (5.99) عند درجة الحرية د=2 ومستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يدل على ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطابق الاشباع المتوقعة للمراهق مع الاشباع التي تحققها الانترنت له ومتغير الجنس.

مما سبق نلاحظ أن الفرق بين النسب واضح كما أن هناك اختلاف في الترتيب إذن يمكن القول أن الذكور أكثر اقتناعاً وتشبعاً لما تقدمه الانترنت من الإناث.

ويكشف مقياس (كا<sup>2</sup>) هذا الاختلاف بين الطرفين ف(كا<sup>2</sup>) المحسوبة (36.10) اكبر من (كا<sup>2</sup>) الجدولية (5.99) عند درجة الحرية د=2 ومستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يدل على ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطابق الاشباع المتوقعة للمراهق مع الاشباع التي تحققها الانترنت له ومتغير الجنس.

الجدول رقم (58): المراهق والملل أثناء غياب الانترنت.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
نعم	140	36.93
إلى حد ما	132	34.82
لا	107	28.23
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه شعور أو عدم شعور المراهق بالملل أثناء غياب الانترنت يعني مكانة الانترنت لدى المراهق و تبين الأرقام ما يلي:

- أغلبية المراهقين (36.93%) يشعرون بالملل أثناء غياب الانترنت.

- (34.82%) من المراهقين يشعرون بالملل إلى نوعا ما أثناء غياب الانترنت.

- (28.23%) من المراهقين لا يشعرون بالملل أثناء غياب الانترنت.

من خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية المراهقين لا يمكنهم الاستغناء على الانترنت، فقد أصبحت جزءا هاما في الحياة اليومية للمراهق فهي تصنع له جو من المتعة والتشويق، وبيئة تتصف بالحرية، كما

توفر له معلومات متنوعة وفرص تعليمية غنية، لكن هذا الارتباط القوي بالانترنت له انعكاسات سلبية على المراهق فقد يدمن المراهق الانترنت أو يستخدمها استخداما سليما لفترات طويلة كما أنها تؤثر على الجانب النفسي له.

الجدول (59): المراهق والملل أثناء غياب الانترنت وعلاقته بعامل الجنس .

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
42.20	92	29.81	48	نعم
25.22	55	47.82	77	إلى حد ما
32.56	71	22.36	36	لا
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (20.82)

يمثل الجدول أعلاه المراهق والملل عند غياب الانترنت وعلاقته بعامل الجنس وتبين الأرقام ما يلي:

- بالنسبة للذكور: أغلبية الذكور (47.82 %) يحسون نوعا ما بالملل عند غياب الانترنت، (29.8 % ) يحسون بالملل عند غياب الانترنت، (22.36%) لا يشعرون بالملل عند غياب الانترنت.

- بالنسبة للإناث: أغلبية الإناث (42.20 %) يشعرون بالملل عند غياب الانترنت، (32.56 % ) منهم لا يشعرون بالملل عند غياب الانترنت، (25.22 %) منهم يشعرون بالملل إلى حد ما عند غياب الانترنت.

مما سبق نلاحظ اختلاف واضح في النسب بين الطرفين فالإناث أكثر تمسكا بالانترنت لأنها تمثل

لهن الوسيلة الوحيدة للبحث والترفيه والتسلية بحكم العادات والتقاليد التي تقيدهن.

ويكشف مقياس (كا<sup>2</sup>) هذا الاختلاف بين الطرفين ف(كا<sup>2</sup>) المحسوبة (20.82) أكبر من (كا<sup>2</sup>)

الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2 ومستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يدل على أن هناك علاقة ذات

دلالة إحصائية بين مدى تطابق شعور أو عدم شعور المراهق بالملل عند غياب الانترنت وعامل الجنس.

الجدول رقم (60): توفر المؤسسة التعليمية للمراهق على خدمة الانترنت.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
نعم	33	9.45
لا	346	99.14
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه توفر المؤسسة التعليمية للمراهق على خدمة الانترنت ونلاحظ من خلاله ما يلي:  
 - أغلبية المراهقين ( 99.14 % ) أفصحوا عن عدم توفر مؤسساتهم التعليمية لخدمة الانترنت اما (9.45% ) فقد أفصحوا عن توفر خدمة الانترنت في مؤسساتهم التعليمية.  
 ومما سبق يمكن أن نستنتج أن المؤسسات التعليمية في الجزائر لا توفر للتلميذ إمكانية استخدامه للانترنت حتى وأن توفرت على خدمة الانترنت وقد يرجع هذا إلى محدودية الإمكانيات المتاحة.

الجدول(61): توفر المؤسسة التعليمية للمراهق على خدمة الانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
6.88	15	11.18	18	نعم
93.11	203	88.81	143	لا
100	218	100	161	المجموع

ونشير إلى عدم وجود ربط هذا الجدول بمتغير الجنس، مع الإشارة إلى ان النتائج لم تشر إلى فروق كبيرة إضافة أن متغير الجنس لا يؤثر على هذا السؤال.

الجدول رقم (62): استخدام المراهق للوسائل الإعلامية الأخرى إلى جانب استخدامه للانترنت.

%	ت	دوافع استخدام الانترنت
62.53	237	نعم
21.37	81	إلى حد ما
16.09	61	لا
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه شعور استخدام المراهق للوسائل الإعلامية الأخرى إلى جانب استخدامه للانترنت وتبين الأرقام الواردة من خلاله إلى:

- أغلبية المراهقين ( 62.53 % ) يستخدمون وسائل إعلامية أخرى إلى جانب استخدامه للانترنت.

- (21.37%) من المراهقين يستخدمون وسائل إعلامية الى حد ما إلى جانب استخدامه الانترنت.

- (16.09%) من المراهقين لا يستخدمون وسائل إعلامية أخرى إلى جانب استخدامهم الانترنت.

إذن من خلال ما سبق نستنتج أن المراهق لا يعتمد في إشباع حاجاته على الانترنت فقط فهو يستخدم وسائل إعلامية أخرى إلى جانب استخدامه للانترنت فبالرغم من مكانة الانترنت لدى المراهق وانبهاره بها إلا انه لم يبلغ أهمية الوسائل الإعلامية الأخرى التي يبقى لها وزن بالرغم من قدمها.

الجدول (63): استخدام المراهق للوسائل الإعلامية الأخرى عند استخدامه للانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
64.22	140	60.24	97	نعم
20.24	45	22.36	36	إلى حد ما
15.13	33	17.39	28	لا
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كبا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (0.62)

يمثل الجدول أعلاه استخدام المراهق للوسائل الإعلامية الأخرى إلى جانب استخدامه للانترنت وعلاقته بعامل الجنس وما نلاحظه على الأرقام الواردة في هذا الجدول ما يلي:

- بالنسبة للذكور: (60.26%) منهم يستخدمون وسائل إعلامية أخرى إلى جانب استخدامهم للانترنت و(22.36%) منهم يستخدمون إلى حد ما وسائل إعلامية أخرى.

(17.39%) لا يستخدمون وسائل إعلامية أخرى إلى جانب استخدامهم للانترنت.

- بالنسبة للإناث: (64.22%) منهن يستخدمن وسائل إعلامية أخرى إلى جانب للانترنت و (15.13%) لا يستخدمن وسائل إعلامية أخرى وسائل إعلامية أخرى إلى جانب للانترنت.

مما سبق نلاحظ اختلاف طفيف أن هنالك اختلاف طفيف في النسب بين الطرفين مع الاحتفاظ بنفس الترتيب.

إن الاختلاف يبقى أقل من أن يكون ذا دلالة إحصائية، حيث كشف اختبار (كا<sup>2</sup>) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهق للوسائل الإعلامية الأخرى عند استخدامه للانترنت وعامل الجنس، إذ تقل (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب (0.62) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة ب (5.99) عند درجة حرية د=2 و مستوى ثقة 0.05.

الجدول رقم (64): تصنيف وسيلة الانترنت من وجهة نظر المراهق.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
وسيلة اتصال خاصة	128	33.77
الوسيلتان في آن واحد	195	51.45
وسيلة جماهيرية	56	14.77
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه تصنيف وسيلة الانترنت من وجهة نظر المراهق وما نلاحظه على الأرقام الواردة في هذا الجدول ما يلي:

- أغلبية المراهقين (51.45 % ) يرون أن الانترنت وسيلة جماهيرية و وسيلة اتصال خاصة.
- (33.77%) يرون أن الانترنت وسيلة اتصال خاصة.
- (14.77%) يرون أنها وسيلة جماهيرية.

كما هو واضح فإن أغلبية المراهقين يرون أن الانترنت هي وسيلة جماهيرية ووسيلة اتصال خاصة.

أذن فالمراهق يستخدم الانترنت كوسيلة اتصال خاصة عند تواصله مع غيره واستخدامه لخدمة الدردشة ويتعامل معها كوسيلة اتصال جماهيرية عند حصوله على الأخبار والمعلومات والترفيه ... الخ.

الجدول (65): تصنيف وسيلة الانترنت من وجهة نظر المراهق وعلاقته بعامل الجنس.

إناث		ذكور		وسيلة اتصال خاصة
%	ت	%	ت	
29.81	65	39.13	63	

55.04	120	46.58	75	الوسيلتان في آن واحد
15.13	33	14.28	23	وسيلة جماهيرية
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كب <sup>2</sup> ) المحسوبة = (3.69)

يمثل الجدول أعلاه تصنيف وسيلة الانترنت من وجهة نظر المراهق وعلاقته بعامل الجنس وما نلاحظه على الأرقام الواردة في هذا الجدول ما يلي:

- بالنسبة للذكور: أغلبيتهم (46.58 %) يعتبرون الانترنت وسيلة اتصال خاصة ووسيلة جماهيرية في نفس الوقت (39.13 %) يعتبرونها وسيلة اتصال خاصة.

- بالنسبة للإناث: أغلبيتهم (55.04 %) يعتبرن الانترنت وسيلة اتصال خاصة ووسيلة جماهيرية في نفس الوقت.

- (29.81%) يعتبرن الانترنت وسيلة اتصال خاصة.

- (15.13%) يعتبرن أن الانترنت وسيلة جماهيرية.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الاختلاف في النسب واضح مع الاحتفاظ بنفس الترتيب .

إذن الاختلاف يبقى اقل من ان يكون ذا دلالة إحصائية حيث كشف اختبار (كا<sup>2</sup>) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصنيف وسيلة الانترنت من وجهة نظر المراهق وعامل الجنس اذ نقل (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب(3.69) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة ب (5.99) عند درجة حرية د=2 ومستوى ثقة 0.05.

الجدول رقم (66): المراهق والآثار السلبية للانترنت.

%	ت	
26.38	100	يستغنى عنها تماما
36.41	183	يقل استخدامك
25.32	96	لا يتغير شيء
100	379	المجموع

يمثل الجدول أعلاه المراهق والآثار السلبية للانترنت حيث تبين الأرقام المدرجة من خلاله إلى:

- أغلبية المراهقين (36.41 %) في حال معرفتهم بالآثار السلبية يقل استخدامهم للانترنت.

- (26.38%) منهم يستغنى عنها تماما.
  - (25.32%) من المراهقين لا يتغير شيء في حال معرفتهم بالآثار السلبية للانترنت.
  - وما يمكن قوله على ما سبق أن أغلبية المراهقين يقل استخدامهم للانترنت في حال معرفتهم للآثار السلبية للانترنت ويعود هذا إلى:
  - وعي المراهق بإخطار الانترنت.
  - التنشئة الأسرية الصحيحة المبنية على الدين الإسلامي واحترام العادات والتقاليد.
  - اكتساب المراهق للقيم و المبادئ التي تساعده في تكوين شخصية سوية.
  - تعود المراهق على الاستخدام الايجابي للانترنت.
- الجدول (67): المراهق والآثار السلبية للانترنت وعلاقته بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
19.22	31	42.85	69	يستغنى عنها تماما
68.34	149	21.11	34	يقل استخدامك
17.43	38	36.02	58	لا يتغير شيء
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (84.17)

يمثل الجدول أعلاه معرفة المراهق للآثار السلبية للانترنت تؤثر على استخدامها وعلاقته بعامل الجنس وما نلاحظه على الأرقام الواردة في هذا الجدول ما يلي:

- بالنسبة للذكور: أغلبية الذكور (42.85%) يستغني تماما عن الانترنت في حال معرفتهم للآثار السلبية، (36.02%) لا يتغير شيء فيما يخص استخدامهم للانترنت، (21.11%) منهم يقل استخدامهم له.
- بالنسبة للإناث: أغلبية الإناث (68.34%) يقل استخدامهن للانترنت في حال معرفتهن بالآثار السلبية، (17.43%) لا يتغير شيء فيما يخص استخدامهن للانترنت وهي اقل مقارنة بالذكور و(14.22%) تستغنين عنها تماما. مما سبق نلاحظ فروق واضحة بين الطرفين مع اختلاف في الترتيب يمكن تفسيره ماسبق ان الذكور بإمكانهم الاستغناء عن الانترنت أما الإناث فيقل استخدامهن لها يمكن تفسير هذا بان الانترنت تمثل المتنفس الوحيد للإناث وهذا بسبب غياب

أماكن الترفيه والتسلية إضافة إلى عادات وتقاليد المنطقة والنظرة المحافظة للأنتى فهي مقارنة بالذكور اقل حرية.

ويكشف مقياس (كا<sup>2</sup>) هذا الاختلاف بين الطرفين ف(كا<sup>2</sup>) المحسوبة (84.17) اكبر من (كا<sup>2</sup>) الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2 ومستوى دلالة |0.05 وهذا ما يدل على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة المراهق للآثار السلبية للانترنت تؤثر على استخدامه لها وبين عامل الجنس.

الجدول رقم (68): المراهق وتصوراته المستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم.

دوافع استخدام الانترنت	ت	%
نعم	134	35.35
إلى حد ما	102	26.91
لا	143	37.73
المجموع	379	100

يمثل الجدول أعلاه المراهق وتصوراته المستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم. وما نلاحظه على الأرقام المدرجة من خلاله ما يلي:

- أغلبية المراهقين (37.73%) منهم ليس لديهم أي تصورات مستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم

- (35.35%) منهم لديهم تصورات مستقبلية.

- (26.91%) من المراهقين لديهم تصورات إلى حد ما لاستخدام الانترنت في مجال التعليم.

مما سبق نستنتج أن أغلبية المراهقين ليس لديهم تصورات مستقبلية فيما يخص استخدام المراهقين للانترنت ويرجع هذا إلى:

- عدم استخدام المدارس لخدمة الانترنت.

- أغلبية المراهقين لا يتحكمون تقنيا في الانترنت.

- عدم تخصيص حصص تطبيقية يتعلم فيها التلميذ المراهق استخدام الانترنت في المجال التعليمي كالاتصال بقواعد البيانات التي تتوفر على معلومات صحيحة ومعترف بها وبالتالي لا يستطيع تكوين فكرة على جوانب مجهولة في وسيلة المفضلة.

الجدول(69): المراهق وتصوراته المستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم وعلاقته بعامل الجنس.

إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	
43.57	95	29.81	48	نعم
25.22	55	29.19	47	إلى حد ما
31.19	68	40.99	66	لا
100	218	100	161	المجموع
	(كا <sup>2</sup> ) الجدولية = (5.99)		د=2	(كا <sup>2</sup> ) المحسوبة = (6.67)

يمثل الجدول أعلاه المراهق وتصوراته المستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم في مجال التعليم وعلاقته بعامل الجنس وما نلاحظه على الأرقام الواردة في هذا الجدول ما يلي:

- أغلبية الذكور (40.99%) ليس لديهم أي تصورات مستقبلية حول استخدام الانترنت في مجال التعليم.
- (29.81%) منهم لديهم تصورات حول استخدام الانترنت في مجال التعليم.
- (29.19%) منهم لديهم تصورات إلى حد ما.
- بالنسبة للإناث: أغليتهن (43.57%) لديهن تصورات مستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم.
- (31.19%) منهن ليس لديهن إي تصورات.
- (25.22%) منهن لديهن تصورات إلى حد ما.

من خلال ما سبق نلاحظ أن هناك اختلاف واضح في النسب بين الطرفين مع اختلاف في الترتيب أيضا لاستخدام الانترنت في مجال التعليم.

إن الإناث لديهن تصورات مستقبلية لاستخدام الانترنت فأغلبية الإناث يستخدمن الانترنت لدوافع معرفية كما توصلنا له سابقا مما يجعلهن يستخدمن الانترنت في المجال التعليمي ويطلعن أكثر على هذا المجال.

أما عن المراهق وتصوراته المستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم وعلاقته بعامل الجنس، فإن اختبار (كا<sup>2</sup>) كشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما إذ تفوق قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والمقدرة ب(6.67) عن (كا<sup>2</sup>) الجدولية والمقدرة ب(5.99) عند درجة حرية د=2 ومستوى دلالة 0.05.

### النتائج النهائية للدراسة:

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

أولاً: استخدام المراهق الجزائري للانترنت.

1- تحتل الانترنت المرتبة الأولى فهي الوسيلة المفضلة لدى المراهق الجزائري ثم يليها التلفزيون ثم الجريدة وأخيراً الإذاعة.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة الإعلامية المفضلة لدى المراهق الجزائري وعامل الجنس.

2- أهمية الانترنت:

- (79.41%) يرون أن الانترنت مهم لهم.

- (17.94%) منهم محايد.

- (2.63%) منهم يعتبرونها غير مهمة.

- تكشف النتائج أهمية الانترنت بالنسبة للمراهق الجزائري.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية الانترنت وعامل الجنس.

3- عوامل تفضيل المراهق للانترنت.

- (58.04%) يفضلون استخدام الانترنت لسهولة الوصول لتصفح المعلومات.

- (24.80%) يفضلونها للسرعة والفورية التي تتميز بها.

- (5.80%) يفضلونها لان كلفتها في متناولهم.

- (4.48%) يفضلونها لغياب التفاعل المباشر فيها.

- (3.43%) يفضلونها لأنها تحقق لهم الترفيه.

- (1.84%) من المراهقين يفضلونها على باقي الوسائل الإعلامية لضعف الرقابة العائلية.

- (1.58%) منهم يعتبرونها وسيلة لتحقيق التواصل الاجتماعي.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل تفضيل المراهق للانترنت وعامل الجنس.

4- تكاليف الاستخدام والاشتراك الشهري.

- (59.10%) من المراهقين يدفعون ما قيمته (2000-3000 دج).
- (40.89%) يدفعون قيمة تتراوح بين (1000-2000 دج).
- أغلبية المراهقين يدفعون ما قيمته (2000-3000 دج).
- توجد علاقة ذات دلالة بين تكاليف الاستخدام وعامل الجنس.
- 5- رأي المراهق في مبلغ الاشتراك.
- (45.91%) من المراهقين يرون أن مبلغ الاشتراك الشهري مكلف إلى حد ما.
- (31.92%) يرون أنه غير مكلف.
- (22.16%) يرون أنه مكلف مكلف ماليا.
- أغلبية المراهقين يرون أن مبلغ الاشتراك الشهري مكلف إلى حد ما.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأي المراهق في مبلغ الاشتراك وعامل الجنس.
- 6- مدة استخدام المراهق للإنترنت.
- (40.36%) قد بدؤوا استخدام الإنترنت من (0-3 سنوات).
- (40.10%) بدؤوا استخدام الإنترنت من (4-7 سنوات).
- (18.73%) بدؤوا باستخدام الإنترنت من (8-11 سنة).
- (0.79%) بدؤوا استخدام الإنترنت من (12-15 سنة).
- أغلبية المراهقين لم يستخدموا الإنترنت إلا منذ 3 سنوات.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام المراهق للإنترنت وعامل الجنس.
- 7- طريقة استخدام الإنترنت.
- (37.73%) من المراهقين يتصفحون الإنترنت بانتظام.
- (34.30%) يتصفحونها بشكل غير منتظم.
- (27.96%) منتظمين في تصفحها إلى حد ما.
- أغلبية المراهقين يتصفحون الإنترنت بطريقة منتظمة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طريقة استخدام الإنترنت وعامل الجنس.
- 8- عدد ساعات استخدام المراهق للإنترنت في الأسبوع.

- (36.93%) من المراهقين يتصفحون الانترنت ما بين (0-7سا).
- (28.23%) يتصفحونها من (8-15سا).
- (15.03%) من المراهقين يتصفحون الانترنت من (16-23 سا).
- أما باقي النسبة (19.77%) فهي تتوزع بالتساوي على المجالات (24-31سا) (32-39سا) (40-47سا).
- أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت من (0-7سا).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام المراهق للانترنت في الأسبوع وعامل الجنس.
- 9- فترة تصفح الانترنت.
- (49.60%) يتصفحون الانترنت في الفترة المسائية.
- (40.89%) يتصفحون الانترنت في الفترة الليلية.
- (9.49%) يتصفحون الانترنت في الفترة الصباحية.
- أغلبية المراهقين يتصفحون الانترنت في الفترة المسائية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فترة تصفح الانترنت وعامل الجنس.
- 10- مكان تصفح الانترنت.
- (74.93%) يتصفحون الانترنت في المنزل.
- (23.48%) من المراهقين يستخدمون الانترنت في مقاهي الانترنت.
- (1.48%) من المراهقين يستخدمون الانترنت في مؤسساتهم التعليمية.
- أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت في المنزل.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان استخدام الانترنت وعامل الجنس.
- 11- مع من يتصفح المراهق الانترنت.
- (65.17%) من المراهقين يتصفحون الانترنت بمفردهم.
- (21.89%) من المراهقين يتصفحون الانترنت مع الأصدقاء.
- (12.92%) من المراهقين يتصفحون الانترنت مع الأهل.
- أغلبية المراهقين يتصفحون الانترنت بمفردهم.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مع من يتصفح المراهق الانترنت وعامل الجنس.

- 12- الوسيلة التي يستخدم من خلالها المراهق الانترنت.
- (54.88%) من المراهقين يستخدمون كمبيوتر ثابت.
  - (33.77%) من المراهقين يستخدمون كمبيوتر شخصي.
  - (11.34%) من المراهقين يستخدمون هاتف نقال.
  - أغلبية المراهقين يتصلون بالانترنت من خلال كمبيوتر ثابت.
  - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة التي يستخدم من خلالها المراهق الانترنت وعامل الجنس.
- 13- اللغة الأكثر استخداما من طرف المراهق.
- (70.97%) من المراهقين يستخدمون اللغة الفرنسية عند تصفحهم الانترنت.
  - (14.51%) من المراهقين يستخدمون اللغة الانجليزية.
  - (14.51%) من المراهقين يستخدمون اللغة العربية.
  - أغلبية المراهقين يستخدمون اللغة الفرنسية عند تصفحهم الانترنت.
  - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة الأكثر استخداما من طرف المراهق عند تصفحهم الانترنت وعامل الجنس.
- 14- إمكانية مواجهة المراهق لصعوبات في استخدامه للانترنت.
- (46.43%) لا يواجهون صعوبات في استخدام الانترنت.
  - (45.1%) من المراهقين يواجهون صعوبات إلى حد ما.
  - (8.44%) من المراهقين يواجهون صعوبات.
  - أغلبية المراهقين لا يواجهون صعوبات عند استخدامهم الانترنت.
  - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إمكانية مواجهة المراهق لصعوبات عند استخدامه للانترنت وعامل الجنس.
- 15- نوع الصعوبات التي تواجه المراهق.
- (68.75%) يواجهون صعوبات تقنية لدى استخدام الانترنت.
  - (31.25%) يواجهون صعوبات لغوية.
  - أغلبية المراهقين يواجهون صعوبات تقنية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الصعوبات التي تواجه المراهق وعامل الجنس.
- 16- حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه الانترنت.
- (49.60%) من المراهقين يقضون من (ساعة-ساعتين) خلال تصفحهم الانترنت.
- (38.25%) من المراهقين يقضون من (ساعتين فأكثر) عند تصفحهم الانترنت.
- (12.13%) من المراهقين يقضون اقل من ساعة إلى ساعتين.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه الانترنت وعامل الجنس.
- 17- دوافع استخدام المراهق للانترنت.
- (59.36%) من المراهقين يستخدمون الانترنت لدوافع معرفية.
- (40.63%) من المراهقين يستخدمون الانترنت لدوافع طقوسية.
- أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت لدوافع معرفية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهق للانترنت وعامل الجنس.
- 18- خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق.
- (23.74%) يفضلون خدمة تحميل الأغاني.
- (22.42%) يفضلون خدمة الاطلاع على الأخبار.
- (21.10%) يفضلون خدمة الدردشة .
- (12.13%) يفضلون خدمة البريد الالكتروني.
- (11.08%) يفضلون تحميل الكتب.
- (3.95%) يفضلون إرسال الملفات.
- (3.69%) يفضلون خدمات الويب.
- (1.84%) يفضلون خدمة الربط عن بعد.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق وعامل الجنس.
- 19- المواقع الالكترونية المفضلة لدى المراهق.
- أغلبية المراهقين (44.32%) يفضلون المواقع الثقافية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الالكترونية المفضلة لدى المراهق وعامل الجنس.

- 20- رأي المراهق في هذه العبارات بأنها سلبية رافقت استخدام الانترنت.  
 - أغلبية المراهقين يعتبرون هذه العبارات سلبية رافقت استخدام الانترنت.  
 - هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأي المراهق هي هذه العبارات بأنها سلبية رافقت استخدام الانترنت وعامل الجنس.
- 21- الاشباع التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق.  
 - ان اغلب الاشباع التوجيهية المحققة للمراهق من خلال الانترنت هي الحصول على المعلومات (49.60%) ثم تليها انجاز البحوث العلمية وأخيرا مراقبة البيئة.  
 - هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباع التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 22- الاشباع الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق.  
 - إن اغلب الاشباع الاجتماعية المتحققة للمراهق هي ربط علاقات جديدة بنسبة (55.40%) ثم الاطلاع على ثقافة الآخر (34.03%) وأخيرا إيجاد موضوعات للحديث مع الآخر بنسبة (10.55%).  
 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباع الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 23- الاشباع شبه توجيهية التي تحققها الانترنت.  
 - إن اغلب الاشباع شبه توجيهية للمراهق هي تخفيف الإحساس بالتوتر بنسبة (46.96%) ثم الترفيه والتسلية بنسبة (42.48%) ثم الدفاع عن الذات بنسبة (10.55%).  
 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباع شبه توجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 24- الاشباع الشبه اجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق.  
 - الاشباع الشبه اجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق هي:  
 - الاندماج مع الشخصيات بنسبة (65.43%).  
 - تحقيق التفاعل مع الأشخاص بنسبة (34.56%).  
 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباع شبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 25- مدى تطابق الاشباع المتوقعة مع الاشباع التي تحققها الانترنت.

- (51.71%) يرون ان الانترنت تحقق لهم اشباعات متطابقة إلى حد ما مع اشباعهم المتوقعة.
- (30.07%) من المراهقين يرون أن الانترنت تحقق لهم اشباعات متطابقة مع اشباعهم المتوقعة.
- (18.20%) من المراهقين يرون أن الانترنت تحقق لهم اشباعات لا تتطابق مع اشباعهم المتوقعة.
- أغلبية المراهقين تحقق لهم الانترنت ما يتوقعون.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطابق الاشباعات المتوقعة مع الاشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 26- المراهق والملل أثناء غياب الانترنت.
- (36.93%) من المراهقين يشعرون بالملل أثناء غياب الانترنت.
- (34.82%) من المراهقين يشعرون بالملل نوعا ما عند غياب الانترنت.
- (28.23%) من المراهقين لا يشعرون بالملل عند غياب الانترنت.
- أغلبية المراهقين لا يمكنهم الاستغناء عن الانترنت.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراهق والملل أثناء غياب الانترنت وعامل الجنس.
- 27- توفر المؤسسة التعليمية للمراهق على خدمة الانترنت.
- أغلبية المراهقين (93.14%) أفصحوا عن عدم توفر مؤسساتهم التعليمية على خدمة الانترنت.
- (9.45%) أفصحوا عن توفر مؤسساتهم على خدمة الانترنت.
- 28- استخدام المراهق للوسائل الإعلامية الأخرى إلى جانب استخدامه الانترنت.
- (62.53%) يستخدمون وسائل إعلامية أخرى إلى جانب استخدامه للانترنت.
- (21.37%) من المراهقين يستخدمون وسائل إعلامية أخرى إلى حد ما إلى جانب استخدامهم للانترنت.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين للوسائل الإعلامية الأخرى عند استخدامهم للانترنت وعامل الجنس.
- 29- تصنيف وسيلة الانترنت من وجهة نظر المراهق.
- (51.45%) يرون أن الانترنت وسيلة جماهيرية ووسيلة اتصال خاصة.
- (33.77%) يرون أن الانترنت وسيلة اتصال خاصة.
- (14.77%) يرون أنها وسيلة جماهيرية.
- أغلبية المراهقين يرون أنها وسيلة جماهيرية ووسيلة اتصال خاصة.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصنيف وسيلة الانترنت وعامل الجنس.
- 30-المراهق والآثار السلبية للانترنت.
- أغلبية المراهقين (36.41%) في حال معرفتهم بالآثار السلبية للانترنت يقل استخدامهم لها.
- (26.38%) منهم يستغنون عنها تماما.
- (25.32%) من المراهقين لا يتغير شيء في حال معرفتهم بالآثار السلبية للانترنت.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراهق والآثار السلبية للانترنت وعامل الجنس.
- 31-المراهق وتصوراته المستقبلية حول استخدام الانترنت في مجال التعليم.
- (37.73%) من المراهقين ليس لديهم أية تصورات مستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم.
- (35.35%) منهم لديهم تصورات مستقبلية.
- (26.91%) من المراهقين لديهم تصورات إلى حد ما.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصور المراهق أو عدم تصوره المستقبلي لاستخدام الانترنت وعامل الجنس.

## خاتمة:

لا يختلف اثنان على أن الانترنت وتوابعها أصبحت من أساسيات حياتنا المعاصرة، بل وحق من حقوق الإنسان في بعض الدول وشريان للتواصل ما بين الشعوب، فهي تعد من أهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر بل وأشدها قوة لما أحدثته من تحولات جذرية في واقع مجتمعاتنا من وسيلة للحصول على المعلومات والأخبار إلى وسيلة للتواصل ثم إلى وسيلة لتسهيل حياتنا لذلك فالانترنت قد فرضت واقعها علينا وأصبحت وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لما توفره من خدمات عديدة في جميع مجالات الحياة.

وتزداد أهمية بحث موضوع الانترنت عندما يتعلق الأمر بمرحلة حساسة من مراحل النمو الإنساني المتمثلة في "مرحلة المراهقة" التي تعتبر مرحلة انتقالية حساسة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد، ونظرا لأهمية هذه المرحلة في تكوين هوية الفرد فقد نالت اهتماما واسعا من قبل المربين وعلماء النفس والاجتماع وأجريت العديد من الدراسات والبحوث العلمية لمعرفة خصائصها ومشاكلها وكل ما يؤثر فيها والمداخل الأساسية في دراستها والتفسيرات النظرية لها وهذا ما تم التطرق إليه في الفصل الثاني.

لقد أصبحت الانترنت للمراهق وسيلة شيقية وممتعة لقضاء وقته وملء فراغه والتواصل مع أصدقائه واثبات ذاته ومصدرا مهما لتلقي المعلومات فهي وسيلته المفضلة وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا.

وانطلاقا من هذه الأهمية التي تحتلها الانترنت في حياة المراهق وحياة الفرد لقيت اهتماما بالغا من طرف العلماء والباحثين في مختلف التخصصات خاصة في علوم الاتصال، فقد اختلفت التفسيرات حول استخدامها وتأثيرها باختلاف المداخل النظرية والاتجاهات الفكرية .

ويندرج موضوع دراستنا ضمن منظور نظري متمثل في المدخل الوظيفي الذي يركز على طبيعة البناء المجتمعي وكيفية عمل الوحدات داخل النظام العام.

ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية اتضح أن استخدام الانترنت يختلف من مراهق لآخر فهناك من يعتبر الانترنت وسيلة للحصول على المعلومات وهناك من يعتبرها وسيلة للتسلية وهناك من يعتبرها وسيلة مدعمة لنشاطهم الدراسي، لذلك فقد بينت النتائج أن أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت من أجل الحصول على المعلومات مشبعين بذلك الحاجات المعرفية، كما أن أغلبية المراهقين يستخدمون الانترنت لربط علاقات جديدة وتخفيف الإحساس بالتوتر والاندماج مع الشخصيات ومحاكاتهم.

إضافة إلى أن أغلبية المراهقين تحقق لهم الانترنت ما يتوقعونه مما يجعل من الصعب عليهم الاستغناء عنها فهم يعتبرونها وسيلة جماهيرية ووسيلة اتصال خاصة بهم.

مما سبق يمكننا القول أن المراهق يستخدم الانترنت لإشباع حاجات معينة لديه وأنها وسيلته المفضلة للهروب من واقعه المعاش إلى واقع افتراضي يحقق فيه كل ما عجز عن تحقيقه في عالمه المعاش في مجال واسع دون قيود ورقابة.

وفي الأخير لا يمكننا القول أن دراستنا شملت كل جوانب الموضوع لأنها في النهاية مجهود إنساني وكل عمل إنساني لا يخلو من النقص والخطأ فقط يمكننا القول أنها تفتح جوانب أخرى للبحث في هذا الموضوع.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ام البواقي - جامعة العربي بن مهيدي

كلية: الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإنسانية

تخصص: علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث لنيل شهادة الماجستير بعنوان :

المراهق الجزائري والإنترنت

دراسة في الإستخدامات والإشباعات

إشراف :

إنجاز الطالبة :

أ.د صالح بن نوار

نسيغوي لطيفة

ملاحظة :

إن المعلومات التي نستدلي بها في هذا الاستبيان لن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي لذلك نرجو منك التعاون معنا ، والتحلي بالصدق والجديّة في الإجابات .

الموسم الجامعي : 2012-2013

11	ما هو متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في أيام الأسبوع ؟ السبت .....سا،الأحد .....سا ، الإثنين ....سا ، الثلاثاء....سا ، الأربعاء .....سا ، الخميس سا .... الجمعة سا
12	غالبا ما تتصفح الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> في الصباح <input type="checkbox"/> في المساء <input type="checkbox"/> في الليل
13	معظم استخدامك للإنترنت في : <input type="checkbox"/> المنزل <input type="checkbox"/> مقهى الإنترنت <input type="checkbox"/> مؤسستك التعليمية <input type="checkbox"/> أماكن أخرى .....
14	طريقة دخولك على لإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> بمفردك <input type="checkbox"/> مع الأصدقاء <input type="checkbox"/> مع الأهل
15	ما هي الوسيلة التي تستخدم من خلالها الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> كمبيوتر شخصي <input type="checkbox"/> كمبيوتر ثابت <input type="checkbox"/> هاتف نقال
16	ما اللغة الأكثر استخداما في الإنترنت وتستخدمون منها ؟ <input type="checkbox"/> العربية <input type="checkbox"/> الفرنسية <input type="checkbox"/> الإنجليزية <input type="checkbox"/> أخرى
17	عند استخدامك للإنترنت هل تواجهك صعوبات؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> لا
18	في حالة الإجابة بنعم ، ما نوع هذه الصعوبات ؟ <input type="checkbox"/> لغوية <input type="checkbox"/> تقنية <input type="checkbox"/> أخرى تذكر .....
19	هل تستغرق أثناء تصفحك للإنترنت؟ <input type="checkbox"/> أقل من ساعة <input type="checkbox"/> ساعة إلى ساعتين <input type="checkbox"/> ساعتين فأكثر
20	ما هي دوافع استخدامك للإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> طقوسية (ترفيهية) <input type="checkbox"/> معرفية

21	<p>ما هي خدمات الإنترنت المفضلة لديك ؟</p> <p><input type="checkbox"/> الدردشة <input type="checkbox"/> البريد الإلكتروني <input type="checkbox"/> إرسال الملفات</p> <p><input type="checkbox"/> خدمات الويب <input type="checkbox"/> الربط عند بعد <input type="checkbox"/> الاطلاع على الأخبار</p> <p><input type="checkbox"/> تحميل كتب <input type="checkbox"/> تحميل أغاني ولقطات ترفيهية <input type="checkbox"/> أخرى تذكر .....</p>
22	<p>ما هي المواقع الإلكترونية التي تفضلها ؟</p> <p><input type="checkbox"/> السياسة <input type="checkbox"/> الاجتماعية <input type="checkbox"/> الدينية <input type="checkbox"/> الرياضية</p> <p><input type="checkbox"/> الثقافية <input type="checkbox"/> الترفيهية <input type="checkbox"/> مواقع أخرى تذكر .....</p>
23	<p>حسب رأيك هل يمكن اعتبار هذه العبارات بأنها سلبيات رافقت استخدام الإنترنت؟</p> <p>أ- عدم وجود قوانين لتنظيم استخدامها. <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا</p> <p>ب- صعوبة التمييز بين الصحيح والخطأ. <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا</p> <p>ج- تشريب أفكار وإيديولوجيات معينة. <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا</p> <p>د- تداول مواد فاضحة. <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا</p> <p>هـ - القرصنة . <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا</p> <p>و عدم توفر الحماية اللازمة . <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا</p>

المحور 02: الإشباعات التي تحققها الإنترنت للمراهق الجزائري

24	ما نوع الإشباعات التوجيهية التي تحققها الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> مراقبة البيئة <input type="checkbox"/> إنجاز البحوث العلمية <input type="checkbox"/> الحصول على المعلومات <input type="checkbox"/> أخرى تذكر .....
25	ما هي الإشباعات الاجتماعية التي تحققها الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> ربط علاقات جديدة <input type="checkbox"/> إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين <input type="checkbox"/> الاطلاع على ثقافة الآخر <input type="checkbox"/> أخرى تذكر .....
26	ما نوع الإشباعات الشبه توجيهية التي تحققها الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> تخفف من الإحساس بالتوتر <input type="checkbox"/> الترفيه والتسلية <input type="checkbox"/> الدفاع عن الذات <input type="checkbox"/> أخرى تذكر .....
27	ما نوع الإشباعات الشبه اجتماعية التي تحققها الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> الاندماج مع الشخصيات <input type="checkbox"/> تحقيق التفاعل مع أشخاص <input type="checkbox"/> أخرى تذكر .....
28	هل تتفق إشباعاتك المتوقعة مع الإشباعات التي تحققها الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> لا
29	هل تشعر بالملل عند غياب الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> لا
30	هل تتوفر مؤسستك التعليمية على خدمة الإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
31	هل تستخدم وسائل إعلامية أخرى إلى جانب استخدامك للإنترنت ؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> لا
32	كيف يمكن تصنيف وسيلة الإنترنت من وجهة نظرك ؟ <input type="checkbox"/> وسيلة اتصال خاصة <input type="checkbox"/> وسيلة جماهيرية <input type="checkbox"/> الوسيطان في آن واحد <input type="checkbox"/> أخرى يرجى ذكرها .....

<p>33 في حال معرفتك بالأثار السلبية للإنترنت هل ؟</p> <p>تستغني عنها تماما <input type="checkbox"/> يقل استخدامك لها <input type="checkbox"/> لا يتغير شيء <input type="checkbox"/></p>	33
<p>34 هل لديك تصورات وخطوات مستقبلية لتطوير استخدام الإنترنت في مجال التعليم؟</p> <p><input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/></p> <p>في حالة الإجابة بنعم ( يرجى ذكر اهم هذه التصورات والخطوات )</p> <p>أ- .....</p> <p>ب- .....</p>	34

## الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ "المراهق الجزائري والانترنت" دراسة في الاستخدامات والاشباع إلى التعرف على استخدامات واشباعات المراهق الجزائري للانترنت وتلخصت تساؤلات الدراسة في :

1- ما هي دوافع استخدام المراهق الجزائري للانترنت؟

2- ما هي عادات استعمال المراهق الجزائري للانترنت؟

3- هل استخدام المراهق الجزائري للانترنت يعبر عن حاجاته؟

4- هل تتطابق الحاجات المتوقعة للمراهق مع الحاجات المحققة له؟

5- ما هي أهم الاشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق الجزائري؟

أما التساؤل الرئيسي: لماذا يستخدم المراهق الجزائري الانترنت وما هي الاشباعات المحققة له؟

وبما أن دراستنا تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف مظاهر استخدام المراهق للانترنت والاشباعات المحققة من خلال هذا الاستخدام فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يركز على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة، مستخدمين استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، على عينة طبقية متعددة المراحل متكونة من (379) مفردة موزعين حسب الجنس ذكور (161) و(218) إناث في السنة الدراسية 2012-2013 وتتمثل أهم النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

### أولا : استخدام المراهق الجزائري للانترنت.

1- يفضل المراهق الجزائري الانترنت عن باقي الوسائل الإعلامية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة الإعلامية المفضلة لدى المراهق وعامل الجنس.

2- يعتبر المراهق الجزائري إن الانترنت مهمة له.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية الانترنت وعامل الجنس.

3- أغلبية المراهقين الجزائريين يفضلون الانترنت لسهولة الحصول على المعلومات التي يريدونها.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل تفضيل المراهق الانترنت وعامل الجنس.

4- يدفع المراهقون الجزائريون مبلغ اشتراك شهري يتراوح ما بين (1000-2000دج).

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مبلغ الاشتراك الشهري وعامل الجنس.

5- يرى المراهقون الجزائريون إن مبلغ الاشتراك الشهري مكلف إلى حد ما.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأي المراهق في مبلغ الاشتراك وعامل الجنس.

6- تتراوح مدة استخدام المراهق الجزائري للانترنت من (0-3سنوات).

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام المراهق للانترنت وعامل الجنس.
- 7- يتصفح أغلبية المراهقين الجزائريين الانترنت بطريقة منتظمة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طريقة استخدام الانترنت وعامل الجنس.
- 8- يستخدم أغلبية المراهقين الجزائريين الانترنت من (0-7سا).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام المراهق للانترنت في الأسبوع وعامل الجنس.
- 9- أغلبية المراهقين الجزائريين يتصفحون الانترنت في الفترة المسائية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فترة تصفح المراهق للانترنت وعامل الجنس.
- 10- غالبية استخدامات المراهقين للانترنت تتم في المنزل.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان تصفح الانترنت وعامل الجنس.
- 11- يستخدم المراهقين الجزائريين الانترنت عموما بصفة فردية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مع من يتصفح المراهق الانترنت وعامل الجنس 12-
- أغلبية المراهقين الجزائريين يتصفحون الانترنت من خلال كمبيوتر ثابت.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة التي يستخدم المراهق من خلالها الانترنت وعامل الجنس.
- 13- يستخدم أغلبية المراهقين اللغة الفرنسية عند تصفحهم الانترنت .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة الأكثر استخداما من طرف المراهقين وعامل الجنس
- 14- أغلبية المراهقين لا يواجهون صعوبات عند استخدامهم للانترنت.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواجهة أو عدم مواجهة المراهق لصعوبات في استخدامه للانترنت.
- 15- تتمثل أهم الصعوبات التي يواجهها المراهقون الجزائريون في الصعوبات التقنية
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الصعوبات التي تواجه المراهق وعامل الجنس .
- 16- أغلبية المراهقين الجزائريين يقضون من ساعة إلى ساعتين عند تصفحهم الانترنت .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الوقت الذي يقضيه المراهق خلال تصفحه الانترنت وعامل الجنس.
- 17- غالبية المراهقين الجزائريين يستخدمون الانترنت لدوافع معرفية .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهق للانترنت وعامل الجنس .
- 18- غالبية المراهقين الجزائريين يفضلون خدمة تحميل الأغاني،
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خدمات الانترنت المفضلة لدى المراهق وعامل الجنس.
- 19- غالبية المراهقين الجزائريين يفضلون المواقع الثقافية .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الالكترونية المفضلة لدى المراهق وعامل الجنس .
- 20- غالبية المراهقين يعتبرون هذه العبارات سلبيات رافقت استخدام الانترنت .
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأي المراهق في هذه العبارات بأنها سلبيات رافقت استخدام الانترنت وعامل الجنس.

### ثانيا :الاشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق .

- 1- أغلبية الاشباعات التوجيهية المحققة للمراهق من خلال الانترنت هي الحصول على المعلومات.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباعات التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 2- إن اغلب الاشباعات الاجتماعية المتحققة للمراهق هي ربط علاقات جديدة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباعات الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 3- إن اغلب الاشباعات الشبه توجيهية المحققة للمراهق هي تخفيف الإحساس بالتوتر .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباعات شبه التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 4- الاشباعات الشبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق هي الاندماج مع الشخصيات.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاشباعات الشبه الاجتماعية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.
- 5- أغلبية المراهقين تحقق لهم الانترنت ما يتوقعون.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطابق الاشباعات المتوقعة والاشباعات التي تحققها الانترنت له وعامل الجنس.
- 6- أغلبية المراهقين لا يمكنهم الاستغناء على الانترنت.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور او عدم شعور المراهق بالملل أثناء غياب الانترنت وعامل الجنس .

- 7- أغلبية المراهقين أفصحوا عن عدم توفر مؤسساتهم التعليمية خدمة الانترنت.
- 8- أغلبية المراهقين يستخدمون وسائل إعلامية أخرى إلى جانب استخدامهم الانترنت.
  - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهق للوسائل الإعلامية الأخرى عند استخدامهم للانترنت .
- 9- أغلبية المراهقين يرون إن الانترنت وسيلة جماهيرية ووسيلة اتصال خاصة.
  - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصنيف وسيلة الانترنت ومتغير الجنس.
- 10- أغلبية المراهقين في حال معرفتهم بالآثار السلبية يقل استخدامهم للانترنت.
  - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة المراهق للآثار السلبية تؤثر أو لا تؤثر على استخدامها وعامل الجنس .
- 11- أغلبية المراهقين ليس لديهم أية تصورات مستقبلية لاستخدام الانترنت في مجال التعليم.
  - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصور المراهق أو عدم تصوره المستقبلي لاستخدام الانترنت.

## Résumé en français:

L'objectif de cette étude intitulée "l'adolescent algérien et l'internet", une étude des usages et des satisfactions, est d'identifier les usages et les satisfactions de l'internet chez l'adolescent algérien, les questions de l'étude se résument à ce qui suit:

- 1 - Quelles sont les motivations de l'utilisation de l'internet par l'adolescent algérien?
- 2 - Quelles sont les habitudes de l'utilisation de l'internet par l'adolescent algérien?
- 3 - Est-ce que l'utilisation de l'internet par l'adolescent algérien exprime ses besoins?
- 4 - Est-ce que les besoins prévus par l'adolescent correspondent aux besoins réalisés pour lui?
- 5 - Quelles sont les satisfactions les plus importantes réalisées par l'internet pour l'adolescent algérien?

Quant à la question principale à poser, elle est la suivante: Pourquoi les adolescents algériens utilisent l'internet et quelles sont les satisfactions réalisées pour lui?

Etant donné que notre étude s'inscrit dans le cadre des études descriptives qui vise à décrire les aspects de l'utilisation de l'internet par les adolescents et les satisfactions réalisées grâce à cette utilisation, nous avons utilisé une approche descriptive qui repose sur la description exacte et détaillée du phénomène par le biais d'un formulaire de sondage utilisé comme un outil pour la collection des données sur un échantillon stratifié de plusieurs étapes consistant à (379) mots répartis selon le sexe: les mâles (161), les femelles: (218) au cours de l'année académique 2012-2013.

Les résultats les plus importants auxquels nous sommes parvenus sont comme suit:

Premièrement: l'utilisation de l'internet par l'adolescent algérien.

- 1 - L'adolescent algérien préfère utiliser l'internet que le reste des médias.
  - Il n'existe aucune relation à signification statistique entre les médias préférés par adolescent et le facteur de sexe.
- 2 - L'adolescent algérien considère que l'Internet est important pour lui.
  - Il n'existe aucune relation à signification statistique entre l'importance de l'internet et le facteur de sexe.
- 3 - La majorité des adolescents algériens préfèrent l'internet à cause de l'accès facile à l'information voulue.
  - Il n'existe aucune relation à signification statistique entre les facteurs favorisant l'internet pour adolescents et le facteur de sexe.
- 4 – les adolescents algériens paient un montant somme d'abonnement mensuel varie entre (1000-2000 AD).
  - Il existe une relation à signification statistique entre le montant de l'abonnement mensuel et le facteur de sexe.
- 5 – les adolescents algériens estiment que le montant de l'abonnement mensuel coûte cher dans une certaine mesure.
  - Il existe une relation à signification statistique entre l'opinion des adolescents sur le montant de l'abonnement et le facteur sexe.

- 6 - La durée de l'utilisation de l'internet par les adolescents algériens varie entre (0-3 ans).
- Il existe une relation à signification statistique entre la durée de l'utilisation de l'internet par l'adolescent et le facteur de sexe.
- 7 - La majorité des adolescents algériens surfent sur internet d'une manière systématique.
- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre la méthode d'utilisation de l'internet et le facteur de sexe.
- 8 - La majorité des adolescents algériens utilisent Internet à partir de (0-7 h).
- Il existe une relation à signification statistique entre le nombre d'heures d'utilisation de l'internet au cours de la semaine et le facteur de sexe.
- 9 - La majorité des adolescents algériens surfent sur Internet dans la soirée.
- Il existe une relation à signification statistique entre la période du surf sur Internet par les adolescents et le facteur de sexe.
- 10 - l'utilisation de l'internet se fait à la maison dans la plupart du temps.
- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre le lieu de surfer sur Internet et le facteur de sexe.
- 11 - les adolescents algériens utilisent généralement l'internet individuellement.
- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre la personne avec laquelle l'adolescent surfe sur Internet et le facteur de sexe.
- 12 - La majorité des adolescents algériens surfent sur Internet via un ordinateur fixe.
- Il existe une relation à signification statistique entre les moyens par lesquels l'adolescent utilise l'internet et le facteur de sexe.
- 13 - la majorité des adolescents utilisent le français lorsqu'ils surfent sur Internet.
- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre la langue la plus couramment utilisée par les adolescents et le facteur de sexe.
- 14 - La majorité des adolescents ne rencontrent pas des difficultés lors de l'utilisation de l'internet.
- Il existe une relation à signification statistique entre le fait de rencontrer ou de ne pas rencontrer des difficultés par les adolescents dans l'utilisation de l'internet.
- 15 - Les difficultés les plus importantes rencontrées par les adolescents algériens sont de nature technique.
- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre le type de difficultés rencontrées par les adolescents et le facteur de sexe.
- 16 - La majorité des adolescents algériens passent d'une à deux heures en surfant sur Internet.
- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre la durée du temps passé par les adolescents lors du surf sur Internet et le facteur de sexe.
- 17 - La majorité des adolescents algériens utilisent l'internet à des fins scientifiques.
- Il existe une relation à signification statistique entre les motifs de l'utilisation de l'internet par les adolescents et le facteur de sexe.

18 - la majorité des adolescents algériens préfèrent le service de téléchargement des chansons.

- Il existe une relation à signification statistique entre les services d'internet préférés par les adolescents et le facteur de sexe.

19 - La majorité des adolescents algériens préfèrent les sites culturels.

- Il existe une relation à signification statistique entre les sites préférés par les adolescents et le facteur de sexe.

20 - La majorité des adolescents considèrent ces locutions comme des choses négatives qui accompagnent l'utilisation de l'internet.

- Il existe une relation à signification statistique entre l'opinion de l'adolescent sur ces locutions comme des choses négatives qui accompagnent l'utilisation de l'internet et le facteur de sexe.

Deuxièmement: Les satisfactions réalisées pour les adolescents.

1 - La majorité des satisfactions directionnelles réalisées par Internet pour les adolescents est l'obtention des informations.

- Il existe une relation à signification statistique entre les satisfactions directionnelles réalisées par Internet pour les adolescents et le facteur de sexe.

2 – la majorité des satisfactions sociales réalisées pour les adolescents sont l'établissement de nouvelles relations.

- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre les satisfactions sociales réalisées par Internet pour les adolescents et le facteur de sexe.

3 - la majorité des satisfactions quasi-directionnelles réalisées pour les adolescents sont de soulager le sentiment de tension.

- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre les satisfactions quasi-directionnelles réalisées pour les adolescents et le facteur de sexe.

4 – les satisfactions quasi-sociales réalisées pour les adolescents par Internet est l'intégration avec les personnalités.

- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre satisfactions quasi-sociales réalisées pour les adolescents par Internet et le facteur de sexe.

5 – l'internet réalise ce qui est attendu par la majorité des adolescents.

- Il existe une relation à signification statistique entre l'étendue de la conformité des satisfactions attendues réalisées par Internet et le facteur de sexe.

6 - La majorité des adolescents ne peuvent pas se débarrasser de l'internet.

- Il existe une relation à signification statistique entre le fait de se sentir ou de ne pas se sentir ennuyé par adolescent pendant l'absence de l'Internet et le facteur de sexe.

7 - la majorité des adolescents disent qu'il y a un manque de services Internet dans leur établissement d'enseignement.

8 - La majorité des adolescents utilisent d'autres médias ainsi que l'internet.

- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre l'utilisation d'autres médias par les adolescents avec l'internet.

9 - La majorité des adolescents croient que l'Internet est un moyen public et un moyen de communication privée.

- Il n'existe aucune relation à signification statistique entre la classification de l'outil de l'internet et le variable du sexe.

10 - La majorité des adolescents réduisent leur utilisation de l'internet quand ils se rendent compte de ses effets négatifs.

- Il existe une relation à signification statistique entre le fait que la connaissance par les adolescents sur les effets négatifs de l'internet affecte ou n'affecte pas son utilisation et le facteur de sexe.

11 - La majorité des adolescents n'ont pas de scénarios futurs pour l'utilisation de l'internet dans le domaine de l'éducation.

-Il existe une relation à signification statistique entre le fait que les adolescents conçoivent ou ne conçoivent pas l'utilisation future de l'internet.

## **Abstract in English:**

The aim of this study entitled "Algerian teenager and Internet" a study in uses and satisfactions to identify the Algerian teenager's uses and satisfactions of Internet, the issues of the study are summarized as follows:

- 1 - What are the motives behind using Internet by the Algerian teenager?
- 2 - What are the habits of the using of Internet by the Algerian teenager?
- 3 - Does using Internet by the Algerian teenager expresses his needs?
- 4 - Do projected needs of the teenager match with the achieved needs for him?
- 5 - What are the most important satisfactions achieved by Internet for the Algerian teenager?

As for the main question is: Why Algerian teenagers use internet and What are the satisfactions achieved for him?

Since our study falls within the descriptive studies which aims to describe aspects of Internet use by teenagers and achieved satisfactions through this use, we have used a descriptive approach which is based on the detailed exact description of the phenomenon through using survey form as a tool to collect data on stratified sample of multiple stages consisting of (379) words distributed according to sex: male (161) , females : (218) during the academic year 2012-2013.

The most important findings we have reached are as follows:

First: the use of Internet by the Algerian teenager.

- 1 – The Algerian teenager prefers using Internet than the rest of the media.
  - There is no relationship of statistical significance between the favorite media by teenager and sex factor.
- 2 - The Algerian teenager considers that Internet is important to him.
  - There is no relationship of statistical significance between the importance of Internet and sex factor.
- 3 - The majority of the Algerian teenagers prefer Internet for easy access to the information they want.
  - There is no relationship of statistical significance between the factors of favoring Internet by the teenagers and sex factor.
- 4 - Algerian teenagers pay monthly subscription amount ranges from (1000-2000 AD).

- There is no relationship of statistical significance between the monthly subscription amount and sex factor.

5 - Algerian teenagers believe that the monthly subscription amount is expensive into some extent.

- There is a relationship of statistical significance between the teenagers' opinion in the subscription amount and sex factor.

6 - The duration of Internet use by the Algerian teenager ranges from (0-3 years).

- There is a relationship of statistical significance between the duration of Internet use by the teenager and sex factor.

7 - The majority of the Algerian teenagers surf Internet in a systematic manner.

- There is no relationship of statistical significance between the method of using Internet and sex factor.

8 - The majority of the Algerian teenagers use Internet from (0-7 h).

- There is a relationship of statistical significance between the number of hours of Internet use during the week and sex factor.9 - The majority of Algerians teenagers surf Internet in the evening.

- There is a statistically significant relationship between the period of surfing Internet by teenagers and sex factor.

10 - The majority of teenagers' uses of Internet are at home.

- There is no relationship of statistical significance between the place of surfing the Internet and sex factor.

11 - Algerian teenagers generally use Internet on an individual basis.

- There is no relationship of statistical significance between with whom teenager surfs Internet and sex factor.

12 - The majority of Algerians teenagers surf Internet through a fixed computer.

- There is a relationship of statistical significance between the means by which the teenager uses Internet and sex factor.

13 - The majority teenagers use French when surfing Internet.

- There is no relationship of statistical significance between the language most commonly used by teenagers and sex factor.

14 - The majority of teenagers do not face difficulties when using Internet

.- There is a relationship of statistical significance between facing or not facing difficulties by teenagers in the use of Internet.

15 - The most important difficulties faced by Algerian teenagers are technical ones.

- There is no relationship of statistical significance between the type of the difficulties faced by teenagers and sex factor.

16 - The majority of the Algerian teenagers spend from one to two hours when surfing Internet.

- There is no relationship of statistical significance between the amount of time spent by teenagers during surfing the Internet and sex factor.

17 - The majority of Algerian teenagers use internet for scientific purposes.

- There is a relationship of statistical significance between the motives of using Internet by teenagers and sex factor.

18 – the majority of the Algerian teenagers prefer songs download service,

- There is a relationship of statistical significance between favorite Internet services by teenagers and sex factor.

19 – The majority of the Algerians teenagers prefer cultural sites.

- There is a relationship of statistical significance between favorite websites by teenagers and sex factor.

20 - The majority of teenagers consider these statements as negative things accompanying the use of Internet.

- There is a relationship of statistical significance between the teenager's opinion in these statements as negative things accompanying the use of Internet and sex factor.

### **Secondly: satisfactions achieved for teenagers.**

1 – The majority of guideline satisfactions achieved for teenagers through Internet is to get the information.

- There is a relationship of statistical significance between guideline satisfactions achieved by Internet for teenagers and sex factor.

2 - the most social satisfactions achieved for teenagers are linking good relationships.

- There is no relationship of statistical significance between social satisfactions achieved by Internet for teenagers and sex factor.

3 - the most quasi -guideline satisfactions achieved for teenagers are to alleviate a sense of tension.

- There is no relationship of statistical significance between quasi-guideline satisfactions achieved for teenagers and sex factor.

4 – Quasi-social satisfactions achieved for teenagers by Internet is integration with the personalities.

- There is no relationship of statistical significance between quasi-social satisfactions achieved for teenagers by Internet and sex factor.

5 – Internet achieves what is expected by the majority of teenagers.

- There is a relationship of statistical significance between the extent of the conformity of the expected satisfactions achieved by Internet and sex factor.

6 - The majority of teenagers cannot get rid of Internet.

- There is a relationship of statistical significance between feeling or not feeling bored by teenager during the absence of the Internet and sex factor.

7 – The majority of teenager said that there is lack of Internet services in their educational institution.

8 - The majority of teenagers use other media as well as Internet.

- There is no relationship of statistical significance between the use of other media by teenagers when using Internet.

9 - The majority of teenagers believe that Internet is a public means and a private means of communication.

- There is no relationship of statistical significance between the classification of Internet means and sex variable.

10 - The majority of teenagers reduce their Internet use when they realize its negative effects.

- There is a relationship of statistical significance between whether the knowledge by teenagers of the negative effects of internet affect or not affect its use and sex factor.

11 - The majority of teenagers do not have any future scenarios for the use of the Internet in the field of education.

- There is a relationship of statistical significance between the fact that teenagers conceive or not conceive the future use of Internet.